نام كتاب: المقالات و الفرق‏

نويسنده: اشعرى، سعد بن عبد الله‏

تاريخ وفات مؤلف: 301 ه. ق‏

زبان: عربى‏

تعداد جلد: 1

ناشر: مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى‏

مكان چاپ: تهران‏

سال چاپ: 1360 ه. ش‏

نوبت چاپ: دوم‏

**1158 المقالات و الفرق ؛ مقدمةالمصحح ؛ ص1**

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 1

[مقدمة المصحح‏]

حياة المصنف‏

هو سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ من كبار محدثي الشيعة و من شيوخ رواية محمّد بن جعفر بن قولويه. كان من اشهر علمائنا و رجالنا عدّه الشيخ الطوسي رحمة اللّه عليه في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السّلام و قال:

لم اعلم انّه روى عنه‏[[1]](#footnote-1) و ذكر اسمه في باب من لم يرو عن الأئمّة عليهم السّلام و قال:

«سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف و ذكرناها في الفهرست، روي عنه ابن الوليد و غيره، روى ابن قولويه عن أبيه عنه»[[2]](#footnote-2).

و ذكر اسمه أيضا في كتابه «الفهرست» و قال: «سعد بن عبد اللّه القمّيّ، يكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة[[3]](#footnote-3).

و ذكره النجاشي في رجاله و قال: «سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئا كثيرا و سافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمّد بن عبد الملك الدقيقي، و أبا حاتم الرازي و عبّاس البرقعيّ، و لقى مولانا أبا محمّد عليه السّلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمّد و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه و اللّه أعلم.

و كان أبو عبد اللّه بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، و روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى.

و توفّى سعد رحمه اللّه سنة أحدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 2

مائتين- 299 ه-[[4]](#footnote-4)».

و ذكره العلّامة الحلى في القسم الأوّل من رجاله و قال: «سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف الأشعري القمي يكنّى أبا القاسم ثقة، توفّى سنة احدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و مائتين، قيل مات يوم الاربعاء السابع و العشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (رستمدار[[5]](#footnote-5) من بلاد طبرستان)[[6]](#footnote-6)».

و ادعى ابن طاوس في الاقبال الاتفاق عليه حيث قال: اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد اللّه من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته و فضله و عدالته‏[[7]](#footnote-7). و ذكره العلّامة المجلسي في كتاب رجاله المسمّى بالوجيزة و قال في وصفه: و ابن عبد اللّه بن أبي خلف الأشعري ثقة و الباقون مجاهيل‏[[8]](#footnote-8).

ذكره العلامة آقا مير مصطفى التفرشي في رجاله المسمّى بنقد الرجال قال: ذكره ابن داود في البابين و ذكره في باب الضعفاء، عجيب لانّه لا ارتياب في توثيقه‏[[9]](#footnote-9).

و ذكره أيضا الحاج شيخ محمّد طه نجف في رجاله المسمّى باتقان المقال في أحوال الرجال قال: سعد بن عبد اللّه أبي خلف القميّ جليل القدر كثير التصانيف ثقة[[10]](#footnote-10).

قصة ملاقاته مع الحسن العسكرى عليه السّلام‏

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين‏[[11]](#footnote-11) عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني عن أبي العباس أحمد بن الوشاء البغدادي عن أحمد بن‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 3

طاهر القمي عن محمّد بن بحر بن السهل الشيبانيّ عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد اللّه حكاية طويلة هذه خلاصتها:

قال سعد كنت امرأ لهجا يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و متعصبا لمذهب الإمامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم و أنا أناظره: تبّا لك و لأصحابك يا سعد انّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الانصار بالطعن عليهما.

قال سعد: فاوردت عليه أجوبة شتّى فما زال يقصد كلا منّا بالنقض و الرد فصدرت عنه مزوّرا قد انتفخت احشائي من الغضب و كنت قد اتّخذت طومارا و اثبتّ فيه نيّفا و اربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد محيدا عن أن أسأل فيها خير اهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السّلام فارتحلت خلفه و قد خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المناهل فوردنا سرّ من رأى فانتهينا إلى باب سيّدنا فاستأذنّا فخرج الاذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب غطّاه بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرّة من الدنانير و الدراهم على كلّ صرّة منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت مولانا أبا محمّد عليه السّلام حين غشّانا نور وجهه إلّا بدرا قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كانّه الف بين واوين و بين يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها قد كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه و يشغله بردّها لئلّا يصدّه عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه. [قال سعد بن عبد اللّه بعد حكاية طويلة في فضائل محمّد بن الحسن عليهما السّلام نظر إلى مولانا قال و المسائل الّتي اردت ان تسأله فاسأل قرة عينى و اومأ إلى الغلام، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة.

ثمّ قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السّلام أياما فلا نرى الغلام بين يديه.

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 4

فلمّا كان يوم الوداع دخلت انا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قد دنا الرحلة و اشتد المحنة فنحن نسأل اللّه عزّ و جلّ ان يصلّي على المصطفى جدك و عليّ المرتضى ابيك و على سيّدة النّساء أمّك و على سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك و ابيك و على الأئمّة الطاهرين من بعدهما و ان يصلّي عليك و على ولدك و نرغب إلى اللّه ان يعلى كعبك و يكبت عدوك و لا جعل اللّه هذا آخر عهدنا من لقائك. قال سعد فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السّلام حتّى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته، قال يا ابن إسحاق لا تكلّف في دعائك شططا فإنّك ملاقي اللّه عزّ و جلّ في سفرك هذا، فخرّ احمد مغشيا عليه فلمّا افاق قال سألتك باللّه و بحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السّلام يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تتعدى ما سألت و ان اللّه تبارك و تعالى لا يضيع اجر من أحسن عملا.

قال سعد فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السّلام من حلوان على ثلاثة فراسخ همّ أحمد بن إسحاق و أيس من حياته فلمّا أوردنا حلوان رجع كلّ واحد منا إلى مرقده فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح فتحت عيني فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي محمّد عليه السّلام و هو يقول احسن اللّه بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه فقوموا لدفنه فانّه من اكرمكم محلّا عند سيّدكم ثمّ غاب عن أعيننا. فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتّى قضينا حقّه و فرغنا من امره.

قال الشهيد الثاني في تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين موضوعة و أمارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشي قبلا و لذا عدّه ابن داود في القسم الثاني من رجاله من الضعفاء الّذين لا اعتماد عليهم و نسب إلى الكشي كونه من أصحاب العسكرى‏[[12]](#footnote-12).

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 5

قال ابن طاوس في الاقبال: و من الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على وثاقته و جلالته و إن كان الداعى لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاءه أبا محمّد عليه السّلام، و كون الحكاية موضوعة فواضح انّه لا يوجب قدحا فيه.

و عن الشهيد الثانى فيما علّقه على رجال ابن داود أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد اللّه في هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته و جلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم و إن كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري عليه السّلام فهو أعجب لان ذلك لا يقتضي الطعن بوجه الضرورة[[13]](#footnote-13).

و في مشتركات الطريحى و الكاظمي يفهم ان سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف هو ثقة برواية عليّ بن الحسين بن بابويه و رواية محمّد بن الحسن بن الوليد عنه و رواية أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار عن أبيه عنه و بغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه و رواية أبي القاسم ابن قولويه، عن أبيه و أخيه عنه و رواية حمزة بن أبي القاسم عنه و روايته هو عن أحمد بن محمّد بن عيسى و عن الحكم بن مسكين‏[[14]](#footnote-14).

قال المامقاني: يا سبحان ما دعاه إلى عدّ الرجل في الضعفاء مع أنّه لا خلاف و لا ريب بين اثبات هذا الفن في وثاقة الرجل و عدالته و جلالته و غزارة علمه و إن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقائه العسكرى عليه السّلام كما حكاه النجاشي فهو اعجب، ضرورة ان عدم لقائه و هما في بلدين متباعدين لا يقتضي جرحا فيه و لا طعنا اعوذ باللّه من اشتباه ليس له محمل صحيح و خطأ ليس له جابر[[15]](#footnote-15).

أصله و نسبه‏

: أمّا شيخنا أبو خلف الأشعري فأصله من العرب و الأشعريّ بفتح الهمزة و سكون الشين المعجمة و فتح العين و كسر الراء نسبة إلى أشعر و هي قبيلة مشهورة من اليمن و الأشعر على ما قيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ، و إنّما قيل له الأشعر لأن أمّه ولدته و الشعر على‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 6

بدنه‏[[16]](#footnote-16). و قد هاجر بعض الاشعريين من اليمن إلى الكوفة و منها إلى «قم».

و جاء في ترجمة تاريخ قم باللّغة الفارسيّة لحسن بن عليّ بن حسن بن عبد الملك القمي المتوفّى في سنة 805- 806 للهجرة[[17]](#footnote-17)، أن أول من هاجر من الاشعريين إلى «قم» اخوان يقال لاحدهما عبد اللّه و للآخر الاحوص مع فرسانهما و هما ابنان لسعد ابن مالك بن عامر الاشعري في سنة اثنتين و ثلاثين يزدجردية و سنة اثنتين و ستين للهجرة في يوم النيروز. و استقبلهم يزد انفار رئيس هذه الناحية و انزلهما في بيته و اقطع لهما المراتع لابلهما و غنمهما و وهبهما قرية «فرابه» من ناحية قم و كان سبب رحلتهما من الكوفة إلى قم انّه لمّا خرج زيد بن على بن الحسين بالكوفة خرج معه الأحوص بن مالك و بعد قتل زيد اسر الاحوص و وقع في السجن و اطلق بعد سنين من السجن و رحل مع أخيه عبد اللّه إلى إيران و نزلا في قم.

«قال ياقوت الحموى في معجم البلدان‏[[18]](#footnote-18) أن اوّل من مصرّ قم طلحة بن الأحوص الاشعرى و كان بدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة 83 للهجرة و ذلك أن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه و كان في عسكره سبعة عشرة نفسا من علماء التابعين من العراقيين، فلما انهزم ابن الاشعث و فرّ إلى كابل كان في جملة انصاره اخوة يقال لهم عبد اللّه و الاحوص و عبد الرحمن و إسحاق و نعيم، و هم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعرى و وقعوا إلى ناحية قم و كان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان،، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا إليها و استوطنوها و اجتمع إليهم بنو عمّهم و صارت السبع قرى سبع محال بها و سميت باسم احداها و هى «كمندان» فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم «قمّأ» و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبد اللّه بن سعد و كان له ولد قد ربى بالكوفة فانتقل منها إلى قم و كان إماميا و هو الّذي نقل التشيع إلى اهلها فلا يوجد بها سنّى قط.

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 7

و من ظريف ما يحكى انه ولى عليهم وال و كان سنيا متشددا فبلغه عنهم انّهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابو بكر و لا عمر. فجمعهم يوما و قال لرؤسائهم بلغنى انّكم تبغضون صحابة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و انّكم لبغضكم اياهم لا تسمون اولادكم باسمائهم و انا اقسم باللّه العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلنّ بكم و لاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام و فتشوا مدينتهم فلم يروا إلّا رجلا صعلوكا حافيا عاريا احول اقبح خلق اللّه منظرا اسمه ابو بكر لانّ اباه كان غريبا استوطنها فسمّاه بذلك، فجاءوا به. فشتمهم و قال: جئتمونى باقبح خلق اللّه و امر بصفعهم.

فقال له بعض ظرفائهم ايّها الأمير اصنع بى ما شئت فانّ هواء قم لا يجي‏ء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك و عفا عنهم».

مصنفاته‏

قال النجاشى:[[19]](#footnote-19) صنّف سعد بن عبد اللّه كتبا كثيرة[[20]](#footnote-20) وقع إلينا منها:

كتب الرحمة[[21]](#footnote-21): 1- كتاب الوضوء 2- كتاب الصلاة 3- كتاب الزكاة 4- كتاب الصوم 5- كتاب الحج ...

و كتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة، مما يوافق الشيعة:

6- كتاب الوضوء- 7- كتاب الصلاة- 8- كتاب الزكاة- 9- كتاب الصيام 10- كتاب الحج- 11- كتاب بصائر الدرجات‏[[22]](#footnote-22)- 12- كتاب الضياء في الردّ

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 8

على المحمديّة و الجعفرية[[23]](#footnote-23)- 13- كتاب فرق الشيعة[[24]](#footnote-24)- 14- كتاب الرد على الغلاة- 15- كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه- 16- كتاب فضل الدعاء و الذكر- 17- كتاب جوامع الحج- 18- كتاب مناقب رواة الحديث 19- كتاب مثالب رواة الحديث- 20- كتاب المتعة- 21- كتاب الرد على على بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس- 22- كتاب قيام الليل- 23- كتاب الرد على المجبّرة- 24- كتاب فضل قم و الكوفة[[25]](#footnote-25)- 25- كتاب فضل ابى طالب و عبد المطلب و ابى النبىّ‏[[26]](#footnote-26)- 26- كتاب فضل العرب- 27- كتاب الامامة[[27]](#footnote-27) 28- كتاب فضل النبىّ صلى اللّه عليه و آله- 29- كتاب الدعاء- 30- كتاب الاستطاعة- 31- كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض- 32- كتاب النوادر- 33- كتاب المنتخبات‏[[28]](#footnote-28) رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة- 34- كتاب المزار- 35- كتاب مثالب هشام و يونس- 36- كتاب مناقب الشيعة[[29]](#footnote-29).

قال النجاشى: اخبرنا محمّد بن محمّد و الحسين بن عبيد اللّه و الحسين بن موسى، قالوا: حدثنا جعفر بن محمّد قال حدثنا أبى و اخى قالا: حدثنا سعد بكتبه كلّها. قال الحسين بن عبيد اللّه رحمه اللّه: جئت بالمنتخبات إلى أبى القاسم بن قولويه رحمه اللّه‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 9

اقرأها عليه فقلت: حدّثك سعد فقال: لا بل حدثنى ابى و اخى عنه و انا لم اسمع من سعد إلّا حديثين‏[[30]](#footnote-30).

قال الشيخ الطوسى في الفهرست: اخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمّد بن على بن الحسين بن بابويه إلّا كتاب المنتخبات فانى لم اروها عن محمّد بن الحسن الا اجزاء قرأتها عليه و اعلمت على الأحاديث التى رواها محمّد بن موسى الهمدانى، و قد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما اعرف طريقه من الرجال الثقات و اخبرنا الحسين بن عبيد اللّه‏[[31]](#footnote-31).

و قد روى عنه كتاب آخر باسم «طبقات الشيعة».

قال العلّامة المعاصر الشيخ آقا بزرگ الطهرانى في كتاب مصفى المقال في مصنّفى علم الرّجال: و في النجاشى، ذكره سعد في «طبقات الشيعة».

و الظاهر انّه اسم كتاب له كما صرّح بذلك النجاشى أيضا في ترجمة هيثم بن عبد اللّه، قال ذكره سعد بن عبد اللّه في الطبقات.

و كذا في منهج المقال في ترجمة هشام بن الحكم، قال و في كتاب سعد له كتاب «مثالب هشام و يونس» و كتب على بن ابراهيم بن هاشم القمى رسالة في معنى هشام بن يونس و الظاهر أنها في بيان حالهما و الذبّ عن تلك المثالب، و لذا عبّر النجاشى عن كتاب سعد بمثالبهما. و عن رسالة ابن ابراهيم بمعنى هشام و يونس‏[[32]](#footnote-32).

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 11

الكتب التى الفت فى فرق الشيعة

قبل أن نخوض في البحث حول كتابنا هذا، كتاب الفرق و المقالات، نرى لزاما علينا أن نذكر بعض الكتب التى ألّفت في فرق الشيعة و تاريخها زمن تأليف هذا الكتاب أو قبل تأليفه و بعده بخمسين سنة. و من المسلّم به أن الكتب التى سبق تأليفها تسطير هذا الكتاب أو غيره من الكتب، كان لها تأثير كبير عليه و على الكتب التى ألّفت في زمانه أو بعده و أليك فيما يلى أسماء أشهر المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع:

1- محمّد بن هارون أبو عيسى الورّاق. كان من أجلّة المتكلمين من الامامية و أفاضلهم و كثيرا ما نقل عنه السيد المرتضى علم الهدى في المسائل و كتاب الشافى و استند الى قوله و استشهد على كلامه مكثرا من قوله: قال أبو عيسى الورّاق في كتابه المقالات‏[[33]](#footnote-33) توفى ببغداد سنة 247 للهجرة[[34]](#footnote-34) ذكر النجاشى‏[[35]](#footnote-35) له كتبا منها كتاب اختلاف الشيعة[[36]](#footnote-36) و المقالات، و كتاب اختلاف الشيعة كان من أقدم الكتب التى ألّفت في فرق الشيعة.

2- أبو محمّد الحسن بن موسى النوبختى (المتوفى بين عامى 300 و 310 ه) من آل نوبخت‏[[37]](#footnote-37) و ابن اخت أبى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق من اعاظم رجال‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 12

الشيعة في القرن الثالث‏[[38]](#footnote-38) قال النجاشى في شأنه‏[[39]](#footnote-39) «الحسن بن موسى أبو محمّد النوبختى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة و بعدها». قال الشيخ الطوسى في الفهرست‏[[40]](#footnote-40): الحسن بن موسى النوبختى ابن اخت أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا محمّد؛ متكلم فيلسوف و كان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابى عثمان الدمشقى و إسحاق و ثابت و غيرهم، و كان اماميا حسن الاعتقاد، له مصنفات كثيرة في الكلام و في نقض الفلسفة و غيرهما، منها كتاب الآراء و الديانات و لم يتمّه. و قد نقل عن هذا الكتاب فصولا كثيرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى البغدادى المتوفّى سنة 597 في كتابه تلبيس إبليس‏[[41]](#footnote-41) كما انه نقل شيئا يسيرا عن كتابه الرّد على أصحاب التناسخ و الغلاة.[[42]](#footnote-42) قال النجاشى:[[43]](#footnote-43) و له على الأوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء و الديانات و له كتاب فرق الشيعة و كتاب الردّ على فرق الشيعة ما خلا الإمامية و كتاب الردّ على الغلاة.

و قد عثر البحاثة الشهير الجرمانى الاستاذ هلموت ريتر على نسخة من كتاب فرق الشيعة و عنى بتصحيحه و طبعه في مطبعة «الحكومة» «باسطنبول» سنة 1931[[44]](#footnote-44) مع مقدمة بقلم العلّامة السيد هبة الدين الشهرستانى و طبع مرة اخرى في النجف الاشرف سنه 1936 م فصحّحه و علّق عليه العلّامة السيد محمّد صادق آل بحر العلوم. و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختي في النسخة «الخطية» كذلك: «فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسمائها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابى محمّد الحسن بن موسى النوبختى». و قد ترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية و طبع في خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس‏[[45]](#footnote-45) بعد أن قدّمت له‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 13

و علّقت عليه.

3- أبو القاسم نصر بن الصباح البلخى: عدّه الشيخ الطوسى ممّن لم يرو عن الائمة عليهم السّلام.[[46]](#footnote-46) كان من غلاة الشيعة الا انّ محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى كثيرا ما ينقل عنه الكلام في رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال‏[[47]](#footnote-47) قال النجاشى‏[[48]](#footnote-48):

روى عنه العياشى‏[[49]](#footnote-49) كتبا منها «كتاب فرق الشيعة» و كانت وفاته في النصف الأول من القرن الرابع للهجرة[[50]](#footnote-50). قال علّامة زماننا الشيخ آقا بزرگ الطهرانى: نصر بن الصباح البلخى من مشايخ ابى النصر محمّد بن مسعود العيّاشى. و له كتب منها «معرفة الناقلين» كما ذكره النجاشى: البلخى هذا هو الّذي نقض كتاب «الانصاف» في الامامة تصنيف ابى جعفر محمّد بن عبد الرّحمن بن قبة الرّازىّ، بكتاب سمّاه «المسترشد» في الامامة فنقض ابو جعفر بن قبّة «المسترشد» بكتابه «المستثبت» في الامامة فنقض البلخى «المستثبت» أيضا و توفى أبو جعفر قيل وصول النقض إليه بالرى‏[[51]](#footnote-51).

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبه على الشيخ آقا بزرگ التهراني في كلامه بين نصر بن الصباح ابى القاسم البلخى الغالى و رجل آخر هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمود البلخى الكعبى من علماء المعتزلة، و نسب كتاب الكعبى إلى نصر بن الصباح، حين ان كتاب «المسترشد» في الامامة منسوب إلى أبي‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 14

القاسم عبد اللّه بن أحمد بن محمود البلخى الكعبى المتوفّى سنة 319[[52]](#footnote-52) كما ذكر الحاج خليفة في كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون‏[[53]](#footnote-53) و كتاب المسترشد نقض كتاب الانصاف في الامامة لابن قبة الرازى من متكلمى الشيعة و حذّاقهم كما جاء ذكره في الفهرست لابن النديم‏[[54]](#footnote-54). و وجه الاشتباه أنّ أبا على محمّد بن اسماعيل البخارى المتوفي 1216 ه ارتكب هذا الخطأ أولا في رجاله المسمّى بمنتهى المقال في تذكرة حال نصر بن الصّباح و قال: «إنّ أبا القاسم البلخى يعنى نصر بن الصباح» كان شيخ المعتزلة ببغداد و اكثر ابن أبي الحديد من النقل عنه و ذكر أنّ ابن قبّة كان من تلاميذه.[[55]](#footnote-55) و يظهر أنّ الشيخ آقا بزرگ الطهرانى أخذ عنه هذا القول و زعم أنّ نصر بن الصباح هو ابو القاسم عبد اللّه بن أحمد البلخى الكعبى المعتزلى نفسه و ارتكب الخطأ أيضا الشيخ عمر رضا كحّالة[[56]](#footnote-56) صاحب كتاب معجم المؤلفين.

4- ابو المظفر محمّد بن أحمد النعيمى كان من الامامية، قال النجاشى انه رجل أخبارى سمع الحديث و الأخبار و اكثر، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبي طالب سمّاه «كتاب البهجة»[[57]](#footnote-57).

5- أبو طالب الأنبارى: عبد اللّه (أو عبيد اللّه) بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى أبو طالب. قال النجاشى: كان قديما من الواقفة ثم عاد إلى الامامية و جفاه أصحابنا، و قد عدّه ابن النديم‏[[58]](#footnote-58) ممّن لا يعرف مذاهبهم و قال: كان أبو طالب الانبارى‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 15

مقيما بواسط و قيل أنه من الشيعة «البابوشية»[[59]](#footnote-59). قال الشيخ الطوسى في الفهرست‏[[60]](#footnote-60):

عبد اللّه بن احمد بن زيد الأنبارى كان من النّاووسيّة له مائة و أربعون كتابا في الامامة. قال النجاشى: كان أبو طالب الأنبارى حسن العبادة و الخشوع و كان يتخوّف من عامة واسط أن يشهدوا صلواته و يعرفوا عمله فينفرد في الخرائب و الكنائس و البيع و كان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع (أى الغلوّ) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة و كتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الامامة و مات أبو طالب بواسط سنة ست و خمسين و ثلاثمائة[[61]](#footnote-61).

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 17

كتاب فرق الشيعة لابى خلف الاشعرى‏

هو نفس كتاب المقالات و الفرق من مؤلفات سعد بن عبد اللّه أبي خلف الاشعرى القمى ...

جاء اسمه في رجال النجاشى‏[[62]](#footnote-62) «فرق الشيعة» و في فهرست الشيخ الطوسى‏[[63]](#footnote-63) و معالم العلماء لابن شهرآشوب‏[[64]](#footnote-64) «مقالات الامامية» ..

و قد سمّاه المرحوم العلّامة المجلسى الّذي كان عنده هذا الكتاب ب «مقالات الامامية و الفرق و أسماؤها و صنوفها» و قال عند ذكر مآخذ البحار: «كتاب المقالات و الفرق و أسماؤها و صنوفها، تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبد اللّه رحمة اللّه عليه‏[[65]](#footnote-65)».

لم يكن من اثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب الرجال و قد ظنّ علماء الكلام و الفرق الاسلامية ان يد الزمان عبثت به كسائر كتب فرق الشيعة و عدّ نسيّا منسيّا، حتى أن العلّامة المعاصر المرحوم عبّاس إقبال الآشتيانىّ نسبه الى ابى محمّد حسن بن موسى النوبختىّ لعدم اطلاعه على هذا الكتاب.[[66]](#footnote-66) و كان الاستاذ العلّامة السيّد سعيد نفيسى استاذ جامعة طهران أول من‏

1158 المقالات و الفرق (راى الجنيد فى الذكر الخفى(رسايل الجنيد))، مقدمةالمصحح، ص: 18

أخبرنا قبل زهاء 17 سنة في مقدّمته التى دبّجها في مستهل ترجمتى لفرق الشيعة للنوبختي‏[[67]](#footnote-67) بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد اللّه أبى خلف الأشعرىّ لدى فضيلة الاستاذ «سلطانى شيخ الاسلامى» نائب المجلس الوطنى الايرانى السابق.

و لقد وفّقت في استعارة تلك النسخة التى تعدّ من نفائس النسخ في العالم لبضعة أيام ثم استجزت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازنى فقارنته بكتاب فرق الشيعة للنوبختى فوجدته يختلف عنه فعزمت على طبع هذه النسخة الثمينة ليستفيد منها أولو الفضل. أما تصحيحها و مقابلتها مع كتاب فرق الشيعة للنوبختى و كتب اخرى و البحث حول مشاكلها فقد استغرق حولين كاملين حتى قدّر لى إنجاز هذا العمل المجدى و تقديمه لارباب الفضل في طبعة مصحّحة منقّحة.

خصائص نسخة الاستاذ السيد سلطانى:

تعتبر هذه النسخة فريدة نادرة اذ لم نعثر على نظيرها بالرغم مما بدلناه فى هذا السبيل فاضطررنا في تصحيحها الى مقارنتها مع فرق الشيعة للنوبختى و بعض كتب الرّجال و الحديث كرجال الكشىّ و كتاب الغيبة للشيخ الطوسى.

و قد جاء اسم مؤلّفه مطابقا لخط نصّ الكتاب ظهر الصفحة الأولى على هذه الشاكلة: «كتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها و ألقابها تصنيف سعد بن عبد اللّه أبي خلف الاشعرى القمّى و هو رحمه اللّه قد أدرك إمامين همامين الحسن العسكرى و ابنه صاحب الزمان صلوات اللّه و سلامه عليهما» و لما صرّح العلامة المجلسى باسم هذا الكتاب «كتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبد اللّه رحمه اللّه في كتابه بحار الانوار فطبعا كانت عنده نسخة من هذا الكتاب كما يحتمل ان ما كانت عنده، كانت هى هذه النسخة نفسها. و قد خطّت في ظهر الصفحة الاولى من نسختنا الوحيدة فوق عنوان الكتاب و موضوعيه هذه العبارة:

1158 المقالات و الفرق (عقبات الوصال(رسايل الجنيد))، مقدمةالمصحح، ص: 19

«دخل في ملكى بعد ما كان لغيرى، و سيكون لغيرى، كما كان لغيرى. محمّد تقى، ابن محمّد معصوم بن محمّد تقى القزوينى» و ذلك بخط يختلف عن خط متن الكتاب و مختوم بختم صاحب الكتاب. أما سجع ختمه فهو «عبده الرّاجى محمّد تقى بن محمّد معصوم».

و هذه النسخة الفريدة من كتاب الفرق و المقالات التى يملكها الاستاذ السيد سلطانى شيخ الاسلامى تقع في قطع 10\* 15 لكن المتن مكتوب في إطار بقطع 6\* 11 و لا تاريخ له، أما خطه فليس بحديث و يمكن تقدير تاريخ كتابته بانه يعود إلى القرن العاشر الهجرى ...

1158 المقالات و الفرق (رسالة فى الايمان(رسايل الجنيد))، مقدمةالمصحح، ص: 20

مقارنة بين كتابى النوبختى و الاشعرى‏

إنّ كتابى فرق الشيعة للنوبختى و الفرق و المقالات للاشعرى هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة و بينهما تشابه في المطالب و كذلك بين اسلوب تنظيمهما بصورة عامة و قد بيّنا و ذكرنا أوجه التباين و الاختلاف بين هذا الكتاب و كتاب النوبختى من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة و لكن كتاب الاشعري يتضمن اضافات كلّية بالإضافة على فرق الشيعة للنوبختيّ ما يحويه من الإضافات الجزئيّة و هي:

1- يلاحظ القارئ في الفقرة الأولى من كتاب الفرق و المقالات خطبة تقع في تسعة أسطر في أوّل الكتاب بينما يخلو كتاب النوبختيّ من هذه الخطبة (راجع فرق الشيعة للنوبختى ص 3).

2- و في الفقرة 43 من كتاب الفرق و المقالات خمسة عشر سطرا تزيد على كتاب النوبختى و يظهر أنّه بسط الكلام و وسّع البحث عن الشيعة لما كان هو نفسه من علماء الشيعة و محدثيهم و عنونها بصورة مستقلة.

3- و في الفقرة 48 مطالب عن الفرقة الكامليّة لا توجد في كتاب النوبختى و لذا فان فيها ستة أسطر زيادة على فرق الشيعة للنوبختى.

4- و في الفقرة 54 حول فرقة الجاروديّة من ابتداء الصفحة 19 إلى ما قبل العبارة: «فلمّا قتل عليّ صلوات اللّه عليه .. الخ» 17 سطرا زيادة على كتاب النوبختى.

5- و في الصفحة 21، السطر الثالث ابتداء من العبارة: «ثم مضوا من يومهم» حتّى أوّل الفقرة 57 ثمانية أسطر تزيد على كتاب النوبختى.

6- و في الصفحة 22 الفقرة 58: «فأصحاب أبى عمرة» حتّى أول الفقرة 59

1158 المقالات و الفرق (رسالة فى التوحيد(رسايل الجنيد))، مقدمةالمصحح، ص: 21

و في الصفحة 23 توجد 22 سطرا لم يثبتها النوبختى في كتابه.

7- و في الصفحة 26 تلو الفقرة 63 من السطر 11 من العبارة: «و هم الحربيّة أصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب» حتّى أوّل الفقرة 64 أى ثمانية أسطر زيادة على النوبختى.

و في الصفحة 27 الفقرة 64- 65 توجد 13 سطرا زيادة على كتاب النوبختى 9- و في الصفحة 27 الفقرة 66 حتّى آخر الفقرة في الصفحة 28 تسعة أسطر زيادة على كتاب النوبختى.

10- و في الفقرة الطويلة 68 في الصفحات 28، 29، 30، 31 أربع صفحات زائدة على كتاب النوبختى.

11- و في الصفحة 32 قبل الأبيات المذكورة 12 بيتا في كتاب الفرق و المقالات زيادة على الابيات المذكورة في الصفحة 30 لكتاب النوبختى.

12- و في الصفحات 34 و 35 في جميع الفقرات 71، 72، 73، 74، يلاحظ المطالع 28 سطرا زيادة على كتاب النوبختى.

13- و في الصفحة 40 السطر العاشر من العبارة: «و كان سبب ادّعاء عبد اللّه بن معاوية» حتّى أول الفقرة 83 يجد خمسة أسطر زيادة على كتاب النوبختى.

14- و في الصفحات 40، 41، 42، 43 يجد الفقرات 83، 84، 85، 86 87، 88، 89، 90، كلّها عدا الفقرة 87 أي ثلاث صفحات زيادة على كتاب النوبختى.

15- و في الصفحة 47، 48 فقرتان هما 95، 96 أي 13 سطرا زيادة على كتاب النوبختى.

16- و في الصفحة 51 السطر الخامس من العبارة: «و كان ابو الخطاب يدّعى أن جعفر بن محمّد قد جعله قيّمه» حتّى أوّل الفقرة 102 ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختى.

17- و في الصفحة 54، 55 الفقرات 106، 107، 108، 109، 110 صفحتان كاملتان زيادة على كتاب النوبختى.

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 22

18- و في الصفحات 56، 57، 58، 59 فرقة المخمسة في الفقرات 111، 112 113 ثلاث صفحات و نصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي.

19- و في الصفحات 59، 60، 61، 62، 63 الفقرات 114، 115، 116 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126 أى أربع صفحات و نصف صفحة زيادة على كتاب النوبختى.

20- و في الصفحة 67 السطر السابع من العبارة: «و قد كان أعطى المنصور» حتّى السطر 18 من الصفحة نفسها العبارة: «فلمّا اطمأنت الخلافة للمنصور» أحد عشر سطرا زيادة على كتاب النوبختي.

و قد ذكر في هذا القسم خبر طريف يسترعى الانتباه ربما لم يتطرق إليه أحد من مصنفي كتب التاريخ الاسلامى الشهيرة و هو نبأ انتحار عبد اللّه بن المقفع مترجم كتاب كليلة و دمنة إذ يقول: «فقتل نفسه، و قال بعضهم انه شرب سمّا و قال بعضهم أنّه خنق نفسه».

21- و في الصفحة 71 الفقرة 138 «فرقة الصّباحيّة» و الفقرة 139 فرقة «اليعقوبيّة» أى ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي.

22- و في الصفحة 87، 88 الفقرات 164، 165، 166 (أي صفحة كاملة) زيادة على كتاب النوبختى.

23- و في الصفحة 91 الفقرة 178 أربعة أسطر قبل انتهاء الصفحة من العبارة «حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد» حتّى نهاية الصفحة نفسها العبارة «فأقرّ به و لم ينكره» ثلاثة أسطر زيادة على كتاب النوبختي.

24- و في الصفحة 100 بعد السطر السادس من العبارة: «و حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد .. الخ» حتّى أوّل الفقرة 195 ستّة أسطر تزيد على كتاب النوبختي.

25- و في الصفحة 100 قبل انتهاء الصفحة بسطرين من العبارة: «أخبرني بذلك عن محمّد بن نصير» حتّى: «هو من التواضع للّه و ترك التجبّر» ثلاثة أسطر تزيد

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 23

على كتاب النوبختي.

26- و في الصفحة 102 عدد فرق الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكريّ عليه السّلام في كتاب الفرق و المقالات خمس عشرة فرقة و قد تناول ذكرها من الفقرة 202 حتّى نهاية الفقرة 218 بصورة منظّمة بينما لم يذكر فرق الشيعة في الصفحة 96 سوى أربع عشرة فرقة و سقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق في النسخة المطبوعة فلا نجد سوى شروح 13 فرقة فحسب. ثم إنّ تنظيم الفرق و بيان المباحث في كتاب الفرق و المقالات للأشعريّ يختلف اختلافا كلّيّا عمّا هو عليه في فرق الشيعة للنوبختى.

و الخلاصة ان سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كلّ صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع و حروف هذا أكبر من ذاك أيضا. و يزيد كتاب الفرق و المقالات حوالى ثلاثين صفحة على كتاب فرق الشيعة المطبوع في النجف.

و لما لم يكن المرحوم عباس اقبال الآشتياني مطلعا على وجود نسخة كتاب الفرق و المقالات للأشعريّ فقد زعم أن فرق الشيعة للنوبختى الّذي طبعه العلّامة ريتر في اسطنبول- الطبعة الأولى- هو نفس كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد اللّه أبي خلف الأشعري و اعتقد بأنّه نسب للنوبختي الّذي كان يعاصر أبا خلف الأشعريّ خطأ و كتب في هذا الموضوع مقالا مفصّلا في كتابه «خاندان نوبختى» أي آل نوبخت و احتجّ زائدا بلا طائل.

و قد ردّ رأيه العلّامة المعاصر المرحوم ميرزا فضل اللّه ضيائي الشهير بشيخ الإسلام الزنجاني- أعلى اللّه مقامه- و كان أعلم علماء عصره في الملل و النحل و علم الرجال و تاريخ علم الكلام الاسلامي- في رسالة كتبها في هذا الموضوع إلى المرحوم عباس إقبال.

و ارتفعت الشبهة التى أوجدها المرحوم عباس إقبال- بحمد اللّه و منّته- بعد العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبد اللّه أبى خلف الأشعرى و ثبت بأن فرق الشيعة للنوبختى هو غير الفرق و المقالات أو فرق الشيعة للأشعرى و هذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التى ضاعت كلّها ...

و يظهر أنّ سعد بن عبد اللّه هذا قد ألّف كتابه بعد النوبختيّ و جعل كتاب‏

1158 المقالات و الفرق، مقدمةالمصحح، ص: 24

النوبختى أمامه فنقل منه و أضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الاخرى و المصادر الباقية الّتي لم يتعرّض إليها النوبختى مطلقا و هذه الاضافات هي الّتي سبّبت تفوّق كتاب الفرق و المقالات و رجحانه على كتاب النوبختي.

و يلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواة أمثال محمّد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين و أبي زكريّا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان و هذه الروايات نفسها نجدها عند الكشّي و الشيخ الطوسى عن سعد بن عبد اللّه عن المحدثين السالفين.

و لما كان سعد بن عبد اللّه من كبار محدّثى الإماميّة فإنّ رجال الشيعة الامامية كالكشي و الشيخ الطوسي يعتمدون على أقواله و ينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختي و هذا يدلّ على أنّ الأشعري كان موضع ثقة أكثر من النوبختي، و مع أنّ النوبختي كان أيضا من كبار الإماميّة إلّا انهم عرفوه من علماء الكلام و المتكلّمين و آثروا سعد بن عبد اللّه المحدّث الفقيه، في نقل روايات الشيعة و لذا فإنّ ما نقل عن فرق الشيعة في كتب الرجال و الحديث مطابق تماما لعبارات الأشعري في كتابه الفرق و المقالات بينما نجد اختلافا عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختي في العبارات و الألفاظ و أحيانا في المعاني.

و خلاصة القول انّ سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختي لينبئنا- كما يقول العلّامة الفقيد المرحوم شيخ الاسلام الزنجاني بأن نفسه نفس (اى اسلوب) رجل متكلّم كالنوبختى لا نفس رجل محدث فقيه كسعد بن عبد اللّه الاشعرى الّذي كان يلزم ذكر السند و رواة الأخبار و يراعي هذه الامور على خلاف النوبختي الّذي لم يثبت في كتابه المصادر و الاسناد الّتي عاد إليها و نهل من معينها.

طهران- الدكتور محمد جواد مشكور

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 1

[خطبة]

كتاب المقالات و الفرق‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 2

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم 1- الحمد للّه المتوحّد بالقدم و الازليّة، الّذي ليس له غاية في دوامه، و لا له أوليّة في أزليّته، انشأ صنوف البريّة، لا من اصول كانت معه بديّة، جلّ عن اتّخاذ الصاحبة و الأولاد، و تعالى عن مشاركة الانداد، هو الباقي بغير مدّة، و المنشئ لا باعوان، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير، و لا مزاولة مثال و لا تقدير، احدث الخلق على صنوف من التخطيط و التصوير، لا برؤية و لا ضمير، سبق علمه في جميع الأمور، و نفذت مشيّته في كلّ ما يكون في الازمنة و الدهور، تفرد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير، فسبحانه من لطيف خبير، ليس كمثله شي‏ء و هو السّميع البصير، لا تدركه الابصار و لا يلحقه غاية و لا مقدار، لا يعزب عنه خافية من السرائر، ممّا تنطوى عليه القلوب و تجنّه الضمائر، ليس له في خليقته ممايل‏[[68]](#footnote-68). [F 1 a]

2- [أمّا بعد، فان فرق الامة كلّها المتشيعة و غيرها اختلفت في الإمامة في كلّ عصر و وقت كلّ إمام بعد وفاته و في عصر حياته منذ قبض اللّه محمّدا صلى اللّه عليه و آله، و قد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها و آرائها و اختلافها و ما حفظنا ممّا روى لنا من العلل الّتي من أجلها تفرقوا و اختلفوا و ما عرفنا في ذلك من تاريخ الاوقات و باللّه التوفيق و منه العون.

قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة و هو ابن ثلاث‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 3

و ستّين سنة، و كانت نبوّته عليه السّلام ثلاثا و عشرين سنة، و أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب، فافترقت الامّة ثلاث فرق:

3- فرقة منها سميت الشيعة. و هم شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام‏[[69]](#footnote-69). و منهم افترقت صنوف الشيعة كلّها.

4- و فرقة منهم ادّعت الإمرة و السلطان، و هم الأنصار و دعوا إلى عقد الامر لسعد بن عبادة الخزرجي، 5- و فرقة مالت إلى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة و تأوّلت فيه ان النبي صلى اللّه عليه و آله لم ينصّ على خليفة بعينه، و انه جعل الامر إلى الامّة تختار لانفسها من رضيته، و اعتلّ قوم منهم برواية ذكروها أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أمره في ليلته الّتي توفّى فيها بالصلاة، فجعلوا ذلك الدليل على استحقاقه ايّاه، و قالوا رضيه النبيّ صلى اللّه عليه و آله لامر ديننا و رضيناه لامر دنيانا، و أوجبوا له الخلافة بذلك فاختصمت هذه الفرقة و فرقة الانصار و صاروا إلى سقيفة بنى ساعدة و معهم أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح و المغيرة بن شعبة الثقفي و قد دعت الأنصار إلى العقد لسعد بن عبادة الخزرجي و الاستحقاق للامر و السلطان فتنازعوا هم و الانصار في ذلك حتّى قالوا منا أمير و منكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبيّ عليه السّلام: قال: الأئمّة من قريش، و قال بعضهم انه قال: الإمامة لا تصلح إلّا في قريش فرجعت فرقة الأنصار و من تابعهم إلى أمر أبي بكر غير نفر يسير مع سعد بن عبادة و من اتّبعه من أهل بيته، فانه لم يدخل في بيعته حتّى خرج إلى الشام‏[[70]](#footnote-70) مراغما لابي بكر و عمر فقتل هناك بحوران قتله الروم و قال آخرون قتلته الجن فاحتجّوا بالشعر المعروف و في روايتهم انّ الجن قالت:-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة |  | و رميناه‏[[71]](#footnote-71) بسهمين فلم نخطئ فؤاده‏ |
|  |  |  |

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 4

و هذا قول فيه بعض النظر لأنّه ليس في التعارف انّ الجنّ ترمى بني آدم بالسهام فتقتلهم، فصار مع أبي بكر السواد الاعظم و الجمهور الأكثر فلبثوا معه و مع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما.

6- و قد[[72]](#footnote-72) كانت فرقة اعتزلت عن أبي بكر فقالت لا تؤدى الزكاة إليه حتى يصح عندنا[[73]](#footnote-73) لمن الأمر و من استخلفه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بعد و نقسم الزكاة بين فقرائنا و أهل الحاجة منّا.

7- و ارتد قوم فرجعوا عن الاسلام، و دعت بنو حنيفة إلى نبوّة مسيلمة و قد كان ادعى النبوّة في حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فبعث أبو بكر إليهم الخيول عليها خالدين الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم و قتل مسيلمة و قتل من قتل و رجع من رجع‏[[74]](#footnote-74) منهم إلى أبي بكر فسمّوا أهل الردّة.

8- و لم يزل هؤلاء جميعا على أمر واحد حتّى نقموا على عثمان بن عفّان امورا احدثها، و صاروا[[75]](#footnote-75) بين خاذل و قاتل إلّا خاصة أهل بيته و قليلا من غيرهم حتى قتل، فلمّا قتل بايع الناس عليّا عليه السّلام فسمّوا الجماعة، ثم افترقوا بعد ذلك.[[76]](#footnote-76) فصاروا ثلاث فرق:

9- فرقة اقامت على ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

10- و فرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقّاص و عبد اللّه بن عمر بن الخطاب و محمّد بن مسلمة الانصارى و اسامة بن زيد بن حارث الكلبي مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السّلام و امتنعوا من محاربته و المحاربة معه بعد دخولهم في بيعته و الرضا به فسموا المعتزلة و صاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد، و قالوا: لا يحلّ قتال على و لا القتال معه: و ذكر بعض أهل العلم ان الاحنف‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 5

ابن قيس التميمي اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه من بنى تميم لا على التديّن بالاعتزال لكن على‏[[77]](#footnote-77) طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه: و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم.

11- و فرقة خالفت عليّا عليه السّلام و هم طلحة بن عبيد اللّه و الزبير بن العوّام و عائشة بنت أبي بكر، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها و قتلوا عمال علي عليه السّلام و اخذوا المال فسار إليهم على عليه السّلام فقتل طلحة و الزبير و هزموا، و هم أصحاب الجمل.

12- و هرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبي سفيان، و مال‏[[78]](#footnote-78) معهم أهل الشام و خالفوا عليا و دعوا إلى الطلب بدم عثمان، و الزموا عليا و أصحابه دمه، ثمّ دعوا إلى معاوية و حاربوا عليا عليه السّلام، و هم أهل صفّين.

13- ثمّ خرجت فرقة ممّن كان مع على عليه السّلام، و خالفته بعد تحكيم الحكمين بينه و بين معاوية و أهل الشام و قالوا: لا حكم إلّا للّه، و كفّروا عليا عليه السّلام و تبرّءوا منه و أمّروا عليهم ذا الثدية، و هم المارقون، فخرج علي عليه السّلام فحاربهم بالنهروان فقتلهم و قتل ذا الثدية فسمّوا الحرورية لوقعة حروراء، و سموا جميعا الخوارج، و منهم افترقت فرق الخوارج كلّها.

14- فلمّا قتل على‏[[79]](#footnote-79) التقت الفرقة الّتي كانت معه و الفرقة الّتي كانت مع طلحة و الزبير و عائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبي سفيان إلّا القليل منهم من شيعته و من قال بامامته بعد النبيّ صلى اللّه عليه و آله و هم السواد الاعظم و أهل الحشو و اتباع الملوك و اعوان كل من غلب اعنى الّذين التقوا مع معاوية فسمّوا جميعا «المرجئة» لانّهم تولّوا المختلفين جميعا و زعموا ان أهل القبلة كلّهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 6

بالايمان و رجوا لهم جميعا المغفرة، و افترقت (المرجئة) بعد ذلك فصارت إلى (اربع فرق).

15- (فرقة) منهم غلوا في القول و هم (الجهمية) أصحاب «جهم بن صفوان» و هم مرجئة أهل خراسان.

16- (و فرقة) منهم الغيلانية أصحاب (غيلان بن مروان) و هم مرجئة أهل الشام.

17- (و فرقة) منهم (الماصرية) أصحاب (عمرو[[80]](#footnote-80) بن قيس الماصر) و هم مرجئة أهل العراق منهم «أبو حنيفة» و نظراؤه.

18- (و فرقة) منهم يسمون (الشكاك) و (البترية) أصحاب الحديث منهم (سفيان بن سعيد الثورى) و (شريك بن عبد اللّه) و (ابن أبي ليلى) و (محمّد بن ادريس الشافعي) و (مالك بن أنس) و نظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم و قد سمّوا (الحشوية).

19- فقالت‏[[81]](#footnote-81) أوائلهم في الامامة: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من الدنيا و لم يستخلف على دينه من يقوم مقامه في لمّ الشعث، و جمع الكلمة، و السعى في امور الملك و الرعيّة، و اقامة الهدنة، و تأمير[[82]](#footnote-82) الامراء، و تجييش الجيوش، و الدفع عن بيضة الاسلام، و ردع المعاند، و تعليم الجاهل، و انصاف المظلوم، و جوّزوا فعل هذا الفعل لكلّ إمام اقيم بعد الرسول صلى اللّه عليه و آله.

20- ثمّ اختلف هؤلاء فقال بعضهم: على الناس ان يجتهدوا آراءهم في نصب الامام و جميع حوادث الدين و الدنيا إلى اجتهاد الرأى، و قال بعضهم: الرأى باطل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 7

و لكنّ اللّه عزّ و جلّ أمر الخلق أن يختاروا الامام بعقولهم‏[[83]](#footnote-83).

21- و شذت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت انّ النبيّ صلى اللّه عليه و آله نصّ على صفة الامام و نعته و لم ينصّ على اسمه و نسبه، و هذا قول احدثوه قريبا.

22- و كذلك قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عضها[[84]](#footnote-84) حجاج الامامية و لجأت إلى أنّ النبيّ صلى اللّه عليه و آله نص على أبي بكر بامره ايّاه بالصّلاة، و تركت مذهب اسلافها في أنّ المسلمين بعد وفاة الرّسول صلى اللّه عليه و آله قالوا: رضينا لدنيانا بإمام رضيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لديننا.

23- و اختلف اهل الاهمال في إمامة الفاضل و المفضول، فقال أكثرهم: هي جائزة في الفاضل و المفضول، اذا كانت في الفاضل علّة تمنع من إمامته، و وافق سائرهم‏[[85]](#footnote-85) أصحاب النصّ على انّ الامامة لا تكون الا للفاضل المتقدّم.

24- و اختلف الكلّ في الوصيّة، فقال أكثر أهل الاهمال: توفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و لم يوص إلى أحد من الخلق، فقال بعضهم قد اوصى على معنى انّه اوصى الخلق بتقوى اللّه عزّ و جلّ.

25- ثمّ اختلفوا جميعا في القول بالامامة و اهلها فقالت (البترية) و هم أصحاب (الحسن بن صالح بن حىّ) و من قال بقوله انّ عليّا عليه السّلام هو أفضل الناس بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و اولاهم بالامامة، و ان بيعة أبي بكر ليست بخطإ، و وقفوا في عثمان و ثبتوا حزب علي عليه السّلام، و شهدوا على مخالفيه بالنار، و اعتلّوا بانّ عليّا عليه السّلام سلم لهما ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حقّ فتركه له.

26- و قال (سليمان بن جرير الرقي) و من قال بقوله انّ عليّا عليه السّلام كان‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 8

الامام و ان بيعة أبي بكر و عمر كانت خطأ و لا يستحقّان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاوّلا فأخطئا، و تبرءوا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر و محارب علي عليه السّلام عندهم كافر.

27- و قال «ابن التمار» و من قال بقوله، إنّ عليّا عليه السّلام كان مستحقّا للامامة و إنّه أفضل الناس بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و إنّ الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها أبا بكر و عمر و لكنّها مخطئة بترك‏[[86]](#footnote-86) الافضل، و تبرّءوا من عثمان و من محارب علي عليه السّلام و شهدوا عليه بالكفر.

28- و قال (الفضل الرقاشي) و (ابو شمر)[[87]](#footnote-87) و (غيلان بن مروان) و (جهم بن صفوان) و من قال بقولهم من المرجئة، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالما بالكتاب و السنة انّه لا تثبت الإمامة إلّا باجماع‏[[88]](#footnote-88) الامّة كلّها.

29- و قال أبو حنيفة و سائر المرجئة: لا تصلح الامامة إلّا في قريش، كل من دعا منها إلى الكتاب و السنة و العمل بالعدل و حبت إمامته و وجب الخروج معه و ذلك للخبر الّذي جاء عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله انّه قال: الائمّة من قريش.

30- و قالت الخوارج كلّها الا «النّجدية» منهم: الإمامة تصلح في افناء[[89]](#footnote-89) الناس، كلّهم من كان منهم قائما بالكتاب و السنة عالما بهما، و إنّ الإمامة تثبت بعقد رجلين.

31- و قالت «النجدية» من الخوارج: الامّة غير محتاجة إلى إمام و لا غيره، و إنّما علينا و على الناس ان نقيم كتاب اللّه عزّ و جلّ فيما بيننا.

32- و قالت «المعتزلة»: انّ الامامة يستحقها كل من كان قائما بالكتاب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 9

و السنة، فإذا اجتمع قرشي و نبطي و هما قائمان بالكتاب و السنة ولّينا القرشيّ، و الامامة لا تكون الا باجماع الامة و اختيار و نظر.

33- و قال «ضرار بن عمرو»: إذا اجتمع قرشي و نبطي ولّينا النبطى و تركنا القرشي، لانه اقل عشيرة و اقل عددا فاذا عصى اللّه و اردنا خلعه كانت شوكته اهون، و إنّما قلت ذلك نظرا للاسلام.

34- و قال ابراهيم النظام و من قال بقوله: الامامة تصلح لكلّ من كان قائما بالكتاب و السنة لقول اللّه عزّ و جل إن أكرمكم عند اللّه اتقاكم (49: 13) و زعموا انّ الناس لا يجب عليهم فرض الامامة إذا هم اطاعوا اللّه و اصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانّهم لن يكونوا كذا إلّا و علم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه‏[[90]](#footnote-90) فعليهم اتّباعه و لن يجوز أن يكلّفهم اللّه عزّ و جلّ معرفته‏[[91]](#footnote-91) و لم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال‏[[92]](#footnote-92).

35- و قالوا في عقد المسلمين الامامة لابي بكر: انّهم قد أصابوا[[93]](#footnote-93) ذلك و انه كان اصلحهم في ذلك الوقت، و اعتلّوا في ذلك بالقياس و بخبر تاوّلوه، فاما القياس‏[[94]](#footnote-94) فانّهم قالوا إنّا وجدنا الانسان لا يتعمّد أن يذلّ نفسه لرجل‏[[95]](#footnote-95) و يوجب طاعته و قبول امره و يلزم نفسه اتّباعه في كلّ ما قال من ثلاثة طرق‏[[96]](#footnote-96)، امّا أن يكون رجل له عشيرة تعينه على استعباد الناس، او رجل عنده مال فيذلّ الناس له لماله او

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 10

دين برز[[97]](#footnote-97) فيه على الناس، فلما وجدنا أبا بكر اقلّهم عشيرة و افقرهم علمنا انّه قدم للدين، و امّا الخبر فلما وجدنا اجماع الناس عليه و رضاهم بامامته و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله «لم يكن اللّه‏[[98]](#footnote-98) ليجمع أمّتي على ضلال». [F 1 b].

و لو كان اجتماع الامّة عليه خطأ، لكان في ذلك فساد الصّلاة و ابطال جميع الفرائض و هم‏[[99]](#footnote-99) الحجّة علينا بعد النبي صلّى اللّه عليه، و هذه علة يعتلّ بها جميع المعتزلة و المرجئة[[100]](#footnote-100).

36- و زعم عمرو بن عبيد و ضرار بن عمرو و واصل بن عطاء و هم اصول المعتزلة فقال «عمرو بن عبيد»، و من قال بقوله: ان عليا كان اولى بالحق من غيره، و قال ضرار بن عمرو لست ادرى ايّهما افضل و ايهما كان اهدى أ عليّ أم طلحة و الزبير، و قال واصل بن عطا كان مثل عليّ و من خالفه مثل المتلاعنين لا يدرى‏[[101]](#footnote-101) من الصّادق منهما و من الكاذب و اجمعوا على ان يتولّوا القوم في الجملة و ان احد الفريقين ضال لا شك من اهل [F 2 a]. النار، و ان عليا و طلحة و الزبير، لو شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم، و ان انفرد عليّ مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته، و كذلك طلحة و الزبير، و زعموا انهم يسمّونهم باسم الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا، فإذا لم يجتمعوا واحدا منهم على الانفراد مؤمنا، و لم يجيزوا شهادتهم‏[[102]](#footnote-102).

37- و اما (البترية) اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حي و كثير النوا و سالم بن ابى حفصة و الحكم بن عتيبة[[103]](#footnote-103) و سلمة بن كهيل و

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 11

ابو المقدام‏[[104]](#footnote-104) ثابت الحداد و من قال بقولهم، فانهم دعوا إلى ولاية عليّ ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عمر و اجمعوا جميعا أن عليا خير القوم جميعا و افضلهم. و هم مع ذلك يأخذون باحكام أبي بكر و عمر و يرون المسح على الخفّين و شرب النبيذ المسكر و اكل الجدى‏[[105]](#footnote-105). و اختلفوا في حرب على و محاربة [F 2 b] من حاربه.

38- فقالت الشيعة و الزيدية و من المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم‏[[106]](#footnote-106) إن عليا عليه السّلام كان مصيبا في حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل عليا و حاربه كان على خطأ و وجب‏[[107]](#footnote-107) على الناس محاربتهم مع على و الدليل عندهم على ذلك قول اللّه في كتابه فقاتلوا الّتي تبغى حتى تفي‏ء إلى امر اللّه‏[[108]](#footnote-108)، فقد وجب قتالهم لبغيهم عليه لانهم ادّعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه‏[[109]](#footnote-109) بنكثهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلما و عدوانا، فوجبت محاربتهم على المسلمين حتى على المسلمين حتى يفيئوا إلى امر اللّه و يرجعوا إلى بيعته و قد قال اللّه: فمن نكث فإنما ينكث على نفسه،[[110]](#footnote-110) و اعتلّوا أيضا بقول اللّه و إن نكثوا أيمانهم. [F 4 a] من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم‏[[111]](#footnote-111) و اعتلّوا بالخبر عن علي عليه السّلام في قوله: أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، و أنّه صلى اللّه عليه و آله قال للزبير بن العوّام و هو يكلّم عليا: لتقاتلنه و أنت له ظالم، فقد قاتلهم و وجب قتالهم.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 12

39- و قال بكر بن اخت عبد الواحد و من قال بقوله: إن عليا و طلحة و الزبير مشركون منافقون، و هم مع ذلك جميعا في الجنة، لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: اطلع‏[[112]](#footnote-112) اللّه على اهل بدر فقال‏[[113]](#footnote-113) اصنعوا ما شئتم فقد[[114]](#footnote-114) غفرت لكم.

40- و قال بقية المعتزلة ضرار بن عمر[[115]](#footnote-115) و معمر و ابو الهذيل العلاف و بقية المرجئة: انا نعلم أن احدهما مصيب و الاخر مخطئ‏[[116]](#footnote-116) فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد و لا نتولاهم على الاجتماع و علتهم في ذلك أن كل. [F 3 b] واحد منهم قد ثبتت ولايته و عدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الا باجماع.

41- و قالت الحشوية و ابو بكر الاصم و من قال بقوله‏[[117]](#footnote-117): إن عليا و طلحة و الزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم، و إن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، و إنّهم يتولّونهم جميعا و يبرءون من حربهم و يردّون امرهم إلى اللّه‏[[118]](#footnote-118).

42- و اختلفوا في تحكيم الحكمين، فقالت الخوارج الحكمان كافران، و كفر على صلى اللّه عليه و آله حين حكمهما، و اعتلّوا بقول اللّه: و من لم يحكم بما انزل اللّه فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون‏[[119]](#footnote-119)، و بقوله: فقاتلوا الّتي تبغى حتى تفي‏ء إلى امر اللّه‏[[120]](#footnote-120)، و ترك القتال و قد أمر به كفر[[121]](#footnote-121).

43- و قالت الشيعة[[122]](#footnote-122) إن عليا كان مصيبا في تحكيمه لما أبى اصحابه عليه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 13

إلّا التحكيم و امتنعوا من القتال لانه أبى. [F 4 a] عليهم و اعلمهم أنه خطأ إلّا من اجل التحكيم لا يجوز بين المسلمين و بين المشركين، و لكنه لا يجوز بين امام المسلمين و اهل البغى عليه و النكث‏[[123]](#footnote-123) و القاسطين من الامم، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاءهم إلى كتاب اللّه مكر منهم و حيلة لرفع الحرب فى تلك الحال، اذ[[124]](#footnote-124) قد كانوا شارفوا القتال و الغلبة فكان ذلك منهم مكيدة و احتيالا[[125]](#footnote-125)، فلما ابوا عليه و امتنعوا من المحاربة و رأى أنهم سيخذلونه إن امتنع من ذلك اجابهم على كره منه، و دعاهم إلى أن يحكم بينه و بينهم عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب، فأبوا أن يفعلوا فقالوا لا نحكم و لا نرضى إلّا بأبي موسى عبد اللّه بن قيس الاشعرى، فحكمه عند ذلك نظرا للمسلمين ليتألفهم رأفة بهم و امرهما و اشترط عليهما أن يحكما بكتاب اللّه و يحييا ما احيا الكتاب و يميتا ما أمات [F 4 b]. و يتبعا الحق، فخالفا ذلك و مالا إلى الطليق بن الطليق و من لعنه رسول اللّه و لعن اباه و من لم يزل هو و ابوه حربا للّه و لرسوله، و تركا خير الامة و اعلمها و افضل المجاهدين، و اوّل الامة ايمانا باللّه و انصرهم للّه و لرسوله و للاسلام، فهما اللذان أخطئا و كفرا و اصاب علي عليه السّلام في فعله لما اضطر إلى ذلك.

44- و قالت المرجئة و ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم:

إن عليا كان مصيبا في تحكيمه لمّا أبى‏[[126]](#footnote-126) اصحابه عليه إلّا التحكيم و امتنعوا من القتال، و أنه كان في ذلك ناظرا[[127]](#footnote-127) للمسلمين متألفا لهم و أمرهما أن يحكما بكتاب اللّه و ينظرا للمسلمين، و الاسلام، فخالفا و حكما بخلاف الحق فهما اللذان أخطئا و اصاب على في تحكيمه، و اعتلوا بان رسول اللّه و ادع اهل مكة [F 5 a]. و ردّ

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 14

أبا جندل سهيل بن عمرو و هو مسلم إلى المشركين، يحجل في قيوده و بتحكيمه عليه السّلام‏[[128]](#footnote-128) سعد بن معاذ فيما بينه و بين بنى قريظة و النضير من اليهود.

45- و قال أبو بكر الاصم و أصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمه خطأ و أن أبا موسى أصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام.

46- و قال سائر المعتزلة: كل مجتهد مصيب، و قد اجتهد على رحمة اللّه عليه و اصاب و لا نتهمه في فعله‏[[129]](#footnote-129) و لا في دينه و نظره للاسلام و اهله فهو محق مصيب.

47- و قالت الحشوية نحن لا نتكلم في هذا الشي‏ء و نرد امرهم إلى اللّه فان يكن حقا فاللّه اولى به حقا كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعا على الامر الاول.

48- و شذت فرقة من بينهم يقال لها الكاملية[[130]](#footnote-130) فاكفرت عليا عليه السّلام و جميع اصحاب رسول اللّه، [F 5 b] أكفروا عليا بتركه الوصية و تخليته الولاية و تركه القتال على ما عهد إليه رسول اللّه، و زعموا انّه اسلم بعد كفره لما حارب معاوية و قاتله و اسلم كل من قاتل معه و كفر الباقون، و اكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق، و اخراجهم عليا عن حقّه و ولايته، و وقوفهم عليه و تركهم نصرته، فالجميع عندهم كفار و علي ثابت راجع إلى الاسلام، و كذلك من قاتل معه معاوية و من تبعه.

49- و كل هذه الصنوف و الفرق الّتي ذكرنا من أهل الارجاء و الاعتزال و الخوارج و غيرهم، مختلفون فيما بينهم فرقا[[131]](#footnote-131) يطول ذكرها و عددها، ناقمون بعضهم‏[[132]](#footnote-132) على بعض في التوحيد و الامامة و الاحكام و الفتيا[[133]](#footnote-133) و السير و جميع فنون‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 15

الدين، يبرأ بعضهم‏[[134]](#footnote-134) من بعض و يكفر بعضهم بعضا، اكثر ما عندهم إذ سمّوا أنفسهم الجماعة. [F 6 a] يعنون‏[[135]](#footnote-135) انهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة برأ كان او فاجرا، فسموا الجماعة[[136]](#footnote-136) علي غير معنى الاجتماع على الدين‏[[137]](#footnote-137)، بل صحيح معناهم معنى الافتراق.

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها أربعة فرق: الشيعة و المرجئة و المعتزلة و الخوارج.

50- فاول الفرق الشيعة و هي فرقة عليّ بن أبي طالب رضوان اللّه عليه المسمون شيعة[[138]](#footnote-138) على في زمان النبيّ صلى اللّه عليه و آله و بعده معروفون بانقطاعهم إليه و القول بامامته، منهم المقداد بن الاسود الكندي، و سلمان الفارسي، و أبو ذر جندب بن جنادة الغفارى و عمار بن ياسر المذحجى، المؤثرون طاعته. المؤتمون به، و غيرهم ممّن وافق مودته مودة عليّ بن أبي طالب، و هم اوّل من سمّوا[[139]](#footnote-139) باسم التشيع من هذه الامّة، لأنّ اسم التشيع‏[[140]](#footnote-140) قديم، شيعة نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و الأنبياء عليهم السّلام [F 6 b].

فلمّا قبض اللّه نبيّه صلى اللّه عليه و آله افترقت فرقة الشيعة فصاروا في الامامة ثلث فرق.

51- فرقة منهم قالت انّ عليّ ابن أبي طالب امام و مفروض الطاعة[[141]](#footnote-141) من اللّه و رسوله بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بوجوب على الناس‏[[142]](#footnote-142) القبول منه و الاخذ منه لا يجوز

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 16

لهم غيره من اطاعه اطاع اللّه و من عصاه عصى اللّه لما أقامه رسول اللّه علما لهم و اوجب إمامته و موالاته و جعله اولى بهم منهم بانفسهم و الّذي وضع عنده من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين و الحلال و الحرام و جميع منافع دينهم و دنياهم و مضارها و جميع العلوم كلها جليلها[[143]](#footnote-143) و دقيقها و استودعه ذلك كلّه و استحفظه ايّاه و انّه استحق الامامة و مقام النبي صلى اللّه عليه و آله لعصمته و طهارة مولده و سبقه‏[[144]](#footnote-144) و علمه و شجاعته و جهاده و سخائه و زهده و عدالته في رعيته و ان. [F 7 a] النبيّ صلى اللّه عليه و آله نص عليه و اشار إليه، باسمه و نسبه، و عينه و قلد الامة إمامته و اقامه و نصبه لهم علما، و عقد له عليهم إمرة المؤمنين، و جعله وصيّه و خليفته و وزيره في مواطن كثيرة[[145]](#footnote-145)، اعلمهم انّ منزلته منه منزلة هارون من موسى، إلّا انّه لا نبي بعده‏[[146]](#footnote-146)، و اذ جعله نظير نفسه في حياته، و انّه اولي بهم بعده، كما كان هو صلى اللّه عليه و آله أولى بهم منهم بأنفسهم، إذ جعله‏[[147]](#footnote-147) في المباهلة كنفسه، بقول اللّه: و انفسنا و أنفسكم‏[[148]](#footnote-148)، و لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لبني وليعة: لتنتهن بابني وليعة او لا بعثن إليكم رجلا كنفسى يعصاكم بالسيف، مقام النبيّ‏[[149]](#footnote-149) صلى اللّه عليه و آله لا يصلح من بعده إلّا لمن هو كنفسه، و الامامة من اجلّ الامور بعد الرسالة[[150]](#footnote-150)، إذ هي فرض من اجل فرائض اللّه. فاذا لا يقوم الفرائض و لا يقبل الا بامام عدل. [F 7 b].

و قالوا انه لا بدّ مع ذلك من ان تكون تلك الامامة دائمة جارية في عقبه الى يوم القيمة، تكون في ولده من ولد فاطمة بنت رسول اللّه، ثم في ولد ولده منها يقوم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 17

مقامه ابدا، رجل منهم معصوم من الذنوب، طاهر من العيوب، تقيّ نقى‏[[151]](#footnote-151)، مبرأ من الآفات و العاهات في الدين و النسب و المولد، يؤمن منه العمد و الخطأ و الزلل، منصوص عليه من الامام الّذي قبله مشار إليه بعينه و اسمه. الموالى له مؤمن ناج، و المعادى له كافر هالك، و المتخذ دونه وليجة ضال مشرك، و ان الامامة جارية في عقبه على هذا السبيل ما اتصل امر اللّه و نهيه و لزم العباد التكليف.

فلم تزل هذه الفرقة ثابتة قائمة لازمة لامامته و ولايته على ما ذكرنا و وصفنا الى ان قتل صلوات اللّه عليه و قتل في شهر رمضان ضربه [F 8 a] عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه اللّه ليلة تسع عشرة، و توفى في ليلة احدى و عشرين، ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة، و هو ابن ثلاث و ستين سنة، و كانت‏[[152]](#footnote-152) إمامته ثلاثين سنة، و خلافته اربع سنين و تسعة اشهر، و أمه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة اللّه عليها، و هو اوّل هاشمى ولده هاشم‏[[153]](#footnote-153) و روى بعض الرواة عن جعفر بن محمد و غيره انه قتل و هو ابن خمس و ستين سنة و هو اصح القولين و ابينهما.

52- و فرقة قالت ان عليا رحمة اللّه عليه كان اولى الناس بعد رسول اللّه بالناس،[[154]](#footnote-154) لفضله و سابقته و قرابته و علمه، و هو افضل الناس كلهم بعده و اشجعهم و اسخاهم و اورعهم و ازهدهم و اعلمهم، و اجازوا مع ذلك خلافة ابى بكر و عمر، رأوهما اهلا[[155]](#footnote-155) لذلك المكان و المقام [F 8 b].

احتجوا في ذلك بان زعموا ان عليا سلم لهما الامر و رضى بذلك و بايعهما طائعا غير مكره و ترك حقه لهما، فنحن راضون كما رضى المسلمون له‏[[156]](#footnote-156) و لمن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 18

تابع لا يحل لنا غير ذلك، و لا يسع احد[[157]](#footnote-157) الا ذلك، و ان ولاية ابى بكر صارت رشدا و هدى لتسليم على صلى اللّه عليه له ذلك و رضاه و لو لا رضاه و تسليمه لكان ابو بكر مخطئا ضالا هالكا و هم اوائل البترية.

53- و خرجت من هذه الفرقة فرقة فقالوا على بن ابى طالب افضل الناس بعد رسول اللّه لقرابته و سابقته و علمه، و لكن كان جائزا للناس ان يولّوا عليهم غيره اذا كان الوالى الّذي يولونه محوس‏[[158]](#footnote-158) احب على ذلك أم كرهه فولايته الوالى الّذي ولوا على انفسهم برضا منهم رشد و هدى و طاعة للّه، و ولايته و طاعته واجبة من اللّه فاذا اجتمعت الامة. [F 9 a] على ذلك و توالت و رضيت به فقد ثبتت إمامته و استوجب الخلافة، فمن خالفه من قريش و بنى هاشم على كان او غيره‏[[159]](#footnote-159) من الناس، فهو كافر ضال هالك.

54- و فرقة منهم يسمون الجارودية اصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر بن زياد الاعجمى، فقالوا بتفضيل على، و لم يروا مقامه لاحد سواء، و زعموا ان من رفع‏[[160]](#footnote-160) عليا عن هذا المقام فهو كافر، و ان الامة كفرت و ضلت في تركها بيعته، ثم جعلوا الامامة بعده في الحسن بن على ثم في الحسين بن على ثم هى شورى بين اولادهما، فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا الى نفسه فهو مستحق للامامة،[[161]](#footnote-161) و هاتان الفرقتان هما المنتحلتان‏[[162]](#footnote-162) امر زيد بن على بن الحسين و امر زيد بن الحسن بن الحسن بن على و منهما تشعبت فرق‏[[163]](#footnote-163) الزيدية.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 19

و زعمت هذه الفرق ان الامر كان [F 9 b] بعد رسول اللّه لعلى صلى اللّه عليه، ثم للحسن، ثم للحسين نص من رسول اللّه و وصية منه إليهم، واحدا بعد واحد، فلما مضى الحسين بن على صارت في رجلين من اولادهما الى على بن الحسين و الحسن بن الحسن، لا تخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايّا من اى، و ان الامامة بعد هما في اولادهما، فمن ادعاها من ولد الحسين بن على و من ولد على بن الحسين و زعم انها لولد الحسين بن على دون ولد الحسن بن الحسن، فان إمامته باطل و انه ضال مضل هالك، ان من اقرّ من ولد الحسين و الحسن ان الامامة تصلح في ولد الحسن و الحسين و من رضوا به و اتفقوا عليه و بايعوه جاز ان يكون إماما، و من انكر ذلك منهم و جعلها في ولد احد منهما لا يصلح للامامة، و هو عند هم خارج من الدين و كذلك قولهم فيمن ادعاها [F 01 a] فمن ذلك الحسن بن على، على هذا الوجه، و زعموا ان الامامة صارت بعد النص من رسول اللّه و بعد مضى‏[[164]](#footnote-164) ان الحسين بن على لا يثبت الا باختيار، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم على رجل منهم و رضاهم به و خروجه بالسيف، و انه قد يجوز ان يكون منهم ائمة عداد في وقت واحد و لكنهم ائمة دعاة الى الامام الرضا منهم، و ان الامام الّذي إليه الاحكام و العلوم يقوم مقام رسول اللّه و هو صاحب الحكم في الدار كلها و هو الّذي يختار جميعهم و يرضون به و يجمعون على ولايته، و جميع فرق الزيدية مذاهبهم في الاحكام و الفرائض و المواريث مذاهب العامة.

فلما قتل على صلوات اللّه عليه افترقت الامة التى‏[[165]](#footnote-165) اثبتت له الامامة من اللّه و رسوله فرضا[[166]](#footnote-166) واجبا فصاروا فرقا ثلاثة.

56- فرقة منها قالت [F 01 b] ان عليا لم يقتل و لم يمت و لا يموت حتى يملك الارض و يسوق العرب بعصاه و يملأ الارض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا، و هى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 20

اوّل فرقة قالت في الاسلام بالوقف بعد النبي من هذه الامة، و اوّل من قال بينهما[[167]](#footnote-167) بالغلو و هذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبد اللّه بن سبأ، و هو عبد اللّه بن وهب الراسبى الهمدانى و ساعده على ذلك عبد اللّه بن حرس و ابن اسود،[[168]](#footnote-168) و هما من اجلّة اصحابه، و كان اوّل من اظهر الطعن على ابى بكر و عمر و عثمان و الصحابة و تبرأ منهم، و ادّعى انّ عليا عليه السلام امره بذلك، و ان التقية لا تجوز و لا يحل، فاخذه على فسأله عن ذلك فاقر به و امر بقتله، فصاح الناس إليه‏[[169]](#footnote-169) من كل ناحية يا امير المؤمنين أ تقتل رجلا يدعو الى حبكم اهل البيت و الى ولايتك‏[[170]](#footnote-170) و البراءة من اعدائك‏[[171]](#footnote-171)، فسيّره‏[[172]](#footnote-172) على الى المدائن، و حكى [F 11 a] جماعة من اهل العلم: ان عبد اللّه بن سبأ كان يهوديا فاسلم و والى عليا، و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى‏[[173]](#footnote-173) بهذه المقالة، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول اللّه‏[[174]](#footnote-174) صلى اللّه عليه في على بمثل ذلك، و هو اوّل من شهد بالقول‏[[175]](#footnote-175) بفرض إمامة على بن ابى طالب، و اظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم، فمن هاهنا[[176]](#footnote-176) قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية، و لما بلغ ابن سبأ و اصحابه نعى على و هو بالمدائن و قدم عليهم راكب فسأله الناس، فقال ما خبر امير المؤمنين قال ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منها و يموت‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 21

من وقتها، ثم اتصل خبر موته فقالوا الّذي نعاه كذبت يا عدو اللّه لو جئتنا و اللّه بدماغه‏[[177]](#footnote-177) ضربة. [F 11 b] فاقمت على قتله سبعين عدلا ما صدقناك، و لعلمنا انّه لم يمت و لم يقتل، و انه لا يموت حتّى يسوق العرب بعصاه، و يملك الارض، ثمّ مضوا من يومهم حتّى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان الواثق بحياته الطامع في الوصول إليه، فقال لهم من حضره من أهله و أصحابه و ولده، سبحان اللّه ما علمتم انّ أمير المؤمنين قد استشهد قالوا انّا لنعلم انّه لم يقتل و لا يموت حتّى يسوق العرب بسيفه و سوطه كما فادهم بحجته و برهانه و انّه ليسمع النجوى و يعرف تحت الديار العتل‏[[178]](#footnote-178) و يلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام، فهذا مذهب السبائية و مذهب الحربية و هم أصحاب عبد اللّه بن عمر بن الحرب الكندى في علي عليه السّلام، و قالوا بعد ذلك في على انّه إله العالمين و انّه توارى عن [F 21 a] خلقه سخطا منه عليهم و سيظهر.

57- و فرقة قالت بامامة محمّد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفية بعد على ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن و الحسين عليهم السّلام، فسمّوا الكيسانية و هم المختارية، و إنّما سمّوا بذلك لان رئيسهم الّذي دعاهم إلى ذلك المختار بن أبي عبيد الثقفي، و كان لقبه كيسان‏[[179]](#footnote-179) و هو الّذي طلب بدم الحسين بن علي و ثأره حتّى قتل قتلته و من قدر عليه ممّن حاربه‏[[180]](#footnote-180)، و قتل عبيد اللّه بن زياد و عمر بن سعد و ادعى‏[[181]](#footnote-181) انّ محمّد بن الحنفيّة أمره بذلك، و انّه الامام بعد أبيه، و إنّما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى‏[[182]](#footnote-182) أبا عمره‏[[183]](#footnote-183) و كان يحلف‏[[184]](#footnote-184) السائب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 22

ابن مالك الاسعدي‏[[185]](#footnote-185) و كان اسمه و كان اشد افراطا في القول و الفعل و القتل من [F 21 b] المختار[[186]](#footnote-186)، و كان يقول انّ [المختار وصى‏] محمّد بن الحنفية و عامله‏[[187]](#footnote-187) و يكفّر من تقدم عليا و يكفر أهل صفين و أهل الجمل، و كان المختار لا يكفر من تقدم عليا و يكفر أهل صفين و أهل الجمل، و كان‏[[188]](#footnote-188) يزعم أبو عمره كيسان بن عمران جبريل يأتي المختار بالوحى من عند اللّه، فيخبره بذلك و لا يراه، و قال انّه يوحى إليه و ان جبرئيل و ميكائيل ينزلان عليه بالوحي، و قال بعض العلماء و الرواة انّه سمّى كيسان بكيسان مولى على ابن أبي طالب، و هو الّذي حمله على الطلب بدم الحسين ابن علي و دلّه على قتلته، و كان صاحب سره و مؤامراته‏[[189]](#footnote-189) و الغالب على أمره.

58- فاصحاب أبى عمره من المختارية يزعمون انّهم اليوم في التيه لا إمام لهم، و لا قيّم و لا مرشد، لانّ عليّا كان أوصى إلى الحسن و أوصى الحسن إلى الحسين و أوصى الحسين إلى محمّد بن [F 31 a] الحنفيّة فكان العلم و المقنع في دار التقيّة فلمّا اذنب ذلك الذنب الّذي عاقبه اللّه من اجله و أخرجه من داره و من بين أصحابه و أهله حتّى أوغله في جبل وعر و غار مظلم، كما أهبط آدم من الجنّة إلى الارض عقوبة له على معصيته، و كما عاقب ذا النون حتّى قذف به في بطن الحوت في البحر فكانت تلك عقوبته إذا كان إماما على سبيل عقوبة الأنبياء و الرسل المقرّبين، فلمّا أراد اللّه إخراجه إلى ذلك الشعب و إيلاجه في ذلك الكهف و حضره الامر و الحجّة الرسول نبذ الامر إلى ابنه عبد اللّه أبي هاشم، و قد كان في علمه انّه لا يعقب فيتم الحجة بنسله، و لكن لم يكن بحضرته على بن الحسين و لا الحسن بن الحسن، و علم أنّ‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 23

ذلك عقوبة من اللّه لسكله‏[[190]](#footnote-190) من سلطانه في نفسه و في ولده بر كونه إلى عبد [F 31 b] الملك بن مروان الجبار و بيعته له و كانت الامامة وديعة عند الامام الصامت أبي هاشم إذ غيب اللّه الامام الناطق، فلمّا مات أبو هاشم و لم يعقب و لم يوص بها إلى أحد من رهطه، لانّ اللّه تبارك و تعالى اراد ان يعيدها إلى محمّد بن الحنفية بعد تمام العقوبة و المدة و قدر الاستحقاق، كما اخرج ذا النون في حبسه و اعاده الى عزّ نبوته، و الناس اليوم في التيه يدخلون فيما يخرجون منه و يخرجون ممّا يدخلون فيه لا يعرفون حجّة من غيره و لا حقا من شبهة و لا يقينا من خبرة حتّى يبعث اللّه الامام العالم محمّد المكنى‏[[191]](#footnote-191) بابي القاسم على رغم الراغم و الدهر المتفاقم فيملك الارض جميعا و يقطعها من حماية قطعا و هكذا لفظهم، و قالوا في على قولا عظيما شنعا جاوزوا فيه [F 41 a] قول عبد اللّه بن سبأ و عبد اللّه بن حرس و ابن سويد، و سنأتى على تمام مقالتهم في موضع حاجتنا إليه و لا قوة إلّا باللّه.

59- و فرقة لزمت القول بامامة الحسن بن على بعد ابيه إلّا شرذمة منهم‏[[192]](#footnote-192) فانه لما وادع الحسن بن على معاوية و اخذ منه المال الّذي بعث به إليه‏[[193]](#footnote-193) على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن إمامته و شكوا فيها و دخلوا في مقالة جمهور الناس، و بقى سائرهم‏[[194]](#footnote-194) على القول بامامته إلى أن قتل صلوات اللّه عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية، فانه لما انتهى إلى مظلم ساباط وثب عليه رجل من بنى اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته، ثم قال: اللّه اكبر اشركت‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 24

كما اشرك ابوك من قبل فطعنه بمغول في اصل فخذه فقطع الفخذ إلى العظم و اعتنقه الحسن [F 41 b] فخرّا جميعا، و اجتمع الناس على الجراح فوطئوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد اثخنته الجراحة، فاتوا به المدائن، فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفى حتى صحت جراحته قليلا و خف بعض ما كان به، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحا من طعنته سقيما في جسمه، كاظما لغيظه متجرعا لريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفى رحمة اللّه عليه‏[[195]](#footnote-195) في آخر صفر من سنة سبع و اربعين، و هو ابن خمس و اربعين سنة و ستة اشهر، و قال بعض الرواة انه توفي و هو ابن ثمان و اربعين سنة في خلافة معاوية بالمدينة، و كان مولده للنصف من شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة، و قال بعضهم انّه ولد سنة ثلاث من الهجرة في شهر رمضان في سنة بدر. [F 51 a] و كانت إمامته ست سنين و خمسة اشهر، و أمه فاطمة بنت رسول اللّه، و أمها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب.

60- فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته‏[[196]](#footnote-196) إلى القول بامامة اخيه الحسين بن على فلم تزل على ذلك حتى قتل و قتل في خلافة[[197]](#footnote-197) يزيد بن معاوية لعنه اللّه، قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص‏[[198]](#footnote-198) في ولاية ابن مرجانة عبيد اللّه بن زياد، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق‏[[199]](#footnote-199) و البصرة، و ذلك حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له، فلما

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 25

علم عبيد اللّه بن زياد باقباله وجه إليه خيلا إلى البادية[[200]](#footnote-200)، فاستقبله فلم يزل معه حتى نزل كربلاء[[201]](#footnote-201) فبعث عبيد اللّه حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص [F 51 b] في خيل عظيمة و أمره بمحاربته‏[[202]](#footnote-202) فحاربه فقتله عمر بن سعد، و قتل معه جميع اصحابه، و قتل بكربلاء يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة أحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين سنة و خمسة اشهر، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمّد: أنه توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة: و أمه فاطمة بنت رسول اللّه و كانت إمامته ثلاث عشر سنة[[203]](#footnote-203) و عشرة اشهر و خمسة عشر يوما.

61- فلما قتل الحسين حارت فرقة من اصحابه و قالوا قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الحسين، لانه ان كان الّذي فعله الحسن حقا واجبا صوابا من موادعته معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معاوية مع قلة. [F 61 a] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل أصحابه جميعا خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و الموادعة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن على حقا واجبا صوابا من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و اهل بيته و اصحابه، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدّة خطأ باطل، فشكّوا لذلك في إمامتهما فدخلوا في مقالة العوام و مذاهبهم و بقى سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى، فلما مضى افترقوا بعده ثلاث فرق:

62- فرقة قالت بامامة محمّد بن على بن أبي طالب ابن الحنيفة و زعمت انه لم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 26

يبق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى أمير المؤمنين على بن أبي طالب من محمّد ابن الحنفية فهو اولى الناس بالامامة كما كان الحسين [F 61 b] اولى بها بعد الحسن من ولد الحسن، فمحمد هو الامام بعد الحسين.

63- و فرقة قالت ان محمّد بن الحنفية هو الامام المهدى و هو وصى على‏[[204]](#footnote-204) ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه و لا يخرج عن إمامته و لا يشهر سيفه إلّا باذنه، و انّما خرج الحسن إلى معاوية محاربا له باذنه، و وادعه و صالحه باذنه، و خرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية، باذنه، و لو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلا، و من خالف محمّد بن الحنفية من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرك، و ان محمّد بن الحنفية استعمل المختار بن أبي عبيدة الثقفى على العراقين بعد قتل الحسين، و امره بالطلب بدم الحسين و ثأره و قتل قتلته، و طلبهم حيث كانوا، و سمّاه كيسان لكيسه، و ما عرف‏[[205]](#footnote-205) من قيامه و مذهبه‏[[206]](#footnote-206) و هم المختارية الخلّص و يدعون الكيسانية[[207]](#footnote-207) و هم الحربية اصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الكندى و هم يقولون [F 71 a] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت في على ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في ابن الحنفية و معنى ذلك ان روح اللّه صارت في النبي و روح النبي صارت في على و روح على صارت في الحسن و روح الحسن صارت في الحسين و روح الحسين صارت في محمّد بن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 27

الحنفية و روح ابن الحنفية صارت في ابنه أبي هاشم و روح أبي هاشم انتسخت في عبد اللّه بن عمرو بن الحرب، فهو الامام إلى خروج محمّد بن الحنفية من الشعب و كلهم يقول بالتناسخ و يزعمون ان الصلاة في اليوم و الليلة خمس عشرة صلاة كل صلاة سبع عشرة ركعة و كلهم لا يصلون.

64- و زعمت فرقة من الكيسانية ان عليا في السحاب و ان تأويل قول اللّه هل ينظرون إلّا ان يأتيهم اللّه في ظلل من الغمام و الملائكة[[208]](#footnote-208) انما يعنى [F 71 b .] ذلك عليا فكانوا على هذا زمانا توافق الحربية البيانية في ذلك، ثم خالفوهم و رجعوا عن قولهم في ذلك في اللّه عز و جل و لزموا قولهم في تناسخ الارواح في النبي و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبي هاشم.

65- و فرقة قالت ان محمّد بن الحنفية هو المهدى سماه ابوه على مهديا،[[209]](#footnote-209) و لا يجوز ان يكون مهديان: مهدى في ايام ابن الحنفية و مهدى بعد ذلك، و انما المهدى هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدرى اين هو و سيرجع و يملك الارض، و لا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم الكربية اصحاب أبى كرب.

و بعضهم يزعم ان عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية فيه روح ابيه و انه حي لم يمت و ان المغيب في جبال رضوى هو عبد اللّه بن محمّد لا الأب و انه يملك الارض و انه انما غيب و جعل بين [F 81 a .] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لاتيانه عبد الملك بن مروان، و هم من اصناف المختارية.

66- و زعم صنف منهم انهم أربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا[[210]](#footnote-210) الخلق الغيث و يقاتل العدو و يظهر الحجة و يموت الضلالة، من تبعهم لحق و من تاخر عنهم محق، و إليهم المرجع و هم كسفينة نوح من دخلها صدق و نجا، و من تأخر

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 28

عنها غرق و هوا[[211]](#footnote-211)، و زعموا ان عليا قال عند زوال التقية عنه في اوّل خطبة خطبها «ألا انّ عترتى و اطايب ارومتى احلم الناس صغارا و اعلمهم كبارا ألا و ان اهل بيت من علم اللّه علمنا و من قول اللّه سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهتدوا ببصائرنا و ان تدبروا عنا يهلككم اللّه بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا تدرك ترة كل مؤمن و بنا يخلع اللّه ربقة الغلّ [F 81 b] من اعناقكم الا و بنا تفتح، و بنا تختم، لانكم إلّا فلا يرغبن من عنى إلّا على نفسه‏[[212]](#footnote-212).

67- و قال اصحاب ابن حرب أيضا الاسباط أربعة و هم الائمة يؤمن عليهم الخلاف بالعهد[[213]](#footnote-213) و الخطأ و الزلل، فسبط سبط ايمان و أمن و هو على، و سبط سبط نور و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة و مصيبة و هو الحسين و سبط هو الّذي يبلغ الاسباب و يركب السحاب و يزجى الرياح و ينفخ المد و يسد باب الروم و يقيم اود الحكم و يبلغ الارض السابعة و يقرب منه الحق و يناعق‏[[214]](#footnote-214) الجور، و هو المهدى المنتظر محمّد بن عليّ بن الحنفية امام الحق، فلما لم يروا من ذلك شيئا في حياته و مات عيانا قالوا لم يمت و لكنه وضع ذلك مثلا لئلا يدركه الطالب كما وضع النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليّا عليه السلام في موضعه و أباته [F 91 a] في مضجعه و مضى مهاجرا، فغيّبه اللّه في جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنسه الملائكة و يحرسه النمران و لذلك قال كثيّر بن عبد الرحمن الشاعر و كان ممن قال بامامته في ذلك العصر لما طال عليه أمره و ذلك قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور له بخبر[[215]](#footnote-215) عن الاسباط و عنه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا ان الائمة من قريش‏ |  | ولاد الحق‏[[216]](#footnote-216) أربعة سواء |
|  |  |  |

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 29

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| على و الثلاثة من بنيه‏ |  | هم الاسباط ليس لهم خفاء[[217]](#footnote-217) |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سبط[[218]](#footnote-218) سبط ايمان و بر |  | و سبط غيّبته كربلاء |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و سبط لا يذوق الموت حتى‏ |  | يعود الخيل‏[[219]](#footnote-219) يقدمها اللواء |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مغيب‏[[220]](#footnote-220) لا يراعيهم سنينا |  | برضوى عنده عسل و ماء[[221]](#footnote-221) |
|  |  |  |

و له أيضا فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما متّ يا مهدىّ يا ابن المهتدى‏ |  | أنت الّذي نرضى به و نرتجى‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت ابن خير الناس من بعد النبي‏ |  | أنت امام الحق لسنا نمترى‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ابن على سرو من مثل [F 91 b] على‏ |  | فسر بنا مصاحبا لا ننثنى‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى نجاوز ذات كرب و بلى‏ |  | فثمّ أقبل جارك اللّه العلى‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بين لنا و انصح لنا يا ابن الوصى‏ |  | بين لنا من ديننا ما نبتغى‏ |
|  |  |  |

و كان الطفيل بن عامر بن واثلة الكنانى منهم و فيه يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اخواننا شيعتنا لا تعتدوا |  | انى زعيم لكم ان ترشدوا |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ان تنالوا شرفا و تسعدوا |  | و آزروا المهدى كيما تهتدوا |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محمّد الخيرات يا محمّد |  | أنت الامام السيد المسوّد |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا ابن الزبير السامرى المخلد |  | لا و الّذي نحن إليه نعمد[[222]](#footnote-222) |
|  |  |  |

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 30

و اعتلوا في أن الاسباط أربعة بان قالوا: ان القدر و النباهة و العز و النبوّة من ولد يعقوب بن إسحاق عليهما السلام في أربعة و صار الباقون اسباطا بهم، فكانوا هم الأنبياء و الملوك و لم يكن للباقين قدر إلّا بهم و هم لاوى و يهودا و يوسف. [F 02 a] و ابن يامين و صار الباقون اسباطا بنباهة اخوتهم، كالرجل يصير شريفا بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الّذي لا يشبهه ملك مع النبوة و مريم بنت عمران أم المسيح و رأس الجالوت، و هو الملك بعد الأنبياء و الرسل، و ولد لاوى موسى و هارون و عزير و جوقيال‏[[223]](#footnote-223) و الياس و اليسع و اورميا[[224]](#footnote-224) و الخضر، هؤلاء ولد هارون و من ولدهم ملوك و انبياء، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الّذي ذكره اللّه في كتابه.

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك في أربعة و ذلك قول اللّه تبارك و تعالى: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ‏،[[225]](#footnote-225) فالكلام [F 02 b] يكون رمزا و مثلا و كناية و وحيا، فالتين على، و الزيتون الحسن، و طور سنين الحسين، و هذا البلد الامين محمّد بن الحنفية، و انما اقسم بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه، و قد علم انهم سيظلمون أماكنهم و حقوقهم، فأقسم بهم ليدل على تفضيله اياهم، و ليزيد في ذكرهم اذ كانوا في دار التقية و لم يفعل ذلك بالنبي صلى اللّه عليه و آله و ان كان احق بالتعظيم، لان كلمته كانت العالية و كان في دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج و لم يكن اللّه ليضع التين الماكول و الزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف و القدر لانهما لا يفهمان الاحسان فيسدى ذلك إليهما و ليسا بعظيمين في العقول كالسماء و العرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على و ولده و انما [F 12 a] جعل البلد الامين محمّد بن الحنفية لانه كان آخرهم في الوصية رابع أربعة و انه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 31

يخرج من البلد الامين و يملكها في عدد اهل بدر فيقتل الجبابرة و يهدم دمشق معه رايات سود و رجال كالاسود، فاذا خرج من الغار تقدّمه الاسد و تأخره النمران فيجعل الّذين كانوا حراسه في الغار من الملائكة على ميمنته و يجعل شيعته الّذين معه و ملائكة اهل بدر على ميسرته، ثم يصعد إلى السماء و يرقى في الهواء فيسلّ سيفا دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول اللّه: اذا الشمس كورت‏[[226]](#footnote-226) و هو سيف من شق صاعقة و لم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره و به ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السّلام في عصاه فيهزّه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض و اهل السماء الا ابليس ثم [F 12 b] ينزل إلى الارض فيملكها، كما ملك سليمان ابن داود و ذو القرنين في العدل، فيخصب الناس حتى يتركوا البيع و الادخار، و آية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف و يرى قبل ذاك العصفور و الحية في جحر واحد و عش واحد، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجرا حجرا، ثم يعود في عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود و الجوّ الازرق صاح به صائح بسمع الثقلين قد شفيت و اشتفيت، فيمسك عند ذلك، و يعود إلى البلد الامين، و قد اخصبت الارض و انصف الظالم من نفسه و انتصف المظلوم، و كانوا يزعمون ان مكثه في الغار ستون سنة فقط، فلما مضت الستون و لم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعواهم فقال شاعرهم في ذلك:[[227]](#footnote-227)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لحانا الناس فيك و فنّدونا |  | و بادونا العداوة [F 22 a] و الخصاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقالوا و المقال لهم عريض‏ |  | أ ترجون امرأ لقى الحماما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ظل مجاورا و الناس اكل‏ |  | لريب الدهر اصداء و هاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاعييناهم إلّا امتساكا |  | بحبلك يا ابن خولة و اعتصاما |
|  |  |  |

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 32

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فكان جوابنا لهم جهلتم‏ |  | و خبتم و الّذي خلق الأناما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد أمسى المجاور[[228]](#footnote-228) شعب رضوى‏ |  | تراجعه الملائكة الكلاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الا حيّ المقيم بشعب رضوى‏ |  | و اهل‏[[229]](#footnote-229) له بمنزلة السلاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قل يا بن الوصيّ‏[[230]](#footnote-230) فدتك نفسي‏ |  | اطلت بذلك الجبل المقاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اضرّ بمعشر والوك منا |  | و سمّوك الخليفة و الإماما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عادوا فيك اهل الارض طرا[[231]](#footnote-231) |  | مقامك عنهم سبعين عاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد أمسى بمودق شعب رضوى‏[[232]](#footnote-232) |  | إمام عادل يتلو إماما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما ذاق ابن خولة طعم موت‏ |  | و لا وارت له ارض عظاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إن له به لمقيل صدق‏ |  | و اندية تحدّثه كراما[[233]](#footnote-233) |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هدانا اللّه إذ حزتم لرشد [F 22 b] |  | به و عليه نحتسب التماما[[234]](#footnote-234) |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تمام مودّة المهديّ حتّى‏ |  | نرى راياته تجري نظاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ترى راياته بالشام سودا |  | و بين النقع تحسبها قتاما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيهدم ما بنى الاحزاب فيه‏ |  | و يلقى أهله منه غراما |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزاء بالّذي عملوا و تفني‏ |  | جبابرهم و تنتقم انتقاما |
|  |  |  |

68- و كان حمزة بن عمارة البربري منهم و كان من أهل المدينة ففارقهم و ادعى انّه نبيّ و انّ محمّد بن الحنفيّة هو اللّه‏[[235]](#footnote-235) و إن حمزة هو الإمام و النبيّ و انّه ينزل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 33

عليه سبع أسباب‏[[236]](#footnote-236) من السماء فيفتح بهنّ الأرض و يملكها فتبعه على ذلك أناس من‏[[237]](#footnote-237) أهل المدينة و أهل الكوفة و لعنه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين و برئ منه و كذّبه و برأت منه الشيعة و تبعه‏[[238]](#footnote-238) على رأيه رجلان من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد[[239]](#footnote-239) و الآخر بيان بن سمعان‏[[240]](#footnote-240).[[241]](#footnote-241)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص33**

69- و كان بيان تبّانا يبيع التبن بالكوفة [F 32 a] ثمّ ادّعى ان محمّد بن عليّ بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبد اللّه القسرى فقتله و صلبه مدة، ثمّ احرقه و اخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم في اطبان القصب‏[[242]](#footnote-242) و صبّ عليهم النفط في مسجد الكوفة و ألهب فيهم النار، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد[[243]](#footnote-243) ثم التفت‏[[244]](#footnote-244) فرأى أصحابه تأخذهم فكرّ راجعا فألقى نفسه في النار فاحترق معهم‏[[245]](#footnote-245) و كان يقول هو و أصحابه إنّ اللّه تبارك و تعالى يقول يشبه الانسان و هو يفنى و يهلك جميع جوارحه إلا وجهه، و تأولوا في ذلك قول اللّه: كلّ شي‏ء هالك إلّا وجهه‏[[246]](#footnote-246).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 34

70- و كان حمزة بن عمارة نكح ابنتهما[[247]](#footnote-247) و أحلّ جميع المحارم و قال: من عرف الإمام فليصنع ما شاء فلا اثم عليه، فاصحاب أبي كرب‏[[248]](#footnote-248) و اصحاب حمزة و أصحاب صائد. [F 32 b] و بيان، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين‏[[249]](#footnote-249) من اسلافهم و يزعمون ان محمّد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستتار عن خلقه فينزل الأنبياء[[250]](#footnote-250) و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم‏[[251]](#footnote-251).

71- و زعمت البيانية أصحاب بيان بن سمعان ان الوصيّة لعبد اللّه بن محمّد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انّها وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول اللّه على المدينة عليا و غيره عند خروجه منها في غزواته، لا استخلاف بعد موت و إنّه حجّة على الخلق، و على الناس تقديمه و طاعته.

و زعموا ان أبا هاشم لما قال انا الوصى على بني هاشم و سائر الناس طاعتي فرض واجب اردنا قتله، فلمّا رأى انكارنا ما ادّعاه و انكار الناس ذلك دعا ربّه ان يعطيه آية و قال اللّهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F 42 a] في كفى فسقطت في كفه و لقد نظرناها انّها[[252]](#footnote-252) في حقّه‏[[253]](#footnote-253) توقد و إن مكانها من السماء فارغ ما فيه كوكب و لا دونه.

و ذكرت ان أبا شجاع الحارثى قال له حين دخل عليه الجوسق و فيه خطاطيف كثيرة و خفافيش ان كنت صادقا فأت بآية اجعل الخفاش كاسيا بائضا و الخطاف امرط

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 35

ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلك، و انّه لم يزل من ذلك الخفاش و الخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان، قالوا فاستغرب‏[[254]](#footnote-254) أبو شجاع ضحكا، تعجبا و سرورا فضحك لضحكه أبو هاشم ثمّ بصق في وجهه فملأ وجهه درا منظوما[[255]](#footnote-255) قالوا و شكا إليه الخلوف و ضعف الباه فتفل في لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و نفخ في احليله فكان يجامع في الليل مائة امرأة.

و زعموا ان أبا هاشم قال انّ الوصيّة إليه ما دام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F 42 b] يعني إلى أبيه، و قال بعضهم انّه جعل الوصيّة عند موته يعنون محمّد بن الحنفية إلى أبي هاشم، و امره إذا مات ان يردّها إلى عليّ بن الحسين بن على لانه علم انّه يموت و لا يعقب فهي راجعة إلى عليّ بن الحسين من قبل عبد اللّه بن محمّد.

72- و فرقة منهم غشيها من الشك و الارتياب ما نبذت الامامة، و رجعت عن القول الاول حائرة ضالّة إلى القول بانّه لا امام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حي لم يمت مقيم بجبال رضوى.

73- و خرجت فرقة منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدى، و ادعى بيان ان أبا هاشم أوصى إليه فاستجابت له طائفة ممّن قال بامامة ابن الحنفية.

74- و طائفة منهم ادعت انّ إمامة عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الكندىّ الشاميّ بعد أبي هاشم، و انه أوصى إليه و ان روح أبي هاشم انتسخت فيه، و كان أبوه عمرو بن الحرب زنديقا مشهورا بذلك و كان من أهل [F 52 a] المدائن.

75- و فرقة قالت انّ محمّد بن الحنفيّة حي لم يمت و هو[[256]](#footnote-256) مقيم بجبال رضوى بين مكّة و المدينة، تغذوه الاراوى‏[[257]](#footnote-257) تغد و عليه و تروح يشرب‏[[258]](#footnote-258) من البانها و يأكل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 36

من لحومها، عن يمينه أسد و عن يساره أسد، يحفظانه إلى اوان خروجه‏[[259]](#footnote-259) و قيامه لانه‏[[260]](#footnote-260) عندهم الامام المنتظر، الّذي بشّر له النبي صلى اللّه عليه و آله انه يملأ الارض قسطا و عدلا فثبتوا على ذلك حتى فنوا و انقرضوا إلّا قليلا من ابنائهم‏[[261]](#footnote-261)، منهم السيد محمّد[[262]](#footnote-262) بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر، و هو الّذي يقول فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى‏ |  | حتّى يرى لحمي‏[[263]](#footnote-263) و أنت قريب‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ابن الوصيّ و يا سمّى محمّد |  | و كنّيه نفسي عليه تذوب‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو غاب عنا عمر نوح ايقنت‏ |  | منا النفوس بأنّه سيئوب‏[[264]](#footnote-264) |
|  |  |  |

و له فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شعب رضوى ان فيك لطيبا |  | من آل أحمد [F 52 b] طاهرا مغمودا |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هجر الأنيس و حل طلا باردا |  | فيه يراعى أنمرا و أسودا |
|  |  |  |

ثمّ رجع عن هذه المقالة و اظهر توبته و قال في توبته و رجوعه:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 37

تجعفرت باسم اللّه و اللّه أكبر[[265]](#footnote-265)، 76- و فرقة من البيانية زعمت ان الامام القائم المهدي هو ابن هاشم‏[[266]](#footnote-266) و قد مات و يرجع فيقوم بامر الناس و يملك الارض و لا وصيّ بعده، و غلوا فيه و قالوا:

ان أبا هاشم نبّأ بيانا عن اللّه فبيان نبي و تأوّلوا في ذلك قول اللّه‏ «هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ‏[[267]](#footnote-267)» و ادّعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوّة فكتب إلى جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين يدعوه إلى نفسه و الاقرار بنبوته و يقول له: «اسلم تسلم و ترتق في سلّم و تنج و تغنم فانّك لا تدري اين يجعل اللّه النبوّة و الرسالة و ما على الرسول إلّا البلاغ، و قد اعذر من انذر» فأمر محمّد بن على رسول بيان [F 62 a] فاكل قرطاسه الّذي جاء به‏[[268]](#footnote-268) و كان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف‏[[269]](#footnote-269) الازدى، و كان يقول في التوحيد بالتشبيه قولا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 38

عظيما سمع اللّه عزّ و جلّ يقول: كلّ شي‏ء هالك الا وجهه‏[[270]](#footnote-270)، فكان يعتقد انّ اللّه جسم و يوهم نفسه انّ كلّه يفنى و يبقى وجهه.

77- و فرقة منهم قالت انّ محمّد بن الحنفيّة مات و الامام بعده عبد اللّه ابنه‏[[271]](#footnote-271)، و هو اكبر ولده و إليه اوصى أبوه‏[[272]](#footnote-272) و قادوا الامامة في ولده و هم الهاشميّة الخالصة» و غلوا فيه و قالوا: انّه يحيى الموتى، فلمّا توفّى أبو هاشم عبد اللّه بن محمّد تفرق اصحابه فرقا:[[273]](#footnote-273)

78- فرقة: قالت ان عبد اللّه بن محمّد مات و اوصى إلى أخيه عليّ بن محمّد بن الحنفيّة، و كانت أمّه قضاعيّة تسمّى أمّ عثمان بنت أبي جدير بن عنزه‏[[274]](#footnote-274) بن معيب‏[[275]](#footnote-275) بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جعل بن عمرو بن جشم [F 62 b] بن ذبيان‏[[276]](#footnote-276) بن هذم بن همنم‏[[277]](#footnote-277) بن ذهل بن هى‏[[278]](#footnote-278) يلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، و انّ الّذين ذكروا انّه اوصى إلى محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس‏[[279]](#footnote-279) غلطوا في الاسم، فاوصى عليّ ابن محمّد إلى ابنه الحسن بن على و أمه أم ولد، و اوصى الحسن إلى ابنه عليّ بن الحسن و أمه لبانة بنت أبي هاشم‏[[280]](#footnote-280) بن محمّد بن الحنفيّة. و اوصى عليّ بن الحسين إلى ابنه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 39

الحسن بن علي، و أمه عليّة بنت عون بن محمّد بن الحنفيّة و الوصيّة عندهم و الامامة في ولد محمّد بن الحنفية[[281]](#footnote-281) لا يخرج إلى غيرهم، و منهم زعموا يكون القائم المهدى و هم الكيسانية الخلّص الّذين غلبوا على هذا الاسم و هذه الفرقة خاصة تسمى المختارية.

79- الا انّها شذّت منهم فرقة[[282]](#footnote-282) فقطعوها بعد ذلك‏[[283]](#footnote-283) من عقبه و زعموا ان الحسن مات و لم يوص إلى أحد، فلا وصىّ بعده و لا إمام حتّى يكون‏[[284]](#footnote-284) محمّد بن الحنفية و هو القائم المهدى، 80- و فرقة [F 72 a] قالت اوصى أبو هاشم‏[[285]](#footnote-285) إلى عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، الخارج بالكوفة، و أمه أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، و هو يومئذ غلام صغير، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك و امره ان يحفظها حتّى يبلغ عبد اللّه بن معاوية، فدفعها إليه، فلما بلغ دفعها إليه، فهو الامام الوصيّ، و هو عالم بكلّ شي‏ء، و غلوا[[286]](#footnote-286) فيه و قالوا: ان اللّه نور و هو في عبد اللّه بن معاوية[[287]](#footnote-287) و مالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة، يقولون من عرف الامام فليصنع ما شاء، و يسمّون كلهم الحربية. و عبد اللّه بن معاوية هو الّذي خرج باصبهان الّذي قتله أبو مسلم في حبسه‏[[288]](#footnote-288).

81- و فرقة قالت اوصى أبو هاشم‏[[289]](#footnote-289) إلى محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن العباس‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 40

ابن عبد المطلب و أمه [F 72 b] العالية؟؟؟ العباس بن عبد المطلب، لانه مات عندهم‏[[290]](#footnote-290) بارض الشراة بالشام، و ا؟؟؟ الوصية إلى ابنه‏[[291]](#footnote-291) عليّ بن عبد اللّه ابن العباس، و ذلك ان محمّد بن علي كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم و امره ان يدفعها إليه اذا بلغ، فلمّا ادرك دفعها إليه، فهو الامام و هو اللّه و هو العالم بكلّ شي‏ء، فمن عرفه فليصنع ما شاء، و هؤلاء غلاة الروندية[[292]](#footnote-292)، فاختصم اصحاب عبد اللّه بن معاوية و اصحاب محمّد بن عليّ بن عبد اللّه في وصية أبي هاشم، فرضوا؟؟؟ منهم يكنى بابي رياح و كان من رءوسهم و علمائهم، فشهدوا[[293]](#footnote-293) ان أبا هاشم‏[[294]](#footnote-294) اوصى إلى محمّد بن عليّ بن عبد اللّه‏[[295]](#footnote-295)، فرجع جل أصحاب عبد اللّه بن معاوية إلى القول بامامة محمّد بن علي، و قويت الروندية[[296]](#footnote-296) بهم، فهؤلاء يدعون الرياحية من الروندية.

و كان سبب ادّعاء عبد اللّه [F 82 a] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية أصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب افترقوا فيه لما ادّعى وصيّة أبي هاشم و ان روحه تحوّلت فيه، و انّ الامامة تدور مع الوصية و تثبت بها، كما ثبتت إمامة عليّ بن أبي طالب بوصية رسول اللّه إليه، فكان وصيا لذلك دون العباس بن عبد المطلب و سائر الناس من بني هاشم، فصاروا فرقتين:

83- فرقة صدقته على ما ادّعى من وصيّة أبي هاشم و فرقة كذبته و ذلك انه يعلم ما في الارحام و يعلم الغيب، و مواضع الكنوز و حدوث الدول، و إنّه سيملك فبينا هو يوما في منزل رجل بالمدائن و كبراء اصحابه معه إذ دق جلواز الباب و كان صاحب المنزل وعده‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 41

حاجة و لم يعرف عبد اللّه بن عمرو الامر فوثب فزعا و قال دعيتم اناكب [؟] الشيطان فخرجوا [F 82 b] جميعا و طفر هو إلى دار رجل فاندقّت ساقه فخرج صاحب الرجل إلى الرجل، ثم خرج إليهم فقال لا بأس، فرجع بعضهم و هرب الباقون فقيل لعبد اللّه أنت كيف تكون إماما كيف تعلم الغيب و ما في الارحام و انّك ستملك مع هذه الغفلة، و هذا العقل؟ فكذبوه ثمّ اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلتمسون إماما من بني هاشم إذا كان لا بد لهم من إمام، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذ اتى آت عبد اللّه بن معاوية فاخبره خبرهم فارسل إليهم، فلمّا دخلوا عليه قربهم و انتسب لهم و اخبرهم بصفتهم و ما قدموا له و رغّبهم ان هذا امر علمه بذاته و طبعه، فقبلوا قوله و صدّقوه و ادعوا إمامته، و انّه وصّى أبي هاشم ثم ادعى ان روح اللّه تحولت في آدم كما قالت طائفة من النصارى في عيسى بن مريم [F 92 a] و أن تلك الروح لم يزل تتحول حتى صارت فيه و انّه يحيى الموتى، و انّما اطمعه في تصديقهم اياه ما وقف عليه من تصديقهم لابن الحرب، و كان هو من أبين الناس و أنصحهم و أخطبهم و أشعرهم فقبلوه و جعلوه إماما، و دعوا إليه، فكان اوّل ما شرح لهم تحريم الختان، و قال ان المختتن راغب عن خلق اللّه و لو لا ان الشعر و الظفر ميتان و على الحي مفارقة الميت ما قلمنا ظفرا و لا اخففنا شعرا، و زعم ان الناس لا يزالون يولدون و يموتون ابدا و الآخرة هى السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح، و الأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل السيّئ و زعموا انّه احلّ لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير و المنخنقة و الموقوذة و المتردّية و النطيحة و تأولوا في ذلك قول اللّه: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ [F 92 b] جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ‏[[297]](#footnote-297)» و إن هذه الآية ناسخة لما قبلها من قوله‏ «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ[[298]](#footnote-298)» و لكان ما حرم شيئا من ذلك.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 42

84- و زعمت فرقة منهم انهم لم؟؟؟ ذلك من هذه الآية و لكنهم زعموا ان للفرض حد او الامتحان نهاية إذا بلغها العبد سقطت عنه المحنة و ذلك ان العبد إذا صلح و طهر و خلص و فارق الادناس و لم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه و لم يحسن في الحكمة اختباره، كما ان امتحان الذهب الابريز المصفّى بالخل و النار خطأ، فكذلك امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ، و إنّما يجوز أن يكون العبد ممتحنا ما دام عند ربّه ملطخا ممزجا فلذلك يختبر و يفتش فاما اذا نقى و هذب فكلّ حرام على غيره حلال له و هذا قول [F 03 a] قد قال به نساك البصريين مثل همام و حرب النجار و عبد السلام السرّوطي، و قد كان حيّا[[299]](#footnote-299) أبو الاسود قد قال به زمانا فلمّا رجع من سنجان‏[[300]](#footnote-300) إلى البصرة تركه.

85- و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب، و لهم في ذلك اعلال كثير، و قد قالوا في عبد اللّه بن معاوية و ما ادّعاه من تناسخ الارواح غير ذلك اشعارا كثيرة قال بعض اصحابه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يرى اللّه منك تلاقى العيون‏ |  | و عار ببدنك‏[[301]](#footnote-301) لم يخلق‏ |
|  |  |  |

يعنى ان ما لاقاه المبصر منك مخلوق و الروح التى فيك غير مخلوقة. و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ان شئت انطقت صمّ الجبال‏ |  | بعزّ و ان شئت لم تنطق‏ |
|  |  |  |

في اشعار لهم- كثيرة.

86- و اصحاب عبد الله بن معاوية يتسمّون المعاويّة و يزعمون ان الارواح تتناسخ فان روح اللّه جل و عزّ عن ذلك كانت [F 03 b] في آدم على مقالة فرقة من النصارى، و زعمت ان الأنبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد، حتى صارت في محمّد صلى اللّه عليه و آله، ثم في على ثم في محمّد بن الحنفية، ثم في ابنه ابى هاشم، ثم فيه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 43

و زعموا ان الدنيا لا تفنى ابدا و استحلّوا الزنا و إتيان الرجال في ادبارهم.

87- فلما قتل ابو مسلم عبد اللّه بن معاوية في حبسه‏[[302]](#footnote-302) افترق اصحابه فرقا[[303]](#footnote-303):

ففرقة منهم ثبتت على إمامة ابن الحرب و القول بالغلوّ[[304]](#footnote-304) و التناسخ و الأظلة و الدور و ادّعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبد اللّه الانصارى و جابر بن يزيد الجعفي و ان مذهبهما كان هذا، و ابطلوا جميع الفرائض و الشرائع و السنن‏[[305]](#footnote-305).

88- و فرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفي، فقالوا بامامته ثم قالوا بنبوته.

89- و فرقة [F 13 a] منهم قالت بامامة محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمّد بن‏] على بن عبد اللّه بن العباس، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل و لم يمت و لا يموت حتى يملأ الارض عدلا، و زعموا ان الّذي خرج بالمدينة و قتل انه كان شيطانا تمثّل في صورة محمّد بن عبد اللّه، و اعتلّوا في القول بامامته بان أبا جعفر محمّد بن الحسين دلّهم عليه و بشّرهم به في علامات و روايات ذكروها: ان القائم الامام يواطئ اسمه اسم النبي و اسم ابيه اسم ابى النبي، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدى، و لكنه قد استخلف ابنه حتى يخرج، و كذّبوا المغيرة بن سعيد و اصحابه.

90- و قالت الفرقة التى ادّعت إمامة المغيرة بن سعيد: انّ عبد اللّه بن معاوية

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 44

اوصى إليه لما قتل المغيرة بامامة بكر القتات‏[[306]](#footnote-306). [F 13 b] الهجرى و انه اوصى إليه فيقول على ذلك عصرا حتى ظهروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوّزها لنفسه دونهم، فرجعوا على القول بامامته و ادّعوا ان الامام عبد اللّه بن المغيرة بن سعيد بعد ابيه.

91- و فرقة قالت ان عبد اللّه معاوية حىّ لم يمت و انه الوصى و إليه يرجع الامر و إن طاعته مفروضة، و انه مقيم في جبل‏[[307]](#footnote-307) اصبهان و لا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصى الخيل الى رجل من بنى هاشم من ولد على و فاطمة فاذا سلّمها إليه مات حينئذ[[308]](#footnote-308) لانه القائم المهدى الّذي بشّر به النبي صلى اللّه عليه و آله‏[[309]](#footnote-309).

92- و فرقة قالت‏[[310]](#footnote-310) قد مات و لم يوص الى احد و ليس بعده امام، فتاهوا فصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة و فرقها لا يرجعون الى احد فهذه فرق الكيسانية [F 23 a] و الحربية و المغيرية و منهم تفرقت فرق الحوميسية[[311]](#footnote-311) و المغيرية، كلها يزعم ان على بن أبي طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن، و ان طاعة كل رجل منهم فرض، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمّد بن على أبي جعفر، فهو صاحب الامر و طاعته فرض.

93- و منهم من السبائية كان بدو الغلوّ[[312]](#footnote-312) في القول، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل، و هم الذين تكلموا في الاظلة[[313]](#footnote-313) و التناسخ في‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 45

الارواح و الدور و الكور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار، و زعموا ان لا دار إلّا الدنيا، و ان القيامة انما هى خروج الروح من بدن و دخوله في بدن آخر[[314]](#footnote-314) ان خيرا فخير، و ان شرا فشر، مسرورون في هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذبا فالابدان هى الجنات. [F 23 b] و هى النيران منقولون في الاجسام الانسية المنعمة في حياتهم، و منقولون في الردية[[315]](#footnote-315) المشوّهة من كلاب، و قردة، و خنازير، و حيات، و عقارب، و خنافس، و جعلان، و غير ذلك من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم: محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا[[316]](#footnote-316) فهى جهنمهم و نارهم، و ذلك على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرها في انكارهم لأئمتهم و معصيتهم لهم، انما يسقط الابدان و يخرب، اذا هى مساكنهم فتتلاشى الابدان و تفنى و ترجع الروح في قالب اخر منعّم او معذب، و هذا معنى الرجعة عندهم، و انّما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التى يلبسها الناس فتبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [F 33 a] الابدان و تأولوا في ذلك قول اللّه. فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ‏[[317]](#footnote-317)» و قوله: ما من دابّة في الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلّا امم أمثالكم‏[[318]](#footnote-318)» و قوله‏ «وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ[[319]](#footnote-319)» فجميع الطير و الدوابّ و السباع كانوا امما اناسا خلت فيهم نذر من اللّه، و اتّخذ عليهم بهم الحجّة، من كان‏[[320]](#footnote-320) منهم صالحا مقرّا بما يدعوه من مذاهبهم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 46

جعل اللّه روحه بعد وفاته و خراب قالبه و هدم مسكنه في بدن‏[[321]](#footnote-321) صالح، فأكرمه و نعّمه، و من كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوّه يعذّبه فيه في الدنيا[[322]](#footnote-322) و اهانه و جعله‏[[323]](#footnote-323) في اقبح صورة، و رزقه انتن رزق و اقذره، و تأوّلوا في ذلك قول اللّه‏ «فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ‏[[324]](#footnote-324)، فكذب اللّه [F 33 b] هؤلاء و ردّ عليهم قولهم لمعصيتهم إيّاه فقال: كَلَّا «بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ‏[[325]](#footnote-325) و هو النبيّ صلى اللّه عليه و آله‏ «وَ لا تَحَاضُّونَ عَلى‏ طَعامِ الْمِسْكِينِ‏[[326]](#footnote-326)» و هو الامام الوصى‏ «وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا[[327]](#footnote-327) لا تخرجون حق الامام مما رزقكم و اجرى لكم.

94- و منهم فرقة تسمّى المنصوريّة أصحاب أبي منصور، و كان رجلا من أهل الكوفة من عبد القيس، و كان له فيها دار و كان منشأه بالبادية و كان اميّا لا يقرأ، و هو الّذي ادعى انّ اللّه عرّج به إليه، و أدناه منه، و كلّمه، و مسح يده، على رأسه و قال له بالفرسية[[328]](#footnote-328) يا پسر، أي يا بني‏[[329]](#footnote-329) و ذكر انه نبي رسول، و ان اللّه اتّخذه خليلا، كما اتّخذ إبراهيم خليلا، و ادعى بعد وفاة محمّد بن علي بن الحسين: انّه فوّض إليه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 47

اموره، و جعله وصيّه من بعده، ثم ترقّى به الامر إلى أن قال كان عليّ بن أبي طالب نبيا رسولا، و كذلك الحسن [F 43 a] و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن على، و أنا بعدهم نبي رسول، و النبوة و الرسالة في ستة من ولدي يكون بعدى‏[[330]](#footnote-330) آخرهم المهدى القائم، و كان خنّاقا يأمر اصحابه بخنق من خالفهم، و قتلهم بالاغتيال، و جعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة، و يقول من خالفكم كافر[[331]](#footnote-331) مشرك فاقتلوه، فان اللّه يقول: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم‏[[332]](#footnote-332)، و هذا جهاد خفيّ، و زعم ان جبرئيل يأتيه بالوحى من عند اللّه و ان اللّه بعث محمّدا بالتنزيل، و بعثه يعنى نفسه بالتأويل، و ان منزلته من رسول اللّه منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران، و انه الّذي يقيم الامر بعده، فطلبه خالد بن عبد اللّه‏[[333]](#footnote-333) القسرى، فأعياه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفي، و صلبه، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبي منصور، و قد تنبأ و ادعى مرتبة ابيه و جبيت. [F 43 b] إليه الاموال، و تابعه على رأيه و مذهبه بشر كثير، و قالوا بنبوته، فبعث به إلى المهدى محمّد بن أبي جعفر المنصور و قتله المهدى و صلبه بعد ان اقرّ بذلك، و اخذ منه مالا عظيما، و طلب أصحابه طلبا شديدا، فظفر[[334]](#footnote-334) بجماعة منهم فقتلهم و صلبهم.

95- و زعمت المنصورية ان آل محمّد هم السماء، و الشيعة هم الأرض و زعموا ان قول اللّه: و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم‏[[335]](#footnote-335)، انّه انّما يريد الّذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرية، و زعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور.

و زعمت المنصورية ان اوّل خلق خلقه اللّه عيسى، ثمّ عليّ بن أبي طالب، فهما أفضل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 48

من خلوص خلقه‏[[336]](#footnote-336)، و ان الناس ممزوجون من نور و ظلمة، و استحلّت جميع ما حرّم اللّه، و قالوا لم يحرّم اللّه علينا شيئا تطيب به أنفسنا و تقوى [F 53 a] به اجسادنا على قول المجوس في نكاح الامهات و البنات، و انما نحن بستان اللّه امرنا ان لا ننسى بستانه، أبطلوا المواريث و الطلاق و الصلاة و الصيام و الحج، و زعموا ان هذه اسماء رجال.

96- فلمّا قتل افترق أصحابه فرقتين، فقالت طائفة: الامام بعده الحسين بن أبي منصور، و قالت الاخرى انّما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط، و لكن الامامة في محمّد بن عبد اللّه بن حسن، و ليس له ان يتكلّم، لانه الامام الصامت حتّى يقوم الامام الناطق.

97- فهذه كلها من صنوف الغلاة[[337]](#footnote-337) غير انّهم مختلفون في مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد اللّه بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون في انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه، مع نوح صلّى اللّه عليه و آله في السفينة، و مع الأنبياء في ازمانهم‏[[338]](#footnote-338) و مع النبيّ صلّى اللّه عليه في عصره و زمانه [F 53 b] و يسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبي، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأوّلون في ذلك قول على بن ابى طالب‏[[339]](#footnote-339) «ان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف» فنحن نتعارف كما قال‏[[340]](#footnote-340) صلّى اللّه عليه و آله.

98- و قال بعضهم بالتناسخ و بنقل الارواح مدة و وقتا و هو ان كل دور في الابدان الانسيّة الحية فهو عشرة آلاف سنّة، ثم تحول في غير هذه الابدان الانسية و ذلك للمؤمنين خاصة، فتحول في الدواب الفره مثل الافراس العتاق و الشهارى و النجائب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 49

و غيرها مما يكون لمواكب الملوك و الخلفاء على قدر اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و أئمّتهم فيحسن إليها في علوفاتها و امساكها و تحليتها[[341]](#footnote-341) بالديباج و الوشى و غير ذلك من الجلال و البراقع النظيفة المرتفعة و السروج و المراكب المحلّاة بالذهب و الفضّة و كذلك ما كان [F 63 a] منها لاوساط الناس و العوام، فانّما ذلك على ايمانهم و معرفتهم بمن افترضت عليهم طاعته و ولايته، فيمكث في ذلك الانتقال الف سنة[[342]](#footnote-342) و انما يفعل اللّه ذلك بهم امتحانا لهم لكى لا يدخلهم العجب فيزول‏[[343]](#footnote-343) بذلك عنهم طاعتهم و معرفتهم.

و اما الكفار و المشركون و المنافقون و العصاة و المعذّبون لانبيائهم و ائمّتهم فينتقلون في الاجسام و الابدان المشوّهة الموحشة الممسوخة القبيحة عشرة آلاف سنة ما بين الفيل و الجمل و ما هو اكثر منهما الى البقّة الصغيرة ينتقلون في هذه المدة من حال الى حال، من حال الفيل و الجمل الى حال البقّة، و تأوّلوا في ذلك قول اللّه عزّ و جل: لا يدخلون الجنّة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط[[344]](#footnote-344) فقالوا نحن نعلم‏[[345]](#footnote-345) ان الجمل و [ما] هو في خلق الجمل و ما كان مثله من الخلق لا يقدر و لا يمكن ان يلج الجمل في سمّ الخياط[[346]](#footnote-346) [F 63 b] و قول اللّه تبارك و تعالى لا يكذّب و لا تبديل له و لا بد من أن يكون و لا يكون أن يدخل الفيل و الجمل و ما اشبههما في سمّ الخياط إلّا بنقصان‏[[347]](#footnote-347) خلقه و تغييره و نسخه من حالة إلى حالة و تصغيره في كلّ دور حتّى يرجع كل واحد منهما إلى حدّ البقّة الصغيرة فيدخل حينئذ في سمّ الخياط فاذا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 50

خرج من سمّ الخياط[[348]](#footnote-348) دخل الجنّة، أي ردّ في الأبدان الانسيّة الف سنة فصار في الخلق الفقير[[349]](#footnote-349) المحتاج و كلّف الاعمال و التعب و طلب المعاش و المكسب بالمشقّة و النّصب فمن‏[[350]](#footnote-350) دبّاغ و حجّام و كنّاس و غير ذلك من الصناعات و الاعمال المذمومة القذرة و ذلك على قدر تكذيبهم و معاصيهم لأئمّتهم، فينسخون في هذه الاجسام الانسيّة بهذه الحال و يمتحنون بالايمان بالأئمّة و الأنبياء و الرسل و بمعرفتهم و طاعتهم فلا يؤمنون حتّى يروا العذاب الاليم، فهم في هذا الحال الف سنة [F 73 a] ثمّ يردّون بعد ذلك إلى الأمر الاوّل عشرة الف‏[[351]](#footnote-351) سنة فهذه حالتهم أبد الآبدين و دهر الداهرين، هذه قبيلتهم‏[[352]](#footnote-352) و هذا بعثهم و نشورهم و هذه جنتهم و نارهم، و هذا معنى الرجعة و الكرّات عندهم، لا رجوع بعد الموت و إنّما ينتقلون في هذه القوالب فهي لهم بمنزلة البيوت و المساكن ثمّ يفنى و يخرب و يتلاشى و لا يعود و لا يردّ أبدا.

99- و قالت الزيدية كلّها و المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد لا ننكر[[353]](#footnote-353) للّه قدرة و لا نؤمن‏[[354]](#footnote-354) بالرجعة و الكرّات و لا نكذب‏[[355]](#footnote-355) بها و إن شاء أن يفعل فعل.

100- فقالت الكيسانية يرجع الناس في أجسادهم‏[[356]](#footnote-356) و ابدانهم الّتي كانوا عليها و يرجع محمّد صلى اللّه عليه و آله و جميع النبيين فيؤمنون بمحمّد و ينصرونه، و يرجع على عليه السّلام فيقتل معاوية و آل أبي سفيان و يهدم دمشق و يفرق البصرة و يحرقها.

101- و اما اصحاب [F 73 b] أبى الخطاب‏[[357]](#footnote-357) محمّد بن أبي زينب الأجدع‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 51

الاسدي و من قال بقولهم، فانّهم زعموا انّه لا بدّ من رسولين في كلّ عصر و لا تخلو الأرض منهما: واحد ناطق و آخر صامت، فكان محمّد صلى اللّه عليه و آله ناطقا و على صامتا، و تأوّلوا في ذلك قول اللّه: ثمّ أرسلنا رسلنا تترى‏[[358]](#footnote-358)، ثمّ ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة، و تشاهدوا بالزور، ثمّ إنّهم افترقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمّد عليه السّلام لعنهم و لعن أبا الخطاب و برئ منه و منهم، فصاروا أربع فرق، و كان أبو الخطّاب يدّعى ان جعفر بن محمّد قد جعله قيّمه و وصيّه من بعده و أنّه علّمه اسم اللّه الأعظم، ثمّ تراقى إلى ان ادّعى النبوّة، ثمّ ادّعى الرسالة، ثمّ ادّعى انّه من الملائكة و انّه رسول اللّه إلى أهل الأرض و الحجّة عليهم، و ذلك بعد دعواه أنّه جعفر بن محمّد [F 83 a] و انّه يتصوّر في أي صورة شاء، و ذكر بعض [الخطابية انّ رجلا سأل‏][[359]](#footnote-359) جعفر بن محمّد عن مسألة و هو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة فسأل أبا الخطاب عنها فقال له أو لم تسألنى عن هذه المسألة بالمدينة فاجبتك فيها؟

102- ففرقة منهم قالت: إن جعفر بن محمّد هو اللّه و ان أبا الخطاب نبيّ مرسل أرسله جعفر و أمر بطاعته، و اباحوا المحارم‏[[360]](#footnote-360) كلّها من الزّنا و اللّواط و السّرقة و شرب الخمور و تركوا الصّلاة و الزّكاة و الصوم‏[[361]](#footnote-361) و الحجّ، و أبا حوا الشهادات‏[[362]](#footnote-362) بعضهم لبعض، و قالوا من سأله اخوه في دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدّقه و ليشهد له بكلّ ما سأله و إن ذلك فرض واجب عليه، فان لم يفعل فقد ترك اعظم فريضة من فرائض اللّه بعد المعرفة، و من ترك فريضة فقد كفر و اشرك و جعلوا الفرائض الّتي [F 83 b] [فرض اللّه تعالى‏[[363]](#footnote-363)] رجالا سمّوهم و انّهم امروا بمعرفتهم و ولايتهم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 52

[و جعلوا][[364]](#footnote-364) المعاصي‏[[365]](#footnote-365) رجالا امروا بالبراءة منهم و لعنهم و اجتنابهم و تأوّلوا على ما استحلّوا من ذلك قول اللّه جلّ و عزّ: يريد اللّه ليخفّف عنكم‏[[366]](#footnote-366)، و قالوا خفف عنا بابى الخطاب، و وضعت عنّا به الاغلال و الآصار، يعنون [الصلاة][[367]](#footnote-367) و الزكاة و الحج و الصيام و جميع الاعمال، فمن عرف الرسول النبي الامام فذلك عنه موضوع، فليصنع ما احبّ.

103- و فرقة منهم قالت ان بزيعا و كان حائكا من حاكة الكوفة، هو نبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه ارسله جعفر بن محمّد و جعله شريك ابى الخطاب في النبوّة و الرسالة كما اشرك اللّه بين موسى و هارون عليهما السّلام، فلمّا بلغ ذلك برئ من بزيع و أصحابه و برئ منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب.

104- و فرقة منهم قالت ان السري الاقصم نبي رسول [F 93 a] مثل ابي الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله و قال انّه قوى امين، و هو موسى الرسول القوى الامين، و فيه تلك الروح الّتي كانت في موسى و معه عصاه و براهينه، و زعموا ان جعفر أ هو الاسلام و الاسلام هو السلم‏[[368]](#footnote-368) و السلم هو اللّه و نحن بنو الاسلام، كما قالت اليهود: نحن ابناء اللّه و احباؤه‏[[369]](#footnote-369)، و قد قال رسول اللّه لسلمان: سلمان ابن الاسلام، فدعوا الناس إلى نبوة السرى و رسالته و صلّوا و صاموا و حجّوا لجعفر و أبوابه‏[[370]](#footnote-370)، فقالوا: لبيك يا جعفر لبّيك، و امر السرى و أصحابه ان يتبرّءوا من نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و يكونون بهم‏[[371]](#footnote-371) عليه السّلام و ان يظهروا بينهم الجفوة.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 53

105- و فرقة منهم قالت جعفر بن محمّد هو اللّه و انّما هو نور يدخل في أبدان الأوصياء فيحلّ فيها فكان ذلك النور في جعفر ثمّ خرج منه فدخل في ابي الخطاب و صار [F 93 b] جعفر من الملائكة، ثمّ خرج من أبي الخطّاب و صار في معمر[[372]](#footnote-372) بن الاحمر بيّاع الطعام فصار أبو الخطاب من الملائكة، فمعمر هو اللّه، فخرج من البيان يدعو[[373]](#footnote-373) إلى معمر انّه اللّه‏[[374]](#footnote-374) و صلّى و صام و أحلّ الشهوات كلّها ما حلّ منها، و ما حرّم و ليس عنده شي‏ء محرّم، و قال لم يخلق اللّه هذا إلّا لخلقه فكيف يكون محرّما فاحلّ الزنا و السرقة و الخمر[[375]](#footnote-375) و الربا و الدم و لحم الخنزير و نكاح جميع ما حرّمه اللّه في كتابه من الامهات و البنات و الاخوات و نكاح الرّجال، و وضع عن أصحابه غسل الجنابة، و قال كيف يغتسل الإنسان من نطفة خلق منها؟ و كيف يجب ذلك؟ و زعم ان كلّ شي‏ء فرضه اللّه في القرآن و حرّمه و أحلّه فإنّما هو رجال فخاصمه‏[[376]](#footnote-376) قوم من الشيعة، فقال لهم ان اللذين زعمتم انّهما صارا من الملائكة [F 04 a] يبرءان من معمر و بزيع و يشهدان عليهما انّهما شيطانان كافران و قد لعناهما، فقالوا ان اللذين زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق، و جعفر و ابو الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر إله الارض و هو مطيع لا له السّماء يعرف فضله و قدره، فقالوا لهم كيف يكون هذا و محمّد صلوات اللّه عليه لم يزل مقرّا انه‏[[377]](#footnote-377) عبد اللّه و ان اللّه إلهه و آله الخلق اجمعين و هو إله واحد و هو ربّ السماء و الارض و إلههما، و آله من فيهما لا إله غيره، قالوا: انّ محمّدا كان يوم قال هذا عبدا رسولا و كان الّذي أرسله أبو طالب، و كان النور الّذي هو اللّه في عبد-

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 54

المطّلب‏[[378]](#footnote-378) ثمّ صار في ابي طالب ثمّ صار في محمّد ثمّ صار في على فهم آلهة [F 04 b] كلهم قالوا و كيف يكون هذا، و قد دعا محمّد أبا طالب إلى الإسلام و الايمان به و امتنع أبو طالب من ذلك، و قد قال محمّد: إنّي مستوهبه من ربّى و انّه واهبه لى، قالوا ان محمّدا و أبا طالب كانا يسخران بالناس، قال اللّه: فان تسخروا منا فانّا نسخر منكم كما تسخرون‏[[379]](#footnote-379)، و قالوا يسخرون منهم سخر اللّه منهم‏[[380]](#footnote-380)، و هو أبو طالب و هو اللّه، فلمّا فات خرجت‏[[381]](#footnote-381) تلك الرّوح فسكنت في محمّد، فكان هو اللّه و كان عليّ بن أبى طالب هو الرسول، فلمّا مضى محمّد خرجت تلك الروح فصارت في على، فلم تزل تتناسخ في واحد بعد واحد حتى صارت في معمر، و كان معمر قد أخذهم بالسجود له من دون اللّه.

106- و المعمرية يزعمون ان قوالب هذه الروح و بيوتها لا تموت و لا تفنى و لا تخرب و لا تتلاشى و لكنها تتحول ملائكة و انهم يرفعون [F 14 a] إلى السماء، و لا يموتون، يرفعون بأبدانهم و أرواحهم و إنما يوقعون الاسماء على الابدان و القوالب و لا يسمّون الروح الا باسمين: اللّه و الخالق، و ما سواها فهى أسماء الابدان و البيوت التي تسكنها هذه الروح.

107- و البزيعية كلّها يزعم ان كلّما يقذف في قلوبهم فهو وحى، و انه يوحى إليهم و تأوّلوا في ذلك قول اللّه و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن اللّه‏[[382]](#footnote-382)، فاذن اللّه وحيه.

108- و تأول الخطابية قول اللّه: امّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها[[383]](#footnote-383) لكى لا تعطب أهلها، ان السفينة أبو الخطاب و انّ‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 55

المساكين أصحابه و ان الملك الّذي وراءهم عيسى بن موسى العباسى، و هو الّذي قتل أبا الخطاب، و ان أبا عبد اللّه أراد ان يعيبنا بلعنه ايانا في الظاهر و في الباطن عنا[[384]](#footnote-384) اضدادنا و من خالفنا [F 14 b] و تأوّلوا في ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن رماغة[[385]](#footnote-385) البصرى فقيه أهل البصرة، و كان قتادة يأتى أبا جعفر و أبا عبد اللّه، و كان يكنّى بابى الخطاب فتأوّل أبو الخطّاب و أصحابه انه الذي لعنه أبو عبد اللّه، و ان أبا عبد اللّه يلبّس على أصحابه ليزيدهم ضلالا و تيها.

فاخبر ابو عبد اللّه بذلك فقال و اللّه ما عنيت إلّا محمّد بن مقلاص بن أبى زينب الاجدع البرّاد عبد بني اسد فلعنه اللّه و لعن اصحابه و لعن الشاكّين فيه و لعن من قال انى اضمر و ابطن غيرهم، و لعن اللّه من وقف على ذلك و برئ منه.

109- و كان المغيرة بن سعيد و بيان بن سمعان و بزيع و صائد قد نصبوا انفسهم انبياء و آل محمّد صلّى اللّه عليه أربابا خالقين و زعموا انهم أبواب [F 24 a] و صلاة و انهم يرون جعفر بن محمّد ربّا و خالقا في ملكوته و عظمته بخلاف ما تراه الشيعة المقصّرة فانهم يرونه بوادى و لا يدركه بالنورانية الاهم إذ كانوا انبياء و صفوة و ان من لم يكن من صفوته يدركه بالبشرية اللحمانية الدموية يلتبس على أهل الجحود لربوبيته من مقصرة الشيعة، و حكوا عن أبى الخطاب انه قال رأيت أبا عبد اللّه في الحجر جالسا، فقلت له: يا سيدى أرنى نفسك في عظمتك و ملكوتك، فقال: له: أولم تؤمن، قال بلى، و لكن ليطمئنّ قلبى، قال فبسط يده على الارض فاذا السماوات و الارضون و الخلائق في قبضته، ثم قال فانّى ركن الحجر الأسود فاذا البيت قد رفعه على اصبعه في الهواء، و اذا من حوله قردة و خنازير و إذا موضع البيت بحيرة قطران اسود ثمّ ردّه كما كان، و قال [F 24 b] هذا مركز الشيطان و مأوى ابليس.

110- فاصناف الغلاة المتقدمة السبائية و هم اصحاب عبد اللّه بن سبأ الراسبى،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 56

ثمّ الكيسانية، ثمّ الحربية اصحاب عبد اللّه بن عمرو بن الحرب، ثمّ الحمزية اصحاب حمزة بن عمارة البربرى و كان من اهل المدينة، فمن المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد ثمّ البيانية و الصائدية و هم اصحاب بيان بن سمعان و صائد المهديين‏[[386]](#footnote-386)، ثمّ الخطابية أصحاب ابى الخطاب محمّد بن مقلاص الاسدى، ثم العبائية[[387]](#footnote-387) و هم اصحاب بشار الشعيرى، ثم البشيوية[[388]](#footnote-388) و هم اصحاب محمّد بن بشير.

111- و المخمسة هم اصحاب ابى الخطاب، و انما سموا المخمسة لانهم زعموا انّ اللّه جلّ و عزّ هو محمّد و انّه ظهر في خمسة اشباح و خمس صور مختلفة ظهر في صورة محمّد و على و فاطمة و الحسن و الحسين، و زعموا ان أربعة [F 34 a] من هذه الخمسة تلتبس لا حقيقة لها و المعنى شخص محمّد و صورته لانه اوّل شخص ظهر و أوّل ناطق نطق، لم يزل بين خلقه موجودا بذاته يتكون في أى صورة شاء، يظهر نفسه لخلقه في صور شتّى من صورة الذكران و الاناث و الشيوخ و الشباب و الكهول و الاطفال، يظهر مرّة والدا و مرّة ولدا و ما هو بوالد و لا بمولود و يظهر في الزوج و الزوجة، و انّما اظهر نفسه بالانسانيّة و البشرانية لكى يكون لخلقه به انس و لا يستوحشوا ربّهم.

و زعموا ان محمّدا كان آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى، لم يظلّ ظاهرا في العرب و العجم، و كما انّه في العرب ظهر كذلك هو في العجم ظاهر في صورة غير صورته في العرب، في صورة الاكاسرة و الملوك الّذين ملكوا الدنيا و انّما معناهم محمّد لا غيره تعالى اللّه [F 34 b] عن ذلك علوا كبيرا. و انه كان يظهر نفسه لخلقه في كلّ الادوار و الدهور، و انه تراءى لهم بالنورانية فدعاهم الى الاقرار بوحدانيته، فأنكروه، فتراءى لهم من باب النبوّة و الرّسالة فانكروه، فتراءى لهم من باب الامامة فقبلوه، فظاهر اللّه عزّ و جلّ عندهم الامامة، و باطنه اللّه الّذي معناه محمّد يدركه من كان من صفوته‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 57

بالنّورانية و من لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية؛ و هو الامام و انّما هو بغير جسم و بتبديل اسم فصيّروا كل الأنبياء و الرسل و الاكاسرة و الملوك من لدن آدم الى ظهور محمّد صلّى اللّه عليه مقامهم مقام محمّد، و هو الربّ و كذلك الائمة من بعده مقامهم مقام محمّد صلّى اللّه عليه، و كذلك فاطمة زعموا انها هى محمّد و هى الرب و جعلوا [F 44 a] سورة التوحيد لها «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»[[389]](#footnote-389)، انّها واحدية مهدية «لَمْ يَلِدْ» الحسن‏ «وَ لَمْ يُولَدْ «الحسين‏ «وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» كذلك نزلهم في خديجة أمّ سلمة من بين ازواجه، انّه كان يظهر في صورة الزوج و الزوجة، كما ظهر في الوالد و الولد، و ان كلّ من كان من الأوائل مثل أبى الخطاب، و بيان و صائد، و المغيرة، و حمزة بن عماره و بزيع، و السري، و محمّد بن بشير، هم انبياء ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم، و ان المعنى واحد و هو سلمان و هو الباب الرسول يظهر مع محمّد في كلّ حال من الاحوال، في العرب و العجم فهذه الأبواب يظهر مع محمّد ابدا في اى صورة ظهر و ظهروا فأقاموا معه الابواب، و الايتام، و النجباء، و النقباء، و المصطفين، و المختصّين، و الممتحنين، و المؤمنين، فمعنى الباب هو سلمان و هو رسول [F 44 b] محمّد متصل به و محمّد الربّ، و معنى اليتيم المقداد سمّى يتيما لقربه من الباب و تفرده بالاتصال بهما، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير فالكبير المقداد، و الصغير أبو ذر، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعانى فهو مؤمن ممتحن، موضوع عنه جميع الشرائع، و الاستعباد محلّل مباح له جميع ما حرّم اللّه في كتابه و على لسان نبيّه، و إن هذه المحرّمات رجال و نساء من أهل الجحود و الانكار الّتي اقرّوا هم به، و إنّ جميع ما أمر اللّه به من صلاة و زكاة و حج و صوم و عبادة هى الآصار و الاغلال، فهى على أهل الجحود دونهم عقوبة لهم، و ان المحرّمات من الزّنا و الخمر و الرّبا و السرقة و اللواط و كلّ الكبائر، و كذلك الوضوء و غسل الجنابة و التيمّم فكل ذلك اجتناب رجال و نساء و توليتهم فاذا حرمت [F 54 a] على نفسك توليتهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرّم اللّه عليك، و أبا حوا الفروج‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 58

كلها و ابطلوا النكاح و الطلاق، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيك المؤمن، فاذا وصلته فقد نكحته، و الصداق ان تطلع أخاك المؤمن على ما عندك من العلم و المعرفة، و الطلاق ان تعتزل اضدادك المقصّرة و لا تطلعهم على امرك، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تقلعها اذا اشتهيت فاذا شممتها حييت بها أخاك المؤمن.

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب اللّه تأوّلوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول اللّه في الدين يا أيّها الّذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل‏[[390]](#footnote-390)، فاذا جاء [F 54 b] مسترشد فلا تطلعه على أمرك حتّى تأنس منه رشدا، و تأوّلوا في ذلك قول اللّه: و لا تؤتوا السّفهاء اموالكم الّتي جعل اللّه لكم قياما[[391]](#footnote-391)، إلى قوله: فان آنستم منهم رشدا[[392]](#footnote-392) فانبذ إليه الشي‏ء فهو الكاتب بالعدل، فاذا عرفت منه صحّة الطلب و آنست منه الرشد فخذ رهانه كما قال اللّه: فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضا فليؤدّ الّذي ائتمن امانته و ليتّق اللّه ربّه و لا يبخس منه شيئا[[393]](#footnote-393)، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فاذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلاة فاذا عرف باطن الصلاة و هو معرفة الولى و اقرّ[[394]](#footnote-394) به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلك شريكه في جميع ما يملكه و انّه ليس بشي‏ء من ملكه اولى عنك فأخرج إليه الوعاء و ليخرج إليك وعاءه فليطأ ما [F 64 a] عندك و لتطأ ما عنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلك هو الرّهان المقبوضة، فاتّق اللّه ربّك حينئذ و لا تبخسه دينا و لا دنيا فهو اخوك و شريكك.

112- و قال هؤلاء بالتناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة و ذلك انهم زعموا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 59

ان أرواح من جحد أمرهم يجرى في كل الانشاء[[395]](#footnote-395) في الانسانية و غير الانسانيّة، و انّما يجرى في كلّ ذى روح و في جميع ذى المأكولات و المشروبات و الملبوسات و المنكوحات، و في كلّ رطب و يابس، حتى لا يبقى في السموات و الأرضين دواب و لا ساكن و لا متحرّك الا جرت فيه الارواح، حتى النجوم و الكواكب فاذا جرى في ذلك كلّه صار جمادا صخرة او مدرة او حديدا، و تأوّلوا في ذلك قول اللّه: قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا ممّا يكبر في [F 64 b] صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل اللّه الّذي،[[396]](#footnote-396) خلقكم‏[[397]](#footnote-397)، فذلك عندهم جهنم يعذب بذلك ابد الآبدين.

113- و زعموا أنّ المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه في شي‏ء من الأشياء، و إنّ روح المؤمن منهم ألبس سبعة أبدان بمنزلة سبعة أقمصة يكون للإنسان، فمتى تعدّى من قميص فيقمّص آخر، و زعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة الارتقاء إلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية، و ان المؤمن يلبس في كلّ دور قميصا، و هو قالب غير القالب الاول، و الدور عشرة آلاف سنة و هي سبعة ادوار، و السبعة إذا دار هو كور، و الكور سبعون الف سنة، ففى سبعين الف سنة يصير عارفا فيكشف له الغطاء و يرفع عنه التلبيس فيدرك اللّه الّذي هو محمّد بذاته بالنورانية لا بالبشرية اللحمانية [F 74 a] تعالى اللّه عمّا يقولون لعنهم اللّه.

114- و اما العلبائية و هم اصحاب بشّار الشعيرى لعنهم اللّه فقالوا: ان عليا هو الربّ الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية، و أظهر وليّه و عبده و رسوله بالمحمدية، فوافقوا المخمسة في أربعة اشخاص شخص على و فاطمة و الحسن و الحسين، و الحقيقة شخص عليّ لأنّه اوّل هذه الاشخاص في الامامة، و أنكروا شخص محمّد و زعموا أن محمّدا عبد لعلى، و عليّ الرب و اقاموا محمّدا مقام ما اقامت المخمّسة سلمان، و جعلوه رسولا لمحمّد، و وافقوهم في الإباحات و التعطيل و التناسخ و العلبائية سمّتها

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 60

المخمّسة علبائية، و زعموا ان بشار الشعيرى لمّا أنكر ربوبية محمّد و جعلها في على و جعل محمّدا عبدا لعلى و انكر رسالة سلمان مسخ في صورة [F 74 b] طير يقال له علبا يكون في البحر، لعنهم اللّه جميعا فلذلك سموهم العلبائية.

115- و اما الّذين قالوا بالحلول من الكيسانية و الحربية فانّهم زعموا:

أنّ اللّه حالّ في أجسام الائمة و انّه حلّ في محمّد بن الحنيفة ثمّ في عبد اللّه ابنه ثمّ انتقل فتحوّل في عبد اللّه بن معاوية بن جعفر بن ابى طالب.

و صنف منهم زعموا ان اللّه القديم عزّ و جل هو على و فاطمة و الحسن و الحسين معنى واحدا، هو الربّ الخالق خلق لنفسه ظروفا فاسكنها، و بيوتا حلّ فيها، فهذه الاشخاص الاربعة هى الظروف و البيوت، و الساكن الحالّ فيها هو محمّد، و هو الرب و كذلك محمّد اللحمانى الدمانى، هو ظرف و الناطق منه اللّه القديم و ظاهره محمّد، و وافقوا المخمّسة و العلبائية في التناسخ و الاباحات و التعطيل [F 84 a] للفرائض و الشرائع.

116- و اما البشرية اصحاب محمّد بن بشير فانّهم قالوا أيضا بالحلول و زعموا:

ان جلّ من انتسب إلى محمّد فهم بيوت و ظروف، و ان محمّدا هو الربّ حلّ في كل ما انتسب إليه، و انّه لم يلد و لم يولد، و انه محتجب في هذه الحجب.

117- و اما المخمسة أصحاب أبى الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كلّ من انتسب إلى انّه من آل محمّد فهو مبطل و في نسبه مفتر على اللّه كاذب و انهم الذين قال اللّه فيهم و جعلهم يهودا و نصارى بقوله: و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء اللّه و احباؤه قل فلم يعذّبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق‏[[398]](#footnote-398) أمير المؤمنين فهم من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذ كان محمّد عندهم، و على هو الربّ و الربّ لا يلد و لم يولد، تعالى اللّه ربنا عمّا يصفون.

118- و اما الّذين قالوا بالتفويض [F 84 b] فانّهم زعموا انّ الواحد الازلى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 61

أقام شخصا واحدا كاملا لا زيادة فيه و لا نقصان، ففوض إليه التدبير و الخلق، فهو محمّد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و سائر الائمّة، و معناهم واحد و العدد يلبس و ابطلوا الولادات، و اسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الازلى الّذي أقام هذا الواحد الكامل، الّذي فوّض إليه و هو محمّد، و انّه الّذي خلق السموات و الأرضين، و الجبال و الانس و الجن و العالم بما فيه.

و زعموا انّه لا يجب عليهم معرفة القديم الازليّ و إنّما كلّفوا معرفة محمّد و انّه الخالق المفوض إليه، خلق الخلق و انّ هذه الاسماء الّتي يسمّى اللّه بها، و يسمّى به في كتابه اسماء المخلوقين المفوّض إليهم فان القديم الازليّ خلقهم و لم يخلق شيئا غيرهم، فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل اللّه الواحد الصمد [F 94 a] القاهر الخالق البارئ الحيّ الدائم.

119- و صنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب، و ألزموا ذلك أنفسهم فى الخلأ و الملأ و جعلوا عبادتهم لمحمّد و على، و ان جميع ما فعلوه من ذلك فمنزلته منزلة اللباس سترا عليهم، يستترون به من الأعداء.

120- و صنف منهم زعموا ان ذلك انّما يجب على المقصّرة إذ لم يقرّوا بأن محمّدا هو الخالق البارئ المنشئ المفوّض إليه خلق الخلق، فلمّا أبوا ذلك الزموا الاعمال و هي الاغلال و الآصار، و الزموا ذلك عقوبة و تأوّلوا قول اللّه: فان‏[[399]](#footnote-399) لم تفعلوا و تاب اللّه عليكم فأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة[[400]](#footnote-400) فذلّلوا بالركوع و السجود و الخضوع للجدران.

121- و فرقة من الغلاة لعنهم اللّه اظهروا دعوة التشيّع و استبطنوا المجوسية فزعموا: ان سلمان رحمة اللّه [F 94 b] عليه هو الرب، و ان محمّدا داع إليه، و ان سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين، و ذهبوا في جميع الأشياء مذهب المجوس من شقّ طرفى الثوب، و شدّ الزنانير، و زعمت ان رسول اللّه حيث كان يشدّ حجر المجاعة على‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 62

بطنه إنّما كان مذهبه في ذلك الكستج تعالى اللّه عن ذلك و عمّا يصفون.

122- و حكى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقالتين هما أصلهم في التوحيد.

فاحدى المقالتين انّهم يقولون ان اللّه يتراءى لمن شاء فيما شاء كيف شاء في عدله، اذ يرى من نفسه ما يرى من خلقه، فلم يجز ان يتراءى لهم إلّا في مثل ما يعرفونه، لكى يكونوا آنسين بهم، و لما يدعوهم إليه اسرع فلقوله اقبل فيريهم في مرأى العين نفسه إنسانا و ليس هو بانسان من جهة اقتداره على ما أراهم نفسه به.

و المقالة [F 05 a] الثانية انّهم قالوا: انّه في ذاته و كنهه‏[[401]](#footnote-401) روح القدس ساكن في مسكون فيه، و المسكون حجابه و لا يوجد أبدا إلّا بصفته، و صفة غيره، غير انّه في وقت احتجابه على خلقه لم يجد بدّا من أن يتغيّر عن ذاته و هيأته بآلة معروفة جسدانيّة، و الدليل على ذلك أنّه لا نطق معروف معقول إلّا بجسد معروف فمن ادرك اللّه بغير اللّه فقد ادركه، و اعتلّوا في ذلك بأن قالوا هو ظاهر من باطن، كما وصف نفسه انّه الظاهر الباطن، فروح القدس باطنه و الظاهر الجسم المضاف إليه المستعمل الّذي هو نعت له في وقت حاجة الخلق إليه، لانّه سبب و لا يدرك لطيفه إلّا لسبب معروف، و من السبب يكون التسبّب فسبب الولد من التسبّب أي من البدن لا من الروح، فروح القدس ساكن باطن، و الظاهر الجسم المضاف إليه فالذي [F 05 b] يلهو و يأكل و يشرب و ينام و يسقم و يألم هو الجسم و روح القدس لا يلهو و لا يألم و لا يولد تعالى اللّه عزّ و جلّ عن ذلك و عمّا يصفون علوّا كبيرا.

123- و أمّا محمد بن بشير فان محمّد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن عبد الرحمن اخبره ان محمّد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر و وقفت‏[[402]](#footnote-402) الواقفة عليه، جاء محمّد بن بشير و كان صاحب شعبذة و مخاريق فادّعى انّه يفعل بالتوقف‏[[403]](#footnote-403)

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 63

و انّ موسى بن جعفر هو اللّه كان ظاهرا بين الخلق يراه الخلق جميعا، يتراءى لاهل النور بالنور، و لاهل الكدورة بالكدورة، بمثل خلقهم بالانسانيّة و البشرية، و اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه و هو قائم بينهم كما كان‏[[404]](#footnote-404) غير انهم محجوبون عنه و عن اداركه كالّذي كانوا يدركونه، و أنكروا إمامة أبي الحسن الرضا [F 15 a] و كذّبوا دعوته في الامامة، و وقف محمّد بن بشير و من تابعه على رؤية موسى بن جعفر، و ادعى انّه غير محجوب عن رؤيته، و انّه يراه في كلّ وقت و يشافهه بالأمر و النّهي، و انّه يراه كلّ من شاء محمّد بن بشير، و ادّعى في نفسه النبوّة و اتى بشعبذة كان يستعملها، و مخاريق احسنها، فمالت بذلك إليه طائفة و صدّقوه و قالوا بنبوّته، و كان يدخل أصحابه البيت و يقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصا على صورة ابي الحسن لا ينكرون منه شيئا[[405]](#footnote-405)، حتّى أضلّ خلقا كثيرا، و اقدموا على أبي الحسن الرضا في نفسه و كذلك كلّ من انتسب إلى انّه من آل محمّد.

124- و وافقوا المخمّسة و العلبائية[[406]](#footnote-406) في الاباحات و تعطيل الفرائض و السنن فلم يكن بينهم فرق أكثر من انّهم أنكروا أبا الحسن الرضا و انكروا نبوّة أبي- الخطّاب و غيره ممّن ادّعى النبوّة من الغلاة [F 15 b].

125- و صنف منهم قالوا بالحلول، و زعموا انّ كلّ من انتسب الى انه من آل أحمد[[407]](#footnote-407) برّا كان أو فاجرا فاللّه حالّ فيه، و هم جميعا مساكنه لأنّهم الحجب و أبطلوا ولاداتهم، و زعموا انّ ذلك تلبيس و ان محمّدا و عليّا لم يلدا و لم يولدا.

126- و قالت الخطابية بتحليل المحارم و تأولوا في ذلك: يريد اللّه ليخفّف عنكم‏[[408]](#footnote-408)، فقالوا خفف عنّا بأبي الخطّاب و أبا حوا الامّهات، و البنات، و الاخوات‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 64

و الاولاد، و الذكران، و الاناث، لانفسهم و لاخوانهم، و ابطلوا، الولادات، و الانساب و قالوا هم الّذين كانوا من قبل يردّون كرّة بعد كرة، و تأولوا في ذلك قول اللّه: بل هم في لبس من خلق جديد[[409]](#footnote-409)، و قوله: و للبسنا عليهم ما يلبسون‏[[410]](#footnote-410)، و زعموا ان الاسباب من التوالد و النكاح كلّها تلبيس.

127- فهذه فرق اهل الغلوّ ممّن انتحل التشيع و الى الجو مدينية و المرتكية[[411]](#footnote-411) [F 25 a] و الزندقية و الدهرية مرجعهم جميعا لعنهم اللّه و كلّهم متفقون على نفى الربوبية عن اللّه الجليل الخالق تبارك و تعالى و عمّا يصفون علوّا كبيرا. و اثباتها في بدن مخلوق ما وقف‏[[412]](#footnote-412)، على انّ الأبدان مساكن للّه‏[[413]](#footnote-413)، و ان اللّه نور ينتقل في هذه الابدان تعالى عن ذلك، إلّا انّهم يختلفون‏[[414]](#footnote-414) في رؤسائهم الّذين يتولّونهم و كلّهم يبرأ بعضهم من بعض و يلعن بعضهم بعضا ثمّ انّ الشيعة العبّاسيّة افترقت ثلث فرق و هي الروندية[[415]](#footnote-415).

128- ففرقة منهم يسمون المسلمية و هم أصحاب أبي مسلم عبد الرّحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله و زعموا انّه حتى و انّه لم يمت و لم يقتل، و دانوا بالاباحات و ترك جميع الفرائض و جعلوا الإيمان المعرفة لامامهم فقط[[416]](#footnote-416) و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية[[417]](#footnote-417) [F 25 b] و جلّ مذاهبهم مذاهب المجوس.

129- و فرقة اقامت على ولاية اسلافها و مذاهبهم و ولاية أبي مسلم سرّا و هم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 65

الرزامية أصحاب رزام بن‏[[418]](#footnote-418) و أصلهم الكيسانيّة[[419]](#footnote-419).

130- و فرقة منهم يقال لهم الهريريّة أصحاب أبي هريرة الروندي و هم العبّاسية الخلّص الّذين اثبتوا الامامة بعد رسول اللّه للعباس بن عبد المطّلب و ثبتت على ولاية اسلافها الأول‏[[420]](#footnote-420) سرّا و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر و هم مع ذلك يتولّون أبا مسلم و يعظّمونه، و هم الذين غلوا في القول في العبّاس و ولده.

131- و فرقة منهم قالت انّ محمّد بن الحنفيّة كان الامام بعد أبيه على‏[[421]](#footnote-421) فلمّا مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبد اللّه بن محمّد فأوصى أبو هاشم إلى محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب لانّه مات عنده بالشام بأرض الشراة فوصى محمّد [بن عليّ‏] بن [F 35 a] عبد اللّه إلى ابنه إبراهيم بن محمّد المسمّى بالامام، و هو أول من عقدت له الامامة و الخلافة من ولد العبّاس، و إليه دعا أبو مسلم، و مات و لم يملك و لم يظهر أمره، فاوصى إلى أخيه أبي العبّاس عبد اللّه بن محمّد، و هو أوّل من ملك و استخلف من ولد العبّاس بن عبد المطّلب، فلمّا توفّى أبو العبّاس أوصى إلى أخيه أبي جعفر عبد اللّه بن محمّد، فسمّى المنصور و هو المعروف بأبي الدوانيق، فلمّا مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدى محمّد بن أبي جعفر[[422]](#footnote-422) و استخلفه بعده، فردّهم المهدى عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفيّة و ابنه أبي هاشم و اثبت الامامة بعد رسول اللّه للعبّاس بن عبد المطّلب، و دعاهم إليها و أخذ بيعتهم عليها، و قال: كان العبّاس عمّه و وارثه و اولى الناس به، و انّ أبا بكر و عمر و عثمان و على و كلّ من [F 35 b] دخل في الخلافة و ادّعى الإمامة بعد رسول اللّه مغاصبين، متوثبين، مغلبين، بغير

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 66

حقّ، و كفّروا جميعهم سرّا و كرهوا كشف ذلك و اعلانه، و ذكروا انّ الاختيار من الامّة للامام باطل خطأ، و انّها لا تجوز إلّا بعقد و عهد من الماضي إلى من يرتضيه و يستخلفه بعده، فكان المهدي أوّل من عقد الامامة و الخلافة على أصحابه و أوليائه و الامّة، للعبّاس بن عبد المطّلب بعد رسول اللّه، و أمّ العبّاس نثيلة[[423]](#footnote-423) بنت جناب بن كليب بن ملك‏[[424]](#footnote-424) بن عمرو بن عامر بن يدمياه بن الصحّان‏[[425]](#footnote-425)، و هو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللّه بن النّمر بن قاسط، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد اللّه بن العبّاس و أمّه‏[[426]](#footnote-426) و أمّ الفضل و قثم و عبيد اللّه و عبد الرحمن ولد العبّاس [و] أمّ الفضل اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن‏[[427]](#footnote-427) [F 45 A] الهرم بن ذويبة[[428]](#footnote-428) بن عبد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة، ثمّ عقدها بعده لعليّ بن عبد اللّه بن العبّاس المعروف بالسجاد و كان متعبدا ناسكا زاهدا و أمه زرعة بنت مسرعة[[429]](#footnote-429) بن معديكرب بن وليعة بن‏[[430]](#footnote-430) معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار[[431]](#footnote-431) بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث‏[[432]](#footnote-432) بن معاوية من كندة. ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب. ثم عقدها بعده لابراهيم بن محمّد المسمّى بالامام و أمّه أمّ ولد يقال لها فاطمة. ثمّ عقدها بعد إبراهيم لاخيه عبد اللّه بن محمّد أبي العبّاس المسمّى‏[[433]](#footnote-433) و أمّه ريطة بنت عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عبد المدان بن الديّان بن قطن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 67

بن زياد بن الحارث بن ملك‏[[434]](#footnote-434) بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب. ثمّ عقدها [F 45 b] من أبي العبّاس لابنه‏[[435]](#footnote-435) عبد اللّه المنصور، و أمّه أمّ ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبو العبّاس جعل ولاية عهده لأخيه أبي جعفر المنصور، ثمّ لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، فخالفه عبد اللّه بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، فادّعى الإمامة و وصية أبي العبّاس، فقاتله أبو مسلم فهزمه و هرب و توارى بالبصرة فاخذ[[436]](#footnote-436) بعد ذلك بامان، و هو صاحب عبد اللّه بن المقفع الزنديق، و قد كان [اعطى‏] المنصور لعبد اللّه بن على عمّه فيما روى سبعين امانا كلها يردّها عبد اللّه بن المققّع و يقول له هذا ينتقض عليك و يبطل من مكان كذا و كذا، فلمّا ضجر المنصور و طال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلّبي و هو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع و انّه [F 55 a] صاحبه، و كان متواريا مخافة المنصور و ما بلغه عنه يقسم باللّه و بالايمان المغلظة لإن لم يطلب عبد اللّه بن المقفع و لم يقتله ليقتلنّه و من بقى من أهل بيته من آل المهلّب، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر به و اراد حمله إلى المنصور، فقتل نفسه، قال بعضهم انّه شرب سمّا و قال بعضهم انّه خنق نفسه.

فلمّا قتل ابن المقفّع قتل عبد اللّه بن علي أوّل امان ورد عليه، و ظهر فحمل إلى المنصور فحبسه في بيت ثمّ هدمه عليه فقتله، و قال بعضهم بل بعث إليه و هو نائم ثمّ وضع على وجهه شيئا فأخذ بنفسه حتّى مات، و قال بعضهم انّه سمّه في طعامه فقتله فلمّا اطمأنّت الخلافة للمنصور و استوى امره و قتل أبا مسلم ركبوا[[437]](#footnote-437) ابنه محمّدا سمّاه المهدي، و بايع له و قدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده وليّ عهد و اعطى عيسى على ذلك [F 55 b] عشرين الف الف درهم‏[[438]](#footnote-438).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 68

132- فافترقت حينئذ شيعته و اضطربت، فأنكرت ما كان منه، و أبوا قبول بيعة المهدي و تقديمه على عيسى بن موسى، و قالوا لاصحابهم: من أين جاز لكم‏[[439]](#footnote-439) ان تبايعوا المهدي و تقدّموه على عيسى بن موسى، و تؤخّروا من ولّاه أبو العبّاس و عقد له العهد بعد المنصور، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك، و هو الامام الّذي افترض اللّه علينا طاعته. قالوا فانّ أبا العبّاس كان مفترض الطاعة قبله من اللّه، أمر ببيعة أبي جعفر و بيعة عيسى بن موسى بعده، و إنّما ثبتت إمامة أبي جعفر و بيعته علينا و عليكم بأمر أبي العبّاس و طاعته. فكيف جاز لكم تأخير من قدّمه و تقديم المهدي بين يديه؟ قالوا انّما الطاعة للامام ما دام حيا فاذا مات و قام غيره كان [F 65 a] الامر امر القائم ما دام حيا. قالوا أ فرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و المهدى حىّ، و عيسى بن موسى حىّ فانكر الناس امر أمير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم أنتم أمر أبي العبّاس في بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلك؟ قالوا لا يجوز ذلك و قد بويع له. قالوا كيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا من لم‏[[440]](#footnote-440) تكونوا بايعتم له؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلك بيعا و رضى به فرضينا له ما رضى لنفسه، فرجع منهم لهذا القول قوم و قالوا: هذه حجّة تلزمنا، و ثبت الباقون على إمامة عيسى بن موسى و بيعته و أنكروا إمامة المهدى و أجروها في ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و أم عيسى بن موسى أم ولد.

فلمّا حضرت المهدي الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى و سماه الهادي و جعل ابنه هارون بعده و سمّاه الرشيد و أسقط [F 65 b] عيسى بن موسى و أمّ المهديّ أمّ موسى‏[[441]](#footnote-441) بنت منصور بن عبد اللّه بن شهر[[442]](#footnote-442) بن يزيد بن وارد بن معديكرب بن الوارع‏[[443]](#footnote-443) بن ذي‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 69

عيش بن ولح بن وصاة[[444]](#footnote-444) بن عبد اللّه بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدي بن ملك‏[[445]](#footnote-445) بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو[[446]](#footnote-446) بن قيس بن معاوية بن حشم‏[[447]](#footnote-447) بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن‏[[448]](#footnote-448) .... بن أيمن بن الهميسع بن العويحج‏[[449]](#footnote-449)، و هو حمير بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان.

و أمّ موسى الهادي و هارون الرشيد أمّ ولد يقال لها الخيزران.

133- و من العباسية فرقتان‏[[450]](#footnote-450) قالتا بالغلوّ في ولد العبّاس فرقة منهما تسمّى الهاشمية و هم في الأصل أصحاب أبي هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية [F 75 a] قالت ان الامام عالم يعلم كلّ شي‏ء و هو بمنزلة الرّسول في جميع اموره و من لم يعرفه لم يعرف اللّه و ليس بمؤمن بل هو كافر مشرك، و قالوا الامامة عن أبي هاشم من ولد ابن العبّاس‏[[451]](#footnote-451).

134- و فرقة قالت الامام عالم بكلّ شي‏ء و هو يعلم كلّ شي‏ء[[452]](#footnote-452) و يحيي و يميت، و أبو مسلم نبىّ مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور و هو[[453]](#footnote-453) من الروندية أصحاب عبد اللّه بن الراوندي‏[[454]](#footnote-454)، و شهدوا ان المنصور هو اللّه: و هو يعلم سرّهم و نجواهم و أعلنوا القول بذلك و دعوا إليه، فبلغ ذلك المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 70

فاقرّوا بذلك فاستتابهم، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول و التوبة منه، فأبوا أن يرجعوا[[455]](#footnote-455) عن ذلك و قالوا[[456]](#footnote-456) هو ربّنا و هو يفنينا شهداء و كما شاء، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه و رسله و أوليائه على يدي من شاء من خلقه و أمات [F 75 b] بعضهم بالهدم و الغرق و أنواع الآفات و البلايا، و سلّط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة، و بالعلل و كيف شاء، و ذلك له أن يفعل ما يشاء بخلقه لا يسأل عمّا يفعل. فثبتوا على ذلك إلى اليوم و ادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلك و لكنّهم كتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلك ذنبا منهم يتوب اللّه عليهم منهم و ليس ذلك يخرجهم من الايمان، و لا من طاعة إمامهم لانّهم تأوّلوا في فعلهم امرا من التقية أخطئوا فيه و هو يرحمهم.

134- و أمّا الشيعة العلوية الّذين قالوا بفرض الامامة لعليّ بن أبي طالب من اللّه و رسوله، فانّهم ثبتوا على إمامته ثمّ إمامة الحسن ابنه من بعده، ثمّ إمامة الحسين من بعد الحسن، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة اللّه عليه فرقا.

135- فنزلت فرقة منهم إلى القول بامامة ابنه عليّ بن الحسين يسمّى [F 85 a] بسيّد العابدين، و كان يكنى بأبي محمّد و يكنى بأبي بكر و هي كنيته الغالبة عليه، فلم تزل مقيمة على إمامته حتّى توفّى رحمة اللّه عليه بالمدينة في المحرم في أوّل سنة أربع و تسعين، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و كان مولده في سنة ثمان و ثلثين و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمّد انّه توفّى و هو ابن سبع و خمسين سنة و أربعة عشر يوما و أمّه أمّ ولد يقال لها سلافة و كانت سبيّة و كان اسمها قبل ان تسبى جهانشاه و هي ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن هرمز، و كان يزدجرد[[457]](#footnote-457) آخر ملوك فارس، و كانت إمامته ثلثا و ثلثين سنة.

136- و فرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنّما كانوا ثلاثة أئمّة مسمّين‏[[458]](#footnote-458)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص70**

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 71

بأسمائهم استخلفهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أوصى إليهم و جعلهم حججا على الناس [F 85 b] و قوّاما بعده واحدا بعد واحد، فقاموا بواجب الدين و بيّنوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول اللّه، فلا يثبتون إمامة لاحد بعدهم و ثبّتوا رجعتهم لا لتعليم الناس امور دينهم، و لكن لطلب الثأر و قتل أعدائهم و المتوثبين عليهم الآخذين حقوقهم و هذا معنى خروج المهدى عندهم و قيام القائم.

137- و فرقه قالت ان الامامة صارت بعد مضىّ الحسين في ولد الحسن و الحسين في جميعهم فهي فيهم خاصة دون سائرهم من ولد على هم كلّهم‏[[459]](#footnote-459) فيها شرع سواء لا يعلمون أيّا من أيّ، فمن قام منهم و دعا إلى نفسه و جرّد سيفه فهو الإمام المفروض الطاعة بمنزلة عليّ بن أبي طالب موجوبة إمامته من اللّه على أهل بيته و سائر الناس كلّهم، و إن كانت دعوته و [F 95 a] خطبه للرضا عليه السّلام من آل محمّد فهو الامام، فمن تخلّف عنه عند قيامه و دعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته و جميع الخلق فهو كافر، و من ادّعى منهم الامامة و هو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضالّ هو و كلّ من اتّبعه على ذلك و كلّ من قال بامامته و دان بها، و هؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمّون السرحوبية و يسمّون الجارودية، و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر و إليه نسبت الجارودية، و أصحاب أبي خلد الواسطي‏[[460]](#footnote-460) يزيد بن‏[[461]](#footnote-461) و أصحاب فضيل بن الزبير الرسان.

138- و من الزيدية فرقة تسمّى الصباحية و هم أصحاب الصباح المزنى و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبي بكر و عمر و انّ يقرّوا بالرجعة.

139- و فرقة منهم تسمّى اليعقوبية و هم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F 95 b] الرجعة، و لم يؤمنوا بها و لم يتبرّءوا ممّن اقرّ بها و لم يتبرّءوا من أبي بكر و عمر، و كان الّذي سمىّ أبا الجارود سرحوبا محمّد بن عليّ بن الحسين، و ذكر ان سرحوبا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 72

شيطان اعمى يسكن البحر. و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى البصر أعمى القلب لعنه اللّه.

140- فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا انّ عليا أفضل الناس بعد النبي فصاروا جميعا مع زيد بن عليّ بن الحسين عند خروجه بالكوفة، فقالوا بامامته فسمّوا كلّهم في الجملة الزيديّة إلّا انّهم مختلفين‏[[462]](#footnote-462) فيما بينهم في القرآن و السنن و الشرائع و الفرائض و الأحكام و السير. و ذلك انّ السرحوبية قالت الحلال حلال آل محمّد و الحرام حرامهم و الاحكام احكامهم و عندهم جميع ما جاء به محمّد صلى اللّه عليه و آله كلّه كاملا[[463]](#footnote-463) عند صغيرهم و كبيرهم الصغير[[464]](#footnote-464) [F 06 a] منهم و الكبير في العلم سواء لا لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم في الخرق و المهد إلى أكبرهم سنا.

141- و قال بعضهم ان من ادّعى ان من كان في المهد منهم و الخرق و ليس علمه مثل علم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فهو كافر باللّه مشرك لا يحتاج‏[[465]](#footnote-465) أحد منهم أن يتعلّم منهم‏[[466]](#footnote-466) و لا من غيرهم من الخلق علما، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فاللّه قد علّمهم بلطفه كيف شاء.

و انّما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم انّ الامامة صارت فيهم جميعا فهم فيها شرع سواء إلّا انّه لا يستحقّ أحد منهم فرضا على الإمامة و السمع و الطاعة حتّى يظهر نفسه و يدعو الناس إليه بالسيف، فاذا لم يفعلوا فهم كلّهم في الجملة ليسوا علماء. و هم مع ذلك لا يأثرون عن أحد[[467]](#footnote-467) منهم علما ينتفع به إلّا ما يروونه عن أبي [F 06 b] جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 73

و ابنه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، و أحاديث قليلة عن زيد بن عليّ بن الحسين، و احرفا يسيرة[[468]](#footnote-468) عن عبد اللّه بن حسن‏[[469]](#footnote-469) ليس ممّا قالوه، و ادّعوه في أيديهم شي‏ء أكثر من دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شي‏ء يحتاج إليه الامّة من أمر دينهم و دنياهم و منافعها و مضارّها بغير تعليم.

142- و أمّا سائر فرقهم فانّهم و سعوا الأمر فقالوا العلم مبثوث مشترك فيهم و في عوام الناس فهم و العوام من الناس فيه سواء، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلك له، فان لم يوجد عندهم و لا عند غيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد و الاختيار[[470]](#footnote-470) و القول بآرائهم، و هذا [F 16 a] قول الزيديّة الأقوياء منهم و الضعفاء.

143- فامّا الضعفاء منهم فسمّوا العجلية و هم أصحاب هارون بن سعيد العجلي، و فرقة منهم يسمون البترية و هم أصحاب كثير النوا[[471]](#footnote-471)، و الحسن بن صالح بن حي، و سالم بن أبي حفصة، و الحكم بن عتيبة، و سلمة بن كهيل، و أبي المقدام ثابت الحداد، و هم الّذين دعوا الناس إلى ولاية على و خلّطوها بولاية أبي بكر و عمر و هي عند العامّة أفضل هذه الانصاب‏[[472]](#footnote-472)، و ذلك انّهم يفضّلون عليّا و يثبتون ولاية[[473]](#footnote-473) أبي بكر و عمر، و ينتقضون عثمان و طلحة و الزبير، و يرون الخروج مع كلّ من خرج من بطون ولد على‏[[474]](#footnote-474) بن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 74

عن المنكر و يثبتون لكلّ من خرج من وا؟؟؟ الامامة عند خروجه لا يقصدون في الامامة قصد رجل بعينه حتى يخرج، و كل [F 16 b] ولد على عندهم على السواء من أى بطن كان.

144- و أمّا الاقوياء منهم، فهم أصحاب أبى الجارود، و أصحاب أبي خالد الواسطي، و أصحاب فضيل الرسان، و منصور بن أبي الأسود.

145- فامّا الزيدية الّذين يدعون الحصينية[[475]](#footnote-475)، فانّهم يقولون من دعا إلى طاعة اللّه من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله فهو إمام مفترض الطاعة، و كان عليّ بن أبي طالب إماما في وقت ما دعا الناس و اظهر أمره، ثمّ كان بعده الحسين إماما عند خروجه و قبل ذلك و انّه كان مجانبا لمعاوية و ليزيد بن معاوية حتّى قتل. ثمّ زيد بن عليّ بن الحسين المقتول بالكوفة و أمّه أم ولد، ثمّ يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان، و أمه ريطة بنت أبى هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفيّة، ثمّ ابنه الآخر عيسى بن زيد و أمه أم ولد.

ثمّ محمّد بن عبد اللّه بن حسن‏[[476]](#footnote-476) و أمّه [F 26 a] هند بنت أبي عبيدة بن عبد اللّه بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ، ثمّ من دعا إلى طاعة اللّه من آل محمّد فهو إمام.

146- و امّا المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد فانّهم نزلوا معهم إلى محمّد بن عبد اللّه بن حسن‏[[477]](#footnote-477) و نزلوه و ثبتوا إمامته‏[[478]](#footnote-478)، فلمّا قتل صاروا لا إمام لهم و لا وصى و لم يثبتوا[[479]](#footnote-479) لاحد إمامة بعده.

147- و أمّا الّذين اثبتوا الامامة لعليّ بن أبى طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسين ثم لعلى بن الحسين، فانّهم نزلوا بعد وفاة عليّ بن الحسين إلى القول‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 75

بامامه ابنه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين باقر العلم و أقاموا على إمامته إلى ان توفّي رضوان اللّه عليه إلّا نفرا يسيرا، فإنّهم سمعوا رجلا منهم يقال له عمر بن الرياح‏[[480]](#footnote-480) زعم انّه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب [F 26 b] ثمّ عاد إليه في عام آخر فزعم انّه سأله‏[[481]](#footnote-481) تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاوّل، فقال لابى جعفر: هذا خلاف ما اجبتني فيه في هذه المسألة عامك الماضى‏[[482]](#footnote-482)، فذكر انّه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه التقيّة، فشك‏[[483]](#footnote-483) في أمره و إمامته فلقي رجلا من أصحاب أبي جعفر يقال له محمّد بن قيس فقال له: انّي سألت أبا جعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الاوّل، فقلت له لم فعلت ذلك؟ فقال فعلته للتقيّة، و قد علم اللّه انّى ما سألته إلّا و انا صحيح العزم على التديّن بما يفتيني به و قبوله و العمل به فلا وجه لإتيانه‏[[484]](#footnote-484) إيّاي، و هذه حالى، فقال له محمّد بن قيس فلعله حضرتك‏[[485]](#footnote-485) من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحدة من الحالتين‏[[486]](#footnote-486) غيري و لكن جوابيه [F 36 a] جميعا خرجا على وجه التبخيت و لم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته و قال لا يكون إماما من يفتي بالباطل على شي‏ء من الوجوه و لا في حال من الاحوال، و لا يكون إماما من يفتي تقيّة بغير ما يجب عند اللّه، و لا من يرخى ستره و يغلق بابه، و لا يسع الامام إلّا الخروج و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، فمال إلى بسببه‏[[487]](#footnote-487) بقول البترية، و مال معه نفر يسير.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 76

148- و بقي سائر أصحاب أبى جعفر محمد بن على على القول بامامته حتّى توفّى في ذي الحجّة سنة أربع عشرة و مائة و هو ابن خمس و ستّين سنة[[488]](#footnote-488) و اشهر، و دفن بالمدينة في القبر الّذي دفن فيه أبوه عليّ بن الحسين و كان مولده في سنة تسع و خمسين، و قال بعضهم انّه توفّى في سنة سبع عشرة[[489]](#footnote-489) و مائة و هو ابن ثلث و ستّين سنة [F 36 b] و أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب، و أمّها أمّ ولد يقال لها صافية، و كانت إمامته احدى و عشرين سنة، و قال بعضهم كانت إمامته أربعا و عشرين سنة.

149- فلمّا توفّى أبو جعفر افترقت فرقته‏[[490]](#footnote-490) فرقتين فرقة منها قالت بامامة محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن حسن بن‏[[491]](#footnote-491) عليّ بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها، و زعموا أنّه القائم المهدي، و أنّه الامام، و انكروا قتله و موته، و قالوا هو حي لم يمت مقيم في جبل يقال لها الطمية[[492]](#footnote-492)، و هو الجبل الّذي في طريق مكّة نجد الحائر[[493]](#footnote-493) على يسار الطريق‏[[494]](#footnote-494)، فهو عندهم مقيم فيه حتّى يخرج، لانّ رسول اللّه قال: القائم المهدى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبي. و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد اللّه خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محمّد و اشتدت شركته‏[[495]](#footnote-495) فبعث إليه أبو [F 46 a] جعفر المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم.

150- و كان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفّى أبو جعفر محمّد بن علي،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 77

و اظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة شيعة[[496]](#footnote-496) جعفر بن محمّد و رفضوه و لعنوه فزعم أنّهم رافضة، و انه هو الّذي سماهم بهذا الاسم. و نصب بعض أصحاب المغيرة[[497]](#footnote-497) إماما، و زعم انّ الحسين بن علي أوصي إليه، ثمّ أوصي إليه علي بن الحسين، ثمّ زعموا انّ أبا جعفر[[498]](#footnote-498) أوصي إليه، فهو الامام إلى أن يخرج المهدي، و انكروا إمامة جعفر، و قالوا: لا إمام في بني على بعد أبي جعفر محمّد بن علي، و انّ الامامة في المغيرة[[499]](#footnote-499) إلى خروج المهدي، و هو محمّد بن عبد اللّه بن حسن‏[[500]](#footnote-500)، و هو حىّ لم يقتل و لم يمت فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد اللّه القسرى ثمّ تراقى في الأمر بالمغيرية إلى [F 46 b] ان زعم أنّه رسول نبي، و إنّ جبرئيل يأتيه بالوحي من عند اللّه، فأخذه خالد بن عبد اللّه فسأله عن ذلك فأقرّ به، و دعا خالد إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلك فقتله و صلبه، و كان يدّعى بانّه يحيى الموتى، و يقول بالتناسخ و كذلك قول أصحابه إلى اليوم.

151- و فرقة من المغيرية يقال لها المهديّة ينتسبون إلى ابن الحنفية انّه المهدي، زعمت انّ اللّه تبارك و تعالى عن مقالتهم في صفة رجل على رأسه تاج و ان له عزّ و جلّ اعضاء على عدد أبي جياد[[501]](#footnote-501)، فالالف القدم تعالى اللّه عن ذلك. و قالوا إنّما نسميه خالقا حين خلق، و رازقا حين رزق، و عالما حين علم فلمّا خلق الخلق طار الاسلام فوقع على الرأس فوق التاج، و ذلك قوله سبّح اسم ربّك الأعلى‏[[502]](#footnote-502).

152- و امّا الفرقة الاخرى من أصحاب أبي [F 56 a] جعفر محمّد بن على فنزلت‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 78

إلى القول [بامامة أبى عبد اللّه جعفر] بن محمّد فلم يزل يأتيه على إمامته أيّام حياته [غير نفر منهم يسير][[503]](#footnote-503) فانّهم لما أشار جعفر بن محمّد إلى إمامة ابنه إسماعيل بن [جعفر] ثمّ مات إسماعيل في حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته‏[[504]](#footnote-504) و قالوا: كذبنا جعفر و لم يكن إماما، لانّ الامام لا يكذب و لا يقول ما لا يكون، و حكوا عن جعفر انّه قال إنّ اللّه بدا له في إمامة إسماعيل فأنكروا البداء و المشية من اللّه، و قالوا هذا باطل لا يجوز، و مالوا إلى مقالة البترية، و مقالة سليمان بن جرير.

153- و سليمان بن جرير هو الّذي قال لاصحابه لهذا السبب‏[[505]](#footnote-505) انّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين، و لم يظهروا معها[[506]](#footnote-506) من أئمّتهم على كذب أبدا و هما القول: بالبداء و اجازة التقية، فاما البداء فانّ أئمّتهم لمّا احلوا أنفسهم من شيعتهم محلّ الأنبياء من رعيّتها [F 56 b] [في العلم فيما كان و يكون و الأخبار][[507]](#footnote-507) يكون في غد و قالوا لشيعتهم انّه [سيكون في غد][[508]](#footnote-508) و في غابر الأيّام كذا و كذا، فان جاء ذلك الشي‏ء على ما قالوه، قالوا لهم: أ لم نعلّمكم انّ هذا يكون فنحن نعلّم من قبل اللّه ما علمته الأنبياء، و بيننا و بين اللّه مثل تلك الاسباب الّتي علمت الأنبياء بها عن اللّه ما علمت، و إن لم يكن ذلك الشي‏ء الّذي قالوا إنّه يكون على ما قالوه، قالوا[[509]](#footnote-509): بدا اللّه في ذلك فلم يكوّنه.

و أمّا التقية فانّه لما كبرت‏[[510]](#footnote-510) على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال و الحرام و غير ذلك من صنوف أبواب الدين، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوه عنه و كتبوه و دوّنوه، و لم يحفظ أئمتهم تلك الاجوبة لتقادم العهد و تفاوت‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 79

الأوقات، لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد و لا في شهر واحد بل في سنين متباعدة و شهور متباينة[[511]](#footnote-511) [F 66 a] و أيّام متفاوتة و اوقات متفرّقة، فوقع في أيديهم في المسألة الواحدة عدّة اجوبة مختلفة متضادّة، و في مسائل مختلفة اجوبة متفرّقة[[512]](#footnote-512) فلمّا وقفوا على ذلك منهم ردّوا إليهم هذا الاختلاف و التخليط في جواباتهم، و سألوهم عنه و أنكروه عليهم، و قالوا: من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم أئمتهم إنّما اجبنا بهذا للتقيّة و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا، لأنّ ذلك إلينا و نحن اعلم‏[[513]](#footnote-513) بما يصلحكم و ما فيه بقاؤنا و بقاءكم و كفّ عدوّنا و عدوّكم عنا و عنكم، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب؟ و متى يعرف‏[[514]](#footnote-514) حقّ من باطل؟ فمال إلى سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبى جعفر و تركوا القول بإمامة جعفر.

154- فلمّا توفّى أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد افترقت بعده شيعته ستّ فرق، و توفّى [F 66 b] بالمدينة في شوّال سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن خمس و ستّين سنة، و كان مولده في سنة ثلاث و ثمانين، و دفن في القبر الّذي دفن فيه أبوه و جده‏[[515]](#footnote-515)، و كانت إمامته أربعا و ثلثين سنة الأشهرين‏[[516]](#footnote-516)، و أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر بن قحافة، و أمّها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.

155- ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمّد حيا[[517]](#footnote-517) لم يمت و لا يموت حتّى يظهر و يلى أمر الناس، و هو القائم المهدي، و زعموا أنّهم رووا عنه انّه قال ان رأيتم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 80

رأسي يدهده عليكم‏[[518]](#footnote-518) من جبل فلا تصدّقوا[[519]](#footnote-519) فانى انا صاحبكم، و أنّه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى انّه مرّضني و غمّسني و غسلني و كفّنني و دفنني فلا تصدّقوا[[520]](#footnote-520)، فانّي صاحبكم صاحب السيف. و هذه الفرقة تسمى الناووسية سمّيت بذلك لرئيس كان لهم‏[[521]](#footnote-521) يقال له فلان [F 76 a] بن الناووس.

156- و فرقة زعمت ان الامام بعد جعفر[[522]](#footnote-522) ابنه إسماعيل بن جعفر، و انكرت موت إسماعيل في حياة أبيه، و قالوا كان ذلك يلتبس‏[[523]](#footnote-523) على الناس لانّه خاف عليه نفسه عنهم‏[[524]](#footnote-524) و زعموا انّ إسماعيل لا يموت حتّى يملك الأرض و يقوم بامور الناس‏[[525]](#footnote-525)، و انّه هو القائم لانّ أباه أشار إليه بالامامة بعده و قلّدهم ذلك له، و اخبرهم انّه صاحبهم‏[[526]](#footnote-526)، و الامام لا يقول إلّا الحقّ، فلمّا اظهر موته علمنا انّه قد صدق و انه القائم لم يمت، و هذه الفرقة هم الإسماعيلية الخالصة، و أم إسماعيل و عبد اللّه ابنى جعفر فاطمة بنت الحسن‏[[527]](#footnote-527) بن الحسن بن على بن أبي طالب، و أمّها[[528]](#footnote-528) اسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

157- و فرقة ثالثة زعمت انّ الامام بعد جعفر، محمّد بن إسماعيل بن جعفر، و أمه أمّ ولد و قالوا انّ الأمر كان لإسماعيل في حياة أبيه فلمّا توفّى قبل [F 76 b] أبيه جعل جعفر بن محمّد الأمر لمحمّد بن إسماعيل و كان الحقّ له، و لا يجوز غير

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 81

ذلك لانّها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن و حسين، و لا يكون إلّا في الاعقاب، و لم يكن لاخوة إسماعيل عبد اللّه و موسى في الامامة حقّ كما لم يكن لمحمّد بن الحنفية فيها حقّ مع علي بن الحسين و أصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارك مولى إسماعيل بن جعفر.

158- اما الإسماعيلية الخالصة فهم الخطابية أصحاب أبي الخطّاب محمّد بن أبي زينب الاسدي الاجدع لعنه اللّه، و قد دخلت منهم فرقة في فرقة محمّد بن إسماعيل و اقرّوا بموت إسماعيل في حياة أبيه و كانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي الخطاب، و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كلّ رجل منهم اسطوانة، و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرّا فبلغ خبرهم [F 86 a] عيسى بن موسى بن على بن عبد اللّه‏[[529]](#footnote-529) بن العباس و كان عاملا لأبي جعفر المنصور على الكوفة، و انّهم‏[[530]](#footnote-530) قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوّة أبي الخطاب، و انهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انّهم لزموها للعبادة، فبعث إليهم رجلا من أصحابه في خيل و رجّالة ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه، و كانوا سبعين رجلا، فقتلهم جميعا و لم يفلت منهم أحد إلّا رجل و احد اصابته جراحات فسقط بين القتلي فعدّ فيهم، فلمّا جنّ اللّيل خرج من بينهم فتخلّص، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبي خديجة، و ذكر بعد ذلك انّه قد تاب و رجع‏[[531]](#footnote-531) و كان ممّن يروى الحديث، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [F 86 b] الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سيوفهم و سلاحهم لا يضرّكم و لا يعمل فيكم و لا يحتك‏[[532]](#footnote-532) في أبدانكم، فجعل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 82

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة، فلمّا قتل منهم نحو ثلثين رجلا صاحوا إليه يا سيدنا ما ترى ما يحلّ بنا من هؤلاء القوم؟ و لا ترى قصبنا يعمل فيهم و لا يؤثر، و قد يكسر كلّه؟ و قد عمل فينا و قتل من برئ منّا[[533]](#footnote-533). فذكر رواة العامة انّه قال لهم يا قوم ان كان بدا اللّه فيكم فما ذنبى. و قال رواة الشيعة انّه قال لهم يا قوم قد بليتم و امتحنتم و اذن في قتلكم و شهادتكم، فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لا تعطوا بأيديكم‏[[534]](#footnote-534) فتذلّوا، مع انّكم لا تتخلّصون من القتل فموتوا كراما اعزاء و اصبروا، فقد وعد اللّه الصابرين أجرا عظيما. و أنتم الصابرون، فقاتلوا حتّى قتلوا عن آخر هم [F 96 a] و اسر أبو الخطّاب فاتى به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه في في دار الرزق على شاطئ الفرات و أمر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثمّ أمر بعد مدّة باحراقهم فاحرقوا، و بعث برءوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت‏[[535]](#footnote-535) على مدينة بغداد ثلاثة أيّام ثمّ احرقت.

فلمّا فعل ذلك بهم قال بعض أصحابه انّ أبا الخطّاب لم يقتل و لا أسر و لا قتل احد من أصحابه و إنّما لبس على القوم و شبّه عليهم لأنّه و أصحابه إنّما حاربونا[[536]](#footnote-536) من أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، و انّهم خرجوا متفرّقين من أبواب المسجد و لم يرهم أحد و لم يجرح منهم أحد، و اقبل القوم على قتلهم بعضهم بعضا على انهم يقتلون أصحاب أبي الخطّاب و هم يقتلون أنفسهم حتّى جنّ عليهم اللّيل فلمّا اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوهم كلّهم منهم و لم يجدوا من [F 96 b] أصحاب أبي الخطّاب فيهم قتيلا و لا جريحا و لا وجدوا منهم أحدا.

و هذه الفرقة هي الّتي قالت انّ أبا الخطّاب كان نبيّا مرسلا أرسله جعفر،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 83

ثمّ‏[[537]](#footnote-537) انّه صيّره بعد[[538]](#footnote-538) حدث هذا الأمر من الملائكة، ثمّ خرج بعد ذلك جماعة ممّن قالت بمقالته من أهل الكوفة و غيرهم إلى محمّد بن إسماعيل بن جعفر فقالوا بامامته و أقاموا عليها و هم صنوف من الغلاة.

159- و فرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبي الخطّاب على مقالات كثيرة و اختلفوا في رئاسات أصحابهم و مذاهبهم، حتّى تراقى بعضهم إلى القول بربوبيّته و انّ الروح الّتي صارت في آدم و من بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه.

160- و قالت فرقة منهم ان روح جعفر بن محمّد تحوّلت عن جعفر في أبي الخطّاب ثمّ تحوّلت بعد غيبة أبي الخطّاب و مصيره في الملائكة في محمّد بن إسماعيل [F 07 a] ثمّ ساقوا الامامة على هذه الصفة في ولد محمّد بن إسماعيل.

161- و تشعبت بعد ذلك فرقة منهم من المباركية ممّن قال بامامة محمّد بن بن إسماعيل تسمى القرامطة سمّيت بذلك لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية[[539]](#footnote-539) و كانوا في الاصل على مقالة المباركية ثمّ خالفوهم و قالوا: لا يكون بعد محمّد غير سبعة أئمة: على و هو امام رسول و الحسن و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمّد، و محمّد بن إسماعيل بن جعفر، و هو الإمام القائم المهدي و هو رسول، و هؤلاء رسل أئمة، و زعموا انّ النبيّ عليه السّلام انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الّذي أمر فيه بنصب علي بن أبي طالب للناس بغدير خمّ فصارت الرسالة في ذلك اليوم إلى أمير المؤمنين و فيه، و اعتلّوا في ذلك [F 07 b] بخبر تأوّلوه و هو قول رسول اللّه، «من كنت مولاه فعلي مولاه» و انّ هذا القول منه خروج من الرسالة و النبوّة و تسليم منه ذلك لعلي بن أبي طالب بامر اللّه، و انّ النبيّ صلى اللّه عليه و آله بعد ذلك صار تابعا لعلي‏[[540]](#footnote-540) محجوجا به، فلمّا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 84

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة و الرسالة في الحسن، ثمّ صارت من الحسن في الحسين، ثمّ صارت في علي بن الحسين، ثمّ في محمّد بن علي ثمّ كانت في جعفر بن محمّد، ثمّ انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في إسماعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمّد في حياته، ثمّ انّ اللّه بدا له في إمامة جعفر و إسماعيل فصيرها عزّ و جلّ في محمّد بن إسماعيل، و اعتلّوا في ذلك بخبر رووه عن جعفر بن محمّد انّه قال «ما رأيت مثل بداء بدا للّه في إسماعيل»[[541]](#footnote-541) و زعموا أنّ محمّد بن إسماعيل حىّ لم يمت و انّه غائب مستتر [F 17 a] في بلاد الروم و انّه القائم المهدي و معني القائم عندهم انّه يبعث بالرسالة و بشريعة جديدة و ينسخ بها شريعة محمّد، و انّ محمّد بن إسماعيل من اولى العزم و أولو العزم عندهم سبعة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد و علي و محمّد بن إسماعيل، على معنى ان السموات سبع، و الأرضين سبع، و إنّ الانسان بدنه سبع، يداه و رجلاه و ظهره و بطنه و قلبه، و إنّ رأسه سبع عيناه و اذناه و منخراه و فمه و فيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الّذي فيه قلبه، و الائمة سبع كذلك و قلبهم محمّد بن إسماعيل، و أولو العزم سبع، و اعتلوا في نسخ شريعة محمّد صلى اللّه عليه و آله و تبديلها باخبار رووها عن جعفر بن محمّد انّه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا، و انّه قال «انّ الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء». و نحو ذلك من أخبار [F 17 b] القائم و زعموا: انّ اللّه جعل لمحمّد بن إسماعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جميع ما خلق في الدنيا، و هو قول اللّه: فكلا منها رغدا حيث شئتما»[[542]](#footnote-542) يعنى محمّد بن إسماعيل و اباه إسماعيل‏ «وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ»[[543]](#footnote-543)، موسى‏[[544]](#footnote-544) بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده من ادعى منهم الامامة، و زعموا أنّ محمّد بن إسماعيل هو خاتم النبيّين، الّذي حكاه اللّه في كتابه، و انّ الدنيا اثنتا عشرة جزيرة في كل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 85

جزيرة حجّة و انّ الحجج اثنا عشر[[545]](#footnote-545)، و لكلّ داعية يد، يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها، كدلائل الرسل و يسمون الحجّة الأب، و الداعية الام، و اليد الابن، يضاهون قول النصارى في ثالث ثلاثة انّه اللّه‏[[546]](#footnote-546) و المسيح الابن و أمّه مريم، فالحجّة الأكبر هو الربّ و هو الأب و الداعية هو الام، و اليد هو الابن. و زعموا ان جميع [F 27 a] الاشياء الّتي فرضها اللّه على [عباده و سنها نبيّه صلى اللّه عليه و آله‏] فلها ظاهر و باطن و انّ جميع ما استبعد [اللّه به العباد في الظاهر] من الكتاب و السنة فأمثال مضروبة و تحتها [معان هي بطونها] و عليها العمل و فيها النجاة و ان ما ظهر منها فهي الّتي نهى عنها في استعمالها الهلاك‏[[547]](#footnote-547) و هي جوهر من العذاب الادنى‏[[548]](#footnote-548) عذّب اللّه به قوما و أخذهم به، ليشقوا بذلك إذا لم يعرفوا الحقّ، و لم يقولوا به، و لم يؤمنوا.

و هذا مذهب عامة أصحاب أبي الخطّاب و استحلّوا مع ذلك استعراض الناس بالسيف، و سفك دمائهم، و أخذ أموالهم، و الشهادة عليهم بالكفر و الشرك على مذهب البيهسيّة و الازارقة في الخوارج‏[[549]](#footnote-549)، و اعتلّوا في ذلك بقول اللّه: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ»[[550]](#footnote-550) و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نحر الهدى و الشعائر [F 27 b] [و تعظيم شعائر اللّه‏][[551]](#footnote-551) و تأوّلوا في ذلك قول اللّه: ذلك [وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ‏][[552]](#footnote-552) فانّها من تقوى القلوب‏[[553]](#footnote-553). و رأوا سبى النساء و قتل الاطفال‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 86

و اعتلّوا في ذلك بقول اللّه: لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا[[554]](#footnote-554)، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدءوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده، ثمّ قال بالامامة ممّن ليس على قولهم و مذهبهم، و لا يجب عندهم ان يبدءوا باحد فيقتل، إلّا من قال بامامة موسى بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده، فتأوّلوا في ذلك قول اللّه: قاتلوا الّذين يلونكم من الكفّار و ليجدوا فيكم غلظة[[555]](#footnote-555)، فالواجب أن يبدءوا بهؤلاء الّذين نصبوا إماما من ولد جعفر بن محمّد غير إسماعيل و ابنه محمّد ثمّ بسائر الناس ممّن نصب إماما من بني هاشم و غيرهم ثمّ بسائر الناس. و قد كثر عدد هؤلاء [F 37 a] القرامطة، و لم يكن لهم شوكة و لا قوّة و كان كلّهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلك باليمن و نواحي البحر و اليمامة و ما والاها[[556]](#footnote-556)، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم.

162- و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد[[557]](#footnote-557) ان الإمام بعد جعفر ابنه محمّد، و أمّه أمّ ولد يقال لها حميدة، كان هو و موسى و إسحاق بنو جعفر الام‏[[558]](#footnote-558)، و تأوّلوا في إمامته خبرا، زعموا: انّه رواه بعضهم ان محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبيّ صغير، فدعاه أبوه فاشتد يعدو نحوه، فكبا و عثر بقميصه و سقط لحر وجهه‏[[559]](#footnote-559)، فقام جعفر فعدا نحوه حافيا، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه و ضمه إلى صدره، و قال: «سمعت أبا محمّد بن على يقول يا جعفر إذا ولد لك ولد يشبهني فسمّه باسمى و كنّه بكنيتي فهو شبيهي [F 37 b] و شبيه رسول اللّه و على سنته» فجعل هؤلاء الامامة في محمّد بن جعفر و في ولده من بعده،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 87

و هذه الفرقة تسمى السميطية[[560]](#footnote-560) تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي السميط. و قال بعضهم هم الشميطية لأنّ رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبي شميط.

163- و الفرقة الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد اللّه بن جعفر[[561]](#footnote-561)، و ذلك انّه كان عند مضىّ جعفر أكبر ولده سنا و جلس مجلس أبيه بعده، و ادّعا الامامة و وصية أبيه و اعتلّوا في ذلك باخبار رويت عن جعفر و عن أبيه انهما قالا: الامامة في الأكبر من ولد الامام إذا نصب، فمال إلى عبد اللّه و إمامته جلّ من قال بامامة أبيه و أكابر أصحابه، إلّا نفرا يسيرا عرفوا الحقّ، و امتحنوا عبد اللّه بالمسائل في الحلال و الحرام و الصلاة و الزكاة و الحجّ فلم [F 47 a] يجدوا عنده علما و هذه الفرقة القائلة بامامة عبد اللّه بن جعفر، هم المسمون بالفطحية سمّوا بذلك لأنّ عبد اللّه كان افطح الرأس و قال بعضهم كان افطح الرجلين. و قال بعض الرواة أنّهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد اللّه بن فطيح، و مال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة و القول بامامة عبد اللّه عامة مشايخ الشيعة و فقهاؤها و لم يشكّوا إلّا أنّ الامامة في عبد اللّه و في ولده من بعده.

164- فلمّا مات عبد اللّه و لم يخلّف ذكرا ارتاب القوم و اضطربوا و أنكروا ذلك للروايات الكثيرة الّتي رووها عن عليّ بن الحسين و محمّد بن علي و جعفر بن محمّد: انّ الإمامة لا تكون في اخوين بعد الحسنين، و لا تكون إلّا في الأعقاب و أعقاب الأعقاب، إلى انقضاء الدنيا، فرجع عامة الفطحية عن القول بامامة [F 47 b] عبد اللّه الا القليل عنهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر، و قد كانت جماعة منهم أنابوا و رجعوا في حياة عبد اللّه لروايات وقفوا عليها رووها عن جعفر انّه قال: ان الامامة بعدي في ابني موسى، و انّه دلّ عليه و أشار إليه، و اعلمهم في عبد اللّه امورا لا يجوز أن تكون في الامام، و لا يصلح من كانت فيه للامامة، و رووا بعضهم انّه قال‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 88

لموسى: يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي و يدعى الامامة بعدي فلا تنازعه و لا تتكلّمن فانّه أوّل أهلي لحاقا بي.

فلمّا توفّى رجعوا عن القول به، و ثبتت طائفة منهم على القول بامامته، ثمّ إمامة موسى بن جعفر بعده، و عاش عبد اللّه بعد أبيه سبعين يوما أو نحوها.

165- و قالت فرقة من أصحابه بعد وفاته انّ الامامة انقطعت بعد موته فلا إمام بعده.

166- و شذّت منهم فرقة [F 57 a] بعد وفاة موسى بن جعفر فادّعت أنّ لعبد اللّه بن جعفر ابنا ولد له من جارية، و انّه كان وجهه إلى اليمن فنشأ هنا لك يقال له محمّد، و انّه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها و انه حيّ إلى اليوم و انّه الامام بعد أبيه و هو القائم المنتظر، و اعتلّوا في ذلك بقول النبيّ صلى اللّه عليه و آله: انّ القائم اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، و اعتلّوا بالاخبار المروية عن جعفر بن محمّد انّ الامام لا يموت و لا عقب له من صلبه، فلا يجوز ان يموت و هو الامام و لا ولد له، و هذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق و ناحية اليمن و أكثرهم بخراسان.

167- و منهم شرذمة تدّعى انّ الامامة في ولد عبد اللّه إلى يوم القيامة، و انّ ابنه توفّى و له ولد فهي في ولده.

168- و قالت الفرقة السادسة انّ الامام موسى بن جعفر بعد أبيه و أنكروا إمامة عبد اللّه و خطئوه في‏[[562]](#footnote-562) جلوسه مجلس أبيه [F 57 b]. و ادّعائه الامامة، و كان فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمّد مثل: هشام بن سالم الجواليقي، و عبد اللّه أبي يعفور، و عمر[[563]](#footnote-563) بن يزيد بياع السابرى، و محمّد بن نعمان أبي جعفر الأحول مؤمن الطاق، و عبيد بن زرارة بن أعين، و جميل بن درّاج، و أبان بن تغلب، و هشام بن الحكم، و غيرهم من وجوه شيعته‏[[564]](#footnote-564) و أهل العلم منهم و الفقه و النظر، و هم الّذين‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 89

قالوا بامامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد اللّه، فاجتمعوا جميعا على إمامة موسى‏[[565]](#footnote-565)، إلّا نفرا منهم فانّهم ثبتوا على إمامة عبد اللّه، ثمّ إمامة موسى بعده و أجازوها في اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم إلى ان مضى جعفر فيهم، مثل عبد اللّه بن بكير بن أعين، و عمار بن موسى الساباطى، و جماعة معهم. ثم [F 67 a] انّ جماعة من المؤتمّين بموسى بن جعفر اختلفوا في أمره و شكّوا في إمامته عند حبسه‏[[566]](#footnote-566) في المرّة الثانية الّتي مات فيها في حبس هارون الرشيد، فصاروا خمس فرق.

169- فرقة منها زعمت انّه مات في حبس هارون، و كان محبوسا عند السندى ابن شاهك، و إن يحيى بن خالد البرمكي سمّه في رطب و عنب بعثه‏[[567]](#footnote-567) إليه فقتله، و انّ الإمام بعد أبيه عليّ بن موسى الرضا، فسمّيت هذه الفرق القطعية لانّها قطعت على وفاة موسى و على إمامة علي بن موسى و لم يشكّ في أمرها و لم يرتب‏[[568]](#footnote-568)، و أقرّت بموت موسى و انّه أوصي إلى ابنه على أشار إلى إمامته قبل حبسه و مرّت على المنهاج الأوّل.

170- و قالت الفرقة الثانية انّ موسى بن جعفر لم يمت، و انّه حىّ و لا يموت حتّى يملك شرق الأرض و غربها و يملأها كلّها عدلا كما ملئت [F 67 b] جورا و انّه القائم المهدي، و زعموا أنّه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهارا و لم يره احد و لم يعلم به، و انّ السلطان و أصحابه ادّعوا موته و موهّوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات في الحبس فأخرجوه و دفنوه في مقابر قريش، في القبر الّذي يدّعى الناس انّه قبر موسى بن جعفر، و كذبوا في ذلك، انّما غاب عن الناس و اختفى. و رووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر: انّه قال «هو القائم المهدي فإن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 90

يدهده رأسه من جبل فلا تصدّقوا فإنّه صاحبكم القائم».

171- و قالت فرقة انّه القائم و قد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده و لا لغيرهم حتّى يرجع فيقوم و يظهر، و زعموا: انّه قد رجع بعد موته إلّا انّه مختف في موضع من المواضع يعرفونه يأمر و ينهى و انّ من يوثق به من أصحابه يلقونه و يرونه‏[[569]](#footnote-569) [F 77 a].

172- و قال بعضهم انّه يختلف و يجي‏ء [بعد اختفائه و له مواضع‏][[570]](#footnote-570) شتّى إلى أوان ظهوره.

173- و قالت فرقة قد [مات و انّه‏][[571]](#footnote-571) القائم و انّ فيه سنة من عيسى‏[[572]](#footnote-572) ابن مريم و كذبوا من قالوا انّه قد رجع، و لكنّه يرجع في وقت القيامة فيملأ الأرض عدلا و رووا في ذلك خبرا عن أبيه انّه قال: ان ابني هذا فيه سنة من عيسى‏[[573]](#footnote-573) بن مريم و انّ ولد العبّاس يأخذونه فيحبسونه مرّتين فيقتل في المرّة الثانية.

فقد قتل.

174- و أنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه اللّه إليه و يردّه عند قيامه‏[[574]](#footnote-574).

175- و قد قال بعضهم ممّن ذكر انّه حيّ ان الرضا و من قام بعده من ولد الرضا ليسوا بأئمّة، و لكنّهم خلفاؤه واحدا بعد واحد إلى أوان خروجه» و ان على الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتهاء إلى أمرهم لانّه قد استخلفهم و أمر[[575]](#footnote-575) [F 77 b].

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 91

176- و قالت فرقة منهم لا يدري أ حيّ هو أم ميت لانا [قد روينا فيه‏][[576]](#footnote-576) أخبارا كثيرة تدلّ على انّه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها، و قد ورد علينا من خبر وفاته مثل الّذي ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده و الماضين من آبائه في معنى صحة الخبر، فهو أيضا ممّا لا يجوز ردّه و انكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله، و لا يكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلك، و الموت حقّ و اللّه يفعل ما يشاء، فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته، و نحن مقيمون على إمامته لا نتجاوزها إلى غيره حتّى يصح لنا أمره و أمر هذا الّذي قد نصب نفسه مكانه و ادّعى موته، و الامامة بعده، يعنون علي بن موسى الرضا، فان صحّت لنا إمامته كامامة أبيه [F 87 a] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة، و بالاقرار على نفسه بالامامة، و ان أباه أوصى إليه، و ان أباه قد مات لا بأخبار أصحابه عنه سلّمنا ذلك له و صدقناه.

177- و قد شاهد بعضهم من أبي الحسن امورا فقطع عليه بالامامة. و صدّقت فرقة منهم بعد ذلك روايات أصحابه فقبلوها فرجعت إلى القول بامامته.

178- و فرقه منهم يقال لها الهسموية[[577]](#footnote-577) أصحاب محمّد بن بشير مولى بنى أسد من أهل الكوفة، قالت ان موسى بن جعفر لم يمت و لم يحبس، و انّه غاب و استتر، و هو القائم المهدي، و انّه في وقت غيبته استخلف على الامة محمّد بن بشير و جعله وصيّه و اعطاه خاتمه و علّمه جميع ما يحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم، و فوّض إليه جميع اموره و اقامه مقام نفسه، فمحمّد بن بشير الامام من بعده. حدّثني [F 87 b] محمّد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انّه سمع محمّد بن بشير يقول:

الظاهر من الانسان ارضيّ و الباطن ازليّ. و قال انّه كان يقول بالاثنين و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره‏[[578]](#footnote-578)، و انّ محمّد بن بشير لمّا توفّى أوصى إلى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 92

ابنه سميع بن محمّد فهو الامام و من أوصي إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته‏[[579]](#footnote-579) على الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أبيهم و غير ذلك فما يتقرّبون به إلى اللّه فالفرض عليهم أداؤه إلى أوصياء محمّد بن بشير إلى قيام القائم، و زعموا ان على بن موسى و كلّ من ادّعى الامامة من ولده و ولد موسى بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين‏[[580]](#footnote-580)، غير طيبي الولادة و نفروهم‏[[581]](#footnote-581) عن انسابهم، و كفّروهم لدعواهم الامامة و كفّروا القائلين بامامتهم، و استحلّوا [F 97 a] دماءهم و أموالهم، و زعموا انّ الفرض عليهم من اللّه إقامة الصلاة الخمس و صوم شهر رمضان و أنكروا الزكاة و الحجّ و سائر الفرائض، و قالوا بإباحات المحارم من الفروج و الغلمان، و اعتلّوا في ذلك بقول اللّه: و يزوّجهم ذكرانا و اناثا[[582]](#footnote-582)، و قالوا بالتناسخ و الائمة عندهم واحد، إنّما هم منتقلون من بدن إلى بدن و المواساة بينهم واحدة[[583]](#footnote-583) في كلّ مأكولة[[584]](#footnote-584) مال و فرج و غيره، و كلّما أوصي به رجل منهم في سبيل اللّه فهو لسميع بن محمّد، و أوصي به من بعده و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة المفرطة[[585]](#footnote-585) و هذه الفرقة من الرافضة تلقب بالممطورة و قد غلب عليها هذا اللقب و شاع في الناس، و كان سبب ذلك انّ عليّ بن إسماعيل الميثمى و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له عليّ بن إسماعيل و قد وقع بينهم‏[[586]](#footnote-586): ما أنتم من الشيعة و إنّما أنتم كلاب ممطورة [F 97 b] أراد انكم جيف أنتان‏[[587]](#footnote-587)، لأنّ الكلاب إذا أصابها المطر فهي انتن من الجيف، فلزمهم هذا اللّقب و فيه يعرفون‏[[588]](#footnote-588) اليوم، لانّه إذا قيل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 93

لرجل انّه ممطور عرف انّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة، لانّ كلّ من مضى منهم إلّا القليل فانّه واقفة قد وقفت عليه فهذا اللقب الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة.

179- و ولد موسى بن جعفر سنة ثمان و عشرين و مائة[[589]](#footnote-589)، و قال بعضهم سنة تسع‏[[590]](#footnote-590)، و حمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة تسع و سبعين و مائة، و قد قدم هارون المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه ثمّ انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور[[591]](#footnote-591)، ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهك فتوفّى في حبسه ببغداد [F 08 a] لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثلاثين و مائة ابن خمس أو أربع و خمسين سنة، و دفن في مقابر قريش، و كانت إمامته خمسا و ثلثين سنة و اشهرا، و أمّه أمّ ولد يقال لها حميدة و هي أمّ اخويه اسحاق و محمّد، ابنى جعفر بن محمّد ثمّ انّ اصحاب علي بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق:

180- فرقة قالت الامام بعد عليّ بن موسى ابنه محمّد بن على و لم يكن إلى غيره‏[[592]](#footnote-592)، و كان متزوّجا بابنة المأمون‏[[593]](#footnote-593)، و اتّبعوا الوصيّة و المنهاج الأول من لدن النبيّ صلى اللّه عليه و آله.

181- و فرقة قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر و قطعوا عليه و ادّعوا انّ الرضا أوصي إليه و إلى الرضا و اجازوها في اخوين و قالوا[[594]](#footnote-594) في مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد اللّه بن جعفر.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 94

182- و فرقة تسمى المؤلّفة من الشيعة قد كانوا [F 08 b] نصروا الحقّ و قطعوا على إمامة عليّ بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته و قالوا بامامة الرضا.

فلمّا توفّى رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر.

183- و فرقة تسمى المحدّثة كانوا من أهل الإرجاء و أصحاب الحديث من النابتة[[595]](#footnote-595)، فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر، و بعده لعلي بن موسى و صاروا شيعة رغبة في الدنيا و تصنّعا، فلمّا توفّى علي بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الإرجاء.

184- و فرقة كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقالتهم و دخلوا في القول بامامة على بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله و عقد على الناس بيعته، تصنعا للدنيا و استمالوا الناس بذلك عصرا[[596]](#footnote-596)، فلمّا مضى على بن موسى رجعوا إلى فرقهم‏[[597]](#footnote-597) من الزيدية.

185- و توفّى علي بن موسى بطوس من كور خراسان [F 18 a] و هو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قال بعضهم كان ابن اثنتين و خمسين سنة و كان مولده في سنة احدى و خمسين و مائة[[598]](#footnote-598)، و كانت إمامته عشرين سنة و أربعة[[599]](#footnote-599) أشهر، و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائى‏[[600]](#footnote-600)، و أمّه أمّ ولد يقال لها سها[[601]](#footnote-601). و قال بعضهم كان‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 95

اسمها تحية[[602]](#footnote-602) و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكرا و خمسة عشر بنتا و كلّهم لامهات أولاد، و كان المأمون أشخص إليه على بن موسى و هو بخراسان مع رجاء بن أبي الضحّاك في آخر سنة مائتين على طريق البصرة و فارس، و كان الرضا متزوجا بابنة المأمون.

186- و كان سبب الفرقتين اللّتين ائتمّت إحداهما بأحمد بن موسى و رجعت الاخرى إلى القول بالوقف انّ أبا الحسن [F 18 b] الرضا توفّى و ابنه محمّد ابن سبع سنين فاستصبوه و استصغروه، و قالوا: لا يجوز أن يكون الامام إلّا بالغا و لو جاز ان يأمر اللّه بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلّف غير بالغ فانّه كما لا يعقل ان يحمّل التكليف‏[[603]](#footnote-603) غير بالغ فكذلك لا يعقل انّ يفهم القضاء بين‏[[604]](#footnote-604) دقيقه و جليله، و غامض الأحكام و شرائع الدين و جميع ما اتى به النبي صلى اللّه عليه و آله و ما يحتاج إليه جميع الامّة إلى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ، و لو جاز انّ يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجة جاز[[605]](#footnote-605) انّ يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجتين و ثلاثة و أربعة راجعا إلى الطفولة حتّى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد و الخرق، و ذلك غير معقول و لا مفهوم و لا متعارف و احتجّ عليهم من قال بامامته و ثبّتها بان قال انّ حجج اللّه من الرسل و الأنبياء [F 28 a] و الأئمّة إنّما هم براهين اللّه في أرضه و خلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حدّ السنّ و البلوغ عندنا فهو يحتج بالكبير عندنا و الصغير فقد بعث نوحا إلى قومه عليه السّلام و هو ابن خمس مائة سنة، و نبّأ عيسى و جعله حجّة و نبيّا و هو صبى في المهد، و امّا تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلّف عيسى عليه السّلام الصلاة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 96

و الزكاة و برّ والدته، و جعله نبيّا فقال عزّ و جلّ فيما حكي عيسى و احتجاجه:

انّى عبد اللّه آتاني الكتاب و جعلني نبيّا، و جعلني مباركا اينما كنت و أوصانى بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا، و برّا بوالدتي و لم يجعلني جبّارا شقّيا[[606]](#footnote-606)؛ فاعلمنا أنّه في تلك الحال لم يجعله جبّارا و التجبّر لا يكون عندكم في غير البالغين لانّ التجبّر من فعل العباد، و قد نهى اللّه عنه و ذمّه، و قد كلّف عيسى عليه السّلام الصلاة و الزكاة و برّ والدته [F 28 b] و ان كنّا لا نعقل كيفيّة ما أمر به من ذلك و محال ان يعرف أحد من الخلق كيفيّة البراهين و الدلالات المعجزة لانّ ذلك معجز من كلّ وجه فلا تعقل كيفيّة، و قد قال في قصة يحيى بن زكريا عليه السّلام: و آتيناه الحكم صبيا[[607]](#footnote-607)؛ فلا حجّة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و جلّ عن شاهد[[608]](#footnote-608) يوسف ما وصف من قوله و فضله لما اختلفوا فيه و احتجّوا به مما جرى بين الملك و يوسف و امرأة الملك و أجاز شهادته و جعله بيانا و حجّة و سمّاه شاهدا و رفع بشهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من السوء و الفحشاء و انّه راودها عن نفسها و ألزمها العزيز الذنب و انّه من كيدها، فالرسل و الأنبياء و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلّغ الرسالة و يضطلع بأعباء النبوّة و ما أمر به فلم يلتفتوا [F 38 a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه قبل ذلك.

187- ثمّ انّ الّذين قالوا بامة أبي جعفر محمّد بن على بن موسى اختلفوا في كيفيّة علمه و كيف وجه ذلك لحداثة سنه ضربا[[609]](#footnote-609) من الاختلاف فقال بعضهم لبعض، الامام لا يكون إلّا عالما و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفّى كيف علم و من أين علم.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 97

188- و قال بعضهم من قبل أبيه هو الّذي علّمه و منه تعلم و لا يجوز غير ذلك.

189- فأنكر ذلك عليهم الباقون من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلك من قبل أبيه و تعليمه ايّاه لأنّ أباه حمل إلى خراسان و أبو جعفر ابن أربع سنين و اشهر من كان في هذا السن فليس في حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله و لكنّ اللّه علّمه ذلك عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ‏[[610]](#footnote-610) جهات علم الامام مثل الالهام و النكت في القلب و النقر في [F 38 b] الاذن و الرؤيا[[611]](#footnote-611) في النوم و الملك المحدّث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح و عرض الأعمال عليه، لان ذلك كلّه قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد انّها من علامات علوم الامام و جهاتها، فلا يجوز دفعها و ردّها و لا تكذيب مثلها لصحّة مخارجها.

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و انّه لا يصلح في ذلك الوقت لموضع الامامة غيره إذ قد اوصى أبوه إليه و قلّدنا إمامته و إذ لا ولد لأبيه غيره.

190- و قال بعضهم بمقالة هؤلاء في انّه امام على معنى انّ ذلك المقام له‏[[612]](#footnote-612)، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر و نهى، و ليس عليهم إلّا الاقرار بانه الامام لا غيره، فاذا بلغ علم العلوم الّتي تحتاج الامّة إليها لدينهم و دنياهم لا من جهة الالهام و لا النكت و النقر و الملك المحدّث و لا بشي‏ء [F 48 a] من الوجوه الّتي ذكرها الفرقة المتقدّمة، لانّ الوحى من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبىّ باجماع الامة، و انّ الالهام انّما هو ان يلحقك عند الخاطر و الفكر معرفة شي‏ء قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة لك فذكرته، و ذلك لا يعلم به الأحكام و الفرائض و السنن و شرائع الدين على كثرة اختلافها و عللها قبل ان يوقف بالسمع منها على شي‏ء، لانّ اصحّ الناس فكرا و ارجحه عقلا[[613]](#footnote-613) و اكمله خاطرا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 98

و احضره توفيقا لو فكر و هو لم يسمع بانّ الظهر أربعة و المغرب ثلاثة و الغداة ركعتان ما استخرج ذلك بفكره و لا عرفه ببصره‏[[614]](#footnote-614) و لا ميّزه و لا استقل عليه بعقله‏[[615]](#footnote-615) و كماله و لا إدراك ذلك لحضور توفيقه و لا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبدا، و لا يعلم شي‏ء من ذلك إلّا بالتوقيف و التعليم فقد بطل [F 48 b] ان يعلم شيئا من ذلك بالالهام و التوفيق، و لكن يقول انّه علم ذلك عند البلوغ من كتب أبيه و ما ورثه من الاصول و الفروع؛ و بعض هذه الفرقة يجوز له القياس‏[[616]](#footnote-616) في الاحكام، و يزعم انّ القياس جائز للرسل و الأنبياء و الأئمّة، و كان يونس بن عبد الرحمن يقول انّ رسول اللّه كان يستخرج و يستنبط بوقوع‏[[617]](#footnote-617) ما انزل عليه و أمر به مجملا غير مفتر بالقياس.

191- فزعموا انّ ذلك جائز للامام أن يقيس على الاصول الّتي في يده لانه معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطئ في القياس، و إنّما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الامام و كيفيّة تعليمه إذ ليس هو ببالغ عندهم.

192- و قال بعضهم الامام لا يكون غير بالغ و ان قلّت‏[[618]](#footnote-618) سنّه لانّه حجّة اللّه، فقد يجوز ان يعلم و ان كان صبيا [F 58 a] و يجوز عليه و فيه الاسباب الّتي ذكرت من الالهام و النكت و الوقر[[619]](#footnote-619) و الرؤيا و الملك المحدّث له و رفع المنار و العمود و المصباح و عرض الأعمال، فكلّ ذلك جائز عليه و فيه كما جاز ذلك فيمن سلف من حجج اللّه الماضين، و الأئمّة إلى هذه الاسباب أحوج من الرسل و الأنبياء

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 99

اذ الرسل يلقاهم الملائكة قبلا و يشافههم عن اللّه بالوحى و الرسالة و ما يحتاجون إليه، و الائمة لا تتلقّاهم الملائكة عن اللّه فيوحى شفاها، و اعتلّوا في سن الامام و الرسل و الأنبياء بيحيى بن زكريّا و انّ اللّه آتاه الحكم صبيا، و باسباب عيسى بن مريم، و بحكم الصبي و شهادته بين يوسف بن يعقوب و العزيز و بامرأته‏[[620]](#footnote-620) و بعلم سليمان بن داود حكما من غير تعليم أبيه له. و غيره من الناس و غيرهم من حجج اللّه ممّن كان غير بالغ عند الناس، فنسبهم و لهم الحجّة و هم غير بالغين. [F 58 b]

193- و ولد محمّد بن على بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة خمس و سبعين و مائة[[621]](#footnote-621)، و أشخصه المعتصم في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين و مائتين، و توفّى بها في هذه السنة في آخر ذى القعدة، و دفن في مقبرة قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر، و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و خمسة عشر يوما[[622]](#footnote-622). و أمّه أمّ ولد يقال لها الخيزران و كان اسمها قبل ذلك ذر[[623]](#footnote-623) فسمّاها الرضا الخيزران، و كانت إمامته سبعة عشر[[624]](#footnote-624) سنة و تسعة اشهر.

194- فنزل أصحاب محمّد بن على الّذين ثبتوا على إمامته إلى القول بامامة ابنه و وصيّه على بن محمّد فلم يزالوا على ذلك إلّا نفر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول بامامة أخيه موسى بن محمّد، ثمّ لم يثبتوا على ذلك قليلا حتّى رجعوا إلى إمامة على بن محمّد و رفضوا إمامة موسى، لانّ موسى كذبهم [F 68 a] و تبرأ منهم و من ادّعى إمامة لنفسه، فلم يزالوا كذلك حتّى توفّى على بن محمّد، و توفّى بسرّ من رأى و كان المتوكّل أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثلث‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 100

خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين‏[[625]](#footnote-625) و كان قدومه سر من رأى‏[[626]](#footnote-626) يوم الثلثاء لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثين و مائتين و كان مولده يوم الثلثاء لثلث عشرة ليلة مضت من رجب. و قال بعضهم لثمان ليال بقين من رجب يوم الخميس و هو أصحّ الأخبار، سنة أربع عشرة و مائتين، و دفن في داره و كان مقامه بسرّ من رأى، إلى انّ توفّى، عشرين سنة و تسعة اشهر و عشرة أيام، و كانت إمامته ثلاثا و ثلاثين سنة و تسعة أشهر.

و حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين انّه ولد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة سنة اثنتى و عشرين و مائتين، و مضى أبوه و هو ابن ثمان سنين و أحد عشر يوما، و انّه أخذ هو المولد من محمّد بن إبراهيم بن [F 68 b] محمّد بن أيّوب المكي و كان خيّرا فاضلا مستقيما و كان صاحب بريد الحجاز، و انّه قرأ كتابا إلى المأمون فخبره بذلك و بهذا التاريخ و انّه كان حاضرا بالمدينة يوم ولد علي بن محمّد، و أمّه أمّ ولد يقال لها سمانة.

195- و قد شذّت فرقة من القائلين بامامة على بن محمّد في حياته فقالت بنبوّة رجل يقال له محمّد بن نصير النميرى كان يدّعى انّه نبيّ رسول، و انّ علي بن محمّد العسكرى أرسله و كان يقول بالتناسخ، و يغلو في أبي الحسن و يقول فيه بالربوبيّة و يقول بالإباحة للمحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم، و يزعم انّ ذلك من التواضع و الاخبات و التذلل في المفعول به، و انّه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيّبات، و انّ اللّه لم يحرّم شيئا من ذلك، و كان محمّد بن محمّد بن الحسن بن فرات‏[[627]](#footnote-627) يقوى أسبابه و يعضده‏[[628]](#footnote-628). أخبرنى بذلك عن [F 78 a] محمّد بن نصير أبو زكريّا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان انه‏][[629]](#footnote-629) رآه عيانا و غلام له على‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 101

ظهره قال فلقيته فعاتبته [بذلك‏] فقال انّ هذا من اللذّات و هو من التواضع للّه و ترك التجبر. فلمّا اعتل محمّد بن نصير العلّة التي توفّى فيها قيل له في علّته و هو معتقل اللّسان‏[[630]](#footnote-630) لمن يكون هذا الأمر من بعدك: فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد، فلم يدر من هو؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق.

196- ففرقة قالت انّه أحمد ابنه.

197- و فرقة قالت هو أحمد بن محمّد بن موسى بن فرات‏[[631]](#footnote-631).

198- و فرقة قالت انّه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن زيد[[632]](#footnote-632)، فتفرّقوا فلم يرجعوا إلى شي‏ء و ادّعى هؤلاء النبوّة عن أبي محمّد الحسن بن على، فسميت هذه الفرق النميرية.

199- فلمّا نوفّى على بن محمّد بن على بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمّد، و قد كان توفّى في حياة أبيه بسرّ من رأى [F 78 b] [زعموا انّه حىّ‏] لم يمت و اعتلّوا في ذلك بان أباه أشار إليه و اعلمهم انّه الامام بعده، و الامام لا يجوز عليه الكذب و لا يجوز البداء فيه، و ان كانت ظهرت وفاته في حياة أبيه فانّه لم يمت في الحقيقة و لكن أباه خاف عليه فغيّبه، و هو المهدى القائم، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر.

200- و قال سائر أصحاب على بن محمّد بامامة ابنه الحسن بن على، و ثبّتوا له الامامة بوصيّة أبيه إليه، و كان يكنّى بأبي محمّد إلّا نفرا قليلا فانّهم مالوا إلى أخيه جعفر بن على، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضى أبيه محمّد، و اوجب إمامته و اظهر أمره، و أنكروا إمامة أخيه محمّد، و قالوا إنّما فعل أبوه ذلك اتقاء عليه و دفاعا عنه، و كان الامام في الحقيقة جعفر بن على و هؤلاء هم الجعفرية الخلص.

201- و ولد حسن بن على في شهر [F 88 a] ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلثين‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 102

و مائتين، و توفّى بسرّ من رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر[[633]](#footnote-633) سنة ستّين و مائتين، و دفن في داره في البيت الّذي دفن فيه أبوه، و هو ابن ثمان و عشرين سنة، و صلّى عليه أبو عيسى بن المتوكّل، و كانت إمامته خمس سنين و ثمانية اشهر و خمسة أيّام، و توفّى و لم ير له خلف‏[[634]](#footnote-634) و لم يعرف له ولد ظاهر، فاقتسم ما ظهر من ميراثه اخوه جعفر و أمّه و هى أمّ ولد كان يقال لها عسفان ثمّ سماها أبوه‏[[635]](#footnote-635) حديث، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة[[636]](#footnote-636).

202- ففرقة منها و هى المعروفة بالامامية[[637]](#footnote-637) قالت للّه في أرضه بعد مضى الحسن بن على حجّة على عباده و خليفة في بلاده، قائم بامره من ولد الحسن بن على بن محمّد بن على الرضا، آمرناه مبلغ عن آبائه مودّع عن اسلافه، ما استودعوه من علوم اللّه و كتبه و أحكامه و فرائضه [F 88 b] و سننه، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنيا هم خلف لأبيه، و وصى له، قائم بالأمر بعده، هاد للامة مهدى على المنهاج الاوّل و السنن الماضية من الأئمة الجارية، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقى منهم، إلى ان تقوم الساعة، و من وتيرة الأعقاب، و نظام الولادة، و لا ينتقل و لا يزول عن حالها، و لا يكون الامامة و لا يعود في اخوين بعد الحسن و الحسين، و لا يجوز ذلك و لا يكون إلّا في عقب الحسن بن على بن محمّد إلى فناء الخلق و انقطاع أمر اللّه و نهيه و رفعه التكليف عن عباده، متصل ذلك ما اتّصلت امور اللّه، و لو كان في الأرض رجلان كان‏[[638]](#footnote-638) أحدهما الحجّة، و لو مات أحدهما لكان الباقى منهما

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 103

الحجّة، ما اتّصل أمر اللّه و دام نهيه في عباده، و ما كان تكليفه قائما في خلقه. و لا يجوز أن تكون الامامة في عقب من يموت في حياة أبيه [F 98 a] و لا في وصىّ له من اخ و لا غيره، إذا لم تثبت للميت في حياة أبيه في نفسه إمامة، و لم يلزم العباد به حجّة، و لو جاز ذلك لصح مذهب أصحاب إسماعيل بن جعفر بن محمّد، و لثبتت إمامة ابنه محمّد بن إسماعيل بعد مضى جعفر بن محمّد، و كان من دان بها من المباركيّة و القرامطة محقا مصيبا في مذهبه، و ذلك انّ المأثور عن الائمة الصادقين ممّا لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية، و لا شكّ فيه عندهم و لا ارتياب، و لم يزل اجماعهم عليهم لصحّة مخرج الاخبار المرويّة فيه و قوّة أسبابها، و جودة اسانيدها و ثقة ناقليها، انّ الامامة لا تعود في اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن و حسين، و لا يكون ذلك و لا يجوز ان تخلو الارض من حجّة من عقب الامام، الامام الماضى قبله و لو خلت ساعة لساخت الارض و من عليها [F 98 b] فنحن متمسّكون بامامة الحسن بن على، مقرّون بوفاته موقنون مؤمنون بأنّ له خلفا من صلبه، متديّنون بذلك، و انّه الامام من بعد أبيه الحسن بن على، و انّه في هذه الحالة مستتر خائف مغمود مأمور بذلك، حتّى يأذن اللّه عزّ و جلّ له فيظهر و يعلن أمره، كظهور من مضى قبله من آبائه إذ الأمر للّه تبارك و تعالى يفعل ما يشاء و يأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق و صموت، كما أمر رسوله صلى اللّه عليه و آله في حال نبوّته بترك اظهار أمره و السكوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار، و ترك اظهار النبوّة الّتي هى اجل و أعظم و أشهر من الامامة، فلم يزل كذلك سنين إلى أن أمره باعلان ذلك و عند الوقت الّذي قدّره تبارك و تعالى فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه، ثمّ بعد الإعلان بالرسالة و اقامة الدلائل المعجزة [F 09 a] و البراهين الواضحة اللازمة بها الحجّة و بعد ... قريش و سائر الخلق من عرب و عجم و ما لقى من الشدّة، و لقيه أصحابه من المؤمنين أمرهم بالهجرة إلى الحبشه و أقام هو مع قومه حتّى توفّى أبو طالب، فخاف على نفسه و بقيّة أصحابه فأمره اللّه عند ذلك بالهجرة إلى المدينة و أمره بالاختفاء في الغار و الاستتار من العدوّ، فاستتر اياما خائفا مطلوبا حتّى اذن اللّه له و أمره بالخروج، و

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 104

كيف بالغريب الوحيد الشريد الطريد المطلوب الموتور بأبيه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمير المؤمنين على المنبر: «انّ اللّه لا يخلى الأرض من حجّة له على خلقه ظاهرا[[639]](#footnote-639) معروفا أو خافيا مغمورا لكى لا يبطل حجّته و بيّناته» و بذلك جاءت الاخبار الصحيحة المشهورة عن الائمّة،[[640]](#footnote-640) و ليس على العباد ان يبحثوا عن امور اللّه و يقفوا اثر ما لا علم [F 09 b] لهم به و يطلبوا اظهاره فستره اللّه عليهم و غيّبه عنهم، قال اللّه عزّ و جلّ لرسوله: و لا تقف ما ليس لك به علم‏[[641]](#footnote-641) فليس يجوز لمؤمن و لا مؤمنة طلب ما ستره اللّه، و لا البحث عن اسمه و موضعه، و لا السؤال عن أمره و مكانه، حتّى يؤمروا بذلك، إذ هو عليه السّلام غائب خائف مغمود مستور بستر اللّه من متبع لامره عزّ و جلّ و لامر آبائه، بل البحث عن أمره و طلب مكانه و السؤال عن حاله و أمره محرم، لا يحل و لا يسع لأنّ في طلب ذلك و اظهار ما ستره اللّه عنا و كشفه و اعلان أمره و التنويه باسمه معصية اللّه، و العون على سفك دمه عليه السّلام و دماء شيعته و انتهاك حرمته، اعاذ اللّه من ذلك كلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و في ستر امره و السكوت عن ذكره حقنها و صيانتها سلامة ديننا و الانتهاء إلى [F 19 a] أمر اللّه و أمر أئمتنا و طاعتهم، وفقنا اللّه و جميع المؤمنين لطاعته و مرضاته بمنّه و رأفته.

و لا يجوز لنا و لا لاحد من الخلق ان يختار إماما برأيه و معقوله و استدلاله، و كيف يجوز هذا و قد حظره اللّه جلّ و تعالى على رسله و انبيائه و جميع خلقه فقال في كتابه، إذا لم يجعل الاختيار إليهم في شي‏ء من ذلك، و ما كان لمؤمن و لا لمؤمنة إذا قضى اللّه و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم، و قال: و ربّك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة[[642]](#footnote-642)، من امرهم، و انّما اختيار الحجج و الائمة إلى اللّه عزّ و جلّ و اقامتهم إليه، فهو يقيمهم و يختارهم و يخفيهم و إذا شاء اقمتهم‏[[643]](#footnote-643) فيظهرهم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 105

و يعلن أمرهم إذا أراد، و يستره إذا شاء فلا يبديه، لانّه تبارك و تعالى اعلم بتدبيره في خلقه و اعرف [F 19 b] بمصلحتهم و الامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور اللّه منا، و قد قال أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد[[644]](#footnote-644) و هو ظاهر الامر معروف المكان مشهور الولادة و الذكر لا ينكر نسبه شائع اسمه و ذكره و امره في الخاص و العام: من سمّانى باسمى‏[[645]](#footnote-645) فعليه لعنة اللّه، و قد كان الرجل من اوليائه و شيعته يلقاه‏[[646]](#footnote-646) في الطريق فيحيد عنه و لا يسلم عليه تقيّة، فإذا لقيه أبو عبد اللّه شكره على فعله و صوّب له ما كان منه، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه و سلم عليه، و أقدم عليه بالمكروه من الكلام، و كذلك حكى عن [ابى‏] ابراهيم‏[[647]](#footnote-647) من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كلّ ذلك تقيّة و تخوفا من العدوّ. و هذا أبو الحسن الرضا يقول و لو علمت ما يريد القوم منى لاهلكت نفسى عندهم بما لا يوثق دينى بلعب [F 29 a] الحمام و الديكة و اشباه ذلك، هذا كلّه لشدّة التستر من الاعداء و لوجوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز في زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شدة الطلب و ضيق الامر و جور السلطان عليهم، و قلّة رعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقى [في‏] الماضى أبو الحسن من المتوكّل و شدّته عليه و ما حلّ بابى محمّد، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه اللّه و حبسه ايّاه، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته، و طلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعنّت، تسمية من لم يظهر له خبر و لم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة: ان القائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره، و لا يعرف اسمه و لا يعلم مكانه حتّى يظهر و يؤتم به قبل قيامه‏[[648]](#footnote-648). و لا بد مع هذا الّذي [F 29 b] ذكرناه و وصفنا استتاره و خفاءه من ان يعلم امره و ثقاته و ثقاة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 106

ابيه و ان قلّوا، لان الاشارة بالوصية من امام الى امام بعده لا تصح و لا نثبت الا بشهود عدول من خاصة الاولياء اقلّ ذلك شاهدان فما فوقهما، إلّا ان لا يكون للامام الماضى إلّا ولد واحد فيستغنى بذلك عن الاشارة إليه على ما روى عن ابي جعفر محمّد بن الرضا انه قال لمحمد بن عيسى بن عبد اللّه الاشعرى و هو يناظره في شي‏ء من هذا النحو: يا أبا على ارتفع الشك و الشبهة ما لأبي غيرى (؟)، و مع هذا فان الرضا لم يدع الاشارة إليه و الوصية و الاشهاد على ذلك، لانه لا بدّ منه اذ السنة جارية من رسول اللّه بذلك و من الائمة من بعده و اذ قد فعله امير المؤمنين و الحسن و فعله الحسن بالحسين [F 39 a] مع وصية رسول اللّه و اشارته إليهم [و هى ان الامامة][[649]](#footnote-649) في عقب الحسن بن محمّد ما اتصلت امور [اللّه و لا ترجع‏][[650]](#footnote-650) الى اخ و لا عم و لا ابن عم و لا ولد ولد، و مات ابوه في حياة جده و لا يزول عن ولد الصلب و لا يكون ان يموت امام الا ولد له لصلبه و له ولد و ولد، فهذه سبيل الامامة و هذا المنهاج الواضح، و الغرض الواجب اللازم الّذي لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة اللّه عليها، و على ذلك كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن على رضوان اللّه عليه.

203- و قالت الفرقة الثانية ان الحسن بن على حىّ لم يمت، و انما غاب و هو القائم، و لا يجوز ان يموت الامام و لا ولد له، و لا خلف معروف ظاهر، لان الارض لا تخلو من امام و لان الحجة للّه، و لا يلزم الخلق الا [F 39 b] [إمامة من ثبتت له‏] الوصية و الحسن بن على فقد ثبتت وصيته [بالامامة] و اشار ابوه إليه بالامامة و لا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة و امام على الخلق‏[[651]](#footnote-651) فهذه غيبة له و سيظهر حتّى يعرف ظهوره ثم يغيبه غيبة اخرى و هو القائم. و ذهبوا في ذلك الى بعض مذاهب الواقفة على موسى بن جعفر و زعموا ان الواقفة على موسى اخطأت في وقوفها عليه، لانه رحمة اللّه عليه توفى عن بضعة عشر ذكرا، و انما يجوز الوقوف‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 107

على من ظهرت وفاته و لا خلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عدل ظاهر من ولد لصلبه، و لو جاز ان يقف على موسى بن جعفر و له اولاد ذكور معروفون مشهورون لكانت الواقفة على امير المؤمنين على و من بعده من ولده ممّن [F 49 a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة في ذلك، لانها اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى، فلما وجدنا فقد امام قد ثبتت إمامته عن ابيه و لم نجد له خلفا اشار إليه مشهورا معروفا، صحّ ان الحسن بن على غاب و انه حي لم يمت.

204- و قالت الفرقة الثالثة ان الحسن بن على مات و حي بعد موته‏[[652]](#footnote-652) و هو القائم، و اعتلوا في ذلك برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر رووها عن جعفر بن محمّد انه قال: انما سمّى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت، فالحسن بن على قد مات و لا شك في موته و لا خلف له، و لا وصّى موجود فلا شك انه القائم و انه حي بعد الموت‏[[653]](#footnote-653) لان الارض لا تخلو من حجة ظاهر، فهو عليه السّلام غائب مستتر و سيظهر و يملأ الارض عدلا[[654]](#footnote-654) [F 49 b].

205- و قالت الفرقة الرابعة[[655]](#footnote-655) ان الحسن بن على قد صحت وفاته كما صحت وفاة آبائه بتواطؤ الاخبار التى لا يجوز تكذيب مثلها، و كثرة المشاهدين لموته و تواتر ذلك عن الولى له و العدو، و هذا ما لا يجب الارتياب فيه، و صح بمثل هذه الاسباب انه لا خلف له، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن على، و ان الامامة انقطعت و ذلك جائز في المعقول و القياس و التعارف، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمّد فلا يكون بعده شي‏ء، فكذلك جائز ان ننقطع الامامة، لان‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 108

[[656]](#footnote-656)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص108**

الرسالة و النبوّة اعظم خطرا و اجلّ، و الخلق إليها احوج، و الحجة بها الزم، و العذر بها اقطع، لان معها البراهين الظاهرة و الاعلام الباهرة فقد انقطعت، فكذلك يجوز ان تنقطع الامامة، [F 59 a] و اعتلّوا في ذلك بخبر[[657]](#footnote-657) يروى عن ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد، انه سئل عن الارض أ تخلو من حجة فقال لا، الا ان يغضب اللّه على اهل الارض بمعاصيهم، فيرفع عنهم الحجة، فهذا عندنا ذلك الوقت و اللّه يفعل ما يشاء. و هذه الفرقة لا توجب قيام القائم و لا خروج مهدى، و تذهب في ذلك الى بعض معانى البداء.

206- و قالت الفرقة الخامسة[[658]](#footnote-658) ان الحسن بن على قد مات و صح موته و انقطعت الامامة الى وقت يبعث اللّه فيه قائما من آل محمّد ممن قد مضى، ان شاء بعث الحسن بن على و ان شاء بعث غيره من آبائه، و لا بد من ذلك لان قيام القائم و خروج المهدى حتم من اللّه و بذلك‏[[659]](#footnote-659) وردت الاخبار و صحت الآثار، و اجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلك و لا يجوز ان يكون. و اما النبوّة فقد اخبر اللّه [F 59 b] في كتابه انها قد انقطعت و انه لا نبى بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله و لكن يكون فترة كما كانت بين محمّد و بين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول و لا نبى و لا امام‏[[660]](#footnote-660)، فكذلك الامر يكون في هذه الحال، لان وفاة الحسن بن على قد صحت و صح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة و لا عقب له و اذ لا يجوز إلّا ان يكون في الاعقاب، و لا يجوز ان ينصرف الى عمّ و لا ابن عمّ و لا اخ بعد حسن و حسين، فهى منقطعة الى القائم منهم، فاذا ظهر

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 109

و قام اتصلت الى قيام الساعة[[661]](#footnote-661).

207- و قال الفرقة السادسة[[662]](#footnote-662) ان الحسن و جعفرا لم يكونا امامين فان الامام كان محمّد الميّت في حياة ابيه، و ان اباهما لم يوص الى واحد منهما و لا اشار إليه بامامة، و إنّما ادّعيا ما لم يكن لهما بحقّ، و لذلك انّ الحسن قد توفّى و لا ولد له و جعفر لا يصلح [F 69 a] للامامة لانّه ظاهر المجانة و الفسق، غير صائن لنفسه معلن‏[[663]](#footnote-663) للمعاصى، منتهك المحرّمات و ليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للامامة و لمقام النبيّ صلى اللّه عليه و آله؟ و الفسق لا يجوز ان يظهر تقيّة، و لذلك قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: لو علمت ما يريد القوم منى لأهلكت نفسى عندهم بما لا يوثق دينى لعب الحمام و الديكة و ما شبه ذلك. و مقام رسول اللّه لا يصلح له الا برّ تقى عفيف ورع غير عاصى اللّه معصوم من الخطأ و الزلل، فلمّا بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم و إذ لا يجوز أن يكون إماما من لا خلف له، و بطلت عمّن قد اعلن الفسق و المعاصى الموبقة للدين، و الامام لا يكون إلّا المعصوم التقي النقي الطاهر من الآفات البرّ العفيف لم نجد به اضرارا من [F 79 b] الرجوع إلى إمامة محمّد بن عليّ إذ لم يظهر منه إلّا الصلاح و العفاف، و إذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الإمام لا يشير إلى غير إمام، و أنكروا الروايات المرويّة عن أبي عبد اللّه بالاشارة إلى عبد اللّه ابنه و ذكروا أن الّذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلك برواية فيه و لكنّهم ذهبوا إلى الاخبار الّتي رويت ان الامامة في الاكبر من ولد الامام الماضي، و ادّعوا ان لمحمد بن علي خلفا ذكرا.

208- و قال بعضهم انّه حىّ لم يمت و إن اباه غيّبه و ستره خوفا عليه.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 110

و ان بطلت إمامة محمّد كما بطلت إمامة الحسن و جعفر بطلت إمامة أبيهم أبي الحسن و إمامة الأئمّة الماضين من آبائه و هذا ما لا يجوز و لا يكون.

209- و قالت الفرقة السابعة انّ الحسن بن على توفّى و لا عقب له و الامام بعده جعفر بن على أخوه [F 79 a] و إليه أوصى الحسن و منه قبل جعفر الوصيّة و عنه صارت إليه الامامة[[664]](#footnote-664)، و ذهبوا في ذلك إلى بعض مذاهب الفطحية في عبد اللّه و موسى ابنى جعفر، و زعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا للّه في إسماعيل بن جعفر فاماته و جعلها في عبد اللّه و موسى‏[[665]](#footnote-665)، فكذلك جعلها في الحسن ثمّ بدا له أن يكون في عقبه فجعلها في أخيه جعفر، فجعفر الامام من بعد الحسن بن علي‏[[666]](#footnote-666).

210- قالت الفرقة الثامنة[[667]](#footnote-667) انّ الإمام جعفر بن على و ان إمامته أفضت إليه من قبل ابيه على بن محمّد و إن القول بامامة الحسن كان غلطا و خطأ، وجب علينا الرجوع عنه الى إمامة جعفر، كما وجب على القائلين بامامة عبد اللّه بن جعفر لما مضى عبد اللّه الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبد اللّه، و لا عقب له لانهم تأوّلوا الرواية ان الامامة [F 79 b] في الاكبر من ولد الإمام الماضي، فلمّا مضى الحسن و لا ولد له علموا انّهم قد أخطئوا في مقالتهم بامامته، و ان الامامة لا يجوز

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 111

ان تكون فيمن لا خلف له، و لا يجوز أن تكون محمّد و قد مات في حياة أبيه، و هذا من اعظم المحال ان تثبت إمامته و يخطأ عنه، و قد مات و ابوه و هو الامام حىّ قام و طاعته فرض، و اشارته و وصيته تثبت إمامة من يكون بعده، و الحسن قد توفى و لا عقب له فقد صح عندنا انّه ادعى باطلا، لان الامام باجماعنا جميعا لا يموت إلّا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيمه مقامه بالامامة، فالامامة لا ترجع في اخوين بعد حسن و حسين، فالامام لا محالة جعفر بوصيّة أبيه إليه.

211- و قالت الفرقة التاسعة[[668]](#footnote-668) بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم و أهل النظر[[669]](#footnote-669) ان الحسن بن على توفّى [F 89 a] و هو إمام بوصيّة أبيه إليه، و إن الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام، ممن بقى منهم بعد أبيه، لا ممّن مات في حياة أبيه و لا في ولده و لو اشار أبوه إليه، لان من ثبتت إمامته لا يموت أبدا، و لا خلف له من صلبه، و الامام لا يوصى إلى ابن ابن، و لا يجوز ذلك، فالامام بعد الحسن بن على جعفر أخوه لا يجوز غيره، إذ لا ولد للحسن معروف و لا اخ الا جعفر في وصية ابيه، كما أوصى جعفر بن محمّد إلى عبد اللّه لمكان الأكبر، إذ لم يجز ان يزال عن الاكبر، إذ السنّة كذلك و الاخبار قائمة به، و إذ الاشارة من جعفر بن محمّد و ثبتت بالآثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد اللّه ثمّ جعلها من بعد عبد اللّه لموسى أخيه، إذ كان قد علم انّه لا يكون لعبد اللّه ابنه عقب يصلح للامامة، و قالوا انّ الاخبار الّتي رويت في انّ- الامامة [F 89 b] لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين‏[[670]](#footnote-670) فصحيحة غير مردودة، فإنّما ذلك إذا كان للاخ الماضى ولد ذكر فامّا إذا لم يكن له ولد ذكر فهي راجعة إلى الاخ الآخر لا محالة اضطرارا إذا لم يكن هناك اخ غيره، فان كان هناك اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الاكبر منهم، و كان ذلك باشارة من أبيه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 112

إليه مع أخيه الأكبر، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة و وجهت له الامامة، و كذلك قالوا في الاحاديث الّتي رويت ان الامام لا يغسله الا إمام‏[[671]](#footnote-671)، إنّها صحيحة و ان جعفر بن محمّد غسله موسى بأمر عبد اللّه لانّه كان الامام بعد عبد اللّه فلذلك جاز أن يغسله موسى‏[[672]](#footnote-672) فهذه الاخبار بانّ الإمام لا يغسله الإمام صحيحة جائزة على هذا الوجه.

212- و قالت الفرقة العاشرة[[673]](#footnote-673): ان الامام كان‏[[674]](#footnote-674) محمّد بن علي باشارة أبيه إليه و نصبه له إماما و نصه على اسمه و عينه، و لا يجوز ان يشير [F 99 a] الامام بالامامة و الوصيّة إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه، ثمّ بدا للّه في قبضه إليه في حياة أبيه أوصى محمّد إلى جعفر اخيه بأمر أبيه و وصاه و دفع الوصيّة و العلوم و السلاح‏[[675]](#footnote-675) إلى غلام له يقال له نفيس، كان في خدمة أبي الحسن، و كان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب و الوصيّة، و أمره إذا حدث به حدث الموت، أن يكون ذاك عنده أبدا حتّى يحدث على أبيه أبي الحسن حدث الموت، فيدفع ذلك كلّه حينئذ إلى أخيه جعفر و ذلك عن أمر أبيه له بذلك، كما فعل الحسين بن علي‏[[676]](#footnote-676) في دفعه الوصيّة و الكتب و السلاح إلى أمّ سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه و آله، و أمرها أن تدفع ذلك إلى علي بن الحسين الاصغر، إذا رجع إليها فدفعته إليه لما رجع إلى المدينة، فالامامة صارت لجعفر بن على بوصية أخيه محمّد [F 99 b] إليه، هكذا الا ادّعاها جعفر في نفسه إنّها صارت إليه من قبل محمّد أخيه لا من قبل أبيه، و هذه الفرقة تسمى النفيسية.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 113

213- و قالت فرقة من النفيسية انّ الامامة كانت لمحمّد بن علي و إليه أوصى أبوه و لم يوص إلى غيره، فلمّا بدا للّه فيه اعلمه أخوه ذلك لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز[[677]](#footnote-677) ان لا يوصى و لا يقيم إماما و لا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جدّه، و إذ هو الناطق و محمّد الصامت. و لا يجوز له أن يأمر مع أبيه و ينهى و يقيم من يأمر معه و يشاركه، و إنّما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق، فلمّا لم يجز إلّا أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقال له نفيس، و كان عنده ثقة امينا و دفع إليه‏[[678]](#footnote-678) العلوم و الوصايا و السلاح‏[[679]](#footnote-679)، و ما كان أبوه استودعه، و أمره أن يدفع ذلك إلى أخيه جعفر عند وفاة [F 001 a] أبيه يوصى إليه و لم يطلع على ذلك أحد غير أبيه و انما فعل ذلك له لتقل التهمة، و لا يعلم بها، فلما توفي محمّد حسّ اهل الدار من المائلين الى‏[[680]](#footnote-680) الحسن بن على ببعض قصته و فعله و يعلم بها بعض الذين اشهدهم على وصيته ذلك، حسدوا العلام و نصبوا له و بغوه الغوائل، فلما احس ذلك منهم خاف على نفسه و خشي ان تبطل الامامة و تذهب الوصية، دعا جعفرا فاوصى إليه و دفع إليه جميع ما استودعه محمّد بن على‏[[681]](#footnote-681) نحو ما امره به، و اعتلوا في ذلك بما فعله الحسين بن على عند خروجه الى الكوفة، فهذا عندهم بتلك المنزلة، و الامامة لجعفر بوصية نفيس إليه عن محمّد اخيه، و انكروا وصية الحسن بن على، و قالوا لم يوص ابوه إليه و لا غير وصيته الى محمّد ابنه، و هذا عندهم جائز صحيح، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [F 001 b] و هذه الفرقة تقدم على ابى محمّد اقداما شديدا،[[682]](#footnote-682) و يكذّبونه و يكفّرونه، و يكفّرون من قال بامامته و يغلون في القول في جعفر، و تدّعى انه القائم و تفضّله على امير المؤمنين على بن ابى طالب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 114

صلى اللّه عليه و آله، و تقدّمه على الحسن و الحسين و جميع الائمة، و تعتلّ في ذلك: ان القائم افضل الخلق بعد رسول اللّه، و اخذ نفيس ليلا فالقى في حوض كان في الدار كبير فيه ماء كثير فغرق فيه فمات و هذه الفرقة هم النفيسية الخالصة.

214- و قالت الفرقة الحادية عشرة[[683]](#footnote-683) ان الحسن بن على قد توفي و هو امام و خلّف ابنا بالغا فقال له‏[[684]](#footnote-684) محمّد، و هو الامام من بعده‏[[685]](#footnote-685) و ان الحسن بن على اشار إليه، و دلّ عليه و امره بالاستتار في حياته مخافة عليه، فهو مستتر خائف في تقية من عمّه جعفر، و انه قد عرف في حياة ابيه و لا ولد [F 101 a] للحسن بن على غيره، فهو الامام و هو القائم لا محالة. و اعتلوا في ذلك بخبر روى عن جعفر بن محمّد انه قال: القائم من يخفى ولادته على الناس و يحتمل ذكره و لا يعرفه الناس، و هذا الفرق يظهر نفى جعفر و ينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالأئمة و يقول فيه قولا عظيما.

215- و قالت الفرقة الثانية عشرة بمثل هذه المقالة في إمامة الحسن بن على و ان له خلفا ذكرا يقال له على، و كذّبوا القائلين بمحمد، و زعموا انه لا ولد للحسن غير على، انّه قد عرفه خاصة ابيه و شاهدوه، و هي فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة.

216- و قالت فرقة الثالثة عشرة[[686]](#footnote-686) ان للحسن بن علي ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انّه مستتر لا يعرف اسمه و لا مكانه، و اعتلّوا في تجويز ذلك بحديث يروى عن أبي الحسن الرضا انّه قال: انّكم ستبتلون بالجنين في [F 101 b] بطن أمه و الرضيع.

217- و قالت الفرقة الرابعة عشرة[[687]](#footnote-687) لا ولد للحسن بن عليّ أصلا لانا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 115

تبحّرنا ذلك‏[[688]](#footnote-688) بكلّ وجه و فتّشنا عنه سرّا و علانية، و بحثنا عن خبره في حياة الحسن بكل سبب فلم نجده و لو جار أن يقول في مثل الحسن بن علي و قد توفى و لا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا، لجاز مثل هذه الدعوى في كلّ ميّت من غير خلف و لجاز مثل ذلك في النبيّ صلوات اللّه عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا، و لجاز ان تدعي الفطحية ان لعبد اللّه بن جعفر ولدا ذكرا إماما[[689]](#footnote-689) قالوا لقد بطل أن يكون ولد في حياة أبيه، و لكن هاهنا حبل قائم مشهور قد صح في سريّة له و قد وقف على ذلك السلطان و العامّة، و صح عندهم ذلك و سيلد ذكرا إماما متى ما ولدت فإنّه لا يجوز [F 201 a] و كذلك الإمام، و احتجّوا بالخبر الّذي روى عن جعفر أن القائم يخفى على الناس حمله و ولادته‏[[690]](#footnote-690).

218- و قالت الفرقة الخامسة عشرة[[691]](#footnote-691) نحن لا ندرى ما نقول في ذلك و قد اشتبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن علي ولدا أم لا، أم الامامة صحّت لجعفر أم لمحمد، و قد كثر الاختلاف. إلّا انّا نقول ان الحسن بن على كان إماما مفترض الطاعة ثابت الامامة، و قد توفى عليه السّلام و صحّت وفاته، و الارض لا تخلو من حجّة فنحن نتوقّف و لا نقدم على القول بامامة احد بعده، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا و خفى علينا أمره، حتّى يصح لنا الامر و يتبيّن، و نتمسّك بالاول كما أمرنا، انه إذا هلك الامام و لم يعرف الذي بعده فتمسّكوا بالاوّل حتّى يتبيّن لكم الآخر، فنحن نأخذ بهذا و نلزمه و لا ننكر [F 201 b] إمامة أبي محمّد و لا موته، و لا نقول انّه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 116

رجع بعد موته و لا نقطع على إمامة أحد من ولد غيره، و لا ننتميه حتّى يظهر اللّه الامر إذا شاء و يكشف و يبيّنه لنا. و هذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن على إمامة أحد من ولده و لا غيره بوجه من الوجوه و لا يجيزه او يحتجّ، فانه لا خلاف بين الشيعة و انّه لا تثبت إمامة امام إلّا بوصيّة أبيه إليه و وصية ظاهرة، و لم تثبت لجعفر وصية ظاهرة و لا باطنة، و كلّ إمام اختلف المؤتمون به في مخرج إمامته ممّن هي و ممّن أوصى إليه و من اقامه، فهي باطل لا يثبت، و أصحاب جعفر يختلفون في إمامة جعفر و مخرجها، فبعضهم يقول انّها له بوصيّة أبيه إليه، و إقامته مقامه، و بعضهم يدّعيها له من قبل أخيه محمّد الميّت في حياة أبيه و بعضهم يدعيها له عن أخيه [F 301 a].[[692]](#footnote-692)

[تم الكتاب هنا و الحمد لله رب العالمين‏]

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 117

تعليقات المصحح‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 118

تعليقات المصحح‏

فقرة 2- ص 2- الامام: هو الّذي له الرئاسة العامة في الدين و الدنيا جميعا، و هو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية و هو الّذي خوّله اللّه الامامة و خصّه بها، و ليس ذلك الّذي يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له، و قد فضّلوا ان يلقبوا الرئيس الاعلى و السليل المباشر للنبى الّذي يدينون له بالطاعة في كل عصر بالامام، لان هذا اللقب يدل في معناه على مقام دينى و مكانة دينية ملحوظة ليست في غيره من الالقاب جولد تسيهر ص 175.

Dogme, 46- 76

. اعلم ان مشكل الإمامة هو اعظم مشكل اعترض الإسلام في أوّل عهده، و ربما في كل تاريخه، و هو الّذي شقّ الاسلام الى فريقين كبيرين: السنة و الشيعة فضلا عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج و ما اجراه من الدماء قال الشهرستانى (1: 22) «ما سلّ سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الامامة في كل زمان»

فقرة 2- ص 2- الامامة عند الشيعة رئاسة عامة في امور الدّين و الدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي و هى واجبة عقلا، لانّ الامامة لطف و انّ النّاس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعد و انّ اللطف من اللّه واجب، و يحب ان يكون الامام معصوما و منصوصا عليه لانّ العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلّا اللّه، فلا بد من نصّ من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانّه مقدم على الكلّ (الباب الحادى عشر ص 43- 49) اختلف المسلمون بعد رسول اللّه في الامامة فصاروا ثلاث فرق: فقالت فرقه هى بالشورى و هم جميع الامة إلّا الشاذ القليل و قالت فرقة هى بالقربى و الوراثة، و قالت فرقة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 119

هى بالنص، فاما من يقول بالشورى فهم المعتزلة و المرجئة و الخوارج و بعض الحشوية و الجريرية و البترية و قالوا: ان اللّه تعالى و رسوله لم ينصّا على رجل بعنيه و اسمه و انّ الامامة شورى بين خيار الأمة و فضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم، ما لم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الامة طاعته. (الحور العين ص 150) فقرة 2- ص 2- خبر وفاة النبي في سنة عشرين من الهجرة خطأ و الصحيح عند اهل التاريخ سنة احدى عشرة من الهجرة.

لما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت سنة عشرة و المحرم من سنة احدى عشرة و معظم صفر و ابتدأ برسول اللّه مرضه في اواخر صفر و اشتد مرضه حتى توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده (تاريخ ابى الفداء ج 1 ص 159) و هذا تاريخ وفاة النبي عند اهل السنة، اما عند الشيعة الامامية فهو في 28 شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة.

فقره 4- ص 3- سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجى ابو ثابت: صحابى من اهل المدينة كان سيد الخزرج، و احد الامراء الاشراف في الجاهلية و الاسلام، شهد احدا و الخندق و غيرهما و كان احد النقباء الاثنى عشر، و بعد رسول اللّه لم يبايع أبا بكر، فلمّا صار الامر الى عمر عاتبه، فقال سعد: «كان و اللّه صاحبك ابو بكر احبّ إلينا منك، و قد و اللّه اصبحت كارها لجوارك» فقال عمر: «من كره جوار جاره تحول عنه» فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجرا، فمات بحوران و قد امر عمر بقتله و قيل قتله الجن (14 ه) راجع: تهذيب ابن عساكر ج 6: 84 طبقات ابن سعد، ج 3: 613، الاعلام للزركلى ج 3: 135

E. I(

[[693]](#footnote-693)) .,4 ,22 (Sad b .,ubada ,par zettersteen(

فقرة 5. ص 3- ابو بكر الصديق (ا 5 ق ه- 13 ه)، عبد اللّه بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمى القرشى، اوّل الخلفاء الراشدين، و اوّل من آمن برسول‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 120

اللّه صلى اللّه عليه و آله من الرجال ولد بمكة و كان من اعاظم العرب، كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب و احتمل الشدائد، و بذل الاموال، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبي سنة 11 ه، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر و نصف شهر، و توفى في المدينة، له في الصحيحين 142 حديثا، قيل كان لقبه «الصدّيق» في الجاهلية، و قيل: في الاسلام لتصديقه النبي اختلف في اسم ابى بكر و الّذي عليه معظم اهل العلم ان اسمه «عبد اللّه» بن ابى قحافة، و قال بعضهم: بل اسمه «عتيق»، و قيل كان اسمه في الجاهلية «عبد الكعبة» فغيره رسول اللّه، و يلقب بعتيق. (راجع: طبقات ابن سعد: انظر فهرسته، في الجزء 9 ص 26- 28. الاصابة الترجمة 4808، الطبرى 4: 46، الاعلام للزركلى ج 4: ص 237،

E I.( 2 )1 211) Abu Bakr, par W. Montgomery Watt (

فقره 5- ص 3- سقيفة بنى ساعدة: بالمدينة و هى ظلّة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع ابو بكر، قال الجوهرى السقيفة الصفة و منه سقيفة بنى ساعدة، قال ابو منصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة او شبه صفة مما يكون بارزا، و اما بنو ساعدة الذين اضيفت إليهم السقيفة فهم حىّ من الانصار و هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو، منهم سعد بن عبادة بن دليم و هو القائل يوم السقيفة منّا امير و منكم امير و لم يبايع أبا بكر و لا احدا و قتله الجن فيما قيل بحوران (راجع ياقوت: معجم البلدان، ج 3: 104 طبع اروپا و راجع الشهرستانى 1: 22 و أيضا:

( Gardet, la cite musulmane, P. 26 et 991. )

فقرة 5- ص 3- ابو عبيدة ابن الجراح (40 ق ه- 18 ه) عامر بن عبد اللّه بن الجرّاح بن هلال الفهرى القرشى: الامير القائد، فاتح الديار الشامية، و الصحابى احد العشرة المبشرين بالجنة، و كان لقبه امين الامة ولد بمكة و هو من السابقين الى الاسلام و ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام، بعد خالد بن وليد، توفى بطاعون عمواس و دفن في غور بيسان، له في الصحيحين 14 حديثا،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 121

(راجع: طبقات ابن سعد ج 3 ص 409- 415، الاعلام، ج 4 ص 21،E .I .(2) Abu -Ubayda ,par Gibb(

فقرة 5- ص 3- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوي ابو حفص (40 ق ه 23 ه) ثانى الخلفاء الراشدين، و اوّل من لقّب بامير المؤمنين، الصحابى الجليل، اسلم قبل الهجرة بخمس سنين، قال عكرمة لم يزل الاسلام في اختفاء حتى اسلم عمر بويع بالخلافة يوم وفاة ابى بكر (سنة 11 ه) بعهد منه، لقّبه النبي صلى اللّه عليه و آله بالفاروق قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسى (غلام المغيرة بن شعبة) غيلة. (راجع طبقات ابن سعد 3: 265- 274 الاصابة: الترجمة 5738، ابن الاثير 3: 19، الاعلام ج 5: 204E .I .3 ,0501 ,Omar Par Levi della vida)

فقرة 5- ص 3- المغيرة بن شعبة بن ابى عامر بن مسعود الثقفى، ابو عبد اللّه (20 ق ه- 50 ه) أحد دهاة العرب و قادتهم، صحابى ولد في الطائف و اسلم سنة 5 ه ذهبت عينه باليرموك و شهد القادسية و نهاوند و همدان و غيرها و ولّاه عمر بن الخطاب على البصرة ثم ولّاه الكوفة و لما حدثت الفتنة بين على و معاوية اعتزلها المغيرة، ثم ولّاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات. (راجع الاصابة الترجمة 8181، طبقات ابن سعد ج 4: 284، الاعلام ج 8: 199،

E. I. 3, 386, Al- Mugira par H. Lammens, )

فقرة 5- ص 3- الائمة من قريش: ابرارها أمراء ابرارها، و فجارها أمراء فجارها و ان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له و اطيعوا، ما يخير احدكم بين اسلام و ضرب عنقه فان خير بين اسلام و ضرب عنقه فليقدم عنقه (راجع:

البخارى ج 4 ص 407 و الترمذي ج 11 ص 36، طيالسى طبع حيدرآباد ص 926 1321، 2133، جامع الصغير ج 2 ص 66، ابن حزم الاندلسى ج 4 ص 89، راجع أيضا: مفتاح كنوز السنة ترجمة فؤاد عبد الباقى ص 6، أيضا:

Wensinck, con cordance et indices

de la tradition musulmanc, 1, 29 )

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 122

قال ابن المطهّر المقدّسى في كتاب البدء و التاريخ (5: 123) «لما اختلف المسلمون في امر الامامة، و رجعوا الى قول ابى بكر: الائمة من قريش، قال سعد بن عباده: لا و اللّه، لا ابايع قريشا ابدا».

قال محمّد زاهد بن الحسن الكوثرى في هامش كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ص 15: «مع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت احتجاج ابى بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث واردا بسند جيد عند الطبرانى و غيره كما يظهر من «تلقيح الفهوم في تلقيح صيغ العموم» للحافظ العلائى».

فقرة 5- ص 3- حوران، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق و هى كورة واسعة من اعمال دمشق، و هى مخصبة الزروع لكنّها خالية من الاشجار، (ياقوت: معجم البلدان.

E. I., 2, 213 )

فقرة 5 ص 3- قتله الجن: و كان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضرّ جلده و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتّى بلغنا انّ غلمانا سمعوا قائلا في بئر يقول: قد قتلنا سيد الخزرج الى آخره (المعارف لابن قتيبة ص 113) قال ابن سعد في خبر عن محمّد بن سيرين ان سعد بن عبادة بال قائما فلما رجع قال لاصحابه انى لاجد دبيبا. فمات فسمعوا الجن تقول:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده- و رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده (طبقات ابن سعد ج 3 ص 617).

فقرة 7- ص 4- بنو حنيفة بن لحيم بطن من بكر بن وائل.

كانت منازل بنى حنيفة اليمامة و منهم هودة الّذي كتب إليه النبي صلى اللّه عليه و آله و يدعوه الى الاسلام و منهم أيضا مسيلمة الكذاب الّذي خرج باليمامة و بقى حتّى قتل في خلافه ابى بكر (السويدى: سبائك الذهب ص 56.

E. I., 2, 672( art. Hanifa, par J. schleifer ).

فقرة 7- ص 4- مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى، ابو ثمامة:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 123

منتبئ، من المعمرين، ولد و نشأ باليمامة، في القرية المسماة اليوم بالجبلة بوادى حنيفة، في نجد و قد تنبأ و كتب الى النبي صلى اللّه عليه و آله: «من مسيلمة رسول اللّه الى محمّد رسول اللّه، سلام عليك، اما بعد فانى قد اشركت في الامر معك، و ان لنا نصف الارض و لكن قريشا قوم يعتدون» فاجابه: بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمّد رسول اللّه، الى مسيلمة الكذّاب السلام على من اتّبع الهدى، اما بعد فان الارض للّه يورثها من يشاء من عباده، و العاقبة للمتقين».

و ذلك في اواخر سنة 10 ه، و كانت مقتله سنه 12 ه (راجع سيرة ابن هشام 3:

74، فتوح البلدان للبلاذرى 94- 100، و ابن العبرى 11، و الاعلام ج 8: 125.

E I, 3, 692( al- Musailima, par F. Buhl ).

فقرة 7- ص 4- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى القرشى (المتوفي 21 ه) الصحابى كان من اشراف قريش في الجاهلية و اسلم قبل فتح مكّه هو و عمر و بن العاص سنة 7 ه، فسر به رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و ولّاه الخيل، و لما ولى ابو بكر وجهه لقتال مسيلمة و من ارتدّ من اعراب نجد ثم سيّره الى العراق سنة 12 ه و حوله الى الشام، و لما ولىّ عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولى أبا عبيدة بن الجرّاح، و مات بحمص في سورية و قيل بالمدينة، روى له البخارى و مسلم 18 حديثا راجع (الاصابة 1: 413، طبقات ابن سعد: 4: 252 الاعلام ج 2: 341.

E I, 2, 039( khalid, pcr K. V. zettersteen ).

فقرة 8- ص 4- عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية، ذو النورين (47 ق ه- 35 ه) ثالث الخلفاء الراشدين) واحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد بمكة، و اسلم بعد البعثة بقليل، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة 23 ه، روى عن النبي صلى اللّه عليه و آله 146 حديثا نقم عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بنى امية بالولايات و الاعمال، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر، فطلبوا منه عزل اقاربه، فامتنع، فحصروه في داره يراودونه على ان يخلع نفسه، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوما، و تسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى و هو يقرأ القرآن في‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 124

بيتة بالمدينة و لقب بذى النورين لانه تزوج بنتى النبيّ رقية ثم أمّ كلثوم (راجع ابن الاثير حوادث سنة 35 و الطبرى 5: 145، طبقات ابن سعد: 3: 53، الاعلام 4: 371.

E I, 3, 7701( Othman, par G Levidella vida ).

فقرة 8- ص 4- اهل الردة الردّة بالكسر و التشديد اسم من الارتداد و اصحاب الردّ او اهل الردّة على ما نقل كانوا صنفين، صنف ارتدّ عن الدين و هم طائفتان:

طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الآخرون ارتدّوا عن الاسلام و عادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية و اتفقت الصحابة على قتالهم و سبيهم، و الصنف الثانى لم يرتدّوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكاة و زعموا ان آية: «خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً (10: 104) خطاب خاص بزمانه (مجمع البحرين.

E I., 3, 787( Murtadd ).

فقرة 9 ص 4- على بن ابى طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى، ابو الحسن (23 ق ه- 40 ه) امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، و احد العشرة المبشرين و ابن عم النبي و صهره، و اوّل الناس اسلاما بعد خديجة، ولد بمكة و ربّى في حجر النبيّ صلى اللّه عليه و آله و لم يفارقه و كان اللواء بيده في اكثر المشاهد و لما آخى النبيّ صلى اللّه عليه و آله بين اصحابه قال له:

انت اخى، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان (سنه 35 ه) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم، و توقى على الفتنة، فتريث، فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير، في مقدمتهم طلحة و الزبير، و قاتلوا عليا، فكانت وقعة الجمل (سنة 36 ه) و ظفر على، ثم كانت وقعة صفين سنة 37 ه و انتهت بتحكيم ابى موسى الاشعرى و عمرو بن العاص، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام:

الاول: بايع لمعاوية و هم اهل الشام، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم اهل الكوفة، و الثالث اعتزلهما و نقم على عليّ لرضاه بالتحكيم، و كانت وقعة النهروان سنه 38 ه بين على و الخوارج، و بعدها اقام على بالكوفة الى ان قتله عبد

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 125

الرحمن بن ملجم المرادى غيلة في مو آمرة 17 رمضان (40 ه) و اختلف في مكان قبره فقيل: في قصر الامارة بالكوفة. و قيل في رحبة الكوفة، و قيل: بنجف الحيرة (و هذا هو الصحيح)، و قيل: انه وضع في صندوق و حمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاد طيئ اخذ بنو طي‏ء البعير و نحروه و دفنوا عليا في ارضهم، و نقل عن المبرّد، قال اوّل من حوّل من قبر الى قبر، على رضى اللّه عنه.

روى على عليه السّلام عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله 586 حديثا، ولّد له 28 ولدا منهم 11 ذكرا و 17 انثى (راجع ابن الاثير حوادث سنة 40، و الطبرى 6: 83، مقاتل الطالبيين، الاصول الكافى طبع طهران ج 1 ص 452؛ طبقات ابن سعد 3: 19- 40؛ الاعلام 5: 107.

E I.( 2 )P. 293) art, Ali par L. Veccla vaglieri (.

فقرة 10- ص 4- سعد بن ابى وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي الزهرى، ابو اسحاق (23 ق ه- 55 ه فاتح العراق و مدائن كسرى. واحد الستة الذين عيّنهم عمر للخلافة، واحد العشرة المبشرين بالجنة، يقال له فارس الاسلام.

اسلم و هو ابن 17 سنة و شهد بدرا، ظلّ واليا على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب و اقره عثمان زمنا، ثم عزله، فعاد الى المدينة، فاقام قليلا و فقد بصره، له في الصحيحين 271 حديثا (الاصابة، الترجمة 3187، طبقات ابن سعد 3: 137- 149، الاعلام ج 3: 137.

E I. 4, 03( art. par K. V. Zettersteen.

فقرة 10- ص 4- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوىّ ابو عبد الرحمن (10 ق ه- 73 ه) صحابى نشأ في الاسلام و هاجر الى المدينة مع ابيه و شهد فتح مكّة، مولده و وفاته فيها، افتى الناس في الاسلام ستّين سنة، كفّ بصره في آخر حياته، و هو آخر من توفى بمكة من الصحابة، له في الصحيحين 2630 حديثا (الاصابة الترجمة 4825، طبقات ابن سعد: 4: 142- 188، الاعلام 4: 246.

E I.( 2 )ar par L. Veccia vaglieri (

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 126

فقرة 10- ص 4- محمد بن مسلمة الاوسى الانصارى الحارثى، ابو عبد الرحمن (35 ق ه- 43 ه) صحابى من الامراء من اهل المدينة شهد بدرا و ما بعدها إلّا غزوة تبوك، و استخلفه النبيّ صلى اللّه عليه و آله على المدينة في بعض غزواته، و ولّاه عمر على صدقات جهينة و اعتزل الفتنة في ايام على فلم يشهد الجمل و لا الصفّين اتخذ سيفا من خشب بعد وفاة النبيّ صلى اللّه عليه و آله و لم يشهد شيئا من حروب الفتن الى ان مات بالمدينة (الاصابة:

الترجمة 7808. طبقات ابن سعد 3: 443، الاعلام 7: 318).

فقرة 10- ص 4- اسامة بن زيد بن حارثة، من كنانة عوف، ابو محمّد (7 ق ه- 54) صحابى، ولد بمكة، و نشأ على الاسلام لأنّ اباه كان من اوّل الناس اسلاما و كان رسول اللّه يحب اسامة حبا جما، و هاجر مع النبيّ صلى اللّه عليه و آله الى المدينة، و أمّره رسول اللّه قبل ان يبلغ العشرين من عمره و لمّا توفى رسول اللّه رحل اسامة إلى وادى القرى فسكنه، ثم انتقل الى دمشق في ايام معاوية، فسكن المزة، و عاد بعد الى المدينة فاقام الى ان مات بالجرف روى له البخارى و مسلم 128 حديثا (طبقات ابن سعد 4: 61، الاعلام ج 1: 28.

E. I., 4 P. 5011( art: Ussama, par V vacca )

فقرة 10- ص 4- الاحنف الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين المرى السعدى المنقرى التميمى، ابو بحر (3 ق ه- 72 ه) سيد تميم، واحد العظماء الدهاة الفصحاء، يضرب به المثل في الحلم ولد في البصرة و ادرك النبيّ و لم يره و وفد على عمر، حين آلت الخلافة إليه، في المدينة، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الى البصرة و شهد الفتوح في خراسان و هرب منه يزد جرد بن شهريار ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بما وراء النهر، و اعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفّين مع على و لما انتظم الامر لمعاوية ولّاه خراسان، فوفد على صديقه مصعب بن الزبير بالكوفة فتوفى فيها (طبقات ابن سعد 7: 93- 97، الاعلام ج 1: 262.

E I.( 2 )) art. Ahnaf, par ch. pellat (.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 127

فقرة 11- ص 5- طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمى القرشى المدنى، ابو محمّد (28 ق م- 36 ه) هو طلحة الجود صحابى من الاجواد، و هو احد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى، و احد الثمانية السابقين الى الاسلام؛ قتل يوم الجمل و هو بجانب عائشة و دفن بالبصرة، له في الصحيحين 38 حديثا (الاعلام زر كلى ج 3: 331.

E I. 4, 376 )

فقرة 11- ص 5- الزبير بن العوام بن خويلد الاسدى القرشى، ابو عبد اللّه (28 ق ه- 36 ه) الصحابى الشجاع، احد العشرة المبشرين بالجنة، و هو ابن عمة النبيّ صلى اللّه عليه و آله اسلم و له 12 سنة، شهد بدرا واحدا و غيرهما و جعله عمر في من يصلح للخلافة بعده و كان موسرا، كثير المتاجر خلف املاكا بيعت بنحو اربعين مليون درهم، و كان طويلا جدا، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع على 7 فراسخ من البصرة روى له البخارى و مسلم 38 حديثا (طبقات ابن سعد ج 3: 100- 110 الاعلام ج 3: 75.

E I. 4, P. 603( art, par Wensink ).

فقرة 11- ص 5- عائشة، بنت ابى بكر الصديق، أمّ المؤمنين (9 ق ه- 58 ه) كانت تكنّى بام عبد اللّه، تزوّجها النبيّ صلى اللّه عليه و آله السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت احبّ نسائه إليه، و اكثر هن رواية للحديث عنه، توفيت في المدينة، روى عنها 2210 احاديث (الاصابة، كتاب النساء الترجمة 701، طبقات ابن سعد: 8: 58- 80، الاعلام 4: 5.

E I.( 2 )) Aisha, par Montgomery Watt. (

فقرة 11- ص 5- اصحاب الجمل راجع قصّتهم في الاخبار الطوال للدينورى ص 137- 146، و الجمل او النصرة في حرب البصرة لمحمد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى 413 طبع النجف).

فقرة 12- ص 5- معاوية بن ابى سفيان، القرشى الاموى (20 ق ه- 60 ه)،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 128

مؤسس الدولة الاموية في الشام و احد دهاة العرب، ولد بمكة و اسلم يوم فتحها (سنة 8 ه) و تعلّم الكتابة و الحساب فجعله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله في كتّابه و لمّا ولى عمر جعله واليا على الاردن، فولاه دمشق بعد موت اميرها اخيه يزيد بن ابي سفيان. و بعد موت عثمان نادى بثاره و اتّهم عليا بدمه و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين على و انتهى الامر بامامة معاوية في الشام و سلّم الحسن بعد قتل على الخلافة الى معاوية سنة 41 ه و مات معاوية في دمشق و هو اوّل من اتخذ الحرس و الحجاب في المسجد، و اوّل من نصب المحراب في المسجد و ضربت في ايامه دنانير عليها صورة اعرابي متقلد سيفا، و كان عمر بن الخطّاب اذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب، كان معاوية اذا اراد اغراء اهل الشام بعلى و اهل بيته يلبس قميص عثمان الملطّخ بالدم في عنقه (راجع الطبرى 6: 180، طبقات 7: 406، الاعلام 8: 172.

E I. 3, 956 )

فقرة 12- صفين: بكسرتين و تشديد الفاء و هو موضع بقرب الرقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقّة و بالس و كانت وقعة صفّين بين عليّ و معاوية في سنة 37 في غرّة صفر و اختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة و عشرين الفا و كان عليّ في تسعين الفا و قيل كان على في مائة و عشرين الفا و معاوية في تسعين الفا و هذا أصحّ .. و قتل في الحرب بينهما سبعون الفا منهم من اصحاب على خمسة و عشرون الفا و من اصحاب معاوية خمسة و اربعون الفا و قتل مع عليّ خمسة و عشرون صحابيا بدريّا و كان مدّة المقام بصفّين مائة يوم و عشرة ايام (ياقوت: معجم البلدان.

E I. 4, P. 224 )

فقرة 13- ص 5- تحكيم الحكمين: هذا اوّل خلاف جسيم ادّى إلى انشقاق دينى فنشأت الشيعة و هم الذين شايعوا عليا و قالوا بامامته و خلافته نصا و تعينيا، و الخوارج هم الّذين خرجوا عليه لأنه رضى بالتحكيم، فاول فرق الاسلام الدينية اذن هى الشيعة و الخوارج (راجع: الفرق بين الفرق للبغدادى ص 17، و مختصره ص 20

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 129

و الشهرستانى: الملل و النحل ص 14).

فقرة 13- ص 5- لا حكم الا لله: و قد كانت الموافقة على التحكيم، الباعث الاول لظهور احدى الفرق الدينية في الاسلام، فقد كان في معسكر الخليفة بعض المسلمين المتعصبين الذين رأوا انّ الفصل في موضوع خلافة النبي لا يصح ان يوكل الى البشر، بل ينبغى الاحتكام فيه إلى الحرب و الكفاح و سفك الدماء، و اذا كانت السيادة و السلطة مما يصدر عن اللّه فالحكم فيهما لا يحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية و هكذا اتخذوا هذا المبدأ «لا حكم الّا للّه» شعارا لهم و انسحبوا من جيش على و عرفوا في تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج. (جولد تسهير: العقيدة و الشريعة في الاسلام ص 170.

Dogme, P

. 160.

فقرة 13- ص 5- ذو الثدية: ذكره الدينورى 215 و 217 و 223 و الطبرى 1: 83، 33 و لقد تكرر اسمه في الطبرى هكذا: حرقوص بن زهير السعدى، راجع فهرس الطبرى، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة 38 في وقعة النهروان، و قال ابو المظفر الأسفرايني: امر على رضى اللّه عنه اصحابه بطلب ذى الثدية فوجدوه قد هرب و استخفى في موضع فظفروا به، و تفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدى النساء، فقال على: صدق اللّه و صدق رسوله و امر بقتله فقتل، و قد كان مرّ على النبي صلى اللّه عليه و آله ذو الثدية و هو يقسم غنائم بدر فقال له: اعدل يا محمّد، فقال له: «خبت و خسرت اذا من يعدل، ثم قال: «انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» كتاب التبصير في الدين ص 29.

فقرة 13- ص 5- النهروان: بالفتح و هى كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقى حدّها الاعلى متّصل ببغداد، و قال حمزة الاصبهانى كان فيها نهر اسمه بالفارسى «جوروان» فعرّب هذا الاسم فقيل نهروان، و قيل معنى نهروان عند الفرس «ثواب العمل» قال ياقوت: و قد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ و مسمّاه مناسبة فلم يعرفوا ذلك و لعله باللغة الفهلوية، و العامة يقولون بكسر النون‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 130

على خطأ» ياقوت: معجم البلدان.

894.p ,3 .I .E

فقرة 13- ص 5- حروراء: يجوزان يكون مشتقا من الريح الحرور و هى الحارة و هى بالليل كالسموم بالنهار، قيل هى قرية بظاهر الكوفة و قيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا عليا فنسبوا إليها، قال ابو منصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية و بها كان اوّل تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا عليا (ياقوت: معجم البلدان).

289.p 2.I .E

فقرة 13- ص 5- الخوارج: جمع الخارجة و هم الذين نزعوا ايديهم عن طاعة ذى السلطان من ائمة المسلمين، و بالخاصّة هم الذين خرجوا على امير المؤمنين على بن ابى طالب، و لانه رضى بالتحكيم فرفضوه كما رفضوا معاوية و جوّزوا ان لا يكون في العالم امام اصلا و ان احتيج إليه فيجوز ان يكون عبدا او حرا، نبطيا او قرشيا، و كان الخوارج من العرب و اكثرهم من بنى تميم و كان اصلهم من البدو او العرب البدو الذين سكنوا الكوفة و البصرة بعد الفتوح الاولى للاسلام.

الخوارج سبع فرق: المحكّمة و هم الذين خرجوا على على عند التحكيم و كفّروا عثمان و اكثر الصحابة و مرتكبى كبيرة، البيهسية قالوا: الايمان هو الاقرار و العلم باللّه و بما جاء به الرسول و قالوا الاطفال كآبائهم ايمانا و كفرا، الأزارقة قالوا كفر على بالتحكيم و كفرت الصحابة و كفّروا القعدة عن القتال و قالوا: تحرم التقية و يجوز قتال اولاد المخالفين و نسائهم و لا رجم على الزانى و لا حدّ للقذف على النساء و قالوا اطفال المشركين في النار مع آبائهم و يجوز نبى كان كافرا و مرتكب الكبيرة كافر، النجدية عذروا الناس بالجهالات في الفروع و قالوا: لا حاجة للناس الى الامام، و الاصفرية و الاباضية قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار غير مشركين و فعل العبد مخلوق اللّه تعالى (شرح المواقف ج 3 ص 291) الخوارج لقب يلقبهم به غيرهم من المسلمين و لكنهم سمّوا انفسهم باسماء رؤسائهم كالازارقة و العجاردة و غيرها

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 131

(راجع: جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص 170 و ما بعدها، و لهوزن: الخوارج و الشيعة، عمر ابو النصر: الخوارج في الاسلام.

956.p ,2 ,I .E

فقرة 14- ص 5- المرجئة: نشأت المرجئة بمناسبة الحملات التى حملها الشيعة و الخوارج على بنى أميّة و علمت بانه يجب على الامة الرضوخ لسلطة الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرك و التكفير الى يوم الدين، راجع:

Goldziher, Dogme P. 321

العقيدة، و الشريعة ص 75، 89، 171.

Friedlander, P. 7.

E. I. 3, P 487( art Murji ites, par, Wensinck )

و الارجاء في اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحى صاحب مجمع البحرين: في معنى قوله تعالى‏ «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ» (9: 107) اى مؤخّرون حتى ينزل اللّه فيهم ما يريدون منه سميت المرجئة و النسبة إليه مرجئى مثل مرجعى هذا اذا همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط و هم المرجئة بالهمزة و المرجئة مخفّفة و هم فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضرّ مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة و قالوا ان اللّه ارجى تعذيبهم عن المعاصى اى أخّره عنهم، و هم الّذين قالوا الايمان قول بلا عمل لانّهم يقدّمون القول و يؤخرون العمل، و انما سمّيت المجبرة مرجئة لانّهم يؤخرون امر اللّه و يرتكبون الكبائر، و سمّوا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيامة و في حديث الشيعة سمّيت العامة المرجئة لانهم زعموا انّ اللّه اخّر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي، و في حديث آخر فسّر المرجئ بالاشعرى و القدرى بالمعتزلى «راجع مجمع البحرين: رجأ» كانت المرجئة اعداء لشيعة على و هذه المعارضة ستبقى حتى العهد الّذي لا يكون لعقائد المرجئة سوى اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا المرجى سرّك ان تراه‏ |  | يموت بدائه من قبل موته‏ |
|  |  |  |

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 132

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فجدّد عنده ذكرى عليّ‏ |  | و صلّ على النبي و آل بيته‏ |
|  |  |  |

(جاحظ البيان و التبيين القاهرة 1311- ص 149).

فقرة 16- ص 6- جهم بن صفوان السمرقندى، ابو محرز، (المتوفي 128 ه) من موالى بنى راسب: رأس الجهمية، قال الذهبى: هلك في زمان صغار التابعين كان يقضى في عسكر الحارث بن سريج، الخارج على أمراء خراسان، فقبض عليه نصر بن سيار فطلب جهم استبقاءه فقال نصر: «لا تقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قمت» و امر بقتله، فقتل و هو ترمذي فارسى كان من الجبرية الخالصة التى لا تثبت للعبد فعلا و لا قدرة على الفعل اصلا و زعم ان الايمان هو المعرفة باللّه فقط، و ان الكفر هو الجهل به فقط، و زعم أيضا انّ علم اللّه حادث و قال بحدوث كلام اللّه تعالى (راجع ميزان الاعتدال 1: 197، و الكامل لابن الاثير حوادث سنة 128، و مقالات الاشعرى: 132، 279، الفرق بين الفرق البغدادى 128، مختصر الفرق 128، الاعلام 2: 138).

E. I., 1, 0301( art Djahm ).

فقرة 16- ص 6- غيلان بن مسلم الدمشقى، ابو مروان (المتوفى 105 ه) كاتب، من البلغاء تنسب إليه فرقة «الغيلانية» من القدرية، و هو ثانى من تكلم في القدر و دعا إليه، لم يسبقه سوى معبد الجهنى، قال الشهرستانى: «كان غيلان يقول بالقدر خيره و شرّه من العبد، و في الامامة انها تصلح في غير قريش، و كل من كان قائما بالكتاب و السنة فهو مستحق لها و لا يثبت الّا باجماع الامة، قال ابن النديم له رسائل في نحو الفى ورقة اتّهم بانه كان في صباه من اتباع الحارث بن سعيد فطلبه هشام بن عبد الملك فافتى الاوزاعى بقتله فصلب على باب كيسان بدمشق.

(راجع مقالات الاسلاميين 136، 150، المنية و الامل 15- 17، الانساب السمعاني ب 414، كتاب الانتصار ص 241، الاعلام 5: 320.

فقرة 17- ص 6- الماصرى: ذكره السمعاني نسبة الى الماصر و هو عمر بن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 133

قيس بن ابى مسلم العجلى الماصرى ابو بشر، قيل ان أبا مسلم كان من سبى الديلم سباه اهل الكوفة و حسن اسلامه فولد له قيس فقيل انه تولى لعلى بن ابى طالب عليه السّلام الماصر و كان اوّل من مصر الفرات و دجلة.

و جاء اسمه أيضا في بعض النسخ عمرو بن قيس الماصر قال المامقانى في كتاب تنقيح المقال: عدّ الشيخ الطوسى عمر بن قيس الماصر من اصحاب الباقر عليه السّلام و هو اشتباه فانّ الّذي عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بتريا، جاءت تذكرته في ميزان الاعتدال و هو ابو الصباح الكوفى المتوفى سنة 100 ه.

(راجع انساب السمعاني‏b 502 في نسبة الماصرى، ميزان الاعتدال، اللباب ج 3 ص 84 (الماصرى)، تنقيح المقال، عمر (و) بن قيس الماصر).

فقرة 17- ص 6- ابو حنيفة (80- 150 ه) النعمان بن ثابت، التيمى بالولاء، الكوفى، امام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة، اصله من ابناء فارس، ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخز و يطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس و الافتاء و اراده عمر بن هبيرة (امير العراقين) على القضاء فامتنع ورعا، و اراده المنصور العباسى بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف ابو حنيفة انّه لا يفعل فحبسه إلى ان مات، و كان قوىّ الحجة من احسن الناس منطقا توفى ببغداد، و تنسب إليه رسالة «الفقه الاكبر» و لم تصح النسبة و قد عدّ الاشعرى في مقالات الاسلاميين أبا حنيفة من المرجئة و قال: الفرقة التاسعة من المرجئة ابو حنيفة و اصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة باللّه و الاقرار باللّه و المعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عند اللّه في الجملة دون التفسير و ذكر ابو عثمان الآدمي انه اجتمع «ابو حنيفة» و عمر بن ابى عثمان الشمرى بمكّة فسأله عمر فقال له اخبرنى عمّن يزعم ان اللّه سبحانه حرّم اكل الخنزير غير أنه لا يدرى لعل الخنزير الّذي حرّمه اللّه ليس هى هذه العين، فقال: مؤمن فقال له عمر: فانه قد زعم ان اللّه قد فرض الحج إلى الكعبة غير انه لا يدرى لعلها كعبة غير هذه بمكان كذا، فقال: هذا مؤمن، قال: فان قال: اعلم ان اللّه قد بعث محمّدا و انه رسول اللّه غير انه لا يدرى لعله‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 134

هو الزنجى، قال: هذا مؤمن، و لم يجعل ابو حنيفة شيئا مستخرجا من الدين ايمانا و زعم ان الايمان لا يتبعّض و لا يزيد و لا ينقص و لا يتفاضل الناس فيه، قال البغدادى زعم انّ الايمان هو اقرار او المحبة للّه تعالى و تعظيمه و ترك الاستكبار عليه و قال انه يزيد و لا ينقص، و زعم غسان هذا في كتابه انّ قوله كقول ابى حنيفة فيه، هذا غلط منه عليه لانّ أبا حنيفة قال: ان الايمان هو المعرفة و الاقرار باللّه و برسله و بما جاء من اللّه تعالى و رسله في الجملة دون التفصيل، و انه لا يزيد و لا ينقص و لا يتفاضل الناس فيه.

(راجع تاريخ بغداد 13: 313- 423)، ابن خلكان 2: 163، الاعلام 9:

4، مقالات الاسلاميين ج 1: 202 طبع مصر، الفرق بين الفرق البغدادى: 123.

E. I, 1, 29( art, par, Juynboll, Wensinck ).

فقرة 18- ص 6- البترية: بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حي و الآخر كثير النواء الملقب بالابتر و هم من الزيدية و هم الذين دعوا إلى ولاية على عليه السّلام ثم خلطوها بولاية ابى بكر و عثمان و يثبتون لهما إمامتهما و يبغضون عثمان و طلحة و زبير و عائشة- (راجع مختصر الفرق: 23، مقالات الاشعرى 1:

68، رجال الكشى: 152، انساب السمعاني: 65.

Friedlander, P. 921 )

فقرة 18- ص 6- اصحاب الحديث: انما سمّوا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث و نقل الاخبار و بناء الاحكام على النصوص، و لا يرجعون إلى القياس الجلىّ و الخفىّ ما وجدوا خبرا او اثرا و قال الشافعى: اذا ما وجدتم لى مذهبا و وجدتم خبرا على خلاف مذهبى فاعلموا ان مذهبى ذلك الخبر (الشهرستانى الملل و النحل 161- 160)

فقرة 18- ص 6- سفيان بن سعيد الثورى: (97- 161 ه) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من بنى ثور بن عبد مناة، من مضر، ابو عبد اللّه كان سيّد اهل زمانه في علوم الدين و التقوى، ولد و نشأ في الكوفة و راوده المنصور العباسى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 135

على ان يلى الحكم، فأبى و خرج من الكوفة سنة 144 ه فسكن مكة و المدينة، ثم طلبه المهدى، فتوارى و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفيا، له من الكتب «الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و كتاب في «الفرائض» (راجع ابن النديم 1: 225)، ابن خلكان 1: 210، طبقات ابن سعد 6: 371، الاعلام 3: 158.

E. I. 4, P. 325 )

فقرة 18- ص 6- شريك بن عبد الله بن الحارث النخعى الكوفى ابو عبد اللّه (95- 177 ه) عالم بالحديث، فقيه، اشتهر بقوة ذكائه، استقضاه المنصور العباسى على الكوفة سنة 153 ه، ثم عزله و اعاده المهدى، فعزله موسى الهادى و كان عادلا في قضائه، مولده في بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية.

و وفاته بالكوفة (راجع: ابن خلكان 1: 225، تاريخ بغداد: 9: 279، 6 387 الاعلام 3: 239).

فقرة 18- ص 6- ابن ابى ليلى (74- 148) محمّد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يسار و قيل داود بن بلال الانصارى الكوفى، قاض، فقيه، من اصحاب الرأى ولى القضاء و الحكم بالكوفة لبنى امية، ثم لبنى العباس و استمر 33 سنة. له اخبار مع الامام ابى حنيفة و غيره. مات بالكوفة (ابن خلكان 1: 452، ابن النديم 253، الاعلام 7: 60)

فقرة 18- ص 6- محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمى المطلبى، ابو عبد اللّه (150- 204 ه) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد في غزّة (بفلسطين) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين، و زار بغداد مرتين و قصد مصر سنة 199 فتوفى بها و قبره معروف في القاهرة، افتى و هو ابن عشرين سنة و كان ذكيا مفرطا، له تصانيف كثيرة، اشهرها كتاب «الام» في الفقه و من كتبه «المسند» في الحديث و «الرسالة» في اصول الفقه و «اختلاف الحديث» (راجع ارشاد الاريب 6: 367- 396، تاريخ بغداد 2: 56- 73، الاعلام 6: 249.

E. I. 4, 162( al- shafi i, par Heffening ).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 136

فقرة 18- ص 6- مالك بن انس بن مالك الاصبحى الحميرى، ابو عبد اللّه (93- 179 ه) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و إليه تنسب المالكية، مولده و وفاته في المدينة، كان بعيدا عن الامراء و الملوك وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسى فضربه سياطا انخلعت لها كتفه، و سأله المنصور ان يضع كتابا للناس يحملهم على العمل به فصنف «الموطأ» و له رسالة في «الوعظ» و كتاب فى «المسائل» و رسالة في «الردّ على القدرية» و «تفسير غريب القرآن».

(راجع- ابن خلكان 1: 439، اللباب 3: 86، الاعلام 6: 128).

E. I. 3, P. 812( art, par J. schacht ).

فقرة 18- ص 6- الحشوية: الحشو في اللغة ما يملأ به الوسادة و في الاصطلاح عبارة عن الزائد الّذي لا طائل تحته، و سميت الحشوية، حشوية لانّهم يحشون الاحاديث التى لا اصل لها في الاحاديث المروية عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، اى يدخلونها فيها و ليست منها، و جميع الحشوية يقولون بالجبر و التشبيه و ان اللّه تعالى موصوف عندهم بالنفس و اليد و السمع و البصر، و قالوا: كل ثقة من العلماء يأتى بخبر مسند عن النبي صلى اللّه عليه و آله فهو حجة (راجع، التعريقات للجرجانى (الحشو)، الحور العين ص 341، ابن المرتضى: الملل و النحل ص 11.

E. I, 2, P. 403 )

فقرة 20- ص 6- الرأى التفكر في مبادي الامور و النظر في عواقبها و علم ما يؤول إليه من الخطأ و الصواب، و قيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان، و اصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس و التأويل كأبي حنيفة و ابى الحسن الاشعرى و هم الذين قالوا: نحن بعد ما قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس روى عن ابى حنيفة انّه قال: ما جاء عن رسول اللّه فعلى الرأس و العين و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال، و عن ابى حنيفة انّه قال علمنا هذا رأى و هو احسن ما قدرنا عليه، فمن جاء باحسن منه قبلناه (الطريحى: مجمع البحرين).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 137

اعلم انّ المقياس الّذي يردّ المسلم أفعاله و يبنى عليه احكامه، إذا لم يحكمه سلطان العرف، هو كلام اللّه المنزل في القرآن ثمّ التأسى بنبيّه، و بعد ان توفّى النبيّ جرى العمل بسنته في الامور الّتي لم ينزل فيها نص كتاب. ثمّ اخذ عدد الوقائع الجزئيّة يزداد كل يوم. و هي وقائع لم ترد فيها نصوص و لم يكن للمسلمين بدّ من الحكم فيها، اما بما يتفق مع العرف الموروث او بما يهديهم إليهم الرأي الاجتهادى و لا بدّ أن يكون القانون الروماني قد ظلّ زمانا طويلا يؤثر تأثيرا كبيرا في ذلك في الشام و العراق و سمى الفقهاء الّذين جعلوا لرأيهم شأنا في اصرار الحكم إلى جانب الكتاب و السنة «أهل الرأى» و إمامهم أبو حنيفة (80- 150 ه) على انّ الفقهاء في المدينة نفسها كانوا، قبل ظهور مذهب مالك (95- 189 ه)، يستعملون الرأى استعمالا لم يكن به بأس، و إن كان قليل المدى، و كذلك استعمله اهل المذهب المالكى انفسهم. و لكن لما بدأ الناس يعرضون عن الرأى بالتدريج بعد ان اصبح تعلة لاحكام تقوم على الهوى، قوى مذهب القائلين بوجوب الرجوع في كل شي‏ء إلى الحديث المبيّن للسنّة النبويّة، فجمعت الاحاديث من كل صوب، و اوّلت بل وضع الكثير منها، و قرّرت قواعد و اصول يعتمد عليها في تميز صحيح الاحاديث من موضوعها و سقيمها.

و كان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان: فريق اهل الرأى و اكثر ما يكون في العراق، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثم ان الشافعى (150- 204 ه) كان يعتمد في اكثر امره على السنّة- و جعل في عداد اهل الحديث، تميزا له عن ابى حنيفة.

قال الشهرستانى: المجتهدون من ائمة الامة محصورون في صنفين لا يعدوان إلى ثالث: اصحاب الحديث و اصحاب الرأى و انما سموا اصحاب الرأى لانّ عنايتهم بتحصيل وجه من القياس و المعنى المستنبط من الاحكام، و بناء الحوادث عليها و ربما يقدمون القياس الجلىّ على آحاد الاخبار، و اصحاب الرأى هم اهل العراق، اصحاب ابى حنيفة النعمان بن ثابت (الملل و النحل 161- 160) راجع أيضا المعارف لابن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 138

قتيبة ص 216- 219- 230، تاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص 58 أيضا:

E. I, 3, P. 1121( art. al- Raay 2, P. 601) art. Fikh, par Goldrziher ).

فقرة 21- ص 7- المعتزلة- عند المشهور المعتزلة اصحاب و اصل بن عطاء الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصرى و انضمّ إليه عمرو بن عبيد فطردهما الحسن عن مجلسه فسمّوا المعتزلة لقولهم «ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن و لا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين» و مما لا شك فيه ان هذه القصة ألفت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تعليل تسميتهم بمعتزلة، و الّذي يراه جولد تسيهر انهم سمّوا كذلك لانهم كانوا في اوّل اطوارهم كالزهاد المنقطعين عن الدنيا و كان الواصل من هؤلاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء في احواله انه لم يقبض في حياته دينارا او درهما حتى اننا في القرن الرابع بعد الهجرة نجد أشخاصا يطلق على الواحد منهم «شيخ من زهاد المعتزلة». اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل في الامور الدينية و اعتبار القرآن مخلوقا فهى متأخرة الظهور و انهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس و الدليل في امر العقيدة و الايمان و قد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة. و المعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم و المعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل و التوحيد و ذلك لقولهم بوجوب الاصلح و نفى الصفات للّه و قالوا جميعا بان القدم اخص وصف اللّه، و بنفى الصفات و بان كلامه مخلوق محدث و بانه غير مرئى في الآخرة و بان الحسن و القبح عقليان و يجب عليه تعالى رعاية الحكمة و المصلحة في افعاله، و ثواب المطيع و التائب و عقاب صاحب الكبيرة (شرح المواقف ص 282) و الصحيح في هذه التسمية ما جاء في متن الكتاب الحاضر في الصفحة الرابعة الرقم 10.

(راجع: الشهرستانى 1؛ 60، مختصر الفرق: 21، جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة 89 و ما بعدها، زهدى حسن جار اللّه: المعتزلة، القاهرة 1947، الدكتور البير نصرى نادر: فلسفة المعتزلة، الاسكندرية.

E. I, 3, 148( art. par H. S. Nyberg ).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 139

فقرة 22- ص 7- الامامية: الاماميّة: هم القائلون بامامة على عليه السّلام بعد النبي صلى اللّه عليه و آله نصا ظاهرا و تعيينا صادقا من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا و ما كان في الدين و الاسلام أمر أهمّ من تعيين الامام حتى يكون مفارقته الدنيا على فراغ قلب من امر الامة، فانه اذا بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامة، و يتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأيا و يسلك كل واحد طريقا.

لا يوافقه في ذلك غيره بل يجب ان يعين شخصا هو المرجوع إليه، و ينصّ على واحد هو الموثوق به و المعوّل عليه، و قد عين عليا عليه السّلام في مواضع تعريضا، و في مواضع تصريحا (الشهرستانى: 122، جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص 191- 196، تبصرة العوام ص 200- 211.

E. I, 2, P. 995( art Ithna, ashariya, par Cl. Huart )

، أيضا 4،P 392،art .shii a par R .strothmann) .

فقرة 23- ص 7- إمامة الفاضل و المفضول: قال عبد القاهر البغدادى:

و اختلف اهل السنة في إمامة المفضول فأباها الشيخ ابو الحسن الاشعرى و اجازها القلانسى (البغدادى ص 313).

قال ابن حزم الاندلسى: ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و الباقلانى و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز إمامة من يوجد في الناس افضل منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة إلى انّ الامامة جائزة لمن غيره افضل منه (الفصل ج 4 ص 126،) فقال اهل الشورى جميعا الا الشاذ القليل منهم: ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الّذي يعرف فضله و تقدمه على جميع الامة في خلال الخير، إلّا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضول للامامة اصلح للامة، و اجمع لكلمتها، و (احقن لدمائها) و أقطع لاختلافها، او يكون في الفاضل علة تمنعه من القيام كالمرض و نحوه، فاذا كانت الحال كذلك فالمفضول احق بها من الفاضل، و لن يجوز ان يكون المفضول عطلا من الفقه و العلم، او معروفا بريبة، او سوء، بل يكون خيّرا فاضلا من عداد العلماء، و قال سليمان بن جرير[[694]](#footnote-694)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص140**

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 140

و البترية من الزيدية: اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة و هى هدى و صواب، غير ان إمامة الفاضل على كل حال افضل و اصوب و اصلح (الحور العين ص 151) راجع أيضا اصول الدين للبغدادى ص 304، و المقالات للاشعرى ص 461).

فقرة 23- ص 7- النصّ: في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم و الاثر ما جاء عن النبي و الامام او عن الصحابى و التابعى من قول او فعل، و عند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصوصا عليه عن النبي لان العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلّا اللّه ثم فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدلّ على صدقه و الامام عندهم هو على بن ابى طالب بالنص المتواتر عليه من اللّه و رسوله ثم بعده ولده من صلبه الائمة المعصومون حتى محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلوات اللّه عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه (راجع: شرح باب الحادى عشر ص 48، 55؛ اصول الدين للبغدادى ص 81، 276 الابانة للاشعرى ص 94).

فقرة 24- ص 7- البترية: البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حىّ و اصحاب كثير النواء و انّما سمّوا بترية لان كثيرا كان يلقب بالابتر قالوا ان عليا افضل الناس و لا يرون لعلى إمامة إلّا حين بويع (المقالات للاشعرى ص 68) روى الكشى عن سدير قال دخلت على أبي جعفر عليه السّلام و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لأبي جعفر نتولى عليا و حسنا و حسينا و نتبرّأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى أبا بكر و عمر و نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت إليهم زيد بن على و قال لهم أ تبرءون من فاطمه بترتم امرنا بتّركم اللّه فيومئذ سمّوا البترية (رجال الكشى ص 152) فقرة 25- ص 7- الحسن بن صالح بن حىّ الهمدانى الثورى الكوفى، (100- 168 ه) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية. كان فقيها مجتهدا متكلما اصله من ثغور همدان و توفى متخفيا في الكوفة و كان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع سنين، و المهدى جادّ في طلبهما و هو من اقران سفيان الثورى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 141

و من رجال الحديث له كتب منها «التوحيد» و «إمامة ولد على من فاطمة» و الجامع في الفقه و قد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور، و للحسن اخوان احدهما على بن صالح و الآخر صالح بن صالح هؤلاء على مذهب اخيهم:

(راجع ميزان الاعتدال 1: 230، الفهرست لابن النديم 1: 178، التبصير للاسفراينى:

17، الاعلام للزّركلي ج 2 ص 208).

فقرة 26- ص 7- سليمان بن الجرير: من معاصرى هارون الرشيد (149- 193) كان من متكلمى الزيدية و إليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز إمامة المفضول و اكفر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم على قتال على (راجع الفرق بين الفرق ص 24، و مختصر الفرق ص 32، الشهرستانى: 119، الاشعرى: المقالات ص 70- 68، المقريزى- الخطط ج 2 ص 352).

فقرة 27- ص 8- ابن التمار: ابو الحسن على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التّمار مولى بنى اسد كوفى سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الامامية و له، مناظرات مع على الاسوارى في الامامة و ناظر أبا الهذيل و النظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى سنة 179 ه في عصر الرشيد العباسى و هو اوّل من تكلّم على مذهب الامامية و صنف كتابا في الامامة سماه الكامل (راجع ابن النديم: الفهرست 1: 175، النجاشى: كتاب الرجال: 176، المامقانى: تنقيح المقال 2: 270، ابن الخياط: كتاب الانتصار: 240، الاشعرى: كتاب المقالات:

24، 54).

فقرة 28- ص 8- الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشى، ابو عيسى (المتوفى في 140 ه) واعظ من اهل البصرة، كان من اخطب الناس، متكلّما قاصا مجيدا و هو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب إليه، و كان قدريا ضعيف الحديث، سجّاعا في قصصه، و هو ابن اخى يزيد الرقاشى و خال المعتمر بن سليمان (ميزان الاعتدال‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 142

ج 3 ص 331، البيان و التبين 1: 290، الاعلام للزّركلي ج 5: 357، اللباب ج 1: 472).

فقرة 28- ص 8- ابو شمر: و هو ابو شمر الحنفى الشمرى المرجئ من معاصرى النظام خالف المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين و كان يقول الايمان المعرفة باللّه و الاقرار به و بما جاء من عنده و معرفة العدل يعنى قوله في القدر، ما كان من ذلك منصوصا عليه أو مستخرجا بالعقول مما فيه اثبات عدل اللّه و نفى التشبيه (الانساب للسمعانى: 338 المنية و الامل: 32، ابن الخياط: 237، مقالات الاسلاميين: 124).

فقرة 30- ص 8- النجدية: فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفى قالوا لا حاجة للناس إلى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم و و يجوز لهم نصبه اذا راوا تلك الرعاية لا تتمّ إلّا بامام يحملهم عليها (شرح المواقف ج 3 ص 291، البغدادى: الفرق بين الفرق، الشهرستانى: 91).

Les Confreries musulmanes, P. 50 )

فقرة 33- ص 9- النبطى: و النبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين و الجمع أنباط كسبب و اسباب، اختلف المؤرخون في اصل هذه الامة فذهب اهل التوراة إلى انهم من نسل نبايوط بن إسماعيل و ذهب آخرون إلى انهم من اهل العراق لأن النبط اسم يطلق على سكان ما بين النهرين و انهم هاجروا من العراق إلى ادوم، و ذهب غيرهم إلى ان النبط اصلهم من جبل شمّر في اواسط بلاد العرب و نزحوا إلى العراق و ذهبت طائفة اخرى إلى ان الانباط اتوا من شواطئ الخليج الفارسى، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامية و قد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طور سيناء على انقاض المملكة الادومية و كانت عاصمتها «سلع» و معناها بالعبرية الصخرة باليونانية «پطرا» و رأى المستشرقون ان ارهاط النبط كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طور سيناء اختلطوا بالعرب و كانوا يستعملون الكتابة الآرامية في النقوش و سائر الشئون العمرانية.

و لكن يظهر ان النبط الذين ذكرهم العرب كانوا يلهجون بلهجات عربية كانت‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 143

تبرز فيها العجمة قال ابو العلى المعرى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اين امرؤ القيس و العذارى‏ |  | اذ مال من تحته الغبيط |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| استنبط العرب في الموامى‏ |  | بعدك و استعرب النبيط |
|  |  |  |

(و لفنسون: تاريخ اللغات السامية ص 134- 137.

E. I, 3, 658 ).

فقرة 33- ص 9- ضرار بن عمرو: ظهر ضرار بن عمرو في أيام و اصل بن عطاء يقال لأتباعه الضرارية، قال: إن اللّه يرى في القيامة بحاسة سادسة و للّه ماهية لا يعرفها غيره و أنكر القراءة التى يقرأ بها الصحابى ابن مسعود آيات القرآن و التى يقرأ بها أبيّ بن كعب و نسبهما إلى الضلال في مصحفهما (الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص 283- 475؛ البغدادى ص 201، ابن الخياط (الفهرست)، الذهبى: ميزان الاعتدال ج 1 ص 473).

فقرة 34- ص 9- ابراهيم بن سيار بن هانئ البصرى، ابو إسحاق النظام (المتوفى في 231 ه) من الموالى و من ائمة المعتزلة، قال الجاحظ: «الاوائل يقولون في كل الف سنة رجل لا نظير له فان صح ذلك فأبو اسحاق من اولئك» تبحّر في علوم الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سمّيت «النظامية» نسبة إليه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة قال البغدادى: كان النظام في زمان شبابه قد عاشر قوما من الثنوية و قوما من السمنية و خالط قوما من «الفلاسفة» قال ابن المرتضى: «حفظ النظام القرآن و التوراة و الإنجيل و الزبور و تفسيرها، و ان الجاحظ كان من تلامذته (راجع البغدادى: الفرق بين الفرق ص 79- 91، ابن المرتضى: المنية و الامل.

تاريخ بغداد: 6: 97، محمّد عبد الهادى ابو ريدة: ابراهيم بن سيّار النظام و آراؤه الكلامية الفلسفية، القاهرة 1946، الاعلام ج 1 ص 36.

E. I, 3, 359( art. par H. S. Nyberg ).

فقرة 35- ص 6- القياس عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل إذا

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 144

قدرته و سوّيته، و هو عبارة عن رد الشي‏ء إلى نظيره، و في الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره و هو الجمع بين الاصل و الفرع في الحكم.

القياس بعد كتاب اللّه و السنة و الاجماع دليل رابع لاحكام الشرع الاسلامى.

و قد ساروا في ذلك من القاعدة الشرعية الاصولية ان الاحكام جميعا مبنية على مقاصد و مصالح، و ان هذه المقاصد و المصالح هى تلك الاحكام و سبب وجودها. ثم اخذوا يستنبطون من الاحكام عللها، فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل امكنهم قياس مسألة اخرى عليها و اعطاؤها مثل حكم المسألة الاولى اتفقت معها في العلة. فالخمر مثلا محرمة بالنص، و علّة تحريمها الاسكار، فلو فرضنا ان النبيذ لم يكن محرّما بالنص أيضا لا مكننا قياسه على الخمر لانه مسكر لانه جاء في الحديث «كل مسكر خمر و كل خمر حرام» (صحيح مسلم ج 6 ص 101)، و لا مكننا تحريمه لجامع علة الاسكار في المقيس و المقيس عليه. و كذلك متى زال الاسكار، زال التحريم فقد نفى القياس الشيعة الامامية، و داود الظاهرى و اتباعه و قيل به جمهور الفقهاء و اهل الشيعة الزيدية. فتوسع به اهل الرأى من اصحاب أبي حنيفة و تشدد فيه اهل الحديث. او مدرسة الحجاز كاحمد بن حنبل و اصحابه.

(راجع التعريفات للجرجانى ص 159، صبحى محمصانى: فلسفة التشريع ص 120.

E. I, 2, 211: Kiyas, par J. Wensinck.

فقرة 35- ص 10- الاجماع في اللغة العزم و الاتفاق، و في الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمّد عليه الصلاة و السلام في عصر على امر دينى (التعريفات للجرجانى- راجع أيضا: جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص 53 و ما بعدها.

E I, 2, 574( Ijma, par Macdonald ).

فقرة 35- ص 10- لم يكن اللّه ليجمع امتى على ضلال، و في رواية آخر:

«امتى لا تجتمع على الخطأ او على الضلالة»، و في رواية آخر: «ان اللّه لن يجمع‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 145

امتى إلّا على هدى، و ان اللّه لا يجمع امتى على ضلالة: (السيوطى: الجامع الصغير رقم 1004).

Wensinck, Concordances, 1, P. 79, 463.

الاجماع يعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامى بعد الكتاب و السنة. الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان يتفق على الحكم جميع المجتهدين المسلمين في عصر من الاعصار. فلذا لا يكفى عندهم عمل اهل المدينة وحده كما قال الامام مالك فالاجماع اما ان يكون بابداء الرأى صراحة، و اما أن يكون سكوتيا. فالسكوتى يحصل إذا ما افتى أحد المجتهدين في أحدى المسائل و عرف بفتوى الباقين من اهل الاجتهاد في عصره و لم ينكرها عليه أحد منهم.

اما الشيعة الامامية فانّهم لا يقبلون الاجماع إلّا صدر عن أهل بيت النبي عليهم السّلام فالاجماع عندهم: «هو الاتفاق المشتمل على قول المعصوم عليه السّلام، لا مجرد اتفاق العلماء على قول» (راجع التعريفات للجرجانى، جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص 53 و ما بعدها، صبحى محمصانى: فلسفة التشريع في الاسلام ص 117- 119.

E. I, 2, 574: Ijma'par Macdonald ).

فقرة 36- ص 10- عمرو بن عبيد: عمرو بن ثاب (خ ل: باب، ناب، ياب، مات) التيمى بالولاء، أبو عثمان البصرى (80- 144 ه) شيخ المعتزلة في عصره و مفتيها، واحد الزهاد المشهورين، كان جده ثاب من سبى كابل، و ابوه نساجا ثم شرطيا للحجاج في البصرة، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و كان المنصور العباسى يبالغ في تعظيمه و قال فيه «كلكم طالب صيد، غير عمرو بن عبيد» له رسائل منها «التفسير، و الرّد على القدرية» (وفيات الاعيان 1: 384، ميزان الاعتدال 2:

294، المنية و الامل) الاعلام ج 5 ص 252.

E. I, 1, 142 ).

فقرة 36- ص 10- واصل بن عطاء (80- 131 ه)- واصل بن عطاء الغزال ابو حذيفة: من موالى بنى ضبة او بنى مخزوم، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 146

المتكلمين سمى اصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصرى، فواصل نشر مذهب «الاعتزال» في الآفاق، بعث عبد اللّه بن الحارث إلى المغرب، و حفص بن سالم إلى خراسان، و القاسم إلى اليمن، و أيوب إلى الجزيرة و الحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية، و كان واصل الثغ، يلثغ بالراء فيجعلها غينا، فتجنّب الراء في خطابه، و كان ممن بايع لمحمد بن عبد اللّه بن الحسن في قيامه على «اهل الجور» و لم يكن غزالا، و انّما لقب به لتردّده على سوق الغزّالين بالبصرة، له تصانيف منها: اصناف المرجئة، و المنزلة بين المنزلتين، و معانى القرآن، و طبقات اهل العلم و الجهل، و السبيل إلى معرفة الحق، و «الثنوية».

(راجع: وفيات الاعيان 2: 170، مرآة الجنان 1: 274، المنية و الامل.

EI, 4, 7811( art. par A. J. wensinck )

فقرة 37- ص 10- كثير النواء: النوّاء بفتح النون و الواو المشددة و بعدها الف، النسبة إلى بيع النوى، و اهل المدينة يبيعونه و يغلفونه جمالهم و المشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم اللّه روى عنه الكوفيون، و قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الباقر عليه السّلام بقوله: كثير النواء ابترى، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله: كثير بن قاروند (كاروند) ابو اسماعيل النواء الكوفى، و قد روى الكشى عن سدير قال دخلت أبا جعفر و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لابى جعفر نتولى عليا و حسنا و حسينا و نتبرّأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى أبا بكر و عمر و نتبرّأ من اعدائهم قال فالتفت إليهم زيد بن على و قال أ تبرءون من فاطمه بترتم امرنا بتركم اللّه فيومئذ سمّوا البترية، قال الذهبى في ميزان الاعتدال: كثير بن اسماعيل النواء ابو إسماعيل مفرط في التشيع».

(راجع الكشى ص 150، 152، 154، الاشعرى ص 68، اللباب ج 3 ص 240، الذهبى ص 352، المامقانى ج 2 رقم 9842).

فقرة 38- ص 10- سالم بن ابى حفصة مولى بنى عجل من الكوفة كنيته ابو

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 147

يونس و اسم ابيه عبيد و قيل كنيته ابو الحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة في حياة الصادق عليه السّلام، و كان سالم من البترية الخالطين ولاية على بولاية أبي بكر و عمر و يبغضون عثمان و طلحة و الزبير و عائشة و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبي طالب، قال الذهبى سالم بن أبي حفصة الكوفى ضعيف مفرط في التشيع ذو لحية طويلة.

(النجاشى ص 138، الكشى ص 152، 154، الذهبى ص 367، المامقانى عدد 4535).

فقرة 37- ص 10- الحكم بن عتيبة الكوفى الكندى ابو محمّد و قيل ابو عبد اللّه توفّى سنة أربع عشرة و قيل خمس عشرة و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندى زيديا بتريا و حكى عن على بن الحسن بن فضال انّه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان استاذ زرارة و حمران و الطيّار، قيل كان مرجئا،: قال المقدسى: «الحكم بن عتيبة بن النهاس ابو محمّد و يقال ابو عبد اللّه مولى امرأة من كندة الكوفى» و لعل هذه الامرأة كانت اسمها الشموس. (راجع الذهبى: ميزان الاعتدال ج 1 ص 170، الكشى ص 137، المامقانى ج 1 رقم 3233).

فقرة 37- ص 10- سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى من زيدية العامّة و من البترية، قال المقدسى: سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح ابن اسد الحضرمى يكنّى أبا يحيى، روى عنه الثورى و شعبة و سعيد بن مسروق، قال ابو نعيم مات يوم عاشوراء سنة احدى و عشرين و مائة و في طبقات ابن سعد انه توفى في 122 حين قتل زيد بن على بالكوفة (طبقات ابن سعد 4 ص 221، الكشى ص 154، المامقانى ج 2 رقم 5099).

فقرة 37- ص 11- ثابت الحداد: ثابت بن هرمز الفارسى ابو المقدام العجلى مولى بنى عجل الكوفى زيدى بترى و هو ثقة احتج به النسائى، اما عند الامامية من الضعفاء. عدّه الشيخ الطوسى من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق.

(الكشى:: 154، الذهبى ص 171، المامقانى ج 1 رقم 1498، النجاشى:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 148

84، منهج المقال ص 75).

فقرة 37- ص 11- المسح على الخفين: اجمع الائمة على ان المسح في السفر جائز و لم يمنع احد من العامة جوازه إلّا الخوارج و اتفقوا على جوازه في الحضر و قالت الائمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة و للمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالك انه لا توقيت في مدة المسافر و لا المقيم بل يمسح ما بدا له ما لم ينزعه او يصبه جنابة، اتفق الائمة على ان السنة في مسح الخف ان يمسح أعلاه و اسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط، و قال الشافعى و الامام احمد اذا كان في الخف خرق يسير في محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شي‏ء من القدمين لم يجز المسح عليه. (الميزان للشعرانى ج 1 ص 126) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خفّ او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعاد الطهارة. (كتاب الشرائع للمحقق.

E. I, 3, P. 2021( art, wudu, par j. schacht ).

فقرة 37- ص 11- النبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب و العسل و الحنطة و الشعير و غير ذلك سواء كان مسكرا او غير مسكر و في الحديث اصل النبيذ حلال و اصل الخمر حرام، و نبيذ الحنطة و الارز و الشعير و الذرة و العسل فانه حلال عند أبي حنيفة نقيعا و مطبوخا و انّما يحرم المسكر منه و يحد، و قيل أيضا ان خمر العنب وحده هو المحرم، و ان ما عداه ليس إلّا «شرابا» فقط او «نبيذا» و ليس خمرا، و بهذا يمكن ان يشرب نبيذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلك إلى حد السكر. (الطريحى: مجمع البحرين: الميزان ص 174؛ جولد تسيهر:

العقيدة و الشريعة ص 61.

Dogme, P. 457 )

فقرة 37- ص 11- الجرّى: الجرى بكسر الجيم و الراء المشدد المكسور و الياء المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس و يقال له الجريث بالثاء المثلثة و فيه كل شي‏ء يجتر فسؤره حلال و لعابه حلال و الجريث و من السمك يشبه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 149

الحيات و يقال له بالفارسية مارماهى و في الحديث: لا تأكل الجريث (انظر مجمع البحرين مادة جرر و جرث) قال المحقق في الشرائع: لا يؤكل من الحيوان البحرى إلّا ما كان سمكا له فلس، اما ما ليس له فلس في الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهر هما التحريم (كتاب الشرائع باب الأطعمة و الأشربة).

فقرة 38- ص 11- الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن على زين العابدين بن حسين بن على و هم ثلاث فرق: الجارودية، و السليمانية، و البترية، و الزيدية نسبوا إلى زيد بن على الذي ادّعى الامامة العلوية في الكوفة سنة 740 و نافس نسيبه جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام الّذي يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية في وراثة الامامة، و هذه الفرقة من اكثر فرق الشيعة تساهلا و اقربها إلى السنة فاتباعها لا يكفّرون أبا بكر و عمر و الصحابة الذين لم يعترفوا بعليّ خلفا أولا للنبى، و اكثرهم يرجعون في الاصول إلى الاعتزال و في الفروع إلى مذهب ابى حنيفة الا في مسائل قليلة.

و من الزيديين دولة الادريسيين المتحدرة من الحسن و التى استولت على افريقية الشمالية سنة 791- 926 م و الدولة الزيدية في طبرستان سنة 863- 928 م و الزيدية في اليمن (راجع شرح المواقف ج 3 ص 290، مختصر الفرق بين الفرق ص 30- 31.

E. I. 3, P. 4621( art. par: R. strothmann ).

فقرة 38- ص 11- بشر بن المعتمر البغدادى، ابو سهل (210 ه) فقيه معتزلى مناظر، من اهل الكوفة. قال الشريف المرتضى: «يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه» و تنسب إليه الطائفة «البشرية» منهم قال ابن المرتضى: بشر بن المعتمر الهلالى و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيد انه رافضى فحبسه فقال في الحبس شعرا.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لسنا من الرافضة الغلاة |  | و لا من المرجئة الخفاة |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا مفرطين بل نرى الصّديقا |  | مقدما و المرتضى الفاروقا |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبرأ من عمرو و من معاوية |  | إلى آخره ..... |
|  |  |  |

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 150

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه و ثمامة من تلامذة بشر» (ابن المرتضى: الملل و النحل ص 19، الاعلام للزّركلي ج 2 ص 28.

E. I, 1, P. 057( Bishr, par Carra de Vaux ).

فقرة 38- ص 11- ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصارى الكوفى البغدادى (113- 182 ه) صاحب الامام أبي حنيفة و تلميذه و اوّل من نشر مذهبه ولد بالكوفة و تفقه بالحديث و الرواية ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه «الرأى» و ولى القضاء ببغداد ايام المهدى و الهادى و الرشيد و مات في خلافته، و هو اوّل من دعي «قاضى القضاة» و يقال له: «قاضى قضاة الدنيا» من كتبه:

الخراج، و الآثار، و النوادر، و ادب القاضى، (الاعلام للزّركلي ج 9 ص 252.

E. I. 1, P. 611 )

فقرة 38- ص 11- بشر المريسى: (218 ه) بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسى، العدوى بالولاء مولى زيد بن الخطاب، ابو عبد الرحمن: فقيه معتزلى عارف بالفلسفة، يرمى بالزندقة و هو رأس الطائفة «المريسيّة» من المرجئة و المريسى بفتح الميم نسبة إلى مريس و هى قرية بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضى ابى يوسف و قال برأى الجهمية و اوذى في دولة هارون الرشيد و قيل كان ابوه يهوديا و قيل هو من اهل بغداد ينسب إلى درب المريس فيها، عاش نحو 70 عاما و قالوا في وصفه: كان قصيرا، دميم المنظر، وسخ الثياب، وافر الشعر، كبير الرأس و الاذنين (اللباب ج 3 ص 128، تاريخ بغداد: 567، ميزان الاعتدال ج 1 ص 150، الاعلام ج 2 ص 28.

E. I, 1, P. 947( Bishr psr B. Carrra de Vaux ).

فقرة 38- ص 11- امرت بقتال الناكثين و القاسطين: قال الطبرسى في كتاب الاحتجاج: روى ان امير المؤمنين عليا عليه السّلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايّام حاكيا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قوله: يا على انّك ستقاتل بعدى الناكثة و القاسطة و المارقة و حلّاهم و سماهم رجلا رجلا، و تجاهد من امتى كل من خالف القرآن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 151

و سنتى إلى آخره .... (كتاب الاحتجاج للطبرسى ص 96).

فقرة 39- ص 12- بكر بن اخت عبد الواحد شيخ البكرية قال ان اللّه تعالى يرى في القيامة في صورة يخلقها، و انه يكلّم عباده من تلك الصورة و ان صاحب الكبيرة منافق و عابد للشيطان و مخلد في النار، و مع هذا قال على و طلحة و الزبير كانت ذنوبهم كفرا و شركا، غير انهم كانوا مغفورا لهم لما روي في الخبر «ان اللّه اطّلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» و ابتدع في الفقه تحريم آكلى الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة في البطن.

و هذا البكر معروف بخاله عبد الواحد بن زياد من اصحاب الحسن البصرى زاهد، صوفى متروك الحديث، و هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم البصرى يكنى أبا بشر و يقال أبا عبيدة، مات سنة 176 و قيل 177 (راجع البغدادى: الفرق ص 200، الذهبى: ميزان الاعتدال ج 2 ص 157، الاشعرى: ص 457، ابن القيسرانى:

ج 1 ص 319 (عبد الواحد بن زياد).

فقرة 39- ص 10- اطلع الله على اهل بدر: فلعلّ اللّه اطلع على اهل بدر الخ، راجع مفتاح كنوز السنة ص 74،

Wensinck, Concordances, livraison 22, P. 13 )

فقرة 40- ص 12- معمر بن عباد (المتوفى 215 ه) معمر بن عباد السلمى معتزلى من اهل البصرة، سكن بغداد، و ناظر النظّام و كان اعظم القدرية غلوا، و كان معمر بن عباد يكنى أبا عمرو و كان بشر بن المعتمر و هشام بن عمرو و ابو الحسين المدائنيّ من تلامذته، انفرد بمسائل:- منها قوله ان اللّه لم يخلق شيئا من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض، و الانسان عنده ليس بطويل و لا عريض و لا ذي لون و انما هو شي‏ء غير هذا الجسد، و هو حىّ عالم قادر مختار، الخ. (راجع ابن الخياط (الفهرست)، الشهرستانى ص 46، ابن المرتضى ص 30 البغدادى ص 91- 94، اللباب 3: 161.

فقرة 40- ص 12- ابو الهذيل العلاف (135- 235 ه (محمّد بن الهذيل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 152

ابن عبد اللّه بن مكحول العبدى، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في سوق العلافين و فيه يقول المأمون: أظلّ ابو الهذيل على الكلام كإظلال الغمام على الانام و لابى الهذيل ستّون كتابا في الرّد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه و كان حسن الجدل قوى الحجة، كفّ بصره في آخر عمره و توفّى بسامراء و ابو الهذيل كان يفضل عليّا على عثمان و كان شيعيا (المنية و الامل ص 37، تاريخ بغداد 3:

366، البغدادى: الفرق بين الفرق ص 73- 79، على مصطفى الغرابى: ابو الهذيل العلّاف.

E. I( 2 )) Abu- 1- Hudhayl, par H. S. Nyblerg (.

فقرة 43- ص 13- عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب القرشى الهاشمى، ابو العباس (13 ق ه- 68 ه): حبر الامة، الصحابى الجليل، ولد بمكة و نشأ في بدء عصر النبوة و شهد مع عليّ الجمل و صفّين و كفّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف و توفّى بها، له في الصحيحين 1660 حديثا، قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، قال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر، و ينسب إليه كتاب في «تفسير القرآن» من مرويات المفسرين عنه. (الاعلام للزّركلي ج 4 ص 228).

فقرة 43- ص 13- أبو موسى الاشعرى (21 ق ه- 44 ه) عبد اللّه بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بنى الأشعر، من قحطان: صحابى من الشجعان الولاة الفاتحين، و احد الحكمين اللذين رضى بهما عليّ و معاوية بعد حرب صفّين، ولد في زبيد باليمن و قدم مكّة عند ظهور الاسلام فاسلم، و هاجر إلى أرض الحبشة ثمّ استعمله رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله على زبيد و عدن، و ولاه عمر البصرة سنه 17 فافتتح اصبهان و الأهواز، و لما كان التحكيم، خدعه عمرو بن العاصي، فارتدّ أبو موسى إلى الكوفة، فتوفى فيها، و كان أحسن الصحابة صوتا في التلاوة، خفيف الجسم، قصيرا، له في الصحيحين 355

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 153

(طبقات ابن سعد ج 4 ص 79، الإصابة الترجمة 4889، الاعلام للزّركلي ج 4 ص 254.

فقرة 43- ص 13- الطليق بن الطليق: الطلقاء الّذين خلّى عنهم رسول اللّه يوم فتح مكّة و اطلقهم و لم يسترقّهم. و احدهم طليق و هو الاسير إذا خلى سبيله قيل انّ رسول اللّه حين فتح مكّة قال يا معاشر قريش، ما ترون انّى فاعل بكم؟ قالوا خير أخ كريم و ابن اخ كريم، قال اذهبوا فانتم الطلقاء و كان فيهم معاوية و أبو سفيان و عبّاس و عقيل، و الطلقاء من قريش، و العتقاء من ثقيف. (الطريحي، مجمع البحرين).

فقرة 44- ص 14- أبو جندل سهيل بن عمرو بن عبد شمس، القرشي العامري، من لؤيّ (المتوفى 18 ه) خطيب قريش واحد ساداتها في الجاهلية، اسره المسلمون يوم بدر، و اقتدى، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكّة، فاسلم، و سكنها ثم سكن المدينة، و هو الّذي تولى امر الصلح بالحديبيّة، و جاء في مقدمة كتاب الصلح: «باسمك اللّهمّ هذا ما صالح عليه محمّد بن عبد اللّه سهيل بن عمرو» و كان عمر بن الخطاب يخشى مواقفه في الخطابة، مات بالطاعون في الشام (الاصابة، الترجمة 3566، و البيان و التبين للجاحظ ج 1: 172، الاعلام للزّركلي ج 3 ص 212 أبو الفداء ج 1 ص 139، ابن قتيبة: المعارف ص 123.

فقرة 44- ص 14- سعد بن معاذ: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري (المتوفى 5 ه)، صحابي، من الابطال، من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس، و شهد احدا، كان من اطول الناس و اعظمهم جسما، رمى بسهم يوم الخندق، فمات، و عمره سبع و ثلاثون و حزن عليه النبي، و في الحديث: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» (الاصابة: الترجمة 3197، الاعلام للزّركلي ج 3 ص 139،

E I, 4( art, par K. Zettcrsteen )

فقرة 44- ص 14- قريظة كجهينة و النضير كامير: حيّان من يهود خيبر

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 154

حارب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله في ربيع الأوّل سنة أربع مع بنى النضير و حاصر بني قريظة في سنة خمس من الهجرة (راجع تاريخ ابي الفداء ج 1 ص 140- 14.

E I, 4, P. 13( Banu Kuraiza, Banu al- Nadir, par v. vacca. )

فقرة 46- ص 14- المجتهد من يحوى علم الكتاب و وجوه معانيه و علم السنة بطرقها و متونها و وجوه معانيها و يكون مصيبا في القياس عالما بعرف الناس.

و الاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع و بذل الجهد و اصطلاحا هو استفراغ الوسع في طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية و هو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم و لا تدقيق. و قد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد و يأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشباهها تارة، و يستحسنون أو يستصلحون أو يستدلّون تارة اخرى. كلّ هذا لم يكن على نحو واحد، بل كانت المسالك فيه متعددة. فنتج من ذلك كما رأينا اختلاف في الاجتهاد و اختلاف في المذاهب، لا سيما في العصر العباسى حيث ظهرت المذاهب السنية الاربعة. (راجع التعريفات للجرجاني ص 180، فلسفة التشريع في الاسلام للمحمصاني ص 136- 148.

E I, 2, 671( Art Idjti had, par Macdonald )

فقرة 48- ص 14- الكاملية: اتباع رجل من الرافضة يعرف بابي كامل، قال:

الامامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص و ذلك النور في شخص يكون نبوّة و في شخص يكون إمامة و ربّما تتناسخ الامامة فتصير نبوّة و قال تتناسخ الأرواح وقت الموت، و كان بشّار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب (الفرق بين الفرق ص 35 مختصر الفرق ص 51 الشهرستاني ص 133 مقالات الاشعري ص 176).

فقرة 50- ص 15- الشيعة: هم الّذين شايعوا عليا عليه السّلام على الخصوص و قالوا بامامته و خلافته نصّا و وصية اما جليا أو خفيا و اعتقدوا انّ الامامة لا تخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم يكون من غيره او بتقية من عنده، و قالوا ليست الامامة قضيّة مصلحية تناط باختيار العامة و ينتصب الامام بنصبهم، بل هي قضية اصولية، هور ركن الدين لا يجوز للرسول اغفاله و اهماله و لا تفويضه إلى العامة، و يجمعهم القول بوجوب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 155

التعيين و التنصيص و ثبوت عصمة الأئمّة وجوبا عن الكبائر و الصغائر، و القول بالتولّى و التبرّى قولا و فعلا و عقلا، إلّا في حالة التقية، و يخالفهم بعض الزيديّة في ذلك، و هم اثنتان و عشرون فرقة يكفّر بعضهم بعضا اصولهم ثلاث فرق: غلاة و زيديّة و إماميّة.

حكى الجاحظ انّه كان في الصدر الاوّل لا يسمّى شيعيا إلّا من قدم عليّا على عثمان و لذلك قيل، شيعي، و عثمانى، فالشيعي من قدّم عليّا على عثمان، و العثمانى من قدّم عثمان على عليّ، و كان مثلا واصل بن عطاء ينسب إلى التشيّع في ذلك الزمان لأنّه كان يقدّم عليّا على عثمان (راجع: الشهرستاني ص 108، شرح المواقف ج 3 ص 286، الحور العين ص 179، العقيدة، و الشريعة ص 174- 222.

دوايت دونلدسن: عقيدة الشيعة.

E I, 4 P, 263( shi a, par strothmann )

فقرة 50- ص 15- المقداد بن عمرو: يعرف يا ابن الاسود الكندى البهرانى الحضرمي، ابو معبد، او أبو عمرو (37 ق ه- 33 ه) صحابى، من الابطال، هو احد السبعة الّذين كانوا أول من اظهر الاسلام و في الحديث: «إنّ اللّه عزّ و جلّ امرنى بحبّ أربعة و اخبرني انّه يحبّهم: على و المقداد، و ابو ذر، و سلمان» شهد بدرا و غيرها و سكن المدينة و توفّى على مقربة منها و دفن في المدينة له 48 حديثا (الاصابة الترجمة 8185، المعارف لابن قتيبة ص 113، رجال الأسترآبادي ص 344، الاعلام للزّركلي ج 8 ص 208).

فقرة 50- ص 15- سلمان الفارسى: (المتوفى 36 ه) صحابى كان يسمّى نفسه سلمان الاسلام، اصله من مجوس اصبهان، عاش عمرا طويلا، قالوا نشأ في قرية جيان و رحل إلى الشام، فالموصل، فنصيبين، فعموريّة و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود، و قصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه، ثمّ استعبدوه و باعوه، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة و علم سلمان بخبر الاسلام، فقصد النبيّ صلى اللّه عليه و آله بقباء و سمع كلامه و لازمه ايّاما، و أبي ان يتحرّر بالاسلام فاعانه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 156

المسلمون على شراء نفسه من صاحبه، فاظهر الاسلام، و هو الّذي دلّ المسلمين على حفر الخندق، في غزوة الاحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون و الانصار، كلاهما يقول: سلمان منا، فقال رسول اللّه: سلمان منا اهل البيت، و سئل عند على فقال:

امرؤ منا و إلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الاول و العلم الآخر، جعل اميرا على المدائن فاقام فيها إلى ان توفى، روى له البخارى و مسلم 60 حديثا (طبقات ابن سعد 4: 53- 67، الاصابة الترجمة 3350، الاعلام للزّركلي ج 3 ص 169.

الحاج ميرزا حسين النورى: نفس الرحمن في أحوال سلمان، لويس ماسينون: سلمان الفارسي و البواكير الروحية للاسلام في إيران ابن بابويه القميّ: اخبار سلمان و زهده و فضائله.

E I, 4, 021 salman )

فقرة 50- ص 15- ابو ذر الغفارى؛ جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من بنى غفار، من كنانة بن خزيمة (المتوفى 32 ه)، صحابى من كبارهم قديم الاسلام، هاجر بعد وفاة النبيّ صلى اللّه عليه و آله إلى بادية الشام، فسكن دمشق و جعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم، فشكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة و استأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء، فامره عثمان بالرحلة إلى الربذة من قرى المدينة فسكنها إلى ان مات، و لما مات لم يكن في داره ما يكفن به روى له البخارى 281 حديثا (طبقات ابن سعد: 4: 161- 185 و الاصابه 7: 60، الاعلام ج 2: 136.

E I( 2 )1, 811) Abu Dharr, par J Robenson (

فقرة 50- ص 15- عمار بن ياسر: (57 ق ه- 35 ه) عمّار بن ياسر بن عامر الكناني العنسى القحطاني، أبو اليقظان: صحابي من الولاة الشجعان واحد السابقين إلى الاسلام هاجر إلى المدينة و شهد بدرا واحدا و الخندق و بيعة الرضوان و كان النبي يلقّبه «الطيّب المطيّب» و هو أوّل من بنى مسجدا في الاسلام، و ولّاه عمر الكوفة، و شهد الجمل و صفّين مع على و قتل في الثانية، له 62 حديثا (الاصابة:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 157

الترجمة 5706، عبد اللّه السبيتي النجفي: عمّار بن ياسر، الاعلام للزّركلي ج 5 ص 192.

E I( 2 )1, 164,) ars H. Rcekendorf (

فقرة 50- ص 15- اسم الشيعة قديم: و قد جاء اسم الشيعة كرارا في القرآن الكريم.

و شيعة الرجل اتباعه و انصاره، و الشيعة، الفرقة، و شيع الاولين: امم الاولين أو أصحابهم أو فرقهم. لننزعن من كلّ شيعة ايّهم اشدّ على الرحمن عتبا. مريم 69 هذا من شيعته و هذا من عدوّه (القصص 15) و انّ من شيعته لابراهيم (الصافّات 83).

فقرة 51- ص 15- قال الزمخشرىّ خمّ اسم رجل صبّاغ اضيف إليه الغدير الّذي هو بين مكّة و المدينة بالجحفة و قيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة.

ياقوت: معجم البلدان مادّة «خم»،

E I 2, 241( Ghadir Al- khum, par Buhl )

انّه نقل نقلا متواترا انّ النبىّ لما رجع من حجّة الوداع امر بالنزول بغدير خم وقت الظهر و وضعت له الاحمال شبه المنبر و خطب الناس و استدعى عليّا و رفع بيده و قال ايّها الناس الست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى يا رسول اللّه، قال: «فمن كنت مولاه فهذا على مولاه، اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه و انصر من نصره، و اخذل من خذله و ادر الحق معه كيفما دار» و كرّر ذلك عليهم ثلاثا (شرح الباب الحادى عشر ص 53) الشهرستانى ص 123، الطبرسى: الاحتجاج ص 139).

فقرة 51- ص 16- ان منزلته: منه منزلة هارون من موسى: ورد متواترا ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال لعلىّ: أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبى بعدى اثبت له جميع مراتب هارون من موسى و استثنى النبوّة و من جملة منازل هارون من موسى انّه كان خليفة له لكنّه توفّى قبله و على عاش بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فيكون خلافته ثابتة اذ لا موجب لزوالها شرح الباب الحادى عشر ص 53 احتجاج الطبرسى ص 41)

Friedlander, P. 58, 531 )

فقرة 51- ص 15- انفسنا و انفسكم: قالت الامامية الامام بعد رسول اللّه على‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 158

بن أبي طالب لقوله تعالى‏ «أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ» في آية المباهلة (3: 54) فقل تعالوا ندع ابناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين» و قالوا مساوى الافضل أفضل و لاحتياج النبيّ صلى اللّه عليه و آله إليه في المباهلة (الباب الحادى عشر ص 49).

فقرة 51- ص 16- بنى وليعة: انظر الطبرى طبع اروبا ص 2000 الى 2010 فقرة 51- ص 16- فاطمة بنت رسول الله (18 ق ه- 11 ه) فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه و أمّها خديجة بنت خويلد: من نابهات قريش، تزوّجها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في الثامنة عشرة من عمرها، و ولدت له الحسن و الحسين و أمّ كلثوم و زينب و عاشت بعد ابيها ستة اشهر و هى اوّل من جعل له النعش في الاسلام، عملته لها اسماء بنت عميس، و كانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة، لفاطمة 18 حديثا (الاصابة: كتاب النساء، الترجمة 830، طبقات ابن سعد 8: 11- 20، عمر أبو النصر فاطمه: بنت محمّد، الاعلام للزركلى ج 5 ص 329.

E I, 2, 09( art par. Lammens )

فقرة 51- ص 17- عبد الرحمن بن ملجم: (المتوفى 40 ه) عبد الرحمن ابن ملجم المرادى الدؤلى الحميرى، كان من فرسان العرب، ادرك الجاهليّة و كان أوّلا من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و شهد معه صفّين ثمّ خرج عليه فاتفق مع «البرك» و «عمرو بن بكر» على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص في ليلة واحدة (17 رمضان فقصد ابن ملجم الكوفة و استعان برجل يدعى شبيبا الأشجعى فلمّا كانت ليلة 17 رمضان كانا خلف الباب الّذي يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم فاصاب مقدم رأسه و توفى على عليه السّلام من اثر الجرح و في آخر اليوم الثالث لوفاته قتل ابن ملجم قصاصا (الكامل للمبرد 2: 136، طبقات ابن سعد 3: 23، السمعاني ص 104، الاعلام للزركلى ج 4 ص 114.

فقرة 54- ص 18- الجارودية: من الزيدية و هم اتباع زياد بن المنذر أبى- الجارود و ابى النجم الهمداني الاعمى سرحوب الخراسانى العبدى الخارقى و الخارقى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 159

و الحرقى و الحوفى على اختلاف النسخ، و زعم الجارودية ان النبي صلى اللّه عليه و آله نص على إمامة على بالوصف دون الاسم، و افترقت الجارودية في الامام المنتظر فرقا: منهم من لم يعيّن واحدا و قال كلّ من شهر بسيفه و دعا إلى الدين فهو الامام، منهم من ينتظر محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على و منهم من ينتظر محمّد بن القاسم صاحب الطالقان و منهم من ينتظر يحيى بن عمر الّذي خرج بالكوفة (راجع: الفرق بين الفرق ص 22 الشهرستانى ص 118، المقريزى ج 2 ص 352، الحور العين ص 156 بحار الانوار ج 9 ص 179، رجال المامقانى ج 1 ص 460.

محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد: المسائل الجارودية، طبع النحف.

Les Con freries musulmaens, P, 04, Friedlander, P. 22,

فقرة 54- ص 18- الحسن بن على (3- 50 ه) الحسن بن على بن أبي طالب الهاشمى القرشى، ابو محمّد: خامس الخلفاء الراشدين و آخرهم، و ثانى الائمة الاثنى عشر عند الامامية، ولد في المدينة و أمه فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد مقتل ابيه سنة 40 فقصد حرب معاوية و تقارب الجيشان في موضع يقال له «مسكن» بناحية من الانبار فهال الحسن ان يقتل المسلمون، فكتب إلى معاوية يشترط شروطا للصلح، و رضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة و سلّم الامر لمعاوية في بيت المقدس سنة 41 ه و سمى هذا العام عام «الجماعة» لاجتماع كلمة المسلمين فيه و انصرف الحسن إلى المدينة حيث اقام إلى ان توفي مسموما و مدة خلافته ستة اشهر و خمسة ايام و ولد له احد عشر ابنا و بنت واحدة (الاصابة ج 1 ص 328، مقاتل الطالبين ص 31 الاعلام ج 2 ص 214.

E. I, 2, 192 art, par H. Lammens ).

فقرة 54- ص 18- الحسين بن على بن ابى طالب (4- 61 ه) ابو عبد اللّه:

السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء و في الحديث: الحسن و الحسين سيدا شباب الجنّة و هو الّذي تأصلت العداوة بسببه بين بنى هاشم و بنى امية حتى ذهبت بعرش الامويين كان مقتله عليه السّلام يوم الجمعة عاشر المحرم و قد ظل هذا اليوم يوم حزن و كآبة عند

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 160

جميع المسلمين و لا سيّما الشيعة، قال الفيلسوف الالمانى «ماربين» في كتاب «السياسة الاسلامية»: لم يذكر لنا التاريخ رجلا القي بنفسه و ابنائه و احب الناس إليه في مهاوى الهلاك احياء لدولة سلبت منه الا الحسين ليكون مقتله ذكرى دموية شيعته ينتقمون بها من بني امية». (راجع: مقاتل الطالبين 54 و 67 و الطبرى 6: 215 عباس محمود العقاد: ابو الشهداء، عمر ابو النصر: الحسين عليه السّلام، الاعلام للزركلي ج 2 ص 264.

E. I, 2, P. 063( art par H. Lammens ).

فقرة 54- ص 18- زيد بن على بن الحسين (79- 122 ه) الامام، ابو الحسين و يقال له «زيد الشهيد» عدّه الجاحظ من خطباء بنى هاشم و قال ابو حنيفة ما رأيت في زمانه افقه منه و لا اسرع جوابا و لا ابين قولا، قرأ على و اصل بن عطاء و اقتبس منه علم الاعتزال و شخص إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك و حبسه خمسة اشهر و عاد إلى العراق ثم إلى المدينة و رجع إلى الكوفة فبايعه اهلها و كان عامل العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفى فامر بقتله و نشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة. وقف المجمع العلمى في ميلانو مؤخرا على «مجموع في الفقه» رواه ابو خالد الواسطى عن زيد بن على» فان صحت النسبة كان هذا الكتاب اوّل كتاب دون في الفقه الاسلامى. (راجع: محمّد ابو زهره: الامام زيد، حياته و عصره- آراؤه و فقهه، القاهرة 1959؛ الاعلام للزركلى ج 3 ص 98).

E. I, 4, 0621( art, par R. Strothmann ).

فقرة 54- ص 18- زيد بن الحسن بن الحسن بن على، عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الامام على بن الحسين السجّاد، و في ارشاد المفيد انّ زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول اللّه و كان جليل القدر و كريم الطبع مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق، و قد روى في البحار حديثا في مخاصمة زيد بن الحسن مع زيد بن على في صدقات رسول اللّه و توكيل زيد بن على بعد واقعة بينهما الامام محمّد الباقر و سعى زيد بن الحسن في قتل الباقر عليه السّلام (تنقيح المقال عدد 4412 و كان زيد

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 161

ابن الحسن يكنى أبا الحسين و تخلّف عن عمّه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل الحسين عبد اللّه بن الزبير لأن اخته لامه و ابيه كانت تحت عبد اللّه بن الزبير، فلما قتل عبد اللّه اخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينة و له في ذلك مع الحجاج قصة، و قد عاش زيد بن الحسن مائة سنة و قيل خمسا و تسعين و قيل تسعين و مات بين مكة و المدينة بموقع يقال له حاجر (سنة 120 ه) (عمدة الطالب ص 54).

فقرة 55- ص 19- العامة: العامّة خلاف الخاصة- و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمّوا انفسهم «الخاصّة» و في الحديث الّذي روى من طريق الشيعة: «خذ ما خالف العامة» يعنى اهل الخلاف من السنة و و الجماعة.

فقرة 56- ص 20- السبائية اتباع عبد اللّه بن سبأ الّذي غلافى على عليه السّلام كان من يهود صنعاء اليمن و امر عليّ باحراق قوم منهم في حفرتين حتى قال بعض الشعراء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لترم بى الحوادث حيث شاءت‏ |  | اذا لم ترم بى في حفرتين‏ |
|  |  |  |

و رأى على عليه السّلام المصلحة في نفى ابن سبأ إلى ساباط المدائن، و قيل لابن سبأ ابن السوداء نسبة إلى أمّه التى اسمها السوداء قال الشهرستانى: هو اوّل من اظهر القول بالفرض بامامة على، و هم اوّل فرقة قالت بالتوقف و الغيبة و الرجعة و قالت بتناسخ الجزء الالهى في الائمة بعد عليّ.

قال الكشى: ان عبد اللّه بن سبأ كان يدّعى النبوة و يزعم ان امير المؤمنين عليا هو اللّه. فدعاه على و سأله فاقرّ بذلك فقال له امير المؤمنين: و يلك قد سخر منك الشيطان فحبسه و استتابه ثلاثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار، و روى أيضا الكشى:

لما فرغ على من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزطّ فسلّموا عليه و كلموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم و قال لهم انى لست كما قلتم انا عبد اللّه مخلوق، فابوا ان يرجعوا او يتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طمّ رءوسها ثم ألهب النّار في بئر ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا (راجع الفرق بين الفرق ص 143، مختصر الفرق: ص 14، الشهرستانى ص 132

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 162

ابن تيمية: منهاج السنة ج 1 ص 239، ابن ابى الحديد: شرح نهج البلاغة ج 2 ص 308، رجال الكشى ص 70 العقيدة و الشريعة ص 380.

مرتضى العسكرى: عبد اللّه بن سبأ، القاهرة، 1381.

E. I( 2 )Abd- allah b Saba, P. 25) par Hodgson.

فقرة 56- ص 20- عبد الله بن حرس- اظن هو تصحيف عبد اللّه بن حرب (حرث او حارث) يعنى عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الكندى الكوفى من غلاة الشيعة و اتباعه يسمون الحربية من فرق الكيسانية يزعمون انّ روح ابى هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية تحوّلت فيه ثم وقفوا على كذب عبد اللّه بن عمرو فاستجابوا دعوة عبد اللّه ابن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب و اعتقدوا بامامته (راجع الاشعرى:

مقالات الاسلاميين ص 6، 21، ابن حزم: الفصل ج 4 ص 143، الشهرستانى ص 112، البغدادى: الفرق بين الفرق ص 149 منهج المقال ص 201.

Friedlander( index ).

فقرة 56- ص 20- ابن اسود اظن هذا تصحيف «ابن السوداء» و ابن السوداء هو عبد اللّه بن سبأ بعينه نسبة إلى أمّه المسماة بالسوداء كما جاء في المقريزى ج 2 ص 356، و هذا غلط ارتكبه ابو خلف الاشعرى.

فقرة 56- ص 20- المدائن: جمع مدينة و انما سمّيت بذلك لانّها كانت مدنا كل منها إلى جنب الاخرى، قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون عرّبوه على الطيسفون و كانت الطيسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام و كان فتح المدائن كلها على يد سعد بن ابى وقّاص في صفر سنة 16 في أيّام عمر بن الخطاب فلمّا ملك العرب ديار الفرس و اختطت الكوفة و البصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن تمّ اختط الحجاج واسطا و اختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس، و الآن المدائن قرية بينها و بين بغداد ستة فراسخ و الغالب على اهلها التشيّع على مذهب الاماميّة و قرب الايوان قبر سلمان الفارسى و عليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا (ياقوت: معجم البلدان.

EI, 3, 67( art. par M. Streck )

فقرة 56- ص 20- يوشع بن نون- لما مات موسى بعث اللّه يوشع بن نون‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 163

نبيا فاخبرهم انّه نبيّ اللّه و هو الّذي ردّ الشمس على بنى إسرائيل لينتقم من اعداء اللّه قبل غروب الشمس، روى عن اسماء بنت عميس انّ عليّ بن أبي طالب كان مع رسول اللّه و قد اوحى اللّه إليه فجلله بثوبه و لم يزل كذلك حتّى ادبرت الشمس ثم انّ نبيّ اللّه سرى عنه فقال اصليت يا على قال لا، فقال النبيّ اللّهمّ اردد عليه الشمس فرجعت حتّى بلغت نصف المسجد. الثعلبي: قصص الأنبياء ص 147.

Friedlander, P. 64.

فقرة 56- ص 20- انّ اصل الرافضة مأخوذة من اليهوديّة: راجع الكشي صفحة 71.

Friedlander, P. 91, 241.

فقرة 57- ص 21- (21- 81 ه): محمد بن على بن أبي طالب، ابو القاسم المعروف بابن الحنفية و هو اخو الحسن و الحسين، غير ان أمّهما فاطمة الزهراء، و أمّه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب إليها تمييزا له عنهما، و كان يقول: الحسن و الحسين افضل منّي، و انا اعلم منهما كان واسع العلم ورعا اسود اللّون و هو احد الابطال الاشداء في الاسلام، مولده و وفاته في المدينة، قيل خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير، فمات هناك (راجع طبقات ابن سعد 5: 66، وفيات الاعيان 1: 449، الاعلام للزركلى 7: 153.

EI 3, 617( art. par Buhl, Blochet, p. 23- 04 )

فقرة 57- ص 21- الكيسانية أصحاب كيسان مولى امير المؤمنين على و قيل تلميذ للسيّد محمّد بن الحنفيّة و يعتقدون فيه اعتقادا بالغا من احاطته بالعلوم كلّها و اقتباسه من السيّدين (الحسن و الحسين) الاسرار بجملتها، من علم التأويل و علم الآفاق و الانفس، و يجمعهم القول بانّ الدّين طاعة رجل، حتّى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشريعة، من الصلاة، و الصيام، و الزكاة، و الحج، و غيرها على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل، و حمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة، و حمل بعضهم على القول بالتناسخ و الحلول و الرجعة بعد الموت.

(الشهرستاني ص 109)،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 164

قال العلامة المجلسي: سمّيت كيسانية لان مختارا كان أو لا اسمه كيسان و قيل انّه سمى بهذا الاسم لان اباه حمله و هو صغير، فوضعه بين يدى أمير المؤمنين علي عليه السّلام فمسح يده على رأسه و قال: «كيس كيس» فلزمه هذا الاسم (بحار الانوار ج 9 ص 171- 173).

قال الاشعريّ: الكيسانية احدى عشرة فرقة: الاولى ان عليّ بن أبي طالب نصّ على إمامة ابنه محمّد بن الحنفية، و الثانية يزعمون انّ الحسين بن عليّ نص على إمامة أخيه محمّد بن الحنفية، و الثالثة هي الكربية، و الرابعة يزعمون ان محمّد بن الحنفية مختف في جبال رضوى، و الخامسة يزعمون ان محمّد بن الحنفية مات، و ان الامام ابنه ابو هاشم عبد اللّه بن محمّد، السادسة .. (بياض في الاصل).

الفرقة السابعة يزعمون انّ الامام بعد أبي هاشم ابن أخيه الحسن بن محمّد بن الحنفيّة، و هم ينتظرون رجعته، الثامنة يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم محمّد بن علي بن عبد اللّه بن العبّاس و هم الراوندية، التاسعة يزعمون ان أبا هاشم عبد اللّه بن محمّد نصب عبد اللّه بن عمرو بن حرب، و هم الحربية، العاشرة و هم البيانية، الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم، عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب».

(راجع الفرق بين الفرق 26- 34، المختصر ص 35- 51، الشهرستاني ص 109، الاشعري: المقالات ص 19- 23، ابن حزم: الفصل ص 137، مروج الذهب ج 3 ص 25- 27- 59، المجلسي: بحار الانوار ج 9 ص 171.

E I, 2, 886( art, par C. van Arendonk )

فقرة 57- ص 21- صاحب راية ابيه: قالوا و سبب إمامة محمّد بن الحنفيّة انّ عليّ بن أبي طالب دفع الراية إليه يوم الجمل و قال له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اطعنهم طعن ابيك تحمد |  | لا خير فى حرب اذا لم توقد |
|  |  |  |

|  |
| --- |
| بالمشرفي و القنا المشرد |

(اسفرايني: التبصير ص 18).

فقرة 57- ص 21- المختار بن ابى عبيد مسعود الثقفي، أبو إسحاق‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 165

(1- 67 ه) من زعماء الثائرين على بني اميّة، من أهل الطائف انتقل منها إلى المدينة مع أبيه، في زمن عمر و توجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر و بقي المختار في المدينة منقطعا إلى بني هاشم و سكن البصرة بعد على و لما قتل الحسين سنة 61 ه، قبض عليه ابن زياد (امير البصرة) و نفاه بشفاعة عبد اللّه بن عمر زوج اخت المختار إلى الطائف و ذهب عنه عبد اللّه ابن الزبير، و بايعه، و لما مات يزيد بن معاوية رجع إلى العراق و دخل الكوفة، و قتل قتلة الحسين فدعا إلى إمامة محمّد بن الحنفيّة، و بعد ذلك شاعت في الناس اخبار عنه بانه ادّعى النبوّة، و نزول الوحى عليه، و نقلوا عنه إسجاعا، فارسل عبد اللّه بن الزبير اخاه مصعبا و هو امير البصرة إلى قتال المختار، و قتل المختار في هذه المعركة، و مدة إمارته ستة عشر شهرا (الاصابة، الترجمة 8547، الفرق بين الفرق 29، 34، تاريخ الطبرى 7: 146، الحور العين 182، الشهرستاني ص 110.

E I. 3, 567( art par Lcvi Della vida )

فقرة 57- ص 21- عبيد الله بن زياد بن ابيه (ابن مرجانة) (28- 67 ه) ولد بالبصرة، و كان مع والده لما مات بالعراق فقصد الشام فولّاه «عمّه» معاوية خراسان (53 ه) و اقام بها سنتين و نقله معاوية إلى البصرة، اميرا عليها و اقره يزيد على إمارته (60 ه) و كانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السّلام في ايّامه و على يده و بعد موت يزيد رجع من الشام إلى العراق فقتله ابراهيم بن الاشتر قائد جيش المختار في خازر من ارض الموصل.

(الطبري 6: 166، ثمّ 7: 18، 144، عيون الاخبار 1: 299، الاعلام للزركلي ج 4 ص 348).

فقرة 57- ص 21- عمر بن سعد بن ابى وقاص (المتوفّى 66 ه) سيره عبيد اللّه بن زياد على أربعة آلاف لقتال الديلم، و كتب له عهده على الريّ، ثمّ لمّا علم ابن زياد بمسير الحسين بن على عليه السّلام من مكّة إلى الكوفة كتب إلى عمر بن سعد أن يعود بمن معه، فولّاه قتال الحسين فاستعفاه، فهدّده فاطاع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين و عاش عمر إلى أن خرج المختار فقتل بيده (طبقات ابن سعد 5: 125، ابن الاثير

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 166

4: 21، و ما بعدها، و 94، الاعلام ج 5 ص 206).

فقرة 57- ص 21- ابو عمرة: و كان اسمه كيسان و قيل أنّه سمى كيسان بكيسان مولى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و هو الّذي حمله على المطالبة بدم الحسين و دلّ على قتلته و كان صاحب سرّه و الغالب على أمره و كان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السّلام انّه في دار أو في موضع إلا قصده و هدم الدار باسرها و قتل كلّ من فيها من ذي روح، و كل دار بالكوفة خراب فهي مما هدّمها، و اهل الكوفة يضربون بها المثل فإذا افتقر انسان قالوا: دخل ابو عمرة بيته حتّى قال فيه الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابليس بما فيه خير من أبى عمره‏ |  | يغويك و يطغيك و لا يعطيك كسره‏ |
|  |  |  |

(الكشي ص 85) و قتل أبو عمره في وقعة المذار في 67 للهجرة راجع:

EI, 2, 896.

فقرة 58- ص 22- ذو النون: هو يونس بن متى، اى صاحب النون و النون هو الحوت و هو يونس النبي و قد ورد ذكره في سورة القلم «بصاحب الحوت» (القلم 48) و يعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يونان بن امتاى، امره اللّه بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته و يقول بعض المفسّرين انّهم اهل نينوى بالعراق، و لما يئس من هدايتهم، و ظنّ انّ اللّه تعالى لا يلزمه بالبقاء معهم تركهم هربا، و لم ينتظر امر اللّه بمفارقتهم ثمّ آوى إلى الفلك المشحون بالمسافرين و لكنّه اضطرب بهم، و كاد أن يغرق حتّى اضطر ركّابه إلى أن يقترعوا على من يلقى في البحر من الركّاب، فخرج سهمه فاشار عليهم أن يلقوه في اليم، فالتقمه حوت عظيم و مكث يسبح و يستغفر في بطنه، إلى أن نبذه الحوت بالعراء و هو سقيم، فانبت اللّه عليه شجرة من يقطين، فكبرت حتى ظللته فلما ذوت اسف يونس عليها و هي لا قيمة لها، و قال ربه لقد اشفقت على يقطينة لا قيمة لها، أ فلا اشفقت على أهل قرية فيها اكثر من مائة الف لانقاذهم من ضلالهم، ثمّ ارسله إليهم فآمنوا به.

(راجع القرآن: النساء 163، الانعام 86، يونس 98، الصافات 139، الأنبياء 87 قصص الأنبياء للثعلبي ص 241).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 167

فقرة 58- ص 22- عبد الله ابو هاشم: (المتوفّى 99 ه) عبد اللّه بن محمّد (ابن الحنفية) بن عليّ بن أبي طالب: أبو هاشم، احد زعماء العلويين في العصر المرواني كان يبثّ الدعاة سرّا في الناس، ينفرهم من بنى اميّة، و يستميلهم إلى بني هاشم، و هو يعد من واضعى اسس الدولة العباسية، و كانت طائفة من الشيعة ترى ان عليّا اوصى بالامامة بعده إلى ابنه محمّد بن الحنفية، و انّها انتقلت من محمّد إلى ابنه عبد اللّه أبي هاشم، و علم سليمان بن عبد الملك بشي‏ء من خبره، فدسّ له من سقاه السمّ في الشام، فلمّا احسّ بالموت ذهب إلى محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن عباس، و هو بالحميمة (قرب معان) فعرّفه حاله، و صرف إليه شيعته، و اعطاه كتبا كانت عنده. و افضى إليه باسراره، ثمّ مات عنده، و كان عالما بكثير من المذاهب و المقالات، ثقة في روايته للحديث (ابن الاثير: حوادث سنة 99، الشهرستاني 112، مقاتل الطالبيين 91، الاعلام ج 4 ص 256.

E I( 2 ), P. 821) Abu hashim, Par Moscati (

فقرة 58- ص 22- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمّد الهاشمي (المتوفي نحو 90 ه) كبير الطالبيين في عهده، كان وصى أبيه و وليّ صدقة جده، إمامته و وفاته في المدينة، و كان عبد الملك بن مروان يهابه. و اتّهم بمكاتبة أهل العراق و انّهم يمنّونه بالخلافة، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجلده العامل، و كتب للوليد يبرّئه، و قيل للحسن: الم يقل رسول اللّه: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال: بلى، و لكن و اللّه لم يعن رسول اللّه بذلك الامارة و السلطان و لو أراد ذلك لا فصح لهم به (تهذيب ابن عساكر 4: 162، الاعلام 2: 201).

فقرة 58 ص 23- عبد الملك بن مروان بن الحكم (26- 86 ه) من اعاظم خلفاء بني اميّة كان. فقيها واسع العلم، شهد يوم الدار مع أبيه و استعمله معاوية على المدينة و هو ابن 16 سنة، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (65 ه) فكان جبارا على معانديه، و هو أوّل من صك الدنانير في الاسلام، و كان عمر بن الخطاب قد صك‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 168

الدراهم، و نقلت في ايّامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربيّة. توفّى في دمشق.

(ابن الاثير 4: 198، الطبري 8: 56، ميزان الاعتدال 2: 153، الاعلام ج 4: 312).

فقرة 59- ص 23- مظلم ساباط كانت موضعا بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموي: لا ادرى لم سمّى بذلك (ياقوت. معجم البلدان ج 4 ص 569).

فقرة 59- ص 23- الجراح بن سنان: و قد جاء اسمه في الفرق بين الفرق للبغدادي: سنان الجعفي (راجع الفرق بين الفرق ص 16).

فقرة 59- ص 24 سعد بن مسعود: سعد بن مسعود و هو عامل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على المدائن و هو عم مختار بن أبي عبيد الثقفي، (ابن الاثير ج 3 ص 134 161.

و جاء في مقاتل الطالبيين: و حمل حسن على بعير إلى المدائن و بها سعد بن مسعود الثقفي واليا عليها من قبله، و كان عليّ ولّاه فأقره الحسن بن علي (راجع: مقاتل الطالبيين ص 44).

فقرة 60- ص 24- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (25- 64 ه) ثاني ملوك الدولة الاموية، ولد بالماطرون و نشأ بدمشق، و ولي الخلافة بعد وفاة أبيه (60 ه) توفى بحوارين من أرض حمص و كان نزوعا إلى اللهو، يروى له شعر رقيق و هو من اشقى الخلفاء.

(راجع الطبري حوادث سنة 64، و ابن الاثير 4: 49، و اليعقوبي ج 2: 215 و الاعلام ج 9: 245).

E I, 4, 6921( art Par H. Lammens )

فقرة 60- ص 24- مسلم بن عقيل: (المتوفى 60 ه) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: تابعي، من ذوى الرأى و العلم و الشجاعة. كان مقيما بمكّة و انتدبه الحسين بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 169

و يبايعون له، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة 18000 من أهلها و كتب للحسين فشعر به عبيد اللّه بن زياد أمير الكوفة فطلبه، فمنعه الناس، ثم تفرقوا عنه، فآوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته و لم يلبث ان عرف مكانه، فقبض عليه ابن زياد، و قتله (ابن الاثير ج 4: 8- 15، الاخبار الطوال للدينوري ص 233، ابن العبري 189 الاعلام 8: 119.

فقرة 63- ص 26- المهدى: المهدى من هداه اللّه إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله الّذي بشّر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما الّذي يجتمع مع عيسى عليه السّلام بالقسطنطنية يملك العرب و العجم و يقتل الدجّال و هو عند الشيعة الامامية محمّد بن الحسن العسكريّ (مجمع البحرين) و هو ما يسمّى بالامام الخفي، الباقي منذ اختفائه و الّذي ينتظر الشيعي المؤمن عودته إلى الظهور كلّ يوم، و هو عند كلّ فرق الشيعة خاتم الأئمة امّا أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجي‏ء مصلح إلى العالم في آخر الزمان يبعث اللّه به و يسمّونه أيضا بالإمام المهدي، فيذهب جولد تسيهر إلى أن فكرة المهدي هى صدى فكرة المسيح المنتظر اليهوديّة النصرانيّة و قد امتزج بالفكرة المهديّة بعض خصائص سوشيانت الموعود الزرادشتي. (راجع جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص 191 و 194 و ما بعدها).

E I, 3, 611( al- Mahdi. par D. B. Macdonald )

فقرة 63- ص 26- المختارية الخلص: فمن مذهب المختار انّه يجوز البداء على اللّه و كان لا يفرق بين النسخ و البداء، قال إذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداء في الاخبار، فمن مخاريقه انّه كان عنده كرسى قديم، قد غشاه بالديباج، و قال هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليه السّلام و هو عندنا بمنزلة التابوت لبني إسرائيل و فيه السكينة.

(راجع الشهرستاني ص 110، الحور العين: 183 و ما بعدها، الكشي: ص 83 الفرق بين الفرق 26- 36).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 170

فقرة 63- ص 26- الحربية و هؤلاء اتباع عبد اللّه بن عمرو بن حرب الكندي و كان على دين البيانية في دعواها ان روح الاله تناسخت في الأنبياء و الأئمّة، و فرض على اتباعه تسع عشرة صلاة في اليوم و الليلة، في كلّ صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمى الصفرية، و أوضح له براهين الدين، فاسلم و صحّ اسلامه و تبرّأ من كلّ ما كان عليه و اعلم أصحابه بذلك و اظهر النوبة فتبرأ منه جميع اصحابه و لعنوه و رحبوا كلّهم إلى القول بامامة عبد اللّه بن معاوية و بقي عبد اللّه بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الاشعريّ: المقالات ص 6، 22، البغدادي: الفرق بين الفرق ص 149، ابن حزم: الفصل ج 4 ص 143).

فقرة 65- ص 27- الكربية من الكيسانية أصحاب أبي كرب الضرير، قالوا انّ محمّد بن الحنفية حي لم يمت و انّه في جبل رضوى و كان السيّد الحميري الشاعر و كثير الشاعر على هذا الرأي. (راجع: الاشعري: المقالات ص 19، الفخر الرازي الاعتقادات: ص 62، البغدادي: الفرق ص 27، بيان الاديان ص 35، المقريزي:

الخطط ج 2 ص 35.

Friedlander, P. 63. )

فقرة 65- ص 27- رضوى: بفتح اوّله و سكون ثانيه، جبل بالمدينة و هو من ينبع على مسيرة يوم و من المدينة على سبع مراحل و بين ينبع و الحوراء و هو جبل منيف ذو شعاب و اودية، و في شعابه مياه كثيرة و اشجار (ياقوت: معجم البلدان مادة رضوي).

E I( supplement ). 491) art. par Grohmann (

فقرة 65- ص 27- اسدين نمرين: بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهدية انظرFriedlander في‏JAOS مجلّد 29 ص 35- 39 و سفر اشعيا الاصحاح 11.

فقرة 67- ص 28- كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، المعروف بكثير عزّة (المتوفى 105 ه) شاعر متيّم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبد الملك بن مروان فاختص به و ببني مروان، و في المؤرخين‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 171

من يذكر انّه من غلاة الشيعة و ينسبون إليه القول بالتناسخ، قيل كان يرى انّه «يونس بن متى» اخباره مع عزّة بنت حميل الضمرية و كان عفيفا في حبه.

روى المسعودي عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار انّ كثيرا قال أبياتا ذكر فيها ابن الحنفية منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هو المهديّ خبّرناه كعب‏ |  | اخو الاحبار في الحقب الخوالي‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اقر اللّه عيني إذ دعاني‏ |  | امين اللّه يلطف في السؤال‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اثنى في هو اي عليّ خيرا |  | و ساءل عن بنيّ و كيف حالي‏ |
|  |  |  |

(الاغاني 8: 25، ابن خلّكان 1: 433، عيون الاخبار لابن قتيبة 2: 144، الشعر و الشعراء 198، الاعلام ج 6 ص 72 المسعودي: مروج الذهب ج 3 ص 25- 27).

فقرة 67- ص 29 الطفيل بن عامر: هو ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد اللّه بن عمرو، الليثي الكناني القرشي (3- 100 ه) من الفرسان ولد يوم وقعة احد، و روى عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله تسعة احاديث. و حمل راية عليّ بن أبي طالب، في بعض وقائعه، و خرج على بني امية مع المختار الثقفي، مطالبا بدم الحسين و خرج مع ابن الاشعث و عاش بعد ذلك إلى أيّام عمر بن عبد العزيز، فتوفى بمكّة و هو آخر من مات من الصحابة.

(راجع الاغاني 13: 159، طبقات ابن سعد 5: 338، الاصابة، الكنى:

الترجمة 670، الاعلام للزركلي ج 4 ص 26 الطبرى 2: 1054).

فقرة 67- ص 30- اسباط جمع سبط و هم اولاد يعقوب. و الاسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب، و قوله تعالى: وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً: أى فرقا. وَ ما أُنْزِلَ إِلى‏ إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ (البقرة 136).

فقرة 67- ص 30- لاوى اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق، و كان موسى عليه السّلام من ذريّة لاوى (راجع قاموس الكتاب المقدّس لمستر هاكس الامريكي طبع بيروت 1928).

فقرة 67- ص 30- يهودا. اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق و هو الّذي‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 172

حثّ سائر اخوته على بيع اخيه يوسف (راجع قاموس الكتاب المقدس لمستر هاكس) فقرة 67- ص 30- يوسف- هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السّلام و كان يوسف و اخوه بنيامين في حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل، و لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلك غيرة اخوته لابيه و قد بعث يوسف و آتاه اللّه النبوة و هو بمصر، بعد ان اخرجه اللّه من الجبّ و كان ملك مصر في ذلك العهد من العمالقة، و قد قصّت علينا سورة يوسف ما جرى له ناشئا يكيد له اخوته، و ربيبا في بيت عزيز مصر، و سجينا قد اظهر اللّه براءته، ثمّ رسولا يؤدي رسالته و هو في السجن ثمّ عزيزا لمصر، متوليا امورها و قد عفا عن اخوته، بعد أن حقق اللّه رؤياه الّتي رآها في أول نشأته. (راجع محمّد إسماعيل إبراهيم: قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنيّة:

القاهرة 1961 ه ص 426).

فقرة 67- ص 30- مريم بنت عمران: كان عمران ابو مريم من علماء بنى اسرائيل، و لما حملت زوجته نذرت ان تجعل ما في بطنها من الحمل محررا لخدمة الهيكل فلما وضعت فتقبل اللّه ابنتها مريم بقبول حسن و ابنتها نباتا حسنا. و بعد وفاة ابيها كفلها زكريا زوج خالتها، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوظة بعناية اللّه.

فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فاخذها الرعب، فأعلمها انه مرسل من اللّه ليهب لها غلاما زكيا و لما جاءها المخاض وضعت ابنها عيسى عليه السّلام.

(قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص 355).

فقرة 67- ص 30- رأس الجالوت: هذا لقب رئيس امة اليهود في العراق في عهد الساسانيين و قبلهم، و اصله «رش گالوتا»Resh Galuta و قد عربت و صارت رأس الجالوت.

فقرة 67- ص 30- عزير: و قالت اليهود عزير ابن اللّه (القرآن: التوبة 30) عزير احد احبار اليهود و هو مرّ على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و هو راكب حمارا و قال كيف يعيد اللّه الحياة إليها فاماته اللّه مائة عام ثم بعثه، و لما

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 173

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيرا حقا، فاتل علينا ما كنت تحفظ من التوراة فقرأها لم يترك آية، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فقد اقبل قومه عليه مصدقين، و لكنهم لشقوتهم فتنوا به و ادّعوا انه ابن اللّه كما زعم المسيحيون ان المسيح ابن اللّه. (قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص 251).

فقرة 67- ص 30- حزقيل: حزقيل او حزقيال بمعنى قوة اللّه تعالى من انبياء بنى اسرائيل اسره بخت النصر في 598 ق م مع يهوياكين ملك يهودا و اسكنهما على شاطئ نهر خابور (راجع قاموس الكتاب المقدس).

فقرة 67- ص 30- الياس: قال اللّه تعالى‏ وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ‏ (الصافات 123)، و الياس نبى من الأنبياء ارسله اللّه إلى بني اسرائيل. و قد ورد الياس في التوراة باسم ايليا، و كان قومه يعبدون صنما يقال له بعل، و قيل انهم كانوا في مكان بعلبك بالشام و قد دعاهم الياس إلى عبادة اللّه و لكنهم كذّبوا و عصوا فأراهم اللّه العذاب الاليم.

(قاموس الالفاظ القرآنية ص 25).

فقرة 67- ص 30- اليسع: هو من انبياء بني اسرائيل و هو من ذريّة ابراهيم عليه السلام، فهو اذن كان رسولا بصحف ابراهيم و بالتوراة و قيل انه هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل (قاموس الالفاظ القرآنية ص 426).

فقرة 67- ص 30- ارميا: ارميا او يرميا بن حلقيا من انبياء بني اسرائيل اخرجه بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبى اهلها و جاء به إلى بابل و اسكنه هنا و كتاب ارميا و نياحات ارميا و نياحات ارميا منسوبان إليه. (قاموس الكتاب المقدس).

فقرة 67- ص 30- الخضر: و اسمه بليا بن ملكان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح و انما لقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز تحته خضر و قيل انما سمى الخضر لانه اينما صلّى اخضرّ حوله و قد اتى اللّه بقصص متعددة لموسى منها قصة مع العبد الصالح و هو الخضر. راجع قصته تماما في قصص الأنبياء للثعلبى ص 131- 137.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 174

فقرة 67- ص 30- آصف بن يرخيا: كان وزير سليمان بن داود و كان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى و علوم الدين (راجع قصص الأنبياء لابى اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابورى. طبع طهران 1340 ص 282).

فقرة 67- ص 30- بلقيس: ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان في السنة الرابعة و العشرين من ملكه و اطاعته (راجع قصص الأنبياء الثعلبى ص 183، تاريخ أبي الفداء ص 26).

فقرة 67- ص 30- طالوت: لما قامت الحرب بين الفلسطينيين و بين طالوت ملك بني اسرائيل، كان على رأس الجيش الفلسطينى جالوت (جليات) احد المحاربين المشهور ببأسه و قوته. فقتل في ذلك الحرب داود جالوت بمقلاعه و انتصر بنو اسرائيل و استردّوا ملكهم (قاموس الالفاظ القرآنية ص 67).

فقرة 67- ص 30- ذو القرنين: يختلف العلماء في حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدونى او من ملوك اليمن او ملك من ملوك الصين، و قيل هو عبد صالح اعطاه اللّه ملكا كبيرا و اعطاه الحكمة و العلم النافع و لم يكن للاسكندر هذه الشخصية التى نسب لها القرآن التوحيد و الايمان و الصلاح و لذا اثبت المرحوم ابو الكلام آزاد في مقالته التى بحث عن شخصية ذى القرنين انّه كوروش الفارسى الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية. (راجع: مجلة الاخاء العدد 30 السنة الثانية، طهران).

فقرة 68- ص 32- حمزة بن عمارة: البربرى نسبة إلى بربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب. و يروى أيضا حمزة بن عمارة البربرى اليزيدى روى الكشى عن سعد بن عبد اللّه، قال كان حمزة بن عمارة البربرى يقول لاصحابه انّ أبا جعفر محمّد بن على يأتيني في كل ليلة و لا يزال انسان يزعم انه قد أراه اياه فقدر انّى رأيت أبا جعفر عليه السّلام فحدّثه بما يقول حمزة فقال ابو جعفر كذب لعنه اللّه ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبى و لا وصى نبىّ (راجع رجال التفرشى ص 120، رجال المامقانى ج 1 ص 376، منهج المقال ص 126، منتهى المقال ص 122.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 175

فقرة 68- ص 32- صائد النهدى منسوب إلى النهد و هى قبيلة من اليمن روى الكشى عن سعد بن عبد اللّه قال انّ الصادق عليه السّلام لعن صائدا حيث عدّ الشياطين المقصودين بقوله تعالى‏ «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى‏ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ عَلى‏ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» سبعة احدهم صائد النهدى و قد عدّه الصادق عليه السّلام في رواية عنه فيمن كذب عليه (راجع رجال التفرشى ص 171، منهج المقال ص 181، رجال المامقانى ج 2 ص 95).

فقرة 68- ص 33- بيان بن سمعان: سمّاه الشهرستانى: بنان بن سمعان الفهدى و سمّى الفرقة «البنانية» اما في كتاب المقريزى و البغدادى و الطبرى و ابن قتيبة جاء اسمه «بيان بن سمعان النهدى. زعم ان معبوده انسان من نور على صورة الانسان في اعضائه و انه يفنى كله إلا وجهه، و تأول على زعمه: كل شي‏ء هالك إلا وجهه، و قوله تعالى: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى‏ وَجْهُ رَبِّكَ‏، و هذا بيان للناس، اشاره إليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم و انّه يهزم به العساكر، انه يدعو به الزهرة فتجيبه، رفع خبره إلى خالد بن عبد اللّه القسرى في زمان ولايته في العراق فاحتال عليه حتى ظفر به و صلبه سنة 119 ه و قال له: ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الّذي تعرفه فاهزم به اعوانى عنك. و زعمت البيانية ان الامامة صارت من ابي هاشم إلى بيان، فمنهم من زعم انه كان نبيا و انه نسخ بعض شريعة محمّد صلى اللّه عليه و آله و منهم من زعم انه كان إلها، و ذكر هؤلاء انّ بيانا قال لهم انّ روح الاله تناسخت في الأنبياء و الائمة حتى صارت إلى أبي هاشم ثم انتقلت منه إليه، فادّعى لنفسه ربوبية، قال أيضا حلّ فى على عليه السّلام جزء إلهى و اتّحد بجسده فيه، كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال: و اللّه ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية و لا بحركة غذائية و لكن قلعته بقوة ملكوتية، و قال و ربّما يظهر على في بعض الازمان و قال في تفسير قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ‏، اراد به عليا فهو الّذي يأتى في ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه.

قال المامقانى: في رجاله: بنان التبّان و انه كان يتأول هذه الآية: هو الّذي‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 176

في السماء إله و في الارض إله، ان الّذي في الارض غير إله السماء و آله السماء غير إله الارض و ان إله السماء اعظم من إله الارض و قال أيضا: ان عليا في السحاب يطير مع الريح و انه يتكلّم بعد الموت و انه كان يتحرك على المغتسل و ان إله السّماء هو اللّه و آله الارض الامام. روى الكشى عن سعد بن عبد اللّه قال ان الصادق عليه السّلام لعن بنانا. (راجع الفرق بين الفرق ص 145، مختصر الفرق ص 147: الخطط للمقريزى ج 2 ص 349- 352، الشهرستانى ص 113، الكامل لابن الاثير ج 5 ص 154 طبع ليدن 1870 م، عيون الاخبار لابن قتيبة ص 148، الانساب، للسمعانى 98، منهاج السنة لابن تيمية ج 1 ص 238، تبصرة العوام ص 419، رجال المامقانى ج 1 ص 183، الطبرى 2: 1619، 1620.

Confreies, P. 14. Friedlander, P. 88.

فقرة 69- ص 33- خالد بن عبد الله القسرى (66- 126 ه) خالد بن عبد اللّه بن يزيد بن اسد القسرى، من بجيلة، ابو الهيثم: امير العراقين، و احد خطباء العرب و اجوادهم. يمانى الاصل، من اهل دمشق، ولى مكة سنة 89 ه للوليد بن عبد الملك، ثم ولّاه هشام العراقين (الكوفة و البصرة) سنة 105 ه فاقام بالكوفة إلى ان عزله سنة 120 و ولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى و امره ان يحاسبه، فسجنه يوسف و عذبه بالحيرة، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد (الاغانى 19: 53- 64، وفيات الاعيان 1: 169، ابن عساكر 5: 67- 80 الاعلام ج 2 ص 338).

E. I, 2, 929( art par Zettersteen. Friedlander P. 68

فقرة 69- ص 33- محمد بن على بن الحسين: (المتوفى 113 ه) خامس الائمة الاثنى عشر، ابو جعفر محمّد بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب الملقب بالباقر، و انه كان عالما سيدا كبيرا و انّما قيل له الباقر لانه تبقّر في العلم اى توسّع، أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن الحسن بن على، توفى بالحميمة و هى بلدة من الشراة من اعمال عمّان (في الاردن) و نقل إلى المدنية و دفن بالبقيع في القبر الّذي فيه ابوه، و عمّ ابيه الحسن بن على، في القبّة التى فيها العباس (راجع‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 177

تاريخ اليعقوبى، 3: 60، المسعودى، مروج الذهب 3: 232، ابن خلكان، الوفيات 1:

450، تاريخ الذهبى، 4: 299 الصفدى، الوافى ج 4، ورقة 50؛ الائمة الاثنى عشر ص 79، تذكرة الخواص: ص 346- 351).

فقرة 75- ص 36- السيد الحميرى: (105- 173 ه) اسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميرى، ابو هاشم او ابو عامر، شاعر امامى متقدم يقال ان اكثر الناس شعرا في الجاهلية و الاسلام ثلاثة: بشار و ابو العتاهية و السيد و كان يتعصّب لبنى هاشم تعصبا شديدا و اكثر شعره في مدحهم و ذم مخالفيهم، ولد في نعمان بواد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة و نشأ بالبصرة و عاش مترددا بينها و بين الكوفة و مات ببغداد و قيل (بواسط)، كان مقدما عند المنصور و المهدى (الاغانى 7: 2- 23، روضات الجنات 1: 28، الذريعة 1: 333، سفينة البحار 1؛ 336، منهج المقال 60، لسان الميزان 1: 436).

فقرة 77- ص 38- الهاشمية: قالوا بانتقال الامامة من محمّد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم و قالوا انه افضى إليه اسرار العلوم و هو العلم الّذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمّد بن الحنفية و هو افضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم و اختلف بعد أبي هاشم شيعته و فرقة منهم قالت ان أبا هاشم مات منصرفا من الشام بارض الشراة و اوصى إلى محمّد بن على بن عبد اللّه بن عباس، و لما بلغ هؤلاء القوم إلى خراسان و دعوا الخلق إلى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضرا، فقبل تلك الدعوة و لا جرم انه استعجل امره و دعا الخلق إلى بنى العباس (راجع: اعتقادات الفخر الرازى ص 63، الشهرستانى ص 112).

فقرة 78- ص 38- محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الهاشمى القرشى (62- 125 ه): اوّل من قام بالدعوة العباسية. و هو والد السفاح و المنصور، ولى إمامة الهاشميين سرا في اواخر ايام الدولة الاموية (بعد سنة 120) و كان مقامه بارض الشراة، بين الشام و المدينة و مولده بها في قرية تعرف بالحميمة و بدأ دعوته سنة 100 و عمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتنفير من بنى امية و الدعوة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 178

إلى بنى العباس، و جباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء، و هؤلاء يحملونها إلى الامام، و كان عاقلا حليما جميلا و سيما، مات بالشراة (راجع: الطبرى:

الفهرست ص 524 و حوادث سنة 100 و 120 و 126، و اليعقوبى طبعة النجف 3:

72، ابن خلكان 1: 454، الاعلام للزركلى 7: 153.

E. I( 2 ), 1, 293.

فقرة 78- ص 38- على بن محمد: جاء في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب انّ بنى محمّد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق و لا بالحجاز منهم احد، فالعقب المتّصل من محمّد من رجلين على و جعفر قتيل الحرة، اما على بن محمّد بن الحنفية و هو الاكبر فمن ولده ابو محمّد الحسن بن على، كان فاضلا ادعته الكيسانية إماما و اوصى إلى ابنه على، فاتخذته الكيسانية إماما بعد ابيه (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص 346- 348).

فقرة 78- ص 38- أم ولد: جمعها امهات اولاد، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن و لا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف و لو استولد مسلم جارية ابنه صارت أم ولد و لا يجوز بيعها، و قيل لو ابتاع امة و هى حامل منه صارت أم ولد، و لكن لو تزوج امة غيره فاولدها ثم ملكها لم تصر أم ولد و يجوز بيعها، و لا تعتق بموته خلافا لابى حنيفة انّها تصير أم ولد.

(راجع كتاب الميزان للشعراني ج 2 ص 211).

E. I, 4, 6601( art, psr Schacht ).

فقرة 80- ص 39- عبد الله بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب المعروف بعبد اللّه الطالبى (المتوفى 129 ه) من شجعان الطالبيين و اجوادهم و شعرائهم يتهم بالزندقة، و كان فتّاكا سيئ الحاشية، طلب الخلافة في اواخر دولة بني امية (سنة 127 ه) بالكوفة، و بايع له بعض اهلها و اتته بيعة المدائن، ثم قاتله عبد اللّه بن عمرو إلى الكوفة (128 ه) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان و الجبال و همدان و اصبهان و الرى، و قصده بنو هاشم كلهم‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 179

حتى ابو جعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير امير العراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله ثمّ انهزم إلى شيراز و منها إلى؟؟؟ فقبض عليه عاملها و قتله خنقا بامر أبي مسلم الخراسانى و قيل مات في سجن أبي مسلم في سنة 131 ه و هو صاحب البيت المشهور:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عين الرضا عن كل عيب كليلة |  | و لكن عين السخط تبدى المساويا |
|  |  |  |

(راجع ابن الاثير حوادث سنتى 127 و 129، مقاتل الطالبيين ص 118 الاعلام للزركلى ج 4: 282، لسان الميزان 3: 363، الفخرى لابن طقطقى ص 99).

E. I( 2 ), 1, 05) art. par Zettersteen (

مروج الذهب للمسعودى ج 3 ص 161.

فقرة 80- ص 39- الحارثية: فرقة من الجناحية قالوا تحولت روح عبد اللّه بن معاوية إلى إسحاق بن زيد الحارث الانصارى و هم الحارثية الذين يبيحون المحرمات و يعيشون عيش من لا تكليف عليه (الشهرستانى ص 113).

اظن الحارثية في كتاب النوبختى هم الحربية التى قالوا ان أبا هاشم اوصى إلى عبد اللّه بن حرب الكندى، و انه الامام بعده، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا إلى المدينة يلتمسون إماما، فلقيهم عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى إمامته و قبلوا منه. و قد صحف اسم عبد اللّه بن الحرث و لذا قالوا سمّيت هذه الفرقة «الحارثية» (راجع: الفرق بين الفرق ص 149، الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص 22، ابن حزم: الفصل ج 4 ص 143، الحور العين ص 160.

Friedlander, P. 44, 09, 421 )

فقرة 80- ص 39- غلاة: سمى الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا في عليّ و في ائمتهم و قالوا فيهم قولا عظيما و قالت طائفة منهم ان محمّدا عليه السّلام هو اللّه تعالى و هذه الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم. و تجمع الاهواء الغالية على تجسد الالوهية في عليّ و الائمة، و لا يقتصر الامر في هذا على اعتبار مشاركتهم للكائن الاعلى في الصفات و القوى الالهية التى ترفعهم فوق المستوى البشرى المألوف و لكن على اعتباران عليا و الائمة هم صور و اشكال يتمثل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 180

فيها الجوهر الالهى ذاته، و ان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارئ (راجع الدكتور مشكور: الغلاة في الاسلام، مجلة الاخاء (العدد 2 السنة الاولى).

E. 1, 2, 441( art Ghali ). Friedlander, P. 251

فقرة 81- ص 40- ارض الشراة: صقع بالشام بين دمشق و مدينة الرسول و من بعض ناحية القرية المعروفة بالحميمة التى كان يسكنها ولد على بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب في ايّام بنى مروان (الياقوت: معجم الادباء ج 1 ص 174).

فقرة 81- ص 40- على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابو محمّد (40- 118) جدّ الخلفاء العباسيين، من اعيان التابعين كان كثير العبادة و الصلاة فغلب عليه لقب «السجّاد» و كان من اجمل الناس و اوسمهم، قيل للوليد بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابنائه، فامر به فضرب بالسياط و اهين و اعتقله هشام بن عبد الملك، في البلقاء فمات معتقلا. وفاته في الاجهير، بين الحميمة و اذرح، من عمل دمشق (راجع طبقات ابن سعد 5: 229، الوفيات 1: 323، و الطبرى 8: 230، الاعلام 5: 117).

E. I( 2 ), 1, 293) art. Zettersteen (

فقرة 81- ص 40- الروندية او الروندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول اللّه قبض، و ان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانّه عمه و وارثه و عصبته لقول اللّه عز و جل‏ «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى‏ بِبَعْضٍ» و انّ الناس اغتصبوه حقّه، و ظلموه امره، إلى ان ردّه اللّه إليهم و تبرّءوا من أبي بكر و عمر، و اجازوا بيعة على بن أبى طالب و ذلك لقوله: يا ابن اخى هلم إلى ان ابايعك فلا يختلف عليك اثنان، و لقول داود بن على، على منبر الكوفة يوم بويع لابى العباس: يا اهل الكوفة لم يقم فيكم امام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلّا على بن أبي طالب و هذا القائم فيكم- يعنى أبا العباس السفاح- و قد صنف هؤلاء كتبا في هذا المعنى الّذي ادعوه، منها كتاب صنفه عمرو بن بحر الجاحظ و هو المترجم بكتاب إمامة ولد العباس يحتج فيه لهذا المذهب، و يذكر فعل أبي بكر في فدك و غيرها و

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 181

قصته مع فاطمة الزهراء و ما جرى بينها و بين أبي بكر من المخاطبة.

و قالوا لا إمامة في النّساء بالاجماع و لا يكون لفاطمة إرث في الامامة و لا ولد الرسول من الرجال لقوله تعالى‏ «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ» و لا يرث بنو العم و بنو البنت مع العم شيئا فيكون لعلى و لولد فاطمة إرث مع العباس في الامامة، فصار العباس و بنوه اولى بها من جميع الناس، و لهذا السبب قالت الجعفرية: الامامة متوارثة في ولد الحسين و لا يرث العم مع البنت شيئا (راجع المسعودى: مروج الذهب ص، الحور العين ص 153، الاشعرى ص 21، ابن الاثير: حوادث سنة 141، ابن حزم ج 4 ص 187، المقريزى ج 2 ص 361،

Friedlander, P. 221 ).

فقرة 84- ص 42- همام: لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمر و كان من شيعة على و اوليائه، و كان ناسكا عابدا. قال لامير المؤمنين: صف لى المتقين حتى كأنى انظر إليهم فتثاقل عليه السّلام عن جوابه، ثم قال: «اتق اللّه و احسن ف إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ‏» فلم يقنع همام بهذا القول، ثم قال عليه السّلام: اما بعد فان اللّه سبحانه و تعالى خلق الخلق، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه (راجع المامقانى: تنقيح الرجال ج 3 ص 304، نهج البلاغة طبع مصر (محمّد محى الدين) ج 3 ص 185).

فقرة 84- ص 42- حرب النجار: ما عثرت على ترجمة احواله في كتب الرجال و التذاكير.

فقرة 84- ص 42- عبد السلام السروطى: ما عثرت على ترجمة احواله في كتب الرجال و التذاكير.

فقرة 84- ص 42- ابو الاسود: لعله ابو الاسود الدؤلى (1 ق ه- 69 ه) نفسه، و هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلى الكنانى: واضع علم النحو كان من التابعين رسم له على بن أبي طالب عليه السّلام شيئا من اصول النحو، سكن البصرة في خلافة عمر، و ولى إمارتها في ايام على و كان شهد معه صفين، و لما تمّ الامر لمعاوية[[695]](#footnote-695)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص182**

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 182

قصده فبالغ معاوية في اكرامه. و كان موت ابى الاسود بالبصرة.

(راجع: القلقشندى: صبح الاعشى ج 3: 161، ابن خلكان ج 1 ص 240 الاصابة الترجمة 4322، الاعلام للزركلى ج 3 ص 340).

فقرة 87- ص 43- ابو مسلم الخراسانى: (100- 136 ه) عبد الرحمن بن مسلم: مؤسس الدولة العباسية، ولد في ماه البصرة (مما يلي اصبهان) عند عيسى و معقل ابنى ادريس العجلى، فاتّصل بابراهيم بن محمّد الامام من بنى العباس فارسله ابراهيم إلى خراسان داعية فسلّمها للعباسيين و زالت الدولة الاموية بيده (132 ه) و صفا الجو للسفاح إلى ان مات فرأى المنصور من أبي مسلم ما اخافه ان يطمع بالملك فقتله برومة المدائن. قال المأمون فيه «اجل ملوك الارض ثلاثة، و هم الّذين قاموا بنقل الدول و تحويلها، الاسكندر، و اردشير، و ابو مسلم الخراسانى، و كان فصيحا بالعربية و الفارسيّة، كان اقل الناس طمعا: مات و ليس له دار و لا عقار و لا عبد و لا امة و لا دينار (راجع: ابن خلكان 1: 280، الطبرى 9: 159، البدء و التاريخ 6:

78- 95، تاريخ بغداد 10: 207، الاعلام ج 4: 112).

E. I, 1, P, 301( art. par Barthold )

فقرة 87- ص 43- التناسخية: قالوا بتناسخ الارواح في الاجساد، و الانتقال من شخص إلى شخص، و ما يلقى من الراحة و التعب و الدعة و النصب فمرتب على ما اسلفه قبل و هو في بدن آخر جزاء على ذلك، و الجنة و النار في هذه الابدان، و اعلى عليين درجة النبوة، و اسفل السافلين دركة الحية و منهم من يقول المدرج الاعلى درجة الملائكة، و الاسفل دركة الشيطانية، و ما من ملة من الملل إلّا و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم في تقرير ذلك (راجع الشهرستانى:

الملل و النحل بتصحيح احمد فهمى ج 2 ص 94 و ج 3 ص 358).

E. I, 3, P. 186.( art. Tanasukh par carra de Vaux )

فقرة 87- ص 43- الاظلة: و كان المراد في الاظلة عالم المجردات فانّها اشياء و ليست باشياء كما في الظلل، و في حديث الصادق: ان اللّه آخى بين الارواح‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 183

قبل ان يخلق الاجسام بألفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الّذي آخى بينهما في الاظلة و لم يورث الاخ و قد عبّر عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها، و في الحديث سئل:

كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنّا عند ربنا في ظلل خضراء اى نور اخضر. (الطريحى مجمع البحرين مادة ظلل).

فقرة 87- ص 43- الدور: هو توقّف الشي‏ء على ما يتوقّف عليه و قالت الدورية ان العالم و اموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت، و النجوم و الافلاك دارت على المركز الاوّل و ما اختلف ابعادها و اتّصالاتها و مناظراتها و مناسباتها بوجه فيجب ان لا تختلف المتأثّرات الباديات منها بوجه.

و هذا هو تناسخ الادوار و الاكوار و لهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من السنين (شرح المواقف ص 94، الملل و النحل ج 3 ص 359).

فقرة 87- ص 43- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمى (16 ق ه- 78 ه)، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي صلى اللّه عليه و آله و روى عنه جماعة من الصحابة له و لابيه صحبة، غزا تسع عشرة غزوة، و كانت له في اواخر ايّامه حلقة في المسجد النبوي بالمدينة يؤخذ عنه العلم، روى له البخاري و مسلم 1540 حديثا (راجع الاصابة 1: 432، المعارف لابن قتيبة ص 133، رجال التفرشي ص 65 الاعلام 2: 92، الكشي ص 27).

فقرة 87- ص 43- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد اللّه (المتوفّى 128 ه) تابعي من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة، اثنى عليه بعض رجال الحديث و اتهمه آخرون بالقول بالرجعة، و كان واسع الرواية، غزير العلم بالدين، مات بالكوفة.

(راجع: الذهبي: ميزان الاعتدال 1: 176، الكشي 126، تقريب التهذيب ص 28، منهج المقال 78، منتهي المقال 72، مجالس المؤمنين 127، الفرق بين الفرق 37، 148، الاعلام ج 2 ص 93)،(Friedlander ,P .68 .)

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 184

فقرة 88- ص 43- المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي، أبو عبد اللّه (المتوفّى 119) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصاف، قالوا انّه جمع بين الالحاد و التنجيم، و كان مجسما يزعم انّ اللّه تعالى «على صورة رجل، على رأسه تاج و اعضاؤه على عدد حروف الهجاء» و يقول بتأليه على عليه السّلام و تكفير أبي بكر و عمر و سائر الصحابة إلا من ثبت مع علي عليه السّلام و يزعم انّه هو او على، لو أراد أن يحيى عادا و ثمود لفعل و من ترهاته: إنّ اللّه تعالى لمّا أراد أن يخلق الخلق تكلّم باسمه الاعظم فطار فوقع على تاجه، ثمّ كتب باصبعه على كفه اعمال عباده من المعاصي و الطاعات فلما رأى المعاصي ارفضّ عرقا فاجتمع من عرقه بحران، أحدهما ملح و الآخر عذب، ثمّ نظر إلى البحر فرأى ظلّه فذهب ليأخذه فطار، فادركه، فقلع عيني ذلك الظلّ و محقه فخلق من عينيه الشمس و سماء اخرى و خلق من البحر الملح الكفّار و من البحر العذب المؤمنين» و كان يقول بتحريم ماء الفرات و كلّ نهر او عين بئر وقعت فيه نجاسة. خرج المغيرة بالكوفة في إمارة خالد بن عبد اللّه القسرى، داعيا لمحمّد بن عبد اللّه بن الحسن، و كان يقول هو المهدي و ظفر به خالد، فصلبه و احرق بالنار خمسة من اتباعه و هم يسمون المغيرية، و المغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشي روايات كثيرة تدلّ على لعنه، روى ان أبا الحسن عليه السّلام قال انه كان يكذب على أبي جعفر محمّد عليهما السّلام فأذاقه اللّه حرّ الحديد (راجع ميزان الاعتدال 3:

191، ابن الاثيره: 76، الطبري 2: 1619، الاعلام 8: 199، الاشعري ص 8، الشهرستاني ص 134، الكشي: 145- 148، الفرق بين الفرق: 229، الخطط للمقريزي 4: 1766، الانساب للسمعانى‏F 5 5 8b ، الحور العين ص 168، ابن حزم ج 4 ص 141.

( Les Confreries Musulmanes, P. 24, Fridelandcr, P. 8 7 )

فقرة 89- ص 43- محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبد اللّه، الملقب بالارقط و بالمهدي و بالنفس الزكية (93- 145 ه) أحد الامراء الاشراف من الطالبيين ولد و نشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قريش،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 185

لان أمّه و جدّاته لم يكن فيهن أمّ ولد و سمّاه أهل بيته بالمهدى، و لما بدأ الانحلال في دولة بني اميّة، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سرا، و فيهم بعض بنى العباس، و قيل كان من دعاته أبو العبّاس (السفّاح) و أبو جعفر (المنصور) ثمّ ذهب ملك الامويين و قامت دولة العبّاسيين فتخلّف هو و اخوه ابراهيم عن الوفود على السفاح، ثم على المنصور. فطلبه المنصور و اخاه فتواريا بالمدينة، فقبض على ابيهما و اثنى عشر من أقاربهما فماتوا في حبسه بالكوفة بعد سبع سنين، و علم محمّد النفس الزكية بموت ابيه، فخرج من مخبأه ثائرا في مائتين و خمسين رجلا و بايعه اهل المدينة بالخلافة، و ارسل اخاه ابراهيم إلى البصرة فغلب عليها و على الاهواز و فارس فانتدب المنصور لقتاله ولى عهده عيسى بن موسى العباسى فقاتله محمّد على ابواب المدينة و ثبت لهم ثباتا عجيبا، ثم تفرق عنه اكثر انصاره فقتله عيسى و بعث برأسه إلى المنصور يشبهونه في قتاله بحمزة قال ابن خلدون: انّ مالك و أبا حنيفة كانا يريان إمامته اصح من إمامة المنصور (راجع أبا الفرج الاصبهاني: مقاتل الطالبيين ص 232، ابن خلدون 3: 190، الطبري 9: 201، و عرفه الصفدى في الوافي بالوفيات 3: 297 بالمهدى العلوى، و قال تنسب إليه فرقة من الشيعة تسمّى «المحمّدية» و اتباعه لا يصدقون بموته و يزعمون انّه في جبل «حاجر» من ناحية نجد، الاعلام ج 7 ص 90، الاشعري:

المقالات 24 الانساب‏F 215b الفرق بين الفرق 147- 148، مختصر الفرق: 149 الحور العين 17.

EI, 3, 017( art. par Buhl )

فقرة 89- ص 43- عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس (102- 167 ه) أبو موسى: هو ابن أخي السفاح، كان يقال له «شيخ الدولة» ولد و نشأ في الحميمة، ولّاه عمّه الكوفة و سوادها سنة 132 ه و جعله ولى عهد المنصور فاستعزله المنصور عن ولاية عهده سنة 147 و عزله عن الكوفة، و ارضاه بمال و خير و جعل له ولاية عهد ابنه المهدي، فلمّا ولى المهدي خلعه سنة 160، فاقام بالكوفة إلى ان توفى (راجع: الكامل لابن الاثير: 6: 25، و الطبري 10: 8، و فهرس‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 186

الطبري ص 435، و الاعلام 5: 297.

فقرة 89- ص 43 ان القائم الامام يواطى اسمه اسم النبيّ و اسم أبيه اسم أبي النبي. راجع أيضا الفرق بين الفرق للبغدادي ص 146.

Friedlander, P. 78.

فقرة 90- ص 44- عبد الله بن المغيرة أبو محمّد البجلي مولى جندب عبد اللّه ثقة عند الامامية لا يعدل أحد من جلالته و دينه و ورعه قيل انّه صنف ثلثين كتابا، روى الكشي، قال: قال عبد اللّه بن المغيرة كنت واقفا فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكّة خلج في صدري شي‏ء فتعلّقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي و ارادتي فارشدني إلى خير الاديان، فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السّلام فانيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد اللّه ابن المغيرة فدخلت فلمّا نظر إلى قال اجاب اللّه دعوتك و هداك لدينه فقلت اشهد انّك حجّة اللّه و امينه على خلقه (راجع تنقيح المقال ج 3 ص 218 التفرشي ص 208).

فقرة 92- ص 44- الخرمدينية: و هذه مركبة من كلمتين: خرم و دين، و خرّم لفظة فارسية تنبئ عن الشي‏ء المستلذ و المستطاب الّذي يرتاح الانسان له و دين نفس كلمة الدين في العربية و مقصود هذا الاسم تسليط الناس على اتباع اللذات و طلب الشهوات كيف كانت و طيّ بساط التكليف و حط اعباء الشرع عن العباد، و قد كان هذا الاسم لقبا للمزدكية و هم أهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في ايّام قباد بن كسرى انوشروان و اباحوا النساء المحرمات و احلّوا كلّ محظور فسمّوا هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إيّاهم. و قد كان يقال لبعض الغالية الخرميّة، قال المسعودي: اكثر الخرمية في هذا الوقت يعنى سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة: الكوركية و النور ساعية و هاتان الفرقتان اعظم الخرمية و منهم بابك الخرّمي الذي خرج في أيّام المأمون و المعتصم بآذربيجان، و كان يعرفون الخرمية بخراسان و غيرها بالباطنية و اجتمعت الخرمية حين علمت بقتل أبي مسلم على سنباد و هم يعرفون بالسنبادية و أبو مسلمية.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 187

(راجع الشهرستاني ص 131، ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص 105، المسعودي:

مروج الذهب ج 3 ص 220.

EI, 2 ' 1301( art khurramiya, par Margoliouth )

فقرة 93- ص 45- الرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدى و هي من ضروريات مذهب الامامية، و في الحديث: من لم يؤمن برجعتنا و لم يقر بمتعتنا فليس منا و قد انكر الجمهور الاعتقاد بالرجعة و عدّوها من البدع في الاسلام، و الرجعية زعموا انّ عليّا و أصحابه و اولاده يرجعون إلى الدنيا و ينتقمون من اعدائهم.

(راجع: الطريحى: مجمع البحرين، الاعتقادات للصدوق، ابن الجوزى:

تلبيس ابليس ص 22، فريد لثدر: مجلّة الآشوريّات المجلّد 23 ص 296، و كتاب الحيوان للجاحظ ج 5 ص 134 و قد عبّر الصوفيون أحيانا عن فكرة خلود على و رجعته، روى العشراني عن الولي «و فاعلى» كان يقول انّ عليّا رفع كما رفع عيسى و سينزل كما ينزل عيسى عليه السّلام جولد تسيهر: العقيدة و الشريعة ص 236، محمّد رضا الطبسى النجفى: الشيعة و الرجعة، طبع في النجف 1955 م.

فقرة 94- ص 46- المنصورية يقال لهم أيضا الكسفية اتباع أبي منصور العجلى ادّعى انّه خليفة الباقر عليه السّلام ثمّ الحد في دعواه و زعم انّه عرج إلي السماء ثم زعم انّه الكسف الساقط من السماء لقوله تعالى‏ «وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ» و قال أبو منصور: آل محمّد هم السماء و الشيعة هم الارض و انّه هو الكسف الساقط من بني هاشم و يمين أصحابه إذا حلفوا ان يقولوا: الا و الكلمة، و زعم انّ عيسى أوّل من خلق اللّه من خلقه ثمّ على و ان رسل اللّه سبحانه لا ينقطع أبدا، قال ابن حزم المنصوريّة فرقتان: فرقة قالت انّ الامام بعد محمّد بن على بن الحسين صارت إلى محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، و فرقة قالت انّها صارت إلى المنصور الكسف و لا تعود في ولد على أبدا، قال الشهرستانى و خرجت جماعة من المنصوريّة بالكوفة في بنى كندة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي والي العراق في أيّام‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 188

هشام بن عبد الملك على قصته و خبت دعوته فاخذه و صلبه. روى الكشى ان أبا عبد اللّه عليه السّلام لعن أبا منصور و قال: ان أبا منصور كان رسول ابليس لعن اللّه أبا منصور ثلاثا» (راجع البغدادى: الفرق بين الفرق 194، مختصر الفرق ص 152، تاريخ الطبرى 2: 1647، 1688، الاعتقادات للفخر الرازى ص 58، الشهرستانى 135، الإشعري:

المقالات 9- 10، ابن حزم: الفصل 4: 142، الحور العين 169، الكشى ص 196.

Les Confrerie Musulmanes, Friedlander P. 98.

فقرة 94- ص 47- يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي، (المتوفّى 127 ه) امير من جبابرة الولاة في العهد الاموى، ولى اليمن لهشام بن عبد الملك (106 ه) ثم نقله هشام إلى ولاية العراق (121 ه) و اضاف إليه إمرة خراسان، فأقام بالكوفة، ثمّ قتل سلفه في الامارة «خالد بن عبد اللّه القسرى» تحت العذاب، و استمرّ إلى أيّام يزيد بن الوليد: فعزله يزيد (126 ه) و حبسه في دمشق إلى ان ارسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله في السجن بثأر أبيه، كان يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدة و العنف (راجع: وفيات الاعيان 2: 360، المسعودي التنبيه و الاشراف 281، مرآة الجنان 1: 267، الاعلام 9: 320).

فقرة 94- ص 47- حسين بن ابى منصور: ما عثرت على اسمه في كتب الرجال و لكن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية. راجع مقالات الاسلاميين للاشعري ص 24، الحور العين ص 169.

فقرة 101- ص 50- ابو الخطاب محمّد بن أبي زينب الاجدع الاسدي: و هو محمّد بن مقلاص الاسدي الكوفي أبو الخطاب غال يكنّى أبا زينب البزّاز او البراد و يكنّى أيضا أبا إسماعيل و يكنى أيضا أبا الطيبات، وفد لعنه أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد فقال اللهم العن أبا الخطاب فانّه خوّفني قائما و قاعدا و على فراشى اللهم اذقه حر الحديد، ثم روى الكشى رواية كثيرة تدلّ على كفره و لعنه.

(راجع حول أبي الخطاب و الخطابية إلى مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية في مجلة الاخاء السنة الاولى العدد الخامس،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 189

الشهرستانى ص 136، ابن حزم ج 4 ص 142، ابن تيمية: منهاج السنة، ص 239، تبصرة العوام ص 171، الحور العين ص 166، الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص 10، الكشى 187- 199، الفرق بين الفرق ص 150، 152، مختصر الفرق ص 155، الخطط للمقريزى ج 4 ص 174، رجال التفرشى ص 335.

Friedlander, P. 211.

E. I, 2 P. 689,( art Khattabiya, par Margoliouth ).

فقرة 103- ص 52- يزيع: جاء اسمه باختلاف القراءات و الروايات: بريغ ابى ربيع، ربيع، بزيغ بن موسى، بزيغ بن موسى الحائك، بزيغ بن يونس، قال المامقانى في رجاله انه كان مولى عمرو بن خالد و قيل انه بزيغ المؤذن و انه كان أوّلا من اصحاب الصادق عليه السّلام فبعد فيكون من الغلاة و لعنه الصادق عليه السّلام زعم بزيع ان كل مؤمن يوحى إليه، و زعم ان في اصحابه من هو افضل من جبريل و ميكائيل، و زعم ان الانسان اذا بلغ الكمال لا يقال انّه مات لكن الواحد منهم إذا بلغ النهاية رفع إلى الملكوت و ادعوا كلّهم معاينة امواتهم و زعموا انهم يرونهم بكرة و عشيا، و زعم بزيع انه صعد إلى السماء و ان اللّه مسح على رأسه و مج في فيه فان الحكمة به ثبت في صدره.

(راجع الاشعرى ص 12، الكشى ص 196، مقياس الهداية ص 85 بيان الاديان ص 36، الخطط ج 4 ص 184، منهج المقال ص 67، منتهى المقال ص 64، 360، تنقيح المقال ج 1 ص 168،Friedlander ,P .59) .

فقرة 104- ص 52- السرى الاقصم: روى الكشى عن ابى عبد اللّه الصادق قال ان بيانا و السرى و بزيعا لعنهم اللّه تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة ادمى من قرنه إلى سرّته (راجع: الكشى ص 146 و 197، منهج المقال ص 158).

Friedlander( 1 ere partie ), P. 46.

فقرة 104- ص 52- سلمان ابن الاسلام (راجع حيات القلوب، للمجلسى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 190

طبع طهران ص 411).

فقرة 108- ص 55- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، ابو الخطاب السدوسى البصرى (61- 118 ه): مفسر حافظ ضرير اكمه، قال الامام احمد بن حنبل: قتادة احفظ اهل البصرة و كان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية و مفردات اللغة و ايام العرب و النسب، و كان يرى القدر و قد يدلس في الحديث، مات بواسط في الطاعون و في ارشاد الاريب انه مات ببصره سنة 117 ه.

(راجع الكلاباذى ج 2 ص 423، تذكرة الحفاظ ج 1 ص 115، ابن خلكان ج 1 ص 427، المعارف ص 203، ارشاد الاريب: 6: 202 الاعلام ج 6 ص 27).

فقرة 108- ص 55- عبد الله بن عمرو (7 ق ه- 65 ه) عبد اللّه بن عمرو بن العاص، من قريش، صحابى من النساك من اهل مكة كان يكتب في الجاهلية و يحسن السريانية، و اسلم قبل ابيه، فاستأذن رسول اللّه في ان يكتب ما يسمع منه فاذن له، و كان كثير العبادة، حمل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و ولّاه معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولى يزيد امتنع عن بيعته و انزوى، و عمى في آخر حياته، له في الصحيحين 700 حديث (طبقات ابن سعد القسم الثانى من الجزء الرابع 8- 13، الاصابة، الترجمة 4838، الكلاباذى ج 1 ص 239، الاعلام ج 4 ص 250).

فقرة 110- ص 56- العلبائية، او العلياوية: اصحاب علباء بن دراع الاسدى (الكشى) العلبانية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسى و قال قوم هو الاسدى (الشهرستانى) روى الكشى قال: ان علباء الاسدى ولى البحرين فأفاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقا فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى ابى عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال انى وليت البحرين لبنى امية و افدت كذا و كذا و قد حملته كلّه أليك فوضع بين يديه فقال ابو عبد اللّه قد قبلنا منك و وهبنا لك و احللناك منه و ضمنّا لك على اللّه الجنة (الكشى ص 132).

قال الشهرستانى ان علباء بن ذراع يفضّل عليا على النبي و زعم انه الّذي بعث‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 191

ليدعو إلى على فدعا إلى نفسه و يسمون هذه الفرقة الذمية. منهم من قال بالهيتهما جميعا و يقدمون عليا في الاحكام الالهية و يسمونهم العينية و منهم من قال بالهيتهما جميعا و يفضلون محمّدا في الالهية و يسمونهم الميمية و منهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء: محمّد، على، فاطمة، حسن و حسين. قالوا خمستهم شي‏ء واحد و يقول بعض شعرائهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تولّيت بعد اللّه في الدين خمسة |  | نبيا و سبطيه و شيخا و فاطما |
|  |  |  |

(الشهرستانى ص 134)، جولد تسهير: العقيدة و الشريعة ص 184، ابن حزم ج 4 ص 142).

فقرة 110- ص 56- بشار الشعيرى المتوفى حوالى سنة 180 ه، كان بيّاع الشعير، كان من العلياوية يقول ان عليا عليه السّلام رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و وافق اصحاب ابى الخطاب في أربعة اشخاص على و فاطمة و الحسن و الحسين و ان معنى الاشخاص الثلاثة: فاطمة و الحسن و الحسين تلبيس و في الحقيقة شخص على لأنه اوّل هذه الاشخاص في الامامة، و اصحاب بشار انكروا شخص محمّد صلى اللّه عليه و آله و اقاموا محمّدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان و جعلوه رسولا لمحمد، و زعموا ان بشارا الشعيرى لما انكر ربوبية محمّد و جعلها في على و جعل محمّدا عبد على و انكر رسالة سلمان و مسخ في صورة الطير يقال له «علبا» في البحر فلذلك سموهم العلبائية (الكشى ص 253) ص 298، شخصيات قلقة ص 48.

فقرة 110- ص 56- البشيرية او البشرية: اصحاب محمّد بن بشير من اهل الكوفة من موالى بنى اسد، قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت و لم يحبس و انه غاب و استتر و هو القائم المهدى، و كان يقول محمّد بن بشير: الظاهر من الانسان آدم و الباطن ازلى و انه كان يقول بالاثنين و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به، و هو كان على مذهب العلياوية و كان سبب قتله انه كان صاحب شعبذة و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصا كانه صورة ابى الحسن من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان و كان يطويها فاذا اراد الشعبذة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 192

نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان أبا الحسن عندى فان احببتم ان تروه و تعلمون انى نبى و يريهم من طريق الشعبذة انّه يكلّمه و يناجيه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفا و قيل هارون الرشيد فاخذه و اراد ضرب عنقه للزندقة و قتل بعد مدة، و قد كان ابو عبد اللّه عليه السّلام و ابو الحسن يدعوان اللّه عليه و يسألانه ان يذيقه حر الحديد فأذاقه اللّه حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب (راجع الكشى ص 297- 998 مجالس الشيخ مفيد ج 2 ص 105 بحار الانوار ج 9 ص 178).

فقرة 111- ص 56- المخمسة كانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمّار و أبا ذر الغفارى و عمر بن امية الصيمرى مأمورون من عند اللّه بادارة مصالح العالم و سلمان رئيسهم فى هذا الامر (راجع الكشى ص 253، رجال الأسترآبادي ص 225).

فقرة 118- ص 61- و انما كلفوا معرفة محمد و انّه الخالق المفوض إليه: قال ابن حزم الاندلسى: و قالت طائفة من الشيعة يعرفون بالمحمدية: ان محمّدا صلى اللّه عليه و آله هو اللّه تعالى و من هؤلاء كان البهنكى و الفياض بن على و له في هذا المعنى كتاب سماه القسطاس و ابوه الكاتب المشهور الّذي كتب لاسحاق بن كنداج ايام ولايته ثمّ للمعتضد و فيه يقول البحترى القصيدة المشهورة التى اولها: «شط من ساكن الغرير مراره- و طوته البلاد و اللّه حاره». و الفياض هذا قتله القاسم بن عبد اللّه بن سليمان بن وهب لكونه من جملة من سعى به ايام المعتضد راجع كتاب الفصل ج 4 ص 142.

فقرة 121- ص 62- الكستج: و هى معرب «كشتى» و هى في الفلهوية بمعنى النطاق و كان من الواجب على كل زرادشتى ان يحمل معه «الكستج» الذي كان منسوجا من اثنتين و سبعين خيطة على مقدار عدد سوريسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا.

فقرة 122- ص 62- محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بني اسد ابن خزيمة، أبو جعفر العبيدي اليقطينى الأسدي الخزيمي البغدادى باعتبار سكناه في بغداد و اليونسي باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرّحمن، كان ثقة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 193

من محدثى الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثانى مكاتبة و مشافهة، عده الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الرضا، و اخرى من اصحاب الهادى، و ثالثة من اصحاب العسكرى عليهم السّلام. و قد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف و هو الّذي صرّح به جمع منهم الشيخ الطوسى و القول الثانى انه ثقة و هو الّذي صرّح به النجاشى. و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة و قال العلامة في الخلاصة: و الاقوى عند علماء الرجال قبول روايته. (راجع رجال المامقانى ج 3 ص 167 و رجال التفرشى ص 327).

فقرة 122- ص 62- يونس بن عبد الرحمن مولى على بن يقطين بن موسى مولى بنى اسد، ابو محمّد كان وجها في الامامية متقدما عظيم المنزلة، ولد في ايام هشام بن عبد الملك و رأى جعفر بن محمّد عليه السّلام بين الصفا و المروة و لم يرو عنه و روى عن الكاظم عليه السّلام و كان الرضا عليه السّلام يشير إليه في العلم و الفتيا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه، و كانت له تصانيف كثيرة، ذكر الكشى نحوا من عشرين حديثا تدل على مدحه و اورد أيضا في ذمه نحوا من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند (راجع رجال المامقانى ج 3 ص 338، و رجال التفرشى ص 381).

فقرة 127- ص 64- المزدكية: اصحاب مزدك بن بامداد الّذي ظهر في ايّام قباد والد انوشروان و دعا قباد إلى مذهبه و اطّلع انوشروان على خزيه و افترائه فطلبه فوجده فقتله، اما قولهم فكقول كثير من المانوية في الكونين و الاصلين، إلّا انّ مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد و الاختيار، و الظلمة، تفعل على الخبط و الاتفاق، و المزدكية تفرقت إلى فرق و هم الكوذكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسبيد جامكيه، و الكوذكية بنواحى الاهواز و فارس و شهر زور و الاخر بنواحى سغد سمرقند و الشاش و ايلاق (راجع الشهرستانى: الملل و النحل طبع احمد فهمى ج 2 ص 83، 89).

فقرة 127- ص 64- الزندقية او الزنديقية، الزنادقة هم المانوية و كانت المزدكية يسمّون بذلك (الخوارزمى: مفاتيح العلوم).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 194

و المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الّذي ظهر في زمان سابور بن اردشير و قتله بهرام بن هرمز بن سابور و ذلك اخذ دينا بين المجوسية و النصرانية [و البوذية] و زعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور و الآخر ظلمة و انّهما ازليّان و انّهما لم يزالا قويين حسّاسين سميعين بصيرين و هما مع ذلك في النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضاد ان و في الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستانى: الملل و النحل ص 192).

و قد قال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسى معرب اصله «زنده» او «زندى» اما من قال انّ اصله: «زنده» اى يقول بدوام الدهر، قال ابن دريد الزنديق فارسى معرّب اصله «زندة كرد»، زنده: الحياة و «كرد»: العمل، اى يقول بدوام الدهر، اما من قال ان اصله: «زندى» ان الزند تفسير للابستا و هو كتاب المجوس جاء به زرادشت، فنسب اصحاب المزدك إلى زند [فقيل زندى‏] لانّه زعم ان فيه تاويل الابستا. (ابن كمال پاشا: رسالة في تصحيح لفظ الزنديق)، الجواليقى: المعرب ص 166).

راجع أيضا:

Shorter Encyclopaedia Of Islam P. 956,( Zindik ).

فقرة 127 ص 64- الدهرية و قالت الدهرية بقدم العالم و قدم الدهر، و تدبيره للعالم و تاثيره فيه، و انه ما ابلى الدهر من شي‏ء احدث شيئا آخر، و قد حكى اللّه عنهم ذلك في كتابه بقوله عزّ و جل‏ «وَ قالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ» اما الدهر فهو الآن الدائم و باطن الزمان و به يتحد الازل و الابد (راجع الحور العين ص 143، و التعريفات للجرجانى) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بآلهة الزمان و هى عندهم «زروان» و قالوا «زروانه اكرانه» اى «الزمان الّذي لا نهاية له» و اعتبر هو عين القدر او الفلك الاعظم او حركة الافلاك، و قد نال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى، فتبوأ مكانا بارزا في الادب الفارسى و العربى، تحت ستار الاسلام او من غير ستار، و لكن متكلمى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 195

الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الكفر باللّه الخالق و ما إليهما. (راجع دى بور:

تاريخ الفلسفة في الاسلام، القاهر؟؟؟ 19 ص 14 ص 152).

فقرة 128- ص 64- المسلمية و هم ابو مسلمية افرطوا في ابى مسلم الخراسانى غاية الافراط، و زعموا انه صار إلها بحلول روح اللّه فيه و زعموا ان أبا مسلم خير من جبريل و ميكائيل و سائر الملائكة و زعموا انه لم يمت و هم على انتظاره و هؤلاء بمرو و هرات يعرفون بالبركوكية، و اذا سئل هؤلاء عن الّذي قتله المنصور، قالوا كان شيطانا تصوّر للناس في صورة أبى مسلم، و لما قتل ابو مسلم خرج رجل بما وراء النهر يعرف بإسحاق الترك و ادّعى ان أبا مسلم محبوس في جبال رى، قيل ان إسحاق كان اميّا زعم ان أبا مسلم نبى انفذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حي لم يمت. (راجع الاشعرى: المقالات ص 22، الفرق بين الفرق ص 155). الفهرست لابن النديم ص 483 تبصرة العوام ص 178.

Blochet, P 14- 64.

فقرة 129- ص 64- الرزامية: الرزامية اصحاب رزام بن سابق او سائق قوم بمرو افرطوا في موالاة أبي مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من أبي هاشم إليه ثم ساقوها من محمّد بن على إلى اخيه عبد اللّه بن على السفاح ثم صارت إلى أبى مسلم و اقروا مع ذلك بقتله و موته، و هؤلاء ظهروا بخراسان في ايّام ابى مسلم حتى قيل ان أبا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح اللّه إليه و لهذا ايده على بنى امية، و قالوا بتناسخ الارواح، و المقنع ادعى الالهية لنفسه كان في البدء على هذا المذهب، و منهم من قال الدّين امران: معرفة الامام و اداء الامانة و من حصل له الامران فقد وصل إلى حال الكمال و ارتفع عنه التكليف (راجع الفرق بين الفرق ص 155، الاشعرى: المقالات ص 21، الشهرستانى ص 114 و 115 تبصرة العوام ص 175، الطبرى ج 3 ص 132، السمعاني: الانساب ورق 251، المقريزى ج 2 ص 353.

Les Confreries Musulmanes, P. 14.

فقرة 130- ص 65- الهريرية: من شيعة آل عباس اصحاب ابى هريرة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 196

الدمشقى (راجع الفخر الرازى ص 63، تبصرة العوام ص 179، الخطط للمقريزى ج 4 ص 173).

فقرة 131- ص 65- ابراهيم الامام (82- 131 ه) ابراهيم بن محمّد بن على بن عبد اللّه بن عباس، زعيم الدعوة العباسية، كان يسكن الحميمة من ارض الشراة قريبة من معان و هو الّذي وجه أبا مسلم الخراسانى واليا على دعاته فكان من أبي مسلم ان حارب عمال بنى امية باسم الامام، و كانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة و الثقات، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمّد فقبض عليه و زجه في السجن بحران، ثم قتله في حبسه. (راجع الطبرى 9: 132، ابن الاثير 5:

158، الاعلام للزركلى 1: 54).

E. I, 2( art. par. Zettersteen )

فقرة 131- ص 66- ابو العباس السفاح (104- 136) عبد اللّه بن محمّد بن على بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب اوّل خلفاء الدولة العباسية و يقال له «المرتضى» و «القائم» ولد و نشأ بالشراة و قام بدعوة أبي مسلم الخراسانى فبويع له بالخلافة جهرا في الكوفة سنة 132 ه، كان شديد العقوبة، عظيم الانتقام، و لقّب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء بنى امية، و كانت اقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها «الهاشمية» و جعلها مقر خلافته، و مرض بالجدرى فتوفى شابا بالانبار (راجع:

الطبرى 9: 154، و اليعقوبى 3: 86، ابن الاثير 5: 152، الاعلام 4: 258).

E. I, 1, 67( art par Zettersteen )

فقرة 131- ص 67- ابو جعفر المنصور: (95- 158 ه) عبد اللّه بن محمّد بن على بن العباس، ثانى خلفاء بنى العباس، كان عارفا بالفقه و الادب مقدما في الفلسفة و الفلك ولد في الحميمة، و ولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة 136 ه و هو بانى مدينة بغداد، كان بعيدا عن اللهو و العبث، توفي ببئر ميمون (كن ارض مكة) و مدة خلافته 22 عاما، أمّه بربرية تدعى سلامة (راجع: الطبرى 9: 292، 322

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 197

ابن الاثير 5: 172، الاعلام 4: 259.

E. I, 3, 362( art, par Zetteresteen )

فقرة 131- ص 67- ابو الدوانيق: جاء في تاريخ الخميس 2: 324، 329 كان المنصور في صغره يلقب بمدرك التراب، و بالطويل، ثم لقب في خلافته بابى الدوانيق، لمحاسبة العمال و الضياع على الدوانيق، و كان مع هذا يعطى العطاء العظيم و الدوانيق جمع الدانق، قال صاحب القاموس انه سدس درهم، و فسره غيره بانه ثمن درهم، و مرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم، فقد رأى عبد الملك بن مروان بعضها ثمانية دوانق و بعضها أربعة، فجمعهما و قسمهما درهمين، فصار الدرهم ستة دوانق (الأب انستاس الكرملى: النقود العربية ص 26- 37) و الدانق كلمة فارسية معرّب دانك (الجواليقى ص 145).

فقرة 131- ص 67- المهدى: (127- 169 ه) محمّد بن عبد اللّه المنصور، ابو عبد اللّه، المهدى باللّه الثالث من خلفاء الدولة العباسية، ولد بايذج (من كور الاهواز) و ولى بعد وفاة ابيه و بعهد منه (سنة 158 ه) و اقام في الخلافة عشر سنين و مات في ما سبذان، صريعا عن دابته في الصيد و قيل مسموما (راجع: فوات الوفيات 2: 225، و دول الاسلام للذهبي 1: 86، و الطبرى 10: 11- 21، و تاريخ بغداد 5: 391، الاعلام 7: 91).

E. I, 3, 021( art. par Zetteresteen ).

فقرة 131- ص 67- عبد الله بن على (103- 147) عبد اللّه بن على بن عبد اللّه بن العباس، عم الخليفة أبي جعفر المنصور، و هو الّذي هزم مروان بن محمّد بالزاب، و فتح دمشق و قتل من اعيان بنى امية 80 رجلا بارض الرملة، و ظلّ اميرا على بلاد الشام، فلما ولى المنصور، خرج عبد اللّه عليه، و دعا إلى نفسه، فقاتله ابو مسلم في نصيبين، فانهزم عبد اللّه و صار إلى البصرة، فأمنه المنصور فاستسلم، و اشخص إلى بغداد و حبس بها، فوقع عليه البيت الّذي حبس فيه فقتله.

(راجع: الطبرى 9: 264، تاريخ بغداد 10: 8، ابن الاثير 5: 215،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 198

الاعلام 4: 241)،E .I ,(2) 1 ,44 )art Moscati(

فقرة 131- ص 67- عبد الله بن المقفع (106- 142) من ائمة الكتاب و اوّل من عنى في الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه ولد في قرية جور بفارس و هى فيروزآباد الحالية، و معنى اسمه بالفارسية «المبارك» و كان اسم ابيه داذويه و كان داذويه متوليا خراج فارس من قبل الحجاج فضربه بالبصرة لمال احتجنه حتّى تقفعت يده فعرف بالمقفع، و ولد روزبه مجوسيا (مانويا؟) و تعلم اللغة العربية في البصرة و تدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة، ثم كتب ليزيد بن عمر بن أبي هبيرة و الى العراق من قبل مروان بن محمّد.

و بعد سقوط بنى امية اتّصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن على والى الاهواز، ثم كتب لسليمان عم المنصور و اسلم على يد عيسى بن على عم السفاح و حدث في تلك الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبد اللّه بن على و هزمه ابو مسلم و فر عبد اللّه إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه عيسى بن على، فكاتب الشقيقان ابن اخيهما المنصور في ان يؤمنهما على عمه عبد اللّه، فرضى الخليفة و يقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبد اللّه و انه كتبه و افرط في الاحتياط حتى لا يجد المنصور منفذا لاخلال بعهده و انه كتب في جملة فصوله: «و متى غدر امير المؤمنين بعمّه عبد اللّه فنساؤه طوالق و دوابه حبس، و عبيده احرار، و المسلمون في حل من بيعته» مما اغاظ المنصور و اشار إلى قتله، و اتهم بالزندقة فقتل على المشهور قتله في البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبى، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق و ترجمة كليلة و دمنة عن البهلوية، و الادب الصغير، و الادب الكبير. (راجع: اخبار الحكماء: 148، أمالي المرتضى 1: 94، معجم المطبوعات العربية 249، حنا الفاخورى: ابن المقفع طبع القاهرة 1957، الاعلام 4: 283).

E. I, 2, 924.( art par Huart )

فقرة 131- ص 67- يزيد بن معاوية المهلبى: اظن هذا سهوا من المؤلف‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 199

و الصحيح ان اسمه سفيان بن معاوية المهلبى الّذي استعمله المنصور في سنة اربعين و مائة على البصرة بعد عزل سليمان بن على عن إمارتها. (راجع ابن الاثير حوادث سنة تسع و ثلاثين و مائة).

فقرة 132- ص 68- موسى الهادى: (144- 170 ه) موسى الهادى بن محمّد المهدى، ابو محمّد من خلفاء الدولة العباسية ببغداد، ولد بالرى، و ولى بعد وفاة ابيه (169 ه) و كان غائبا بجرجان فاقام اخوه «الرشيد» بيعته، و استبدت أمه الخيزران بالامر، و اراد خلع اخيه هارون الرشيد من ولاية العهد و جعلها لابنه جعفر فلم تر أمّه ذلك، فزجرها فامرت جواريها ان يقتلنه فخنقنه. (راجع ابن الاثير 6:

29- 36، اليعقوبى 3: 136، الاعلام 8: 271).

فقرة 132- ص 69- هارون الرشيد: (149، 193 ه) هارون بن محمّد المهدى، ابو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية و اشهرهم ولد بالرى و نشأ في دار الخلافة ببغداد بويع بالخلافة بعد وفاة اخيه الهادى (170 ه) ولايته 23 سنة و شهران و ايام، توفى في «سناباذ» من قرى طوس و بها قبره و هو الآن معروف بمشهد الرضا عليه السّلام.

(راجع اليعقوبى 3: 139، و الطبرى 10: 47، 110، تاريخ بغداد 14:

5، الاعلام 9: 43).

E. I, 2, 882( art par Zetteresteen )

فقرة 135- ص 70- على بن الحسين بن على (38- 94 ه) أبو الحسن الملقّب بزين العابدين، رابع الأئمّة الاثنى عشر، يقال له على الاصغر للتمييز بينه و بين أخيه «على» الاكبر مولده و وفاته بالمدينة و دفن بالبقيع احصى بعد موته عدد من كان يقوتهم سرا، فكانوا نحو مائة بيت، و ليس للحسين بن علي عقب إلّا منه، قال الزهري: أمّه سلمة بنت يزدجرد، آخر ملوك الفرس و عمّته أمّ يزيد بن الوليد الاموي.

(راجع وفيات الاعيان 1: 320، ابن سعد 5: 162، اليعقوبي 2: 45، محمّد

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 200

ابن طولون: 73، الاعلام 5: 86 تذكرة الخواص: 232 ابن قتيبة: المعارف ص 96.

EI, 1, 092( art. Zetteresteen ), Blochet, PP. 7- 11.

فقرة 135- ص 70- سلافة: أم عليّ بن الحسين و كانت أمّ ولد اسمها غزالة و قيل شاه زنان، خلف عليها بعد الحسين زيبد مولى الحسين بن علي فولدت له عبد اللّه بن زييد فهو اخو عليّ بن الحسين لأمّه.

حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان أمّ زين العابدين رضي اللّه عنه: سندية يقال لها «سلافة» و يقال: غزالة و انه زوج أمه من مولاه و اعتق جارية له تزوجها، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيّره بذلك فكتب إليه عليّ بن الحسين: قد اعتق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله صفية بنت حي و تزوجها و اعتق زيد بن حارثة و زوجه ابنة عمه زينب بنت جحش، اما في كيفية سبي أمّه، روى عن الرضا عليه السلام انّ عبد اللّه بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عند هما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعليّ بن الحسين. و قد شك الاستاذ كريستنسن الدانماركي في كتابه عن الساسانيين في صحة انتساب سلافة زوجة الحسين إلى يزدجرد بن شهريار.

(راجع المعارف لابن قتيبة ص 94، طبقات ابن سعد 5: 162، تذكرة الخواص 334، رجال المامقانى ج 3 ص 80، كريستنسن ايران في عهد الساسانيين ترجمة فارسية ص 531.

فقرة 137- ص 71- ابو الجارود: و هو من علماء الزيدية و يكنى أبا النجم زياد بن المنذر العبدي، قيل ان جعفر بن محمّد بن علي سأله عنه فقال: ما فعل أبو الجارود ارجأ بعد ما اولى إماما انّه لا يموت إلّا بامام قال لعنه اللّه، فانّه اعمى القلب، اعمى البصر و قال فيه محمّد بن سنان، و ابو الجارود لم يمت حتى شرب المسكر و تولى الكافرين (ابن النديم ص 253).

قال النجاشي: زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 201

من أصحاب أبي جعفر و روى عن أبي عبد اللّه عليه السّلام و تغيّر لما خرج زيد بن عليّ بن الحسين.

قال المامقاني: زياد بن المنذر أبو الجارود و أبو النجم الهمدانى الأعمى سرحوب الخراساني العبدي الخارقي و الخارفي و الحرقي أو الحوفي على اختلاف النسخ و انما نسبناه إلى خراسان لان أبا الجارود كان من أهل خراسان، اما الحرقي بضم الحاء المهملة و فتح الراء المهملة فنسبته إلى حرقة و هي قبيلة من همدان اما الحوفي فنسبة إلى حوف موضع بعمان، و الصادق عليه السّلام لعنه و قال انّه اعمى القلب اعمى البصر.

(راجع الفهرست ص 253، الشهرستاني 118- 119، الحور العين ص 156 بحار الانوار ص 179، النجاشى ص 121، المامقاني ج 1 ص 46، الذهبي ج 1 ص 358 التفرشي ص 142،Friedlander ,P .22)

فقرة 137- ص 71- ابو خالد الواسطى: من رؤساء الزيدية جاء اسمه في كتب اخرى عمرو، و عمر و هو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي قد عده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر، و منزل عمرو بن خالد كان في الكوفة عند مسجد سمال، و قيل هو بترى، و عدّه ابن النديم من متكلّمي الزيدية قال الذهبي في ميزان الاعتدال:

عمرو بن خالد القرشي الكوفي أبو خالد تحول إلى واسط.

(راجع الذهبي: ميزان الاعتدال 2: 286، الأسترآبادي: منهج المقال 347 الفهرست 253، النجاشي: 205، المامقاني عدد: 869).

فقرة 137- ص 71- فضيل بن الزبير الرسان. الفضيل بن زبير الأسدي الكوفي عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الباقر و اخرى من أصحاب الصادق و قد ذكره أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين انّه و أخاه من أصحاب زيد و أنصاره، و عدّه ابن النديم في كتاب الفهرست من متكلّمي الزيديّة (راجع ابن النديم 253، الكشي 217، التفرشى 266، المامقاني عدد 9498).

فقرة 138- ص 71- الصباحية: أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزني‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 202

أبو محمّد، قال العلامة في رجاله انّه كوفي زيدي، و لكن قال النجاشيّ انّه ثقة روى عن الصادق و الباقر، و نقل عن ابن الغضائري انّه زيدى حديثه في حديث أصحابنا ضعيف.

(راجع النجاشي ص 142، رجال التفرشي 171، المامقاني عدد 5723، الخطط للمقريزي 4: 177).

فقرة 139- ص 71- اليعقوبية أصحاب يعقوب بن عدى و هم يتولّون أبا بكر و عمر و لا يتبرءون ممن برئ منهما و ينكرون رجعة الاموات و يتبرءون ممن دان بها (راجع:

الاشعرى: المقالات 69، مروج الذهب ج 2 ص 144، الفرق بين الفرق ص 24).

فقرة 139- ص 71- السرحوب: السرحوب: ابن آوى، فرس سرحوب أى طويلة، توصف به الاناث دون الذكور. ج: سراحيب، يقال خيل سراحيب و منه قوله: «جرداء معروقة اللحيين سرحوب» و يقال: «رجل سرحوب، اي طويل» حسن الجسم متناسب الاعضاء و «سرحوب سرحوب» مبنيين على الضم: اشلاء للنعجة للحلب. (اقرب الموارد) و في لسان العرب ج 1 ص 449، السرحوب الطويل الحسن الجسم و الانثى سرحوبة و سمّيت الجارودية «السرحوبية» راجع الجارودية.

فقرة 140- ص 72- آل محمد: و في الحديث لا تحل الصدقة لمحمّد و آل محمّد و سئل الصادق عليه السّلام من الآل؟ فقال ذرّيّة محمّد، فقيل من أهل بيته؟ قال: الائمّة قيل من عترته؟ قال أصحاب العباء، قيل من أمّته؟ قال المؤمنون.

و عن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل: ان آل النبيّ كان من يئول إليه و هم قسمان الاول من يئول إليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده و من يحذ و حذوهم من أقاربه الصوريين الّذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمديّة. و الثاني من يئول إليه مآلا معنويا روحانيا و هم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين و الاولياء الكاملين و الحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة انواره إلى أن قال و لا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمّة المشهورين من العترة الطاهرة. ثمّ قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 203

الصورية كذلك حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير في العلوم و المعارف.

(راجع: مجمع البحرين للطريحي).

EI, 1, 482( art. Al, par Goeldziher )

فقرة 141- ص 72- اللطف: في انّه تعالى يجب عليه اللطف و هو ما يقرب العبد إلى الطاعة و يبعده عن المعصية. فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل اللّه فيجب عليه و تارة يكون من فعل المكلّف فيجب عليه تعالى اشعاره به و ايجابه عليه و تارة يكون من فعل غيرهما، فيشترط في التكليف العلم به و ايجاب اللّه ذلك الفعل على ذلك الغير و اثابته عليه، و كلّه واجب على اللّه لانه لو لا ذلك لكان ناقضا لغرضه و نقض الغرض قبيح عقلا.

(راجع شرح الباب الحادي عشر ص 35).

فقرة 141- ص 73- عبد الله بن الحسن (70- 145) عبد اللّه بن الحسن ابن الحسن عليّ بن أبي طالب، أبو محمّد: تابعي من أهل المدينة، قال: كان ذا عارضة وهيبة و لسان و شرف. و كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز. و لما ظهر العباسيّون قدم مع جماعة من الطالبيين، على السفاح و هو بالانبار فاعطاه الف الف درهم، و عاد إلى المدينة، ثمّ حبسه بها المنصور عدة سنوات من اجل ابنيه محمّد و إبراهيم و نقله إلى الكوفة فمات سجينا فيها.

(راجع الاصابة الترجمة رقم 6587، مقاتل الطالبيين 128، تاريخ بغداد 9:

431، الاعلام ج 4: 207،EI ,1 ,42 (art per Zetteresteen)

فقرة 143- ص 73- فاما الضعفاء منهم: لعل اصطلاح الضعفاء هاهنا اشارة إلى العجلية من الزيدية لضعف عقلهم و جهلهم بامور الدين كما حكى الكشى في رجاله عنهم بروايته عن حمدويه: «قال حدثنا أيّوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد اللّه عليه السّلام قال ما أحد اجهل منهم يعنى العجلية، انّ في‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 204

المرجئة فتياء و علماء و في الخوارج فتياء و علماء و ما أحد اجهل منهم» (راجع الكشي صفحة 149).

فقرة 143- ص 73- هارون بن سعيد العجلي، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام و قد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلي الكوفيّ و وردت نسبته في بعض النسخ «البجلي» بالباء و هذا غلط و الصحيح العجلي.

كان من رؤساء الزيدية في زمانه و قد قتل مع إبراهيم بن عبد اللّه في سنة 145 ه و روى الكشى عن محمّد بن مسعود في حديثه المعنعن عن أبى عبد اللّه الصادق: قال أبو عبد اللّه عرضت لي إلى ربّى تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد فبينا انا اصلى في الروضة، إذا رجل على رأسى، فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا اسلم من تعرف منهم، قال اعرف خيرهم و سيّدهم و افضلهم هارون بن سعيد، قال قلت يا أخا أسلم رأس العجليّة أ ما سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول؛ انّ الّذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم و ذلّة في الحياة الدنيا؟ و إنّما هو زيدى حقّا.

(راجع: الكشي ص 148- 151؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ج 3 ص 247، الأسترآبادي، منهج المقال ص 357، رجال الشيخ الطوسي طبع النجف 1961 ص 328 المامقاني ج 3 ص 284).

فقرة 144- ص 74- منصور بن ابى الاسود: هو منصور بن أبي الأسود الليثي مولاهم الكوفي الخيّاط. عده الشيخ الطوسي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السّلام، قال النجاشي في رجاله: منصور بن حازم أبو أيّوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا و فقهائهم، روى عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن موسى عليهما السّلام، له كتب فيها اصول الشرائع، و كتاب الحجّ توفّى بعد سنة 100.

(راجع: النجاشي ص 294، الذهبي: ميزان الاعتدال ج 3 ص 200، المامقاني ج 3 ص 249، رجال الطوسى طبع النجف ص 313 طبقات ابن سعد ج 6 ص 266.

فقرة 145- ص 74- يحيى بن زيد بن على (98- 125 ه) يحيى بن زيد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: احد الابطال الاشداء، ثار مع أبيه على‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 205

بنى مروان، فلمّا قتل أبوه انصرف إلى بلخ و دعا إلى نفسه سرا فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق، فقبض عليه نصر بن سيّار، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمّنه و يخلى سبيله فأطلقه نصر، فانتقل يحيى إلى بيهق، ثمّ إلى نيسابور، فقاتله واليهما عمرو بن زرارة فهزمه يحيى و قتل عمرا و انصرف إلى هراة ثمّ سار عنها، فبعث نصر بن سيار صاحب شرطة «سلم بن احوز المازنى التميمي» في طلبه، فلحقه في الجوزجان و قتله في قرية يقال لها «ارغونة» و حمل رأسه إلى الوليد و صلب جسده بالجوزجان، و بقى مصلوبا إلى ان ظهر أبو مسلم الخراساني فقتل سلم بن احوز و انزل جثة يحيى فصلى عليها و دفنت هناك، و قال الذهبى: و كلّ من ولد في تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمى يحيى. و قال صاحب الروض المعطار «فاظهرت شيعة بنى العبّاس لبس السواد بسببه».

(راجع: البغدادي: الفرق بين الفرق ص 25- 29، مقاتل الطالبيين ص 111- 116، الطبري 8: 299، الاعلام ج 9 ص 179، مروج الذهب للمسعوديّ ج 3 ص 145).

EI, 4 412( art par Huart )

فقرة 145- ص 74- عيسى بن زيد (المتوفى 168 ه)، عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، ثائر من كبار الطالبيين، كنيته أبو يحيى، و يلقب بموتم الاشبال، ولد و نشأ بالمدينة و صحب محمّد بن عبد اللّه (النفس الزكية) و اخاه إبراهيم ابن عبد اللّه، و لما خرج محمّد في أيّام المنصور العباسى ثائرا بالمدينة، ثار معه عيسى و جمع محمّد وجوه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لاخيه إبراهيم فان اصيب ابراهيم فالامر لعيسى ابن زيد و بعد قتلهما سنة 145 ه و جمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتركهم و توارى و لم يجدّ المنصور في طلبه فعاش بقية حياته متواريا ينتقل احيانا في زى الجمّالين، و يقيم اكثر الايام بالكوفة، في منزل عليّ بن صالح بن حيّ (أخى الحسن بن صالح) و زوّجه على ابنته، و لما ولى المهدي العباسي، طلبه فلم يقدر عليه، فنادى بامانه ان ظهر، فبلغه خبر الامان و لم يظهر إلى أن توفّى قبل‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 206

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر. و قال أبو العباس الحسنى في المصابيح:

كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل و جرح، ثمّ كان مع الحسين بن على صاحب فخّ، و قتل الحسين بمكّة، و نجا عيسى و توارى في سواد الكوفة، ثمّ بايعه الشيعة سرا بالامامة سنة 156 ه، و هو بالعراق، و جاءته بيعة الاهواز و واسط و مكّة و المدينة و تهامة، و اثبت دعاته فبلغوا مصر و الشام، و مات ابو الدوانيق المنصور، فهمّ عيسى بالخروج إلى خراسان، فوافى الرى ثمّ انصرف إلى الاهواز، فكان أكثر مقامه بها، و اتّفق مع أصحابه على موعد للخروج، فمات مسموما بسواد الكوفة مما يلي البصرة، سنة 166 و عمره 45 سنة (راجع مقاتل الطالبيين ص 270، فهرست تاريخ الطبرى ص 433، الاعلام ج 5 ص 286).

فقرة 147- ص 75- عمر بن الرياح، قال العلامة انّه كان بتريا قال الكشى انّه أولا كان يقول بامامة أبي جعفر ثمّ انّه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه في ضلالته و قد حكى الكشى حكايته التي حكاها شيخنا سعد بن عبد اللّه في كتابنا هذا «كتاب المقالات» و قال الكشى بعد ذكر هذه الحكاية، فمال عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية. و ما ذكره الكشى دلّ انّه وقف في أول امره و قال بعد ذلك بمذهب البترية، قال المامقانى ان أئمّتنا عليهم السّلام كانوا مبتلين بجهال قليلى الادراك كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء و لذا عدّه العلّامة في الخلاصة منهم.

و كان اصله من الاهواز. (راجع الكشى ص 154؛ الأسترآبادي ص 250؛ و ميزان الاعتدال للذهبى ج 2 ص 257 و المامقانى ج 2 ص 344)

فقرة 147 ص 75- التقية: قال جولد تسيهر في العقيدة و الشريعة: «التقية تفيد الخيفة و الحذر، فحسب للشيعي ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته في مشاهدة الخطر و اذا، فمن اليسير ان تتصور اى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ التقية الّذي اصبح ركنا من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعى عن المجاهرة بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو في نفس الوقت مدرسة للسخط الكامن الّذي يكنه الشيعة لخصومهم الاقوياء، و هو سخط مبعثه عاطفة من الحقد، و البراءة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 207

و العداوة لقد سأل سائل ذات مرة الامام جعفر عليه السّلام بما معناه «يا ابن رسول اللّه انى لا اقوى على الدفاع بجدّ عن حقوقكم، و كلّ ما استطيع عمله هو البراءة من اعدائكم و الدأب على لعنهم، فما هو قدرى عندكم؟ فاجاب الامام عليه السّلام: روى لى أبي عن أبيه و هو سمع عن رسول اللّه: «من اشتد ضعفه حتى عجز عن معاونتنا نحن اهل البيت و عن نصرتنا، و لكنه و هو في بيته يصبّ اللعنات على اعدائنا، تحييه الملائكة لانه من الابرار».

قال العلامة المرحوم كاشف الغطاء في كتابه «اصل الشيعة و اصولها»: من الامور التى يشنع بها بعض الناس على الشيعة و يزدرى عليهم بها، قولهم «بالتقيّة» جهلا منهم بمعناها و بموقعها، و لو تثبتوا في الامر لعرفوا انّ التقية التى تقول بها الشيعة لا تختص بهم و لم ينفردوا بها بل هو امر ضرورة العقول و شريعة الاسلام في اسس احكامها تماشى العقل و من ضرورة العقول ان كل انسان مجبول على الدفاع عن نفسه و المحافظة عن حياته، و قد اجازت شريعة الاسلام المقدسة للمسلم في مواطن الخوف على نفسه او عرضه اخفاء الحق و العمل به سرا ريثما تنتصر دولة الحق كما اشار إليه جل شأنه‏ «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً» و قوله‏ «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ» و قصة عمّار و ابويه و تعذيب المشركين لهم و لجماعة من الصحابة و حملهم لهم على الشرك، و اظهارهم الكفر مشهورة.

و العمل بالتقية له احكامه الثلاثة: فتارة يجب كما إذا كان تركها يستوجب تلف النفس من غير فائدة، و اخرى يكون رخصة كما لو كان في تركها و التظاهر بالحق نوع تقوية له فله ان يضحى بنفسه و له ان يحافظ عليها. و ثالثة يحرم العمل بها كما لو كان ذلك موجبا لرواج الباطل، و اضلال الخلق و احياء الظلم و الجور.

لا يخفى على من راجع موارد التقية انها لا تنحصر في الخوف من السائل او ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رياح في دفع احتمال التقية إذا لتقية كما تكون من السائل او من ثالث فكذا تكون ممّن يحضر العامل بالحكم حين عمله فيخاف الامام منه عليه كما اجاب الصادق عليه السّلام على بن يقطين بالوضوء منكوسا لعلمه بان هارون‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 208

الرشيد يترصده و ينظر من حيث يخفى إلى كيفية وضوئه، و قد تكون التقية لنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلك عن الائمة عليهم السّلام في مواقيت الصلاة. (راجع: جولد تسهير: العقيدة و الشريعة ص 180؛ اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص 192 الطبعة التاسعة؛ المامقانى ج 2 ص 343).

فقرة 147- ص 75- محمد بن قيس: اظن انه محمّد بن قيس البجلي عده الشيخ الطوسى من اصحاب الصادق عليه السّلام و قال: محمّد بن قيس البجلي كوفى اسند عنه صاحب المسائل التى يرويها عنه عاصم بن حميد، مات سنة احدى و خمسين و مائة.

قال النجاشى: محمّد بن قيس ابو عبد اللّه البجلي ثقة عين كوفى روى عن أبي جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين.

قال المامقانى: اعلم ان كلمات الاصحاب في محمّد بن قيس الاسدى و البجلي مضطربة متخالفة، فقد عدّ النجاشى خمسة رجال بهذين اللقبين: اوّلهم ابو نصر الاسدى راويا عن الباقرين، و الثانى البجلي، و الثالث ابو عبد اللّه مولى لبنى نصر الرابع الاسدى أبو احمد، الخامس أبو نصر الاسدى أيضا من اصحاب الصادق. و التحقيق ان البجلي واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواه عن الباقرين كما ذكرناه. و قد اشار ظاهرا المامقانى إلى هذا لمحمد بن قيس بعد ذكر حكاية عمر بن رياح و قال «و العجب من الجاهل محمّد بن قيس الّذي وافقه اى عمر بن رياح في الزعم فقال «فلعلّه حضرك من اتّقاه». (راجع: رجال الطوسى ص 298 النجاشى ص 226؛ المامقانى ج 3 ص 177، و ج 2 ص 343؛ الفهرست للطوسى ص 131).

فقرة 149- ص 76- الطمية: بفتح الاول و كسر ثانيه و ياء مشددة. جبل في طريق مكة مقابلة فائد، قال ابو عبد اللّه السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقى الطريق (راجع معجم البلدان لياقوت مادّة طميّة).

فقرة 149- ص 76- الحاجر: بالجيم و الراء و هو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادى و كذلك الحاجور و هو فاعل و هو موضع قيل معدن النقرة،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 209

و قال دون فيه حاجر. (معجم البلدان لياقوت، مادة حاجر) و قيل اسم جبل في جبال رضوى.

Friedlander, P. 78

فقرة 149- ص 76- القائم المهدى اسمه اسمى و اسم ابيه اسم ابى- راجع:

البغدادى- الفرق بين الفرق ص 37؛Friedlander ,J .A .O .S .Vol :xxix ,P .34

فقرة 149- ص 76- ابراهيم بن عبد الله: المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على (97- 145 ه) خرج بالبصرة على المنصور فبايعه أربعة آلاف مقاتل و خافه المنصور فتحول إلى الكوفة، و كثرت شيعة ابراهيم فاستولى على البصرة و سيّر الجموع إلى الاهواز و فارس و واسط و تلقّب بامير المؤمنين. فكانت بينه و بين جيوش المنصور وقائع هائلة، إلى ان قتله حميد بن قحطبة بباخمرى و كان ذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة 145 و هو ابن ثمان و اربعين كما حكاه البخارى، و حمل برأسه إلى مصر و دفن بدنه بباخمرى على ستة عشر فرسخا من الكوفة من ارض الطفّ. كان ابراهيم شجاعا شاعرا عالما باخبار العرب و ايّامهم و اشعارهم. و ممن آزره في ثورته الامام «أبو حنيفة» ارسل إليه أربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها.

و قتل معه من الزيدية من شيعته أربعمائة رجل و قيل خمس مائة. راجع: الاشعرى:

المقالات ص 79، مروج الذهب ج 3 ص 223؛ مقاتل الطالبيين ص 213؛ الطبرى 9: 243 حوادث سنة 145 ه).

فقرة 150- ص 77- رافضة: و قد ذكروا وجوها اخرى لهذه التسمية و منها: قال فخر الدين الرازى: و انّما سمّوا بالروافض لانّ زيد بن على بن الحسين خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابى بكر فمنعهم من ذلك فرفضوه و لم يبق معه إلّا مائتا فارس، فقال لهم رفضتموني؟ قالوا: نعم، فبقى عليهم هذا الاسم.

قال ابو الحسن الاشعرى: و انّما سمّوا الرافضة لرفضهم إمامة ابى بكر و عمر و هم مجمعون على ان النبي نصّ على استخلاف على بن ابى طالب باسمه. (راجع:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 210

[[696]](#footnote-696)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص210**

الاشعرى المقالات ص 16؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص 52؛ التبصير للاسفراينى ص 75؛ منهاج السنة لابن تيمية ج 1 ص 6- 9؛ تبصرة العوام ص 35؛ تلبيس ابليس ص 103؛ الفرق بين الفرق ص 25؛ الخطط للمقريزى ج 2 ص 351؛Friedlander'P .731 فقرة 152- ص 78- اسماعيل بن جعفر بن محمّد الباقر (المتوفى 143 ه) جدّ الخلفاء الفاطميين، و إليه نسبة الاسماعيلية من فرق الشيعة، توفّى في حياة والده، و في الاسماعيلية من يرى ان اباه اظهر موته تقية حتى لا يقصده العباسيون بالقتل. قال صاحب «ضوء المشكاة» صحب اسماعيل اباه و روى عنه و مات في حياته و لم يدّع الامامة و انّما ادعاها قوم له غلطا لمحبة ابيه ايّاه، فظنّوا انّه الامام و لما مات في حياة ابيه عدل اكثر من ظنّ ذلك من اصحاب ابيه و بقى بعض الاباعد و اهل الجهالة. و قال ابن خلدون: توفى اسماعيل قبل ابيه، و كان ابو جعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانّه مات» قال هوارHuart في دائرة المعارف الاسلامية:

توفى اسماعيل في المدينة سنة 143 و دفن بالبقيع و لكن الاسماعيلية يزعمون انه رئي في سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه.

روى الكشى في حديثه المعنعن عن عنبسة بن مصعب العابد قال: كنت مع جعفر بن محمّد بباب الخليفة ابى جعفر المنصور بالحيرة حين اتى ببسام و اسماعيل بن جعفر فادخلا على أبي جعفر، قال فاخرج بسّام مقتولا و اخرج اسماعيل بن جعفر قال فرفع جعفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق، ابشر بالنّار. (راجع: اتعاظ الحنفاء ص 16 و 17؛ تاريخ ابن خلدون 4: 30؛ المامقانى ج 1 ص 131؛ الاعلام ج 1 ص 306؛ الأسترآبادي: منهج المقال ص 56).

E. I, 2, P. 585

فقرة 152- ص 78- البداء؛ مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدرى به عليهم البداء، تخيلا من المشنعين ان البداء الّذي تقول به الشيعة هو عبارة ان يظهر و يبدو للّه عز و جل امر لم يكن عالما به تعالى اللّه من ذلك علوا كبيرا. اما البداء

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 211

الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمّد حتى ورد في اخبار هم الشريفة انه ما عبد اللّه بشي‏ء مثل القول بالبداء، فهو عبارة عن اظهار اللّه جلّ شانه امرا يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين في احد الأنبياء و المرسلين فيخبر الملك به النبىّ و النبيّ يخبر به امته ثم يقع بعد ذلك خلافه لانه محاه و اوجد في الخارج غيره، و كل ذلك كان يعلم اللّه حق العلم و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب و لا نبى مرسل و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن «بام الكتاب» كقوله تعالى‏ «يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ» فالبداء في عالم التكوين، كالنسخ في عالم التشريع. على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالملإ الاعلى على الشي‏ء و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه. مثلا اطلع عيسى عليه السّلام ان العروس يموت ليلة زفافه و لكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله، فاتفق انّ أمه تصدقت عنه و كان عيسى عليه السّلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت، و سئل عن ذلك فقال لعلكم تصدّقتم عنه و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم. و هكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل.

(راجع: اصل الشيعة و اصولها للعلّامة المرحوم الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ص 190) في مسألة البداء راجع أيضا:

Friedlander, P. 27, EI, 1, 195( art. par Goeldziher )

فقرة 154- ص 79- ابو عبد الله جعفر بن محمد الملقب بالصادق (80- 148 ه) سادس الائمة الاثنى عشر عند الامامية. كان من اجلاء التابعين، و له منزلة رفيعة في العلم. اخذ عنه جماعة، منهم الامامان ابو حنيفة و مالك و لقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط. له اخبار مع الخلفاء من بنى العباس و كان جريئا عليهم صداعا بالحق. له رسائل مجموعة في كتاب ذكرها في كشف الظنون و كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيّان الصوفى الطرسوسى قيل قد صنف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمّن رسائل جعفر الصادق عليه السّلام، و هى خمس مائة رسالة. و كانت ولادته‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 212

سنة ثمانين من الهجرة و قيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانين و توفى في شوال سنة ثمان و اربعين و مائة بالمدينة و دفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمّد الباقر (راجع: شمس الدين محمّد بن طولون: الائمة الاثنا عشر اليعقوبي: التاريخ 3: 115؛ المسعودى: مروج الذهب 3: 268؛ ابن خلكان:

الوفيات 1: 105؛ ابن الاثير: التاريخ 5: 27؛ حلية الاولياء: 3: 192؛ الاعلام ج 2 ص 121؛ تذكرة الخواص ص 351- 357.

E. I, 1 ' 1201( art, par zetteresteen )

فقرة 154- ص 79- البقيع: او بقيع الغرقد- اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى و به سمّى بقيع الغرقد- و الغرقد- كبار العوسج، و هو مقبرة اهل المدينة و هى داخل المدينة.

(راجع معجم البلدان مادة بقيع،E .I .1 .616 (art ,par Wensinck)

فقرة 155- ص 80- الناووسية: و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب إلى ناووس بها و رئيسهم من اهل البصرة يقال له عبد اللّه بن ناووس او عجلان بن ناووس- و قالوا ان عليا افضل الامة فمن فضّل غيره عليه فقد كفر، و هم وقفوا على إمامة الصادق و يسمّون الصارمية أيضا. سمّاهم الشهرستانى «النّاووسيّة» و نسبهم إلى رجل يقال له ناوس و قيل إلى قرية ناوسا، و قد ذكر ياقوت في معجم البلدان النّاووسيّة من قرى هيت من نواحى بغداد فوق الانبار.

و الناووسية يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر و زعموا انه لم يمت و انه المهدى المنتظر، و زعم قوم ان الذي يتبدى للناس لم يكن جعفرا، و انّما تصوّر للناس في تلك الصورة، و انضم إلى هذه الفرقة قوم من السبائية فزعموا جميعا انّ جعفرا كان عالما بجميع معالم الدين في العقليات و الشرعيات فاذا قيل للواحد منهم: ما تقول في القرآن اوفى الرؤية، او غير ذلك من اصول الدين او فروعه؟ يقول: اقول فيها ما كان يقوله جعفر الصادق.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 213

و قالوا انّ عليا مات و ستنشق الارض عنه يوم القيامة فيملأ العالم عدلا و يتفقون في تكفير ابى بكر و عمر،؟؟؟ بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام انّه قال: «ان جاءكم من يخبركم عنى بانه غسلنى و دفننى فلا تصدّقوه». (راجع: الفرق بين الفرق ص 39؛ التبصير للاسفراينى ص 22؛ مجالس الشيخ مفيد ج 2 ص 99؛ و ص 101؛ تلبيس ابليس ص 22؛ مقياس الهداية ص 83؛ الشهرستانى ص 126؛ الفهرست لابن النديم ص 198؛ انساب السمعاني 552؛ ابن حزم: الفصل ج 4 ص 138؛ الاشعرى: المقالات ص 25).

Friedlander, P. 14

فقرة 156- ص 80- الاسماعيلية: و هى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة اسماعيل بن جعفر و محمّد بن اسماعيل ابنه و لهذه الفرقة اسماء اخرى كالقرامطة و التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحدة و غيرها. و محمّد بن اسماعيل عندهم الامام السابع و لذلك سميت هذه الفرقة «السبعية» لتمييزها عن (الاثنى عشرية و عن السبعية اشتقت القرامطة ذوو المبادي الشيوعية في البحرين و الفاطميون في مصر و من فاطميّي مصر تحدّر الدروز و الحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح. لقد انقسمت الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام حوالى 147 ه إلى فرقتين و ذلك انّ الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة في الاكبر سنا من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمّد بن الحسن العسكرى عليه السّلام غاب غيبة كبرى. اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الّذين قالوا بامامة اسماعيل بن جعفر، فقال بعضهم:

ان جعفرا الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده و لكن اسماعيل توفّى في حياة ابيه، و بذلك انتقلت الامامة إلى ابنه محمّد بن اسماعيل بن جعفر، لانّ الامامة لا تكون إلّا في الاعقاب، و لا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن و الحسين، و اوّلوا قوله تعالى‏ «وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ» (القرآن: الزخرف 28)، بانّ معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نصّ ابوه على ذلك، فلا بدّ ان تتسلسل الامامة في‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 214

ابنه محمّد بن اسماعيل، و من ناحية اخرى كان محمّد بن اسماعيل اكبر سنا من عمّه موسى الكاظم، و قال مؤرخو الاسماعيلية ان قصة وفاة اسماعيل في حياة ابيه جعفر التمويه و التعمية على ابى جعفر المنصور العباسى الذي كان يطارد ائمة الشيعة، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادّعى موته، ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة و غيرها من بلاد فارس. هكذا اضطربت الروايات و اختلفت الاقاويل في امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اوّل من دعا بامامته، و ان كنا نرجح ان بعض اتباع ابى الخطاب الاسدى هم الّذين نادوا به، و انهم اغروا ابنه محمّدا بالدعوة لنفسه بعد ابيه، و جاء في التاريخ ان محمّد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترك مسقط رأسه في المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعا في بلاد الفرس و لكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيلية حتى اواخر القرن الثالث للهجرة، ففى أواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة في البحرين و الشام، و نسمع عن اسرة محمّد بن اسماعيل و استقرارهم في مدينة «سلمية» (بالقرب من حمص بسورية) و مؤرخو الاسماعيلية مختلفون في اسماء ائمتهم في هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة و بعضهم سبعة قال الداعى ادريس المتوفى 872 و هو من اشهر مؤرخى الاسماعيلية في كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمّد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوبا باخيه على و ظلّ مستترا هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبد اللّه و من الكوفة سار إلى الرى و استتر عند احد الدّعاة السرّيين المسمى اسحاق بن عباس و كان يشغل منصب حاكم الرى من قبل الرشيد العباسى، و بعدها سار إلى نهاوند، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناك على مشهد من دعاته نصّ على إمامة ولده عبد اللّه و لقّبه باحمد الوفي و بعد ذلك بزمن قليل توفى إلى رحمة اللّه سنة 169 ه، فاستلم الامامة من بعده ولده عبد اللّه، و خرج سرّا من عسكر مكرم إلى زمهر و منها إلى الديلم، و هناك تزوج بامرأة من الاسرة العلوية يسمّى والدها الامير على الهمدانى فرزق منها ولدا اسماه احمد و لقبه محمّدا التقى، فاقام بعد ذلك في مدينة معرة النعمان قرب حلب، ثم انه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 215

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترك اخاه حسينا يقوم بالنيابة عنه، و في سلمية نصّ على إمامة احمد بن عبد اللّه و انتقل بعد ذلك إلى بلدة مصياف بسورية و مات فيها و كان ذلك سنة 212 ه و بعد وفاته استلم شئون الامامة ولده المسمى احمد بن عبد اللّه الملقب بمحمد التقى، فوضع الوكلاء و الدعاة بمركز دعوته بسلمية و سار متنقلا في البلاد حتى توفى في القسطنطنية سنة 229 ه، و بعد ذلك استلم شئون الدعوة ولده بسلمية و هو المسمى الحسين بن احمد بن عبد اللّه الملقب بعبد اللّه الرضى و قد توفى في سلمية سنة 267 ه. هذا خلاصة ما ذكره الداعى ادريس عماد الدين بن الحسن، و لكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيرا من الاخبار ذكرت في كتب اسماعيلية اخرى. و الاخبار كلّها مضطربة فلم نسمع شيئا من الاسماعيلية إلّا بعد غيبة آخر امام الفرقة الاثنى عشرية اى محمّد بن الحسن في السرداب حوالى 270 ه اى بعد وفاة جعفر بن محمّد الصادق باكثر من قرن كامل، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة؟

و لعل أوّل حركة اسماعيليّة ناجحة هي تلك الحركة الّتي قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقّب بمنصور اليمن، استطاع حوالى 266 ه أن يجمع حوله عددا كبيرا من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للامام الاسماعيلي المنتظر فاستطاع ان يؤسّس أوّل دولة اسماعيليّة في التاريخ. امّا الداعي ابن حوشب فكان أوّل امره من الشيعة الاثنى عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو علي بن الفضل في هذه الدّعوة باليمن، فكان يرسل الدّعاة من قبله في مختلف البلاد، فارسل الداعى أبا عبد اللّه الشيعى في شمال افريقيّة و استطاع أبو عبد اللّه ان يكسب تأييد قبيلة كتامة.

و حوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيليّة في البحرين عرفت في التاريخ بحركة القرامطة برئاسة حمدان قرمط و هزم القرامطة جيوش العباسيين في عدة مواقع و دخل قرامطة البحرين مكّة اثناء موسم الحج و انتزعوا الحجر الأسود و حملوه معهم إلى عاصمتهم «هجر»، غير ان القرامطة، بعد ان نجحت ثورتهم على العبّاسيّين،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 216

تألبوا على الامام الاسماعيلي في سلمية،؟؟؟ طاعته و جعلوا الدعوة لزعمائهم دون ائمّة الاسماعيلية. فهجموا على سلميه، و اقتحموا دور الأئمّة و سلبوا كثيرا من أموالهم و قتلوا بعض أفراد الاسرة، و كان الامام الاسماعيلي إذ ذاك هو عبيد اللّه المهدى فهرب مع بعض أفراد اسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة، فاضطر المهدى إلى الفرار مرة اخرى إلى الفسطاط بمصر و رحل بعدها إلى شمال افريقيّة، و هناك اظهر نفسه و خرج من ستره و اعلن إمامته و دعوته و لما عرف العباسيون عنه شيئا ارسلوا إلى الولاة بصفته حتّى يقبضوا عليه، و كاد يقبض عليه في مصر لو لا ان حدره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب.

فقبض عليه بنو الاعلب أصحاب القيروان عاصمة افريقيّة في تونس و سجن المهدى، و وصل نبأ سجنه إلى أبي عبد اللّه الشيعى داعية في المغرب و الّذي نجح في دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد اللّه الشيعى يجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدى و أخرجه من السجن و اركب الامام دابة قادها و هو ينادى في جموع كتامه: «هذا إمامكم هذا امام الحق، هذا هو المهدى» و بذلك دخل تاريخ الاسماعيليّة في دور جديد، عرفوا مورخوهم بانّه «دور الظهور» بعد «دور الستر»، و يقال ان هذا الستر هو السبب الاوّل في خروج القرامطة عن طاعته، و لمّا عادوا إليه مرّة اخرى وجدوا شخصا اخر يحمل نفس الاسم، فشك زعماء القرامطة في الامام و الدعوة نفسها و حاربوا الامام و دعوا إلى أنفسهم، و هذا ما حدث أيضا للداعي أبي عبد اللّه الشيعي، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية، و لكن بعد ظهور المهدى بالمغرب رأى أبو عبد اللّه الشيعى الّذي انقذه من السجن ان المهدي ليس هو الامام الّذي قابله بسلمية و تطرق الشك في نفسه و كادت تحدث ثورة بين كتامة لو لم يبادر المهدى بقتل أبي عبد اللّه الشيعي و أخيه أبي العباس. و هذا الستر نفسه هو السبب الأوّل في شك كثير من المؤرّخين في نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعنى الدولة الفاطميّة و القول بانّهم ادعياء النسب، حتّى قيل انّ هذا الامام الاسماعيلي يعنى عبيد اللّه المهدى هو ابن رجل يهودى كان حدادا بسلمية، و ترملت أمه، فتزوّجها أحد الاشراف العلويّين‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 217

و ربى هذا الغلام فلمّا كبر ادعى لنفسه نسبا علويّا، و دعا الناس إليه.

و قيل كذلك انّ عبيد اللّه المهدي من نسل عبد اللّه القداح كان مولى جعفر الصادق.

(راجع الفرق بين الفرق ص 139، 169- 188، الشهرستاني، الملل و النحل ص 128، 147- 149، مجالس الشيخ مفيد ص 102، الفهرست لابن النديم ص 267 تلبيس ابليس ص 102، 106- 110، الحور العين ص 197- 200؛ فخر الرازي:

الاعتقادات ص 77، تبصرة العوام ص 182، محمّد بن مالك؛ اسرار الباطنيّة و اخبار القرامطة طبع مصر 1939 م؛ طائفة اسماعيليّة للدكتور كامل حسين ص 3- 29.

EI, 2, 585( art par Huart ), shorter, E I, P. 931) art, Isma, iliya par w. Ivanow (, Delacy O, Leary

Arbic Thought and its Place in Histnry P. 451- 361.

فقرة 157- ص 80- محمد بن اسماعيل بن جعفر الملقب بالمكتوم 131- نحو 198 ه) قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة 138 ه و هو عند الاسماعيليّة اوّل الائمّة «المكتومين» و هو عند الدروز اوّل الائمّة السبعة المستورين، و من اخباره في كتبهم ان الرشيد العباسى طلبه ففر من المدينة إلى الرى و استتر بمدينة دنباوند و تزوج فيها و خلف اولادا و امران لا تقام الدعوة باسمه بل باسم «المستور من آل البيت» (الاعلام)،

EI, 2, 585( art Ismailiya, par Huart )

فقرة 157- ص 81- المباركية: هم أصحاب رجل كان يسمّى المبارك و كان مولى اسماعيل بن جعفر، و في بعض كتب الرجال انّ مبارك هذا هو مولى إسماعيل بن عبد اللّه بن العبّاس و انّه كوفى و هو الّذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام و يحتمل التعدّد فراجع رجال المامقاني.

هؤلاء يريدون الامامة في ولد محمّد بن إسماعيل كدعوى الباطنيّة فيه، و قد ذكر بعض أصحاب الانساب في كتبهم انّ محمّد بن إسماعيل مات و لم يعقب.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 218

(راجع رجال الطوسى ص 310؛ الاشعري: المقالات ص 27، الفرق بين الفرق ص 47، الخطط للمقريزي ج 2 ص 351).

فقرة 158- ص 81- سالم بن مكرم بن عبد اللّه أبو خديجة عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق، قال النجاشي و يقال له أبو سلمة الكناسى يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمّال و روى عنه كتابا، و ذكر الكشي انّه حمل أبا عبد اللّه من مكّة إلى المدينة راجع قصته في رجال الكشي.

(راجع: رجال الطوسي ص 209، الكشي ص 225، النجاشي ص 134، الفهرست للطوسي ص 79، الأسترآبادي ص 157، المامقاني ج 2 ص 5).

فقرة 159- ص 84- أولو العزم من الرسل اى أهل العزيمة الصادقة من الرسل، اشارة إلى الآية القرآنيّة: و اصبر كما صبر أولو العزم من الرسل (الاحقاف 35) و هم خمسة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد، فانّ كلّا منهم أتى بعزم و شريعة ناسخة شريعة من تقدّمه، و قيل هم ستة: نوح، صبر على اذى قومه و إبراهيم صبر على النار، و اسحاق صبر على الذبح، و يعقوب صبر على فقد الولد و ذهاب البصر، و يوسف صبر في البئر و السجن، و أيوب صبر على الضر.

و قيل سمّوا اولى العزم لانّه عهد إليهم في محمّد صلى اللّه عليه و آله و الأوصياء من بعده و القائم و سيرته، فاجمع عزمهم على انّ ذلك كذلك و الإقرار به، و روى لأنّهم بعثوا إلى مشارق الارض و مغاربها و جنّها و انسها.

و قيل أولو العزم أولو الجدّ و الثبات من الرسل و قيل «من» للتبيين و أراد جميع الرسل، و الأظهر انّ «من» للتبعيض. (راجع الطريحى: مجمع البحرين).

فقرة 161- ص 83- القرامطة: و هم من فرق الاسماعيليّة اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط، لقب بذلك لقرمطة في خطّه أو في خطوه، قال المقريزي: حمدان الاشعث المعروف بقرمط من اجل قامته و قصر رجليه و تقارب خطوه، و في شرح المواقف: قرمط احدى قرى واسط، و لعل «قرمط» كلمة آرامية معناها «العلم السرى» و لقد نشأ القرامطة في العراق سنة 277 ه في المنطقة المحيطة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 219

بواسط و كانوا يعتقدون بشركة في الأموال بينهم- و قد وضع عبدان و هو صهر حمدان قرمط كتابا شرح فيه الطريق المريد او التاجب إلى بلاغات الفرقة السبعية، و الغاية من هذه البلاغات السبعة الّتي رفعت بعد إلى تسعة، ان تنتهى بالمريد إلى أن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الدينى- بانّ جمال العقيدة الكلّي لمّا ينكشف له بعد، و من ثمّ إلى ان يشك في اساسها و بذلك يصبح خاضعا لسلطة الامام المستتر و يعلم ان كل ما اوحى به سابقا من تنزيل و شرائع دينية انّما يمثل حجابا لمعنى باطنى لا يدرك إلّا بالتأويل، ليس غير. ثمّ انّ احد الرئيسين «صاحب الناقة» و الآخر صاحب الظهور اللّذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اى العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطا منه هو زكرويه الدندانى، و وجّهه إلى سورية فنجح سنة 287 ه في تحريك اعراب بني العليص للانتقاض على الدولة الطولونية و نودي «بصاحب الناقة» خليفة و تسمّى بامير المؤمنين أبي عبد اللّه محمّد و زعم انّه من نسل على. و عاث القرامطة فسادا في جميع المدن السورية، و في سنة 288 توفى خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبد اللّه أحمد «صاحب الخال» و لكنّه اسر و قتل بعد عامين في بغداد، و ما هي إلا فترة قصيرة حتّى قتل زكرويه أيضا و لكن القرامطة وفقوا لي فوز راسخ في بلاد العرب فحوالى سنة 280 ه بعث صاحب الناقة أبا سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي إلى الاحساء في منطقة البحرين على الخليج الفارسى، فنجح هذا، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس، في إنشاء دولة مستقلة هناك جعل عاصمتها المؤمنة بدلا من هجر، العاصمة القديمة، و هي الهفوف اليوم، و إنّما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستتر، و ابو سعيد و خليفته اغار على العراق أكثر من مرّة فسلب و نهب، كما اغار على قوافل الحج 301- 331. ليس هذا فحسب، لقد استولى في سنة 318 ه على مكّة نفسها و نزع الحجر الاسود من الكعبة و انفذه إلى عاصمة بالاحساء حيث ظلّ طوال ثلاثين سنة.

(راجع بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ج 2 ص 72- 75، الاشعري:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 220

المقالات ص 26، كشف الاسرار و الباطنية و القرامطة، القاهرة 1939، تلبيس إبليس لابن الجوزي ص 104.

E I, 2, 318( art. Karmates, par Massignon ), J. de Goeje, Memoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 0881.

الفرق بين الفرق ص 169، المقريزي: الخطط ج 2 ص 357، الجرجانى:

شرح المواقف ج 3 ص 288.

فقرة 161- ص 83- السواد هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها، أي العراق نفسه و سمّى سوادا لخضرته بالنخل و الزرع، و قيل حد السواد من حديثة الموصل طولا إلى عبّادان.

(راجع معجم البلدان، مادة سواد.

E I, 4, 291( art, psr Scheder )

فقرة 161- ص 84- ما رأيت مثل بداء بد اللّه في إسماعيل: قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول: فاما الرواية عن أبي عبد اللّه عليه السّلام من قوله: ما بد اللّه في شي‏ء كما بد اللّه في اسماعيل فانّها غير ما توهّموه من البداء في الامامة، و انّما معناها ما روى عن ابى عبد اللّه عليه السّلام انّه قال: ان اللّه عز و جل كتب القتل على ابنى اسماعيل مرّتين فسألته فيه فرقا فما بدا له في شي‏ء كما بدا له في اسماعيل، يعنى به ما ذكره من القتل الّذي مكتوبا (؟) فصرفه عنه بمسألة ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام (راجع: كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق، طبع طهران ص 41، الشيخ عباس القمى: سفينة بحار الانوار ج 1 ص 61).

فقرة 161- ص 84- لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا:

و قد جاءت في البرهان ج 2 ص 964 في تفسير قوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ‏ (القرآن، السجدة: 45) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب الّذي مع القائم، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم. و في تفسير

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 221

الصافى مثله. و في الاحتجاج للطبرسى في ص 82 في رواية ابى ذر انه قال: لما توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله جمع على عليه السّلام القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول اللّه، فلمّا فتحه ابو بكر خرج في اوّل صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر و قال يا على اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه عليه السّلام و انصرف.

فلمّا استخلف عمر سأل عليا ان يدفع إليهم القرآن ... فقال يا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الّذي كنت قد جئت به إلى ابى بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السّلام: هيهات ليس إلى ذلك سبيل، انما جئت به ليقوم الحجة عليكم و لا تقولوا يوم القيامة انّا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الّذي عندى لا يمسّه إلّا المطهرون و الأوصياء من ولدى، قال عمر فهل لاظهاره وقت معلوم فقال عليه السّلام نعم: «اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة».

(راجع: محمّد رضا الطبسى النجفى: الشيعة و الرجعة، ج 1 ص 368).

فقرة 161- ص 84- ان الاسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء جاء تفسير هذا الحديث في كتاب كمال الدين كذلك: ان الاسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء، فقد عاد الاسلام كما قال عليه السّلام غريبا في هذا الزمان كما بدأ و سيقوى بظهور ولى اللّه (الصدوق: كمال الدين و تمام النعمة ص 116؛ النجاشى ص 32 سفينة بحار الانوار، ج 1 ص 644).

فقرة 161- ص 85- البيهسية: البيهسيّة من فرق الخوارج، اصحاب ابى بيهس بن عامر (هو ابن خالد، كما جاء في الشهرستانى و المقريزى، و ابن عمران كما في شرح المواقف) قالوا: من واقع ذنبا لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالى و يحدو لا نسميه قبل الرفع إلى الوالى مؤمنا و لا كافرا، و قال بعض البيهسية فاذا كفر الامام كفرت الرعية. و قال بعضهم: كل شراب حلال الاصل موضوع عمن سكر منه كل ما كان منه في السكر من ترك الصلاة، و الشّتم للّه عز و جل، و ليس فيه حد و لا كفر ما دام في سكره. و قال لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة اللّه و

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 222

معرفة رسله و معرفة ما جاء به النبي، و كان يقول ان الايمان هو العلم بالقلب دون القول و العمل، اما مخالفوهم فهم كاعداء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله تحل الاقامة معهم كما فعل المسلمون في اقامتهم.

(راجع: الفرق بين الفرق ص 64؛ الشهرستانى ص 93؛ المعارف لابن قتيبة ص 276؛ عمر ابو النصر: الخوارج في الاسلام ص 106؛Les Confreries musulmanes ,P .05 .

فقرة 161- ص 85- الازارقة: و هم اصحاب نافع بن الازرق، و كان من اكبر فقهائهم، و قد كفّر هو و اصحابه على بن ابى طالب و جميع المسلمين، قال نافع انه لا يحل لاصحابه المؤمنين ان يجيبوا احدا من غيرهم اذا دعاهم للصلاة، و لا ان يأكلوا من ذبائحهم و لا ان يتزوجوا منهم، و هم في نظره مثل كفار العرب و عبدة الاوثان، و قال عن بلادهم «انها دار حرب، و حلل قتالهم و قتال اطفالهم و و نسائهم و كان لا يجيز التقية في قول و لا في عمل، و كان يستحل الغدر بمن خالفه و يكفّر القعدة ممّن كانوا على رأيه عن القتال مع قدرتهم عليه، او عن الهجرة إليهم، و هم يكفرون مرتكب الكبيرة، و اسقط نافع حدّ الرجم عن الزانى المحصن لانه لم يرد عليه نصّ في القرآن، اسقط الحد كذلك عمّن قذف المحصن، و لكنه اقامه على قذف المحصنات من النساء، و حكم بقطع يد السارق في القليل و الكثير.

(راجع: الفرق بين الفرق للبغدادى ص 62؛ الشهرستانى ص 89؛ عمر ابو النصر:

الخوارج في الاسلام ص 103)؛

Les Confreries musulmanes, P. 05.

فقرة 161- ص 86- موسى بن جعفر الملقّب بالكاظم (128- 183) و هو أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام سابع الائمّة الاثنى عشر عند الامامية، كان من سادات بني هاشم و من اعبد أهل زمانه، و احد كبار العلماء الاجواد، ولد في الأبواء (قرب المدينة) و سكن المدينة، فاستقدمه المهدى إلى بغداد و حبسه ثمّ ردّه إلى المدينة، و بلغ الرشيد ان الناس يبايعون للكاظم فيها فلمّا حج مرّ بها سنة 179 ه فحمله معه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 223

الى البصرة و حبسه عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة، ثمّ نقله إلى بغداد فتوفى فيها سجينا، و قيل انّه توفّى مسموما، و كان على زيّ الاعراب، مائلا إلى السواد دفن في مقابر الشونيزية بالجانب الغربى من بغداد و قبره هناك مشهور يزار و الآن مشهور بالكاظمين. و كان موكّلا به مدة حبسه السندى بن شاهك جدّ كشاجم الشاعر المشهور.

(راجع: وفيات الاعيان 2: 131، مقاتل الطالبيين 331، ميزان الاعتدال 3، 209، تاريخ بغداد 13: 28، الأئمّة الاثنى عشر ص 89، تاريخ اليعقوبى 3:

145؛ الاعلام 8: 270؛ تذكرة الخواص ص 357 اصول الكافي طبع طهران ج 1 ص 476).

E I, 3, 197, Freidlander P. 93. Blochet, Le messianisme dans 1, hterodoxie musnlmane, paris, 3091.

فقرة 162 ص 86- محمد بن جعفر الصادق (المتوفى 203 ه) محمّد بن جعفر ابن محمّد، أبو جعفر من علماء الطالبيين و شجعانهم، كانت اقامته بمكّة و كان يظهر الزهد.

كان يلقب بالديباج او ديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضا بالمأمون، كان يصوم يوما و يفطر يوما و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف.

خرج على المأمون في سنة 199 بمكّة و اتبعه الزيديّة الجاروديّة و بايعوه بالخلافة و إمارة المؤمنين سنة 200 و بايعه أهل الحجاز. فخرج لقتاله اسحاق بن موسى العباسي الجلودى، و انصرف محمّد إلى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة و منها إلى بلاد جهينة، فجمع خلقا، و هاجم المدينة، فقتل كثيرا من اصحابه و فقئت عينه، فقفل إلى مكة، و استأمن الجلودى فأمنه، فخلع نفسه و خطب معتذرا بانه ما رضى البيعة إلّا بعد أن قيل له ان المأمون توفى. و انفذه الجلودى إلى المأمون و كان بمرو، فاكرمه و استبقاه معه إلى ان توفى بجرجان و قبره بها فصلّى المأمون عليه.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 224

(راجع: الكامل لابن الاثير 6: 121؛ مقاتل الطالبيين 353؛ الطبرى 3:

989؛ الأسترآبادي ص 289؛ الوافى للصفدى 2: 291؛ الاعلام 6: 295).

فقرة 162- ص 87- السميطية: جاء اسم رئيس هذه الفرقة في الفرق بين الفرق ص 39: يحيى بن شميط و في الشهرستانى ص 126 «ابن أبى شميط» و في المقريزى 2: 351 «يحيى بن شميط الاحمسى» و في بحار الانوار 9: 137. السبطية لنسبتها إلى يحيى بن ابى السبط. و يذكر انه كان قائدا من قواد المختار بن ابى عبيد.

و قال المامقانى في تنقيح المقال 3: 308 «يحيى بن ابى السمط ضعيف إلى الغاية خبيث تنسب إليه السمطية».

فقرة 163- ص 87- عبد الله بن جعفر الافطح (المتوفى 148 ه): و هو عبد اللّه بن جعفر بن محمّد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل و لم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام و كان متهما بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة، و ادّعى بعد ابيه الامامة و احتج بانّه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السّلام. و اقام نفر يسير منهم على إمامة عبد اللّه و هم الملقبة بالفطحية او الافطحية، لانّ عبد اللّه كان افطح الرجلين، و افطح القدم اى عريضها.

او لانّ داعيهم إلى إمامة عبد اللّه المذكور رجل يقال له عبد اللّه بن افطح، او عبد اللّه بن فطيح، أو عبد اللّه بن فطح. و مات عبد اللّه بن جعفر بسبعين يوما بعد إمامته و لم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بإزاء قبر عليّ بن عيسى بن آدم البسطامي.

قال أبو القاسم البلخى الفطحية اعظم فرق الجعفريّة و أكثرهم جمعا. و الفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين على مقالتهم و انّه لم يرجع عنها. و روت الافطحية رواية عن الصادق عليه السّلام انّه قال: الامامة في أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسى و الامام لا يغسله و لا يصلى عليه و لا يأخذ خاتمه و لا يوارثه إلّا الامام» و هو الّذي جلس‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 225

مجلسه و تولّى ذلك كلّه و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذه إماما و ما طلبها منه احد إلّا عبد اللّه، قال الشيخ المفيد في المجالس: ذلك انهم لم يدعوا نصا من ابى عبد اللّه على عبد اللّه الافطح و انّما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يرو قط إلّا مشروطا و هو انّه تدور انّ الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بانّ عبد اللّه كان به عاهة بالدّين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الّذين يقفون في على و عثمان، و انّ أبا عبد اللّه قال و قد خرج من عنده «عبد اللّه هذا مرجئ «كبير» و انّه دخل عليه عبد اللّه يوما و هو يحدّث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك، فقال: او ما علمتم انّه من المرجئة هذا مع انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة و لا روى شيئا من الحلال و الحرام،. و قد ادعى الامامة بعد ابيه، فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها و لا يأتى للجواب؟!.

(راجع الشهرستانى ص 126؛ الاشعرى: المقالات ص 164 و 165؛ الكشى ص 126؛ المفيد: المجالس 2: 104، الحور العين ص 163؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص 77؛ المامقانى 2: 174، المقريزى 2: 351؛ بحار الانوار 9: 175).

فقرة 168- ص 88- هشام بن سالم الجواليقى الجعفى العلّاف مولى بشر بن مروان ابو محمّد، او ابو الحكم. عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم. قال النجاشى: هشام بن سالم كان من سبى الجوزجان (و هى كورة واسعة بين مروروذ و بلخ) و هو ثقة له كتاب الحج و كتاب التفسير و كتاب المعراج.

قال البغدادى هذا لجواليقى مع رفضه على مذهب الامامية مفرط في التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان و لكنه ليس بلحم و لا دم بل هو نور ساطع، و زعم انّه ذو حواس خمس كحواس الإنسان و له يد و رجل، و عين، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصر به. و كذلك سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت. و حكى ابو عيسى الوراق: انه زعم انّ‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 226

لمعبوده و فرة سوداء و انّه نور اسود و باقيه نور ابيض. قال ابو الحسن الاشعرى في مقالاته: ان هشام بن سالم قال في إرادة اللّه تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هى: ان ارادته حركة و هى معنى لا هي اللّه و لا غيره. و ان اللّه تعالى اذا اراد شيئا تحرّك فكان كما اراد. قال: و وافقهما ابو مالك الحضرمى، و على بن الهيثم و هما من شيوخ الروافض ان إرادة اللّه تعالى حركة غير انهما قالا ان إرادة اللّه تعالى غيره.

و حكى أيضا عن الجواليقى انه قال في افعال العباد انها اجسام لانه لا شي‏ء في العالم إلّا الاجسام، و اجاز أن يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق (مؤمن الطاق) أيضا و حكى عن الجواليقى و شيطان الطاق: ان الحركات هى افعال الخلق، لانّ اللّه عز و جل امرهم بالفعل و لا يكون مفعولا إلّا ما كان طويلا عريضا عميقا و ما كان غير طويل و لا عريض و لا عميق فليس بمفعول. قال الشهرستانى ان هشام قال: الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه أجاز المعصية على الأنبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبي يوحى إليه فينبه على وجه الخطاء فيتوب منه و الامام لا يوحى إليه فيجب عصمته. قال ابن النديم: هشام بن سالم الجواليقى كان من متكلمى الشيعة و له مع ابى على الجبائى مجلس في الامامة و له من الكتب:

كتاب الامامة، كتاب نقض الامامة على ابى على و لم يتمه.

و جاءت في الحور العين ان الجواليقية اتباع هشام بن سالم الجواليقى قالت:

ان الامام بعد جعفر بن محمّد ابنه موسى بن جعفر و ان جعفرا نصّ على إمامة موسى عند جمهور شيعته. ثم افترقت الجواليقية بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق: فقالت فرقة انّ موسى بن جعفر قد مات و قطعوا على موته فسمّوا قطعية.

و قالت فرقة: ان موسى بن جعفر حىّ لم يمت و لا يموت حتى يملأ الارض عدلا و هذه الفرقة تسمّى الواقفة و تسمّى أيضا ممطورة. و قالت فرقة لا ندري أ مات موسى أم لم يمت إلّا انا مقيمون على إمامته حتى يصحّ لنا امره و امر هذا المنصوب «يعنون ولده» قال المامقانى في تنقيح المقال: اقول ما مرّ في الجواب عن الاخبار الواردة في ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا و سيّما الناسبة إلى هشام بن سالم، عبد الملك‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 227

بن هشام الحنّاط ليس له ذكر في كتب الرجال و هو غير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المقرّب عند الائمة. (راجع كتاب المقالات للاشعرى ص 34؛ ابن النديم ص 252؛ الفهرست للطوسى ص 174؛ رجال الطوسى ص 329 و ص 363؛ الحور العين ص 165؛ الفرق بين الفرق ص 42؛ الشهرستانى 141؛ الكشى ص 181؛ النجاشى 305؛ المامقانى 3: 302؛ ابن حزم 4 ص 93، ابن ابى الحديد 1: 294؛ بحار الانوار 2: 143).

فقرة 168- ص 88- عبد الله بن ابى يعفور: عبد الله بن ابى يعفور العبدى مولاهم كوفى، و قد عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق، كوفى مولى عبد القيس. قال النجاشى و اسم ابى يعفور وفدا و قيل وفدان يكنى أبا محمّد ثقة جليل كريم على ابى عبد اللّه و مات في ايامه و قيل مات في ايام موسى الكاظم. (183- 128 ه) كان قارئا يقرئ في مسجد الكوفة قال الصادق عليه السّلام في حقه: ما وجدت احدا يقبل وصيتى و يطيع امرى إلّا عبد اللّه بن ابى يعفور. و اظن ان فرقة اليعفورية التى ذكرها ابو الحسن الاشعرى في كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبد اللّه بن ابى يعفور (راجع الكشى ص 160؛ الأسترآبادي ص 198؛ التفرشى ص 193؛ المامقانى ج 2 ص 165؛ ابو الحسن الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص 49).

فقرة 168- ص 88- عمر بن يزيد بياع السابرى: و هو عمر بن محمّد بن يزيد ابو الاسود بيّاع السابرى مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة روى عن ابى عبد اللّه الصادق و ابى الحسن الكاظم عليهما السّلام له كتاب في مناسك الحج و فرائضه و ما هو مسنون من ذلك سمعه كله من ابى عبد اللّه عليه السّلام. و قال الصادق عليه السّلام له: يا ابن يزيد انت و اللّه منا اهل البيت. (راجع النجاشى ص 201؛ الكشى ص 212؛ الأسترآبادي ص 234؛ التفرشى ص 255؛ المامقانى 2: 349؛ الفهرست للطوسى ص 113.

فقرة 168- ص 88- محمد بن نعمان ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق: و هو محمّد بن النعمان البجلي الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 228

عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السّلام، و تارة بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السّلام. و هو الّذي ذكره الشيخ في الفهرست بقوله: «محمّد بن النعمان الاحول رحمه اللّه، يلقب عندنا بمؤمن الطاق و يلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلما حاذقا حاضر الجواب، له كتب، منها: كتاب الامامة، و كتاب المعرفة، كتاب الرد على المعتزلة في إمامة المفضول. و كتاب الجمل في امر طلحة و الزبير و عائشة، و كتاب اثبات الوصية، و كتاب «افعل لا تفعل».

ذكره النجاشى و الكشى بهذا العنوان: محمّد بن على بن النعمان بن ابى طريفة البجلي الاحول ابو جعفر كوفى صيرفى يلقب مؤمن الطاق و صاحب الطاق و يلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابى طريفة و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، له أيضا كتاب الاحتجاج في إمامة امير المؤمنين، و كتاب كلامه على الخوارج، و كتاب مجالسه مع ابى حنيفة و المرجئة، و كانت له مع ابى حنيفة حكايات كثيره فمنها انه قال يوما يا أبا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم. فقال اقرضنى من كيسك هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا و انت رددتها أليك، فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لى انك تعود انسانا، فانى اخاف ان تعود قردا، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت منى» قال الكشى في سبب تسميته بشيطان الطاق: و كان هو صيرفيا و ذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستّوق فقالوا ما هو إلا شيطان الطاق (ستوق بضمّتين، زيف بهرج ملبس بالفضة، و في الحديث قال و ما الستوق؟ قال طبقتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس).

و جاء في القاموس في شرح لفظ الطاق: انّ الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة.

هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشى و الكشى و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة، اما في وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشى. الصحيح عند المامقانى: انما وجه تسميتهم اياه بذلك مباحثاته مع ابى حنيفة و غيره من علماء العامّة و افحاماته لهم التى ورثت‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 229

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشيطان، اما اختلاف الرواية في اسمه، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال: محمّد بن النعمان و بذلك عنونه الشيخ كما مضى» هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمّونه شيطان الطاق و الفرقة منسوبة إليه «الشيطانية» قال الاشعرى: الشيطانية يزعمون انّ اللّه عالم في نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الاشياء اذا قدّرها و ارادها، فاما قبل ان يقدرها و يريدها فمحال ان يعلمها لانّه ليس بعالم و لكن الشي‏ء لا يكون شيئا حتى يقدّره و يثبته بالتقدير، و التقدير عندهم الإرادة. فاذا اراد اللّه الشى فقد علمه، و إذا لم يرده فلم يعلمه، و معنى الإرادة عندهم انه تحرك حركة، فاذا تحرّك تلك الحركة علم الشي‏ء و الالم يجز الوصف له بانّه عالم به، و زعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون. و قال شيطان الطاق:

ان الحركات هى افعال الخلق لانّ اللّه عز و جل امرهم بالفعل و لا يكون مفعولا إلّا ما كان طويلا عريضا عميقا. و زعموا انّ المعارف كلّها اضطرار و قد يجوزان يمنعها اللّه بعض الخلق، فاذا منعها و اعطاها بعضهم كلّفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة.

قال الشهرستانى: قال مؤمن الطاق ان اللّه نور على صورة الانسان و يأبى ان يكون جسما لكنه قال قد ورد في الخبر ان اللّه خلق آدم على صورته. و قد صنّف ابن النعمان كتبا منها «افعل، لا تفعل» و يذكر فيها ان كبار الفرق أربعة:

القدرية، و الخوارج، و العامة، و الشيعة، ثم عين الشيعة بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق.

(راجع أبا الحسن الاشعرى: المقالات: 37، 42، 51؛ الفهرست لابن النديم ص 250، تكملته ص 8؛ النجاشى ص 228؛ الكشى ص 132؛ الفهرست الطوسى ص 131؛ رجال الطوسى ص 302 و ص 359؛ التفرشى ص 324؛ الشهرستانى ص 142؛ الفرق بين الفرق ص 53؛ مجالس المؤمنين ص 147؛ ابن حزم ج 4 ص 93؛ الانتصار ص 237؛ المامقانى ج 3 ص 160).

فقرة 168- ص 88- عبيد بن زرارة بن اعين الشيبانى الكوفى- عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق، و قال في الفهرست له كتاب. و جعله المفيد

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 230

رسالة في الرد على اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا ... قال النجاشى: عبيد بن زرارة روى عن ابى عبد اللّه عليه السّلام ثقة عين لا لبس فيه (راجع الفهرست للطوسى ص 107؛ الأسترآبادي ص 216؛ المامقانى ص 2: 235؛ ابن النديم: الفهرست ص 250).

فقرة 168- ص 88- جميل بن دراج: و هو جميل بن دراج- ابي الصبيح بن عبد اللّه ابو على النخعى الكوفى، قال الشيخ الطوسى في الفهرست جميل بن دراج له اصل و هو ثقة و قد عده في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم. قال النجاشى و هو عمى في آخر عمره و مات في ايام الرضا قال الكشى: هو ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فيما يقول و الاقرار له بالفقه قال المامقانى:

نقل ثقة عن خبير ثقة ان قبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذى ما يسمّى الآن سميكة و انّ هناك قبرا و قواما و يسمّى قبر الشيخ جميل بن كاظم و هو قبر جميل بن دراج (الفهرست للطوسى ص 44؛ رجال الطوسى ص 163 و 346 النجاشى ص 92؛ الكشى ص 163؛ الأسترآبادي ص 87؛ المامقانى 1: 232).

فقرة 168- ص 88- ابان بن تغلب (المتوفى 141): ابان بن تغلب بن رياح ابو سعيد البكرى الجريرى مولى جرير بن عبّاد بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن بكر بن وائل كان ثقة و كان له قدر و منزلة عند الشيعة قال له الباقر عليه السّلام: «اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فانى احب ان يرى في شيعتى مثلك» و قال الصادق عليه السّلام لما اتاه نعيه «أم و اللّه لقد اوجع قلبى موت ابان» و كان قارئا من وجوه القرّاء فقيها لغويا صنّف كتبا و قد جاء اسماؤها فى الفهرست لابن النديم و للطوسى و في كتاب النجاشى. مات في حياة ابى عبد اللّه الصادق عليه السّلام سنة احدى و اربعين و مائة و لهذا لم يدرك زمان موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام و أظنّ ان أبا خلف الاشعرى صاحب كتابنا هذا و النوبختى كلاهما أخطأ فى قولهما انّه كان ممن ادرك موسى و ثبتوا على إمامته. و قد عده الذهبى في ميزان الاعتدال من غلاة الشيعة (راجع: الفهرست للطوسى ص 17؛ رجال الطوسى ص 106 و ص 151؛

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 231

طبقات ابن سعد 6: 250؛ ميزان الاعتدال ج 1 ص 4؛ الأسترآبادي ص 15؛ مجالس المؤمنين ص 135؛ التفرشى ص 4؛ الفهرست لابن النديم ص 308؛ النجاشى ص 7؛ الكشى ص 212؛ المامقانى ج 1 ص 3).

فقرة 168- ص 88- هشام بن الحكم (المتوفى نحو 190 ه): هشام بن الحكم ابو محمّد مولى كندة و كان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع و تسعين و مائة و يقال انه في هذه السنة مات. لقى أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد و ابنه أبا الحسن عليهما السّلام و له عنهما روايات كثيرة و كان ممن فتق الكلام في الامامة و هذّب المذهب بالنظر و كان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب، سئل يوما عن معاوية: اشهد بدرا؟ فقال نعم، من ذاك الجانب! كان شيخ الامامية في وقته، ولد بالكوفة و نشأ بواسط. و سكن بغداد. و انقطع إلى يحيى بن خالد البرمكي فكان القيم بمجالس كلامه و نظره و لما حدثت نكبة البرامكة استتر. و توفى على اثرها بالكوفة. و يقال: عاش إلى خلافة المأمون. و له كتب منها: الامامة، و القدر، و الشيخ و الغلام، و الدلالات على حدوث الاشياء، و الرّد على المعتزلة في طلحة و الزبير، و الرد على الزنادقة، و الرد على هشام بن سالم الجواليقى، و الرد على شيطان الطاق.

هذا الرجل ممن اتفق الامامية على وثاقته و جلالته و رفعة منزلته عند الائمة، لكن طعن فيه العامة و ورد في الاخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم و فرقة الهشامية منسوبة إليه. قال البغدادى: زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذو حد و نهاية و ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه، و زعم انه نور ساطع يتلألأ كالسبيكة الصافية من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذو لون و طعم و رائحة ثم قال: قد كان اللّه و لا مكان، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحركته فصار فيه و مكانه هو العرش.

و حكى بعضهم عنه انه قال في معبوده انه سبعة اشبار بشبر نفسه. و حكى ابن الراوندى عن هشام انه قال: بين اللّه و بين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 232

لو لا ذلك ما دلت عليه. و ذكر الجاحظ عن هشام انه قال: ان اللّه عز و جل انّما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه و الذاهب في عمق الارض. و قالوا لو لا مماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة لما رأى ما وراءها و لا علمها.

و زعم هشام ان اللّه علم الاشياء بعد ان لم يكن عالما بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هى هو و لا غيره و لا بعضه. فقال أيضا في قدرة اللّه و سمعه و بصره و حياته و ارادته انّها لا قديمة و لا محدثة لان الصفة لا توصف.

و كان هشام يقول في القرآن: انه لا خالق و لا مخلوق و لا يقال انه غير مخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده- و كان هشام يجيز على الأنبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب. و قال بنفى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الّذي لا يتجزأ. و قال بتداخل الاجسام. و قال الانسان شيئان: بدن و روح و البدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هى نور من الانوار.

قال ابن النديم في الفهرست: هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لك ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك- قال الشيخ المفيد: كان هشام بن الحكم مقيما بالكوفة و بلع من مرتبته و علوه عند ابى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام انّه دخل عليه بمنى و هو غلام اوّل ما اختطّ عارضاه و في مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب و غيرهم فرفعه على جماعتهم، فلما رأى ابو عبد اللّه ان ذلك الفعل كبر على اصحابه، قال: هذا ناصرنا قلبه و لسانه و يده و قد سأله عن اسماء اللّه تعالى و اشتقاقها فاجابه، ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع اللّه تعالى. قال هشام نعم. قال ابو عبد اللّه نفعك اللّه به و ثبتك. قال هشام فو اللّه ما قهرنى احد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا. (راجع الشهرستانى 141؛ الانتصار لابن الخياط ص 6؛ 40؛ 247؛ الفهرست لابن النديم ص 249 و التكملة ص 7؛ مجالس الشيخ المفيد ج 1 ص 30؛ مقالات الاسلاميين للاشعرى ص 33؛ 44؛ الفرق بين الفرق ص 41؛ المامقانى ج 3 ص 249؛ بحار الانوار ج 2 ص 143؛ النجاشى ص 304؛ الفهرست‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 233

للطوسى ص 174؛ التفرشى ص 368؛ الأسترآبادي ص 359؛ سفينة البحار ج 2 ص 719؛ الكشى ص 165؛ لسان الميزان ج 6 ص 194).

E. I, 2, 833( art. Hisham b. al, Hakam )

فقرة 168- ص 89- عبد الله بن بكير بن اعين: عبد اللّه بن بكير بن اعين بن سنسن ابو على الشيبانى الكوفى عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق، و قال في الفهرست عبد اللّه بن بكير فطحى المذهب إلّا انه ثقة. قال الكشى: قال محمّد بن مسعود، عبد اللّه بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير و ابن فضال و غيرهما. و قال في موضع آخر عبد اللّه بن بكير ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه و اقرّوا لهم بالفقه. و قال العلامة في الخلاصة و انا اعتمد على روايته و ان كان مذهبه فاسدا (راجع الفهرست للطوسى ص 106؛ الكشى ص 221؛ الذهبى: ميزان الاعتدال 2: 26؛ الأسترآبادي ص 200؛ التفرشى ص 195؛ المامقانى ج 2 ص 17، رجال الطوسى ص 224).

فقرة 168- ص 89- عمار بن موسى الساباطى: عمّار بن موسى ابو اليقظان قيل ابو الفضل الساباطى. و قد عدّه الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابى اليقظان الساباطى و اخوه صبّاح، و اخرى من اصحاب الكاظم بقوله عمار بن موسى الساباطى كوفى سكن المدائن روى عن ابى عبد اللّه و قال في الفهرست عمار بن موسى الساباطى كان فطحيا له كتاب كبير جيد معتمد. قال النجاشى عمار بن موسى الساباطى ابو الفضل مولى و اخواه قيس و صبّاح رووا عن ابى عبد اللّه و ابى الحسن عليهما السّلام و كانوا ثقات في الرواية. قال الكشى هو كان من اصحاب الرضا كان فطحيا قال الشيخ الطوسى في باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب حكاية عن عمّار الساباطى و قد ضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحيا غير انّا لا نطعن عليه، و قال في الاستبصار في آخر باب السهو في صلاة المغرب ان عمّار الساباطى ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه:

قال البغدادى العمّارية منسوبون إلى زعيم منهم يسمّى عمارا و هم يسوقون الامامة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 234

إلى جعفر الصادق، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبد اللّه و كان اكبر اولاده و كان افطح الرجلين- و لهذا قيل لاتباعه الافطحية.

و قد سمى المقريزى العماريّة من شيعة بنى العباس الّذين ذكرهم ابن حزم في كتابه و قال: و قالت فرقة من شيعة بنى العباس بنبوة عمّار الملقب بخدّاش فطفر به اسد بن عبد اللّه اخو خالد بن عبد اللّه القسرى فقتله.

(راجع: الفهرست للطوسى ص 117؛ الكشى ص 256؛ النجاشى ص 206؛ الأسترآبادي ص 242؛ الاشعرى: مقالات الاسلاميين ص 28؛ البغدادى: الفرق بين الفرق ص 39، المقريزى ج 2: 351؛ ابن حزم ج 4 ص 142؛ رجال الطوسى ص 250؛ المامقانى ج 2 ص 318؛ التفرشى ص 247).

فقرة 169- ص 89- السندى بن شاهك: كان السندى بن شاهك صاحب الحرس لهارون جاء اسمه في تاريخ الطبرى السندى بن شاهك مولى المنصور. قال المامقانى: سندى بن شاهك لعنه اللّه قد وقع في طريق الشيخ الصدوق في باب النوادر الواقع بعد باب التعزية من الفقيه، و هو ملعون سمّ الكاظم عليه السّلام على ما ذكره الصدوق في عيون اخبار الرضا و غيره.

(راجع: اللباب في تهذيب الانساب ج 1 ص 571؛ مقاتل الطالبيين 334- 335؛ الفخرى ص 145؛ فهرست الطبرى طبع اروبا ص 256؛ المامقانى ج 2 ص 71؛ فقرة 169- ص 89- يحيى بن خالد البرمكي (120- 190 ه): يحيى بن خالد بن برمك، ابو الفضل، سيد بنى برمك. و هو مؤدّب الرشيد العباسى و معلّمه و مربيه. رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل، فكان يدعوه: يا ابى!.

و لما ولى هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى و قلده امره، و اشتهر يحيى بجوده و حسن سياسته. و استمرّ إلى ان نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه و سجنه في «الرقة» إلى ان مات.

(راجع: وفيات الاعيان 2: 243؛ تاريخ بغداد 14: 128؛ الاعلام 9: 175)؛

E. I, 4, 4121( art par zetteresteen )

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 235

فقرة 169- ص 89- سمه فى رطب و عنب: روى الكشى بطريق ضعيف عن الرضا عليه السّلام ان يحيى بن خالد سمّ الكاظم عليه السّلام في ثلاثين رطبة. و روى الصدوق في العيون، قال: لما كان في السنة التى بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل، كان ابو الحسن واقفا بغرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال: كنت ادعوا اللّه عز و جلّ على البرامكة بما فعلوا بابى فاستجاب اللّه لى اليوم فيهم فلمّا انصرف لم يلبث يسيرا حتى بطش بجعفر و يحيى و تغيرت احوالهم (راجع: التفرشى: نقد الرجال ص 372؛ المامقانى ج 3 ص 314).

فقرة 169- ص 89- على بن موسى الرضا: (153- 203 ه) على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن، عليه السّلام، الملقب بالرضا: ثامن الائمة الاثنى عشر عند الامامية و من اجلاء السادة اهل البيت و فضلائهم. ولد في المدينة و كان اسود اللّون، أمّه حبشيّة. و احبّه المأمون العباسى، فعهد إليه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا من آل محمّد، و زوّجه ابنته أمّ حبيب و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم، و غيّر من اجله الزّى العباسى الّذي هو السواد فجعله اخضر، و كان هذا شعار اهل البيت عليهم السّلام، فاضطرب العراق، و ثار اهل بغداد فخلعوا المأمون، و هو في طوس و بايعوا لعمّه ابراهيم ابن المهدى، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ ابراهيم ثم استسلم و عفا عنه المأمون. و مات على الرضا في حياة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب ابيه الرشيد. و كان سبب موته انّه اكل عنبا كثيرا. و قيل: بل كان مسموما فاعتلّ منه فمات. قال السبط ابن الجوزى و زعم قوم ان المأمون سمّه و ليس بصحيح فانه لما مات على توجع له المأمون و اظهر الحزن عليه و بقى اياما لا يأكل طعاما و لا يشرب شرابا و هجر اللّذات منه و مات (راجع: اليعقوبى، التاريخ 3: 180؛ اصول الكافي طبع طهران ج 1 ص 486؛

المسعودى، مروج الذهب 4: 28؛ الطبرى 10: 251؛ ابن خلكان 1: 321؛ الصدوق: عيون اخبار الرضا؛ الائمة الاثنا عشر ص 97؛ تذكرة الخواص، ص 360؛

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 236

الاعلام ج 5 ص 178؛E .I ,1 ,892 (art ,par Huart)

فقرة 169- ص 89- القطعية: القطيعية في كتاب الفرق بين الفرق طبع بدر ص 47؛ و في الشهرستانى 127 و المقريزى 2: 351 «القطعية» سموا بذلك لانّهم قطعوا بموت موسى. و لقد قرأهاFriedlander «قطيعية» في‏JAOS مجلد 29 ص 50. و انّما سموا قطيعية لانهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمّد و هم جمهور الشيعة و قالوا ان جعفر بن محمّد نصّ على إمامة ابنه موسى بن جعفر و هو نصّ على إمامة ابنه على بن موسى و هو نصّ على إمامة ابنه محمّد بن على و هو نصّ على إمامة ابنه على بن محمّد و هو نصّ على إمامة ابنه الحسن بن على و هو نص على إمامة ابنه محمّد بن الحسن و هو الغائب المنتظر (راجع أيضا: الفرق بين الفرق طبع زاهد الكوثرى ص 40 مختصره ص 60؛ الاشعرى ص 17).

فقرة 174- ص 90- رقم 5 في الهامش: الواقفة: قال الكشى في رجاله:

«كان بدء الواقفة انّه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الإشاعة لزكاة مالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوه إلى وكيلين لموسى عليه السّلام بالكوفة احدهما حيان السراج و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السّلام في الحبس، فاتّخذا بذلك دورا و عقدا العقود و اشتريا الغلات، فلمّا مات موسى فانتهى الخبر إليهما انكرا موته و اذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم. فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصياء بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السّلام فاستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال».

قال المفيد: اعتلت الواقفة فيما ذهبوا إليه باحاديث رووها عن ابي عبد اللّه عليه السّلام منها: انّهم حكوا عنه انّه لما ولد موسى بن جعفر عليه السّلام دخل ابو عبد اللّه عليه السّلام على حميدة البربرية أم موسى فقال لها يا حميدة بخّ بخّ حلّ الملك في بيتك، و قالوا أيضا، و قد سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق. قال المامقانى في مقياس الهداية: و يقال للواقفة أيضا الموسوية و لهم ثلاث فرق: فمنهم من يشكّون في حياته‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 237

و مماته و يسمّون بالممطورة، و منهم من يجزمون بموته و يسمّون بالقطعية، و منهم من يقولون بحياته و يسمّون بالواقفية. و في العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات ابو الحسن و ليس من نوابه إلّا و عنده المال الكثير و كان سبب وقوفهم و جحودهم لموته و كان عند زياد القندى سبعون الف دينار و عند على بن ابى حمزة ثلثون الفا، قال و لمّا رأيت ذلك و تبيّن لي الحق و عرفت من امر ابى الحسن الرضا ما عرفت تكلمت و دعوت الناس إليه، فبعثا إليّ و قالا ما يدعوك إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نعينك و ضمنا لى عشرة آلاف و قالا لي كف فابيت و قلت لهم، انّا روينا عن الصادقين عليهم السّلام انّهم قالوا: اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد في امر على كل حال فناصبانى و اظهرانى العداوة.

و ربّما يطلق الواقفى على من وقف على غير الكاظم عليه السّلام، كمن وقف على امير المؤمنين او وقف على الصادق و الحسن العسكرى.

(راجع: الكشى ص 286؛ مجالس المفيد ج 2 ص 106؛ مقياس الهداية ص 82؛ الاشعرى ص 27؛ الفرق بين الفرق ص 40؛ الشهرستانى ص 127)؛Fried lander'P .04 ' 05 .

فقرة 178- ص 91- محمد بن عيسى بن عبيد: هو محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى اسد بن خزيمة، ابو جعفر العبيدى اليقطينى الاسدى الخزيمى البغدادى اليونسى: قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمّد بن عيسى بن عبيد البغدادى، و اخرى من اصحاب الهادى و ثالثة من اصحاب العسكرى بقوله محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى البغدادى و قيل وجه النسبة إلى يونس باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن، و لكن يظهر من قول الشيخ الطوسى في باب اصحاب الهادى عليه السّلام ان يونس احد اجداده أيضا و هو والد يقطين و اليونسى نسبة إليه. و ذكره أيضا في الفهرست و قال: محمّد بن عبيد اليقطينى، ضعيف استثناه ابو جعفر محمّد بن على بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة و قال لا اروى‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 238

ما يختص برواياته، و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة، له كتاب الوصايا، كتاب تفسير القرآن، كتاب التجمل و المروة، كتاب الامل و الرجاء.

قال النجاشى انه ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابى جعفر الثانى عليه السّلام مكاتبة و مشافهة (راجع: رجال الطوسى ص 393؛ الفهرست للطوسى ص 140؛ النجاشى ص 235 المامقانى ج 3 ص 167 التفرشى ص 327).

فقرة 178- ص 91- عثمان بن عيسى الكلابى: و هو عثمان بن عيسى ابو عمرو الرّواسي العامرى الكلابى: كان شيخ الواقفة واحد الوكلاء المستمدّين بمال موسى بن جعفر عليه السّلام، روى عن الكاظم. قال الكشى كان وكيل موسى و في يده مال الرضا عليه السّلام فمنعه فسخط عليه الرضا ثم تاب و بعث إليه بالمال و كان شيخا عمّر ستين سنة. و كان يروى عن أبى حمزة الثمالى و كان رأى في المنام انّه يموت بالحائر فترك منزله بالكوفة و اقام بالحائر و ابناه معه حتى مات و دفن. ثم قال الكشى و كان هو بمصر و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى فبعث إليه ابو الحسن فيهن و في المال فكتب الرضا إليه انّ ابى قد مات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحّت الاخبار بموته فكتب عثمان إليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شي‏ء و ان كان قد مات على ما يحكى فلم يأمرنى بدفع شي‏ء أليك و قد اعتقت الجوارى. (راجع: رجال الطوسى ص 355؛ التفرشى ص 219؛ المامقانى ج 2 ص 247).

فقرة 178- ص 92- المفوضة، او المفوضية: زعموا ان اللّه تعالى خلق محمّدا ثم فوّض إليه خلق العالم و تدبيره فهو الّذي خلق العالم دون اللّه تعالى، ثم فوّض محمّد تدبير العالم إلى علي بن ابي طالب فهو المدبّر الثانى. قال فخر الدين الرازى:

و هم يزعمون ان البارى تعالى خلق روح على و ارواح اولاده و فوّض العالم إليهم فخلقوا هم الارضين و السموات. قالوا: و من هاهنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم و في السجود سبحان ربّى الاعلى، لانّ الا له هو على و اولاده، و اما لا له الاعظم فهو الّذي فوّض إليهم العالم (راجع الفرق بين الفرق ص 153؛ اعتقادات فخر الدين الرازى ص 59؛ تبصرة العوام ص 176)؛

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 239

تلبيس ابليس 24. 103؛ الفرق المفترقة بين اهل الزيغ و الزندقة، لابى محمّد عثمان العراقى الحنفي طبع تركيا ص 43؛ المقريزى 2: 351؛ السمعاني: 538.

فقرة 178- ص 92- الممطورة: اسم آخر للواقفة لأنّهم وقفوا على موسى بن جعفر و لم يجاوزوه إلى غيره، و بعض مخالفى هذه الفرقة يدعوهم الممطورة و ذلك انّ رجلا منهم ناظر يونس بن عبد الرّحمن و يونس كان من القطعية الّذين قطعوا على موت موسى بن جعفر فقال له يونس أنتم اهون على عيني من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبز، (راجع الأشعري: المقالات ص 28، الفرق ص 40، الشهرستاني ص 127.

Friedlander, P. 04

فقرة 178- ص 92- على بن اسماعيل: عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار أبو الحسن الميثمي كان من أصحاب الرّضا صلى اللّه عليه و آله. و كان مولى بني أسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلّمين من الشيعة كلّم أبا الهذيل و النظام له مجالس و كتب منها: كتاب الإمامة، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب مجالس هشام بن الحكم، كتاب المتعة، و صنف كتابا في الامامة سمّاه الكامل و له كتاب الاستحقاق. و كان جدّه ميثم التمّار من أجلة أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السّلام.

(راجع الفهرست لابن النديم ص 249، الفهرست للطوسي ص 87، النجاشي ص 176، المقريزي ج 2 ص 351، ابن الخياط ص 117، الأسترآبادي ص 226، المامقاني ج 2 ص 270).

فقرة 179 ص 93- عيسى بن جعفر بن أبى جعفر: و هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العبّاسي المتوفّى نحر 185 للهجرة من أمراء بني العباس، و هو اخو زبيدة، و ابن عم هارون الرشيد. بعثه الرشيد عاملا على عمان في ستة آلاف مقاتل فلم يكد يستقر فيها حتّى سير إليه إمام الازد «الوارث الخروصى» جيشا قاتله، فانهزم عيسى فاسر و سجن في صحار، ثمّ تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه.

(راجع الاعلام للزركلي ج 5 ص 285).

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 240

فقرة 179- ص 93- إسحاق بن جعفر بن محمد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام، و قال الشيخ المفيد في الارشاد كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار، يقول بامامة أخيه موسى عليه السّلام و روى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى (راجع الأسترآبادي ص 52، التفرشي ص 39، المامقاني ج 1 ص 113).

فقرة 180- ص 93- محمد بن على 195- 220 و هو محمّد بن علي الرضا بن موسى الكاظم، أبو جعفر، الملقّب بالجواد: تاسع الأئمّة الاثني عشر عند الامامية كان رفيع القدر كاسلافه عليهم السّلام، ذكيّا طلق اللّسان، قوى البديهة، ولد في المدينة و انتقل مع أبيه إلى بغداد و توفّى والده فكفله المأمون العبّاسي و ربّاه و زوّجه ابنته «أمّ الفضل» و قدم المدينة ثمّ عاد إلى بغداد وافدا على المعتصم، و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون، فتوفّى بها و حملت امرأته إلى قصر عمّها المعتصم فجعلت مع الخدم و كانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان، و قيل في منتصفه سنة خمس و تسعين و مائة. و توفّى سنة عشرين و مأتين و قيل سنة تسع عشرة و مائتين ببغداد و صلى عليه الواثق بن المعتصم و دفن عند جده موسى الكاظم في مقابر قريش.

(راجع الأئمّة الاثنا عشر ص 103، تذكرة الخواص ص 368، مرآة الجنان 2: 80، تاريخ بغداد 3: 54، ابن خلّكان 1: 450، اصول الكافي ج 1 ص 492.

E I. 3. 517.( art storthman ). Blochet, P. 81- 02.

فقرة 181- ص 93- احمد بن موسى: أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد كان سيّدا كريما ورعا من أحبّ ابناء موسى الكاظم و أوثقهم بعد الرضا عليه السّلام. قال الشيخ في الارشاد كان أبو الحسن موسى عليه السّلام يحبّه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة و يقال انّ أحمد بن موسى اعتق الف مملوك و في بعض كتب الرجال انّه المدفون بشيراز المسمّى بسيّد السادات يعنى به الّذي اشتهر في هذه الازمان (بشاه چراغ) و به صرّح السيّد نعمة اللّه الجزائري في الانوار النعمانيّة و حمد اللّه المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب. و قيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصدا أخاه الرضا عليه السّلام في‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 241

خراسان و وصل إلى شيراز سمع فيها بوفاة أخيه فمنعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه و بين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أوّلا أقرباؤه ثمّ قتل هو من بعدهم.

و جاء في شد الازار لمعين الدين أبى القاسم الجنيد الشيرازي قال: قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفّى بها في أيّام المأمون بعد وفاة أخيه على الرّضا بطوس و قيل استشهد أحمد و لم يوقف على قبره حتّى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر (أحد وزيرى أتابك أبى بكر بن سعد زنگى) فبني عليه بناء، و قيل وجد في قبره كما هو صحيحا طريّ اللّون لم يتغير و عليه فاضة سابغة و في يده خاتم نقش عليه «العزّة للّه أحمد بن موسى» فعرفوه به ثمّ بني عليه الاتابك أبو بكر بناء ارفع منه، ثمّ إنّ الخاتون تاشي أمّ الشاه الشيخ أبو إسحاق اينجو، بنت عليه قبّة رفيعة و بنت بجنبها مدرسة عالية و جعلت مرقدها بجواره في سنة خمس و سبعمائة و فرقة الاحمدية منسوبة إليه و قالوا انّ موسى بن جعفر نصّ على إمامة ابنه أحمد بن موسى، و قالت فرقة اخرى انّ الرّضا عليه السّلام كان وصّى إليه و نصّ بالإمامة عليه و اعتلوا بصغر سنّ أبي جعفر و قالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبيّا لم يبلغ الحلم روى المامقاني ان أحمد بن موسى خرج مع أبي السرايا.

(راجع روضات الجنّات للخوانساري ص 12، شدّ الازار في حطّ الاوزار عن زوّار المزار طبع طهران 1328 ص 289، الاشعرى ص 30، بحار الانوار ج 9 ص 175 الخوارزمي، مفاتيح العلوم ص 22، الأسترآبادي ص 48، التفرشي ص 35، المامقاني ج 1 ص 97.

فقرة 185- ص 94- طوس: بالضم كانت مدينة بينها و بين نيسابور عشرة فراسخ و كانت تشتمل على بلدتين يقال لاحدهما الطابران و الاخرى نوقان و لهما أكثر من الف قرية، بها قبر الرشيد و عليّ بن موسى الرضا. و الآن في مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السّلام. و هي عاصمة خراسان. (راجع معجم البلدان لياقوت، و دائرة المعارف الاسلامية.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 242

فقرة 185- ص 94- حميد بن قحطبة (المتوفى 159 ه) و هو حميد بن قحطبة ابن شبيب الطائي، أمير من القادة الشجعان. ولي أمرة مصر سنة 143 ه، ثمّ أمرة الجزيرة. و وجه لغزو ارمينية سنة 148 ه، و لغزو كابل سنة 152 ه، ثمّ جعل أميرا على خراسان فاقام إلى ان مات فيها.

(راجع: ابن الاثير: الكامل- حوادث سنة 142- 159، الطبرى (الفهرست) ص 154، الاعلام ج 2 ص 318).

فقرة 185- ص 95- رجاء بن أبى الضحاك الجرجرائي (المتوفى 226 ه) هو من عمال الدولة العباسية، ولى ديوان الخراج في أيّام المأمون، ثمّ ولى خراج دمشق في أيّام المعتصم، فخراج جند دمشق و الاردن في أيّام الواثق. و قتله في دمشق عليّ بن اسحاق عامل الواثق و في اللباب لابن الاثير «الجرجرائي» نسبة إلى جرجرايا بلدة فريبة من دجلة، بين بغداد و واسط (راجع تهذيب ابن عساكر 5: 316، اللباب 1: 220، الطبري 3: 993، 1313).

فقرة 186- ص 96- يحيى بن زكريا- من أنبياء بني إسرائيل و من ذريّة إبراهيم، دعا أبوه زكريا ربّه قال: رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انّك سميع الدعاء. فاستجاب اللّه له و بشرته الملائكة بيحيى و قد نما يحبي و ترعرع و كان خليفة لابيه و قال اللّه تعالى: يا يَحْيى‏ خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ، وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. قيل ان يحيى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ما للعب خلقت، و قال آخرون انّه بنى صغير فكان يعظ الناس. ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيى بن زكريّا و هو آمن بالمسيح و سبب قتله ان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ و كان لهيرودوس و هو الحاكم الرومي على بني إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوّجها حسبما هو جائز في دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت أم البنت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبها إلى ذلك و سألته البنت أيضا و ألحتا عليه فأجابهما إلى ذلك و امر بيحيى فذبح لديهما و كان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمّى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونه عمد المسيح حسبما ذكر (راجع:

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 243

قصص الأنبياء للثعلبي ص 221، تاريخ أبي الفداء ص 35).

فقرة 186- ص 96- شاهد يوسف: و اختلفوا في هذا الشاهد من هو؟ قال سعيد بن جبير و الضحاك كان صبيا في المهد انطقه اللّه تعالى، قال عكرمة و قتادة ما كان صبيا و لكن كان رجلا حكيما و له رأي و كان من خاصة الملك، قال السدى هو ابن عم راعيل كان جالسا مع زوجها على الباب فحكم بما أخبر اللّه تعالى عنه ان كان قميصه قدمن قبل فصدقت و هو من الكاذبين، و إن كان قميصه قد من دبر فكذبت و هو من الصادقين، فلمّا رأى قميصه قد من دبر عرفت خيانة امرأته و براءة يوسف عليه السّلام فقال انّه من كيدهن ان كيدهن عظيم. (راجع قصص الأنبياء للثعلبي ص 75).

فقرة 189- ص 97- النكت فى القلب و النقر في الآذان: في الحديث إذا أراد اللّه بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور. اما النكت فى القلوب فالهام، و أمّا النقر في الآذان أو في الاسماع فامر الملك و في حديث أبي اسامة: ارعوا قلوبكم بذكر اللّه، و احذروا النكت فانه يأتى على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه و لا كفر شبه الخرقة البالية و العظم النخر، يا أبا اسامة أ ليس ربّما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا و لا شرّا و لا تدرى اين هو؟ قال بلى! انّه ليصيبنى و أراه يصيب الناس، قال اجل! ليس يعرى منه، قال: فإذا كان ذلك فاذكر اللّه تعالى و احذر النكت» كان المراد أن يقع في القلب شي‏ء غير مرض للّه تعالى (راجع، الطريحى: مجمع البحرين مادة نكت).

فقرة 189- ص 97- الملك المحدث- و في الحديث ان أوصياء محمّد صلى اللّه عليه و آله محدّثون أي تحدّثهم الملائكة و فيهم جبرئيل من غير معاينة. و جاء في الكافي انّه ذكر المحدّث عند أبي عبد اللّه عليه السّلام فقال: انّه يسمع الصوت و لا يرى الشخص فقيل له كيف يعلم انّه كلام الملك؟ قال: انّه يعطى السكينة و الوقار حتّى يعلم أنّه كلام ملك.

(راجع مجمع البحرين مادة: حدث، الاصول من الكافي طبع طهران ج 1 ص 271)،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 244

فقرة 189- ص 97- رفع المنار و العمود: و المنار بفتح الميم علم الطريق و المنار الموضع المرتفع الّذي يوقد في أعلاه النار و في حديث وصف الائمّة: جعلتهم اعلاما لعبادك و منارا في بلادك أي هداة يهتدى بهم و مثله في وصف الامام يرفع له في كلّ بلدة منار ينظر منه إلى اعمال العباد. و في حديث يونس عليه السّلام قد ذكر العمود فقال لى: يا يونس ما تراه أ تراه عمودا من حديد قلت لا أدرى، قال لكنه ملك موكّل بكلّ بلدة يرفع اللّه به اعمال تلك البلدة (راجع: مجمع البحرين مادة نور).

فقرة 189- ص 97- عرض الاعمال جاء في اصول الكافي: باب عرض الاعمال على النبي صلى اللّه عليه و آله و الائمة عليهم السلام روى عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال: تعرض على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اعمال العباد كلّ صباح ابرارها و فجّارها ما حذروها و هو قول اللّه تعالى: اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ‏. و روى عن الرضا عليه السّلام قال:

انّ اعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم و ليلة. (راجع اصول الكافي طبع طهران ص 219).

فقرة 193- ص 99- المعتصم (179- 227) محمّد بن هارون الرشيد من اعاظم خلفاء بنى العباس، بويع بالخلافة سنة 218 ه يوم وفاة اخيه المأمون، و كان بطرسوس. و كان قوّى الساعد يكسر زند الرجل بين اصبعيه، و لا تعمل في جسمه الاسنان. و كره التعليم في صغره، و هو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية و هو بانى مدينة سامراء سنة 222 ه. و هو اوّل من اضاف إلى اسمه اسم اللّه تعالى من الخلفاء. و العجيب انّ اباه الرشيد كان اخرجه من الخلافة و ولى الامين و المأمون و المؤتمن، فساق اللّه الخلافة إلى المعتصم. و كان وفاته بسامرّاء (راجع ابن الاثير 6: 148- 179؛ و اليعقوبى 3: 197؛ تاريخ بغداد 3: 342؛ الاعلام 7: 351).

فقرة 194- ص 99- على بن محمد (214- 254) على الملقب بالهادى ابن محمّد الجواد ابن على الرضا عليهم السّلام عاشر الائمة الاثنى عشر عند الامامية، واحد الاتقياء الصلحاء. ولد بالمدينة كان قد سعى به عند المتوكل فاستقدمه إلى بغداد و انزله في سامرّاء و كانت تسمى مدينة العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره نسب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 245

ابو الحسن إليها «العسكرى» ثم اتصل بالمتوكل انّه يطلب الخلافة و ان في منزله كتبا من شيعته تدل على ذلك فوجّه إليه من جاء به فلم ير ما يسوؤه فسأله ان كان عليه دين، فقال: أربعة آلاف دينار، فوفاها عنه و رده إلى منزله مكرما، و توفى بسامراء و دفن في داره. (راجع: ابن خلكان 1: 322؛ اليعقوبى 3: 225؛ تاريخ بغداد 12: 56 الائمة الاثنا عشر ص 107؛ الاصول من الكافى ج 1 ص 497؛ تذكرة الخواص ص 373)؛

E. I, 1, 694, Blochet; P. 02.

فقرة 194- ص 99- سر من رأى: قال صاحب مراصد الاطلاع انه كان اسمها قديما ساء من رأى فلمّا بناها المعتصم سمّاها سرّ من رأى و هى مدينة سامراء بين بغداد و تكريت و هى على دجلة من شرقيها تحت تكريت و حين انتقل المعتضد عنها و سكن بغداد خربت و الآن بقى منها موضع كان يسمّى بالعسكر، كان على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن على و هما العسكريان يسكنان به نسبا إليه و به دفنا و عليهما مشهد يزار و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن على ابن اسمه محمّد صغير غاب في ذلك السرب و هم إلى الآن ينتظرونه و هو الحجة القائم عليه السّلام (راجع مراصد الاطلاع،

E. I, 4, 631( art. par Gibb. )

فقرة 194- ص 99- المتوكل العباسى (206- 247 ه) جعفر (المتوكل على اللّه) بن محمّد (المعتصم باللّه) بن هارون الرشيد، ابو الفضل: الخليفة العباسى. ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق في 232 ه، كان محبا للعمران و من آثاره «المتوكلية» ببغداد نقل مقرّ الخلافة من بغداد إلى دمشق، فاقام بهذه شهرين، فلم يطب له مناخها، فعاد و اقام في سامراء، إلى ان اغتيل فيها ليلا باغراء ابنه المنتصر و لبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين بن على عليه السّلام سنة 236 ه و كان شديد البغض لعلى بن ابى طالب و لاهل بيته عليهم السّلام. (راجع: تاريخ بغداد 7: 165

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 246

اليعقوبى 3: 208؛ ابن الاثير 7: 11، 29؛ الاعلام 2: 122)؛E .I .3 .938 (art .par Zetteresteen)

فقرة 194- ص 99- يحيى بن هرثمة بن اعين: كان من قواد المعتصم و المتوكل، روى في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الرّاوندى عن يحيى بن هرثمة قال: دعانى المتوكل فقال لى: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا اثقالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة و احضروا على بن محمّد بن الرّضا عليهم السّلام إلى عندى معظما مكرما ففعلت و عن كشف الغمّة انّ يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلمّا رأى معجزتين من الهادى عليه السّلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السّلام. (راجع الطبرى طبع اروبا ج 3 ص 1261، 1560؛ المامقانى ج 3 ص 322).

فقرة 194- ص 99- موسى بن محمد: موسى المبرقع بن محمّد (الجواد) بن على الرضا بن موسى الكاظم، ابو جعفر الحسينى: من رجال الشيعة يقال لولده «الرضويون». كان في الكوفة، و هاجر إلى قم سنة 256 و توفى بها. و قيل انّه اختص بمنادمة المتوكل العباسى و كان يلبس السواد. (راجع عمدة الطالب في انساب آل ابى طالب ص 190؛ الأسترآبادي 349؛ المامقانى ج 3 ص 259).

فقرة 195- ص 100- محمد بن نصير النميرى: عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الجواد عليه السّلام و قد روى في كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابى محمّد الحسن بن على فلما توفى ابو محمّد ادّعى مقام ابى جعفر محمّد بن عثمان و انه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمّد بن عثمان و تبرّأ منه. قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصة كان محمّد بن نصير من افاضل اهل البصرة علما و كان ضعيفا و النصيرية إليه ينسبون. و روى في الاحتجاج ان محمّد بن نصير كان يدّعى انه رسول نبى ارسله على بن محمّد و يقول بالربوبية و يقول بالإباحة للمحارم قال الكشى: قالت فرقة بنبوة محمّد بن نصير النميرى و ذلك انه ادّعى انه نبى و رسول و انّ على بن محمّد العسكرى ارسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو في ابى الحسن و بتحليل نكاح الرجال‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 247

بعضهم بعضا في ادبارهم و يقول انّه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيّبات و كان محمّد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه و يعضده، و ذكر انه رأى بعض الناس محمّد بن نصير عيانا و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك فقال له انّ هذا من اللّذات و هو من التواضع للّه و ترك التجبّر و روى الشيخ الطوسى عن سعد بن عبد اللّه صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمّد بن نصير العلة التى مات فيها قيل له و هو ثقيل اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق ... الخ. و النصيرية منسوبون إليه و هم يزعمون ان اللّه تعالى كان يحلّ في على في بعض الاوقات و في اليوم الّذي قلع على باب خيبر كان اللّه تعالى قد حلّ فيه. و قال ابن تيمية: و من شرع النصيرية: اشهد ان لا إله الا حيدر الانزع البطين، اشهد ان لا إله الا سلمان ذو القوة المتين و يقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين رجلا.

قال الشهرستانى: قالت النصيرية: ظهور الروحانى بالجسد الجسمانى امر لا ينكره عاقل، اما في جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصوّر بصورة الانسان حتى يعمل الشر بصورته و ظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلّم بلسانه، فلذلك ان اللّه تعالى ظهر بصورة اشخاص و لم يكن بعد رسول اللّه شخص افضل من على و بعده اولاده المخصوصون و هم خير البرية، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ بايديهم، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم. و انّ عليا جزء إلهى و قوة ربّانية و كان هو موجودا قبل خلق السموات و الارض. قال ابن حزم الاندلسى: و طائفة من الشيعة تدعى النصيرية غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول اللّه و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها و ابنيها شياطين تصوّروا في صورة الانسان و قولهم في عبد الرحمن بن ملجم لعنة اللّه عليه قاتل على عليه السّلام رضى اللّه عن ابن ملجم، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم في الآخرة لانّه خلّص روح اللّاهوت ممّا كان يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدره. (راجع الاشعرى ص 15؛ الفرق بين الفرق‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 248

ص 153؛ الكشى ص 323؛ الأسترآبادي ص 327؛ كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص 259- 260)؛

المامقانى ج 3 ص 195؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص 61؛ ابن حزم ج 4 ص 143؛ الشهرستانى ص 142؛ منهاج السنة ج 1 ص 240؛ ابن ابى الحديد ج 2 ص 309- 310 رجال العلامة ص 124).

فقره 195- ص 100- محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات: عدّه الشيخ الطوسى في رجاله محمّد بن موسى الشريعى من اصحاب العسكرى و قال غال و الشريعى منسوب إلى الحسن الشريعى المدّعى للسّفارة كذبا.

و مات محمّد بن موسى في سنة 254 ه (راجع رجال الطوسى ص 436؛ المامقاني ج 3 ص 193).

فقرة 197- ص 101- احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات:

رجل سيئ الحال عند الشيعة الامامية و هو من بنى فزات و بنو فرات كلهم شيعة على بن ابى طالب و هم منسوبون إلى الفرات و هو النهر المعروف و هو اخو ابى الحسن على بن محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر باللّه العباسى و كان يقارب البرامكة في الجود حتى قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آل فرات و آل برمك مالكم‏ |  | قلّ المعين لكم و قلّ الناصر |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كان الزمان يحبكم فبدا له‏ |  | ان الزمان هو المحبّ الغادر |
|  |  |  |

و كان ابو العباس احمد بن محمّد بن موسى اكتب اهل زمانه و اضبطهم للعلوم و الآداب مات في 270 و مات ابوه محمّد بن موسى الفرات في 254 ه.

(راجع اللباب لابن الاثير ج 2 ص 199 و الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمى ج 1 ص 364؛ انظر أيضا،

Massignon. Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banu. l Furat. dans: Me langes Gaudefroy- Demombynes.

فقرة 199- ص 101- محمد بن على: هو أبو جعفر محمّد بن الإمام عليّ‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 249

الهادي عليهما السّلام- أحد رجالات أهل البيت المقدرين عند ائمّة الهدى- توفّى في حياة أبيه بمحل قبره الآن معروف بسيّد محمّد بمقربة من «بلد» على مرحلة من سامراء يزار. و في بحر الانساب الفارسي انّه كان لمحمّد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى خوى و سلماس في آذربيجان فقتلوا هنالك و هم اسحاق و محمود و جعفر و اسكندر و خمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها، و قال ضامن بن شدقم الحسيني المدني النسابة في تحفة الازهار: انّ محمّدا هذا خلف عليا و خلف على محمّدا و خلف محمّد حسينا و خلف حسين محمّدا و خلف محمّد عليّا و خلف على شمس الدين محمّدا الشهير بميرسلطان البخارى و يقال لولده البخاريون.

فقرة 200- ص 101- الحسن بن على (232- 260) الحسن بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ بن موسى الحسينى الهاشميّ، الخالص، أبو محمّد، الإمام الحادي عشر عند الإماميّة ولد في المدينة و أمّه أمّ ولد اسمها سوسن و قيل حديث، و انتقل مع أبيه (الهادى) إلى سامرّاء (في العراق) و كان اسمها «مدينة العسكر» و يعرف بالعسكرى، و أبوه أيضا يعرف بهذه النسبة. و بويع بالإمامة بعد وفاة أبيه، و كان على سنن سلفه الصالح تقىّ و نسكا و عبادة، و توفى بسامرّاء. و هو والد المهدى المنتظر صاحب السرداب. و لمّا ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سرّ من رأى و قامت صيحة واحدة و عطلت الاسواق و غلّقت الدكّاكين و ركب بنو هاشم و القوّاد و الكتاب و سائر الناس إلى جنازته و دفن في البيت الّذي دفن به أبوه.

(راجع: ابن خلّكان 1: 135، سفينة البحار 1: 259، الأئمّة الاثنا عشر ص 113، تذكرة الخواص ص 376، الاصول من الكافي ج 1 ص 503.

EI. 1, 694( art- Askari ), Blochet P. 02. (

فقرة 200- ص 101- جعفر ابن على: هذا هو الملقّب عند الشيعة بالكذاب لا دعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبد اللّه و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولدا اعقب من جماعة انتشر منهم اعقاب ستة اسماعيل و طاهر و يحيى و هارون و على و ادريس، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جدّه الرّضا و كانت وفاته سنة

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 250

271 و له خمس و أربعون سنة و قبره في دار أبيه بسامرّاء.

(راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة 95؛ الاصول من الكافي ص 504، الغيبة للطوسى ص 143، سفينة البحار ج 1 ص 163؛ عمدة الطالب في أنساب آل أبى طالب ص 189؛ كمال الدين للصدوق ص 261).

فقرة 201- ص 102- ابو عيسى بن المتوكل: كان اخا المعتمد باللّه الخليفة العباسى.

(راجع تاريخ الطبرى طبع اروبا ج 3 ص 1873).

فقرة 202- ص 105- صالح بن وصيف: كان من اكبر قوّاد الاتراك في زمن المستعين و المعتزّ و المهتدى العبّاسيّين قال الشيخ المفيد في ارشاده: دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمّد الحسن العسكرى عليه السلام فقالوا له ضيّق عليه و و لا توسّع، فقال لهم صالح ما اصنع به و قد وكّلت به رجلين شرّ من قدرت عليه فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، ثمّ امر باحضار الموكلين فقال ويحكما ما شأنكما في امر هذا الرجل، فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم اللّيل كلّه لا يتكلّم و لا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و داخلنا مالا تملكه من أنفسنا، فلما سمع ذلك العبّاسيون انصرفوا خائبين و كانت وفاة صالح بن وصيف في سنة 283 ه.

(راجع المامقاني: تنقيح المقال، ج 2 ص 94، الأسترآبادي ص 181؛ تاريخ الطبري (الفهرست ص 283).

فقرة 202- ص 106- محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعرى: و هو محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد الاشعرى أبو على، عنونه النجاشي في رجاله كذلك و قال هو شيخ القمّيين و وجه الاشاعرة، متقدّم عند السلطان و دخل على الرضا و سمع منه و روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب الخطب كان ممدوحا ثقة. (راجع: المامقاني ج 3 ص 167).

فقرة 209- ص 110- (الحاشية) على بن الطاحى الخزاز: الطاحى بفتح الطاء و سكون الألف و في آخره حاء مهملة، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 251

[[697]](#footnote-697)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص251**

الحجر بطن من الازد. و بالبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن و ينسب إليها أيضا جماعة.

و في بعض النسخ ذكر هذا الاسم «الطاجنى» بالجيم نسبة إلى بيع الطاجن و هو ما يقلى عليه أو فيه و بعضهم سمّاه عليّ بن طاجن اما الخزاز قال الشيخ الطوسى في الفهرست: «الخزاز الرازي متكلّم جليل، له كتاب في الكلام و له انس بالفقه، و كان مقيما بالرى و بهامات».

(راجع: السمعاني، الفهرست للطوسى ص 100).

فقرة 209- ص 110- (الحاشية) الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني:

قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار على ذمّه و تكفيره و لعنه. قال الكشي في رواية انّ عليّ بن محمّد العسكرى لعنه. و قال في رواية اخرى انّ أبا الحسن العسكرى عليه السّلام أمر جنيدا بقتله، فقتله و ضمن لمن قتله الجنّة. و انّه كان غاليا مبدعا. قال النجاشى:

فارس بن حاتم نزل العسكر. له كتاب الرّد على الواقفة و كتاب الحروب و كتاب التفصيل و كتاب عدد الائمّة من حساب الجمل و كتاب الردّ على الإسماعيلية، قال العلامة في الخلاصة انّه كان من أصحاب الرضا قلّ ما روى الحديث قال سعد بن عبد اللّه أبي خلف الاشعرى: حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيّين و غيرهم بهذا الحديث ثمّ سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال: ارسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السّلام، يأمرني بقتل فارس القزويني فناولني دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحا فاشتريت سيفا فقال ردّ هذا فاخذت مكانه ساطورا فقال هذا نعم، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء فضربته على رأسه فصرعته و ثنيت عليه فسقط ميتا و رميت الساطور بين يدى و اجتمعت الناس و اخذت إذا لم يوجد هنا احد غيرى فلم يروا معى سلاحا و لا سكينا و طلبوا الزقاق و الدّور فلم يجدوا شيئا و لم يروا أثر الساطور بعد ذلك.

(راجع: الكشى ص 324- 327؛ النجاشى ص 219، الأسترآبادي ص 257 الغيبة للطوسى ص 228، رجال الطوسى ص 420، المامقاني ج 2 الرقم 9393.

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 252

فقرة 212- ص 112- أمّ سلمة (28 ق ه- 62 ه) و هى هند بنت سهيل المعروف بابي اميّة (و يقال اسمه حذيفة، و يعرف بزاد الراكب) ابن المغيرة، القرشية المخزوميّة، أم سلمه: من زوجات النبي صلى اللّه عليه و آله تزوّجها في السنة الرابعة للهجرة، و كانت من اكمل النساء عقلا و خلقا و هي قديمة الاسلام، هاجرت مع زوجها الاول «أبى سلمة بن عبد الاسد بن المغيرة» إلى الحبشة، و ولدت له ابنه «سلمة» ثمّ هاجرا إلى المدينة فولدت له أيضا بنين و ابناء و مات أبو سلمة، فخطبها ابو بكر، فلم تزوجه و خطبها النبي صلى اللّه عليه و آله، عمرت طويلا و بلغ ما روته من الحديث 387 حديثا و كانت وفاتها بالمدينة و من فضائلها ايداع رسول اللّه عندها الكتاب الّذي كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التى فيها اسماء اهل الجنّة و اهل النار، و منها ايداع امير- المؤمنين عندها الكتب: فلما صار على عليه السّلام إلى العراق استودع الكتب أمّ سلمة فلمّا مضى كانت عند الحسن فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين، و ان الحسين اودع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين، و ذخائر النبوة و خصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين عليه السّلام دفعتها إليه.

(راجع الاصابة: كتاب النساء، الترجمة 1309؛ مرآة الجنان 1؛ 137؛ المامقانى ج 3 فصل الكنى ص 72؛ الاعلام 9: 104).

تمت الحواشى و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 253

فهارس الكتاب‏

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 255

فهرس الآيات القرآنية

الآية الصفحة و آتيناه الحكم صبيا 96

اذا الشمس كوّرت 31

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم 47، 85

امّا السفينة فكانت لمساكين 54

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه 46

و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم 11

و ان يروا كسفا من السماء 47

و ان من امة إلّا خلا فيها نذير 45

انّ اكرمكم عند اللّه اتقاكم 9

فان آنستم منهم رشدا 58

فان تسخروا منا فانّا نسخر منكم 54

انّى عبد اللّه آتانى الكتاب 96

انفسنا و انفسكم 16، 157

بل هم في لبس من خلق جديد 64

و تأكلون التراث اكلا لمّا 46

و التين و الزيتون 30

ثم ارسلنا رسلنا تترى 51

حرّمت عليكم الميتة و الدم 41

الآية الصفحة و ربّك يخلق ما يشاء و يختار 104

فرهان مقبوضة 58

سبّح اسم ربك الاعلى 77

في اىّ صورة ما شاء ركّبك 45

قاتلوا الّذين يلونكم من الكفار 86

فقاتلوا التى تبغى حتى تفي‏ء إلى‏

امر اللّه 11، 12

و قالت اليهود و النصارى 60

قل هو اللّه احد 57

قل كونوا حجارة او حديدا 59

كل شي‏ء هالك إلّا وجهه 33

كلّا بل لا تكرمون اليتيم 46

فكلا منها رغدا 84

و لا تقربا هذه الشجرة 84

لا يدخلون الجنّة حتى يلج الجمل 49

و لا تقف ما ليس لك به علم 104

و لا تؤتوا السّفهاء اموالكم 58

لا تذر على الارض من الكافرين 86

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 256

الآية الصفحة ليس على الّذين آمنوا و عملوا الصالحات 41

و للبسنا عليهم ما يلبسون 64

ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن اللّه 54

ما من دابة في الأرض و لا طائر 45

و من لم يحكم بما انزل اللّه 12

الآية الصفحة فمن نكث فانّما ينكث على نفسه 11

و من يعظّم شعائر اللّه 85

هذا بيان للناس 37

يا ايّها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين 58

و يزوّجهم ذكرانا و اناثا 92

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 257

فهرس الاحاديث‏

الائمة من قريش، 121

اطلع اللّه على اهل بدر 12، 151

امرت بقتال الناكثين 11، 150

ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرضنى 80

ان رأيتم رأسى يدهده عليكم 79

ان الارواح جنود مجندة 48

ان الاسلام بدأ غريبا 84، 221

الامامة لا تصلح الا فى قريش 3

ان الامام لا يموت 88

ان الامام لا يغسله الا الامام 112

امرت بقتال الناكثين 11

ان اللّه جعل لمحمد بن إسماعيل‏

جنة آدم 84

ان اللّه لا يخلى الارض من حجة 104

ان القائم الامام 43، 186

ان القائم تخفى على الناس ولادته 105 115،

ان القائم اسمه اسمى 88، 209

ان منزلة هارون من موسى 16، 157

انكم ستبلون بالجنين 114

انى مستوهبه من ربى 54

ان الفترة هى الزمان الّذي لا يكون فيه رسول 108

سلمان ابن الاسلام 52، 189

لا حكم الا للّه 5، 129،

لتنتهن يا بنى وليعة او لا بعثن 16

لم يكن اللّه ليجمع امتى على ضلال 10

لو علمت ما يريد القوم منى لا هلكت نفسى عندهم 109

لو قام قائمنا علمتم القرآن 84، 220

ما رايت مثل بداء بد اللّه 84، 220

المهدى اسمه اسمى و اسم ابيه 76

من سمانى فعليه لعنة اللّه 105

من كنت مولاه فعلى مولاه 83

هو القائم المهدى فان يدهده 89

يا بنى ان اخاك سيجلس مجلسى 88

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 258

فهرس بعض الاصطلاحات و الكلمات‏

آل محمّد 47، 60، 63، 74، 108 202

آل احمد: راجع: آل محمّد

الاجماع 10، 144

الاسلام 52

الاظلة 43، 182

الالهام 97، 98

الامام 6، 7، 118

الامام الناطق و الصامت 23، 48، 51

112، 113

الامامة 19، 118

إمامة الفاضل و المفضول، 7، 129

أم ولد 38، 178

أولو العزم من الرسل 84، 218

اهل البيت 20

البداء 78، 101، 210

پسر 46

تحكيم الحكمين 5، 128

التشيع 64

التعطيل 59

التقية 20، 22، 75، 78، 206

التناسخ 26، 27، 43، 48، 58

59، 77، 92، 100

الجرى، 11، 148

حجة 85، 102

خاتم النبيين 84

الدور 43، 45، 183

الرأى و الاجتهاد، 6، 136

رأس الجالوت 172

الرجعة 45، 71، 187

الرضا من آل محمّد 19، 71، 90

الرفض 20

رفع المنار و العمود 97، 98، 244

السرحوب 71، 202

السريانى 46

الطلاق 58

الطليق بن الطليق 13، 153

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 259

العامة 82، 161

عرض الاعمال 97، 244

علبا 60

الغلو 43

القائم. راجع: المهدى‏

القياس 6، 9، 98، 143

الكستج 62، 192

اللطف 72، 203

المباهلة 16

المجتهد 14، 154

المسح على الخفين 11، 148

الملك المحدث 97، 98، 243

المهدى 26، 27، 28، 32، 65، 71

76، 7، 79، 91، 101، 108

169، 170، 209

النبطى 142

النبيذ المسكر 11، 148

النص 7، 140

النكاح 58

النقر فى الاذن 97

النكت فى القلب 97، 98

يد 85

اليهودية 20

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 260

فهرس القوافى‏

صدر البيت/ القافية/ اسم الشاعر/ الصفحة

(ء) الا انّ الائمة من قريش/ سواء/ كثير عزّه/ 28

(ب) يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى/ قريب/ السيد الحميرى/ 36

(د) اخواننا شيعتنا لا تعتدوا/ ترشدوا/ الطفيل بن عامر/ 29

يا شعب رضوى ان فيك لطيبا/ مغمودا/ السيد الحميرى/ 36

(ر) تجعفرت باسم اللّه و اللّه اكبر/ يغفر/ السيد الحميرى/ 37

(ق) يرى اللّه منك تلاقى العيون/ لم يخلق// 42

(م) لحانا الناس فيك و فندونا/ الخصاما/ كثير عزة/ 31

(ه) قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده/ (فؤاده)/ الجن/ 3

(ى) مامت يا مهدى يا ابن المهتدى/ (يرتجى)/ كثير عزة/ 29

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 261

فهرس الملل و الفرق و المذاهب و اهلها

الازارقة 85، 222

الاسباط 27، 28، 29، 30، 48،

171،

الاسماعيلية الخالصة 80، 81، 213،

217،

اصحاب الجمل 5، 127،

الامامية 102، 139،

الانباط 102، 139،

الانصار 83

اهل الجمل 22

اهل الحديث 7، 134،

اهل الحشو 5، 6 راجع الحشوية

اهل الردّة 4، 124،

اهل المدينة 32

اهل الاهمال 7

البترية 6، 7، 10، 18، 73، 78،

134، 140،

البزيعية 54

البشرية 60، 91، 191،

البشيوية 56 راجع البشرية

بنو اسد 23

بنو حنيفة 4، 122،

بنو ساعدة 3، 120،

بنو قريظة 14، 153،

بنو نضير 14، 153،

بنو وليعة 16، 158،

بنو هاشم 34

البيانية 34، 37، 56،

البيهسية 85، 221،

التناسخية 43، 182،

الجارودية 18، 81، 158،

الجن 3، 4، 122،

الجعفرية الخلص‏

الجماعة 4، 15،

الجو مدينية 64

الجهمية 6

الحارثية 39، 179،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 262

الحربية 26، 39، 40، 56، 60،

170،

الحرورية 5

الحسينية 74

الحشوية 6، 12، 14، 136

الحصينية 74

الحمزية 56،

الحوميسية 44،

الخرمدينية 44، 64، 186،

الخرمية 64،

الخطابية 54، 81، 63،

الخوارج 5، 8، 12، 14، 15، 85،

130،

الدهرية 64، 194:

الرافضة 77، 78، 163، 209،

الرزامية 65، 195،

الروم 28، 84،

الروندية 40، 64، 69، 180،

الرياحية 40،

الزندقية 64، 193،

الزيدية 11، 18، 19، 40، 50، 71،

72، 73، 74، 94، 149،

الزيدية الاقوياء 73

الزيدية الضعفاء 73

السبائية 20، 55، 161،

السرحوبية 71،

السميطية 87، 224،

الشراة 65

الشكاك 6

الشيعة 3، 5، 11، 12، 15، 20

33، 77، 82، 87، 154، 157

الشيعة العباسية 64

الشيعة العلوية 70

الصائدية 56

الصباحيّة من الزيدية 71، 201

العباسية 69

العباسية الخلص 65

العجم 56

العرب 86

العجلية 73، 203

العلبائية 56، 59، 63، 190

الغلاة 48، 55، 58، 62، 63، 92

179

الغيلانية 6

الفطحية 87، 93، 110، 112، 115

القرامطة 83، 86، 218

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 263

قريش 3، 8، 99،

القطعية 89، 236،

الكاملية 14، 154؛

الكربية 26، 27، 170،

الكيسانية 21، 26، 27، 39، 50،

56، 60، 65، 163،

الماصرية 6

المباركية 81، 83، 217،

المجوس 48، 64،

المحدثة 94

المحمدية 59

المحمدية، 61، 192،

المختارية 21، 39،

المختارية الخلّص 26، 169،

المخمسة 56، 59، 60، 63، 192،

المرتكية 64

المرجئة 5، 6، 8، 10، 11، 13،

15، 131،

المزدكية 64، 193،

المستعملة 7

المسلمية 64، 195،

المعتزلة 4، 7، 8، 10، 11، 12،

14، 138،

المعمرية 54

المغيرية 50، 74،

المفوضة 92، 238،

الممطورة 92،

المنصورية 46، 47، 187،

المؤلفة 94،

المهدية 77

المهملة 7

الناووسية 80، 212،

النجدية 8، 142،

النصارى 41، 60، 85،

النفيسية 112، 113

النفيسية 2 لخالصة 114

الواقفة 62، 90، 93، 106، 236،

الهاشمية 38، 69، 177،

الهريرية 65، 195،

الهمسوية 91

اليعقوبية 71، 202،

اليهود 52، 60،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 264

فهرس اسماء الرجال و النساء

آدم ابو البشر 22، 41، 42، 56،

آصف بن برخيا 30، 174،

آمنه بنت وهب 3

ابان بن تغلب 88، 230،

ابراهيم النبي 15، 46، 56

ابراهيم بن سيار النظام 8، 11، 12، 13

143،

ابراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن‏

76، 209،

ابراهيم بن محمّد الملقب بالامام 65، 66

196،

ابليس (!) 31

احمد بن ابى الحسين محمّد بن محمّد بن بشر بن‏

زيد 101،

احمد بن محمّد بن نصير النميرى 101،

احمد بن موسى بن جعفر 93، 240

احمد بن موسى بن الحسن بن الفرات 101،

248،

الاحنف بن قيس 4، 126،

اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه 110

ارميا (اورميا) 30، 173.

اسامة بن زيد 4، 126،

اسماء بنت عبد الرحمن 79

اسماء بنت عقيل 80

إسحاق بن جعفر بن محمّد 93، 240،

اسماعيل بن جعفر بن محمّد 78، 80،

101، 103، 210،

الياس النبي 30، 137

اورميا 30 راجع (ارميا)

بزيع بن موسى الحائك 52، 53، 57،

189،

بشار الشعيرى 56، 59، 60، 191،

بشر بن غياث المريسى 11، 150،

بشر بن المعتمر المعتزلى 11، 149

بكر بن اخت عبد الواحد 12، 151،

بكر القنات 44

بلقيس 30، 174،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 265

بيان بن سمعان 33، 35، 37، 53،

55، 56، 175،

تحية 95

ثابت الحداد- ابو المقدام جابر بن عبد اللّه‏

الانصارى 43، 183،

جابر بن يزيد الجعفى 43، 183،

جبرئيل (!) 23، 47،

الجراح بن سنان 23، 24، 168،

جعفر بن على بن محمّد 102، 109، 110

111، 112، 113، 115، 116، 249

جعفر بن محمّد الصادق 37، 52، 53، 55

73، 77، 78، 79، 82، 84، 86

87، 88، 89، 105، 108، 211

جميل بن دراج 88، 230،

جناب بن كليب 66

جهانشاه بنت يزدجرد 70،

جهم بن صفوان 6، 8، 132،

حديث 102،

حرب النجار 42، 181،

حزقيال (حزقيل) 30، 173،

الحسن بن الحسن بن على 22، 167،

الحسن بن ذكران 146

الحسن بن صالح بن حي 7، 10، 73،

140،

الحسن البصرى 146،

الحسن بن علي بن محمّد بن على بن موسى‏

(العسكرى) 101، 102، 106،

107، 109، 110، 111، 112،

113، 114، 115، 249،

الحسن بن على بن عبد الله بن العباس 38

الحسن بن على بن الحسن بن على بن‏

محمّد 39،

الحسن بن على بن ابى طالب 5، 18،

19، 22، 23، 24، 25، 26،

28، 30، 34، 44، 47، 56،

57، 59، 60، 61، 70، 71،

74، 81، 84، 101، 102، 103،

111، 112، 159،

الحسن بن على بن محمّد بن الحنفية 38،

الحسين بن على بن ابى طالب 18، 119،

22، 24، 25، 26، 28، 30،

44، 47، 56، 57، 59، 60،

61، 70، 71، 74، 81، 84،

102، 103، 111، 112، 113،

159،

الحسين بن ابى منصور 48، 188،

الحكم بن عتيبة 10، 73، 147،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 266

حمزة بن عمار البربرى 32. 34، 56،

57، 174،

حميد بن قحطبة الطائى 94، 242،

حميدة 86، 93،

خالد بن عبد اللّه القسرى 33، 47،

77، 176،

خالد بن الوليد بن المغيرة 4، 123،

خديجة بنت خويلد 24، 57،

الخضر 30، 173،

خولة بنت جعفر بن قيس‏

الخيزران (أم الرشيد) 69، 99،

داود 30

درة 99

ذر 99

ذو القرنين 31، 174.

ذو الثدية 5، 129،

ذو النون 22، 23، 166،

رجاء ابن ابى ضحاك 95، 242،

رأس الجالوت 30

رزام 65

ريطة بنت عبيد اللّه 66

ريطة بنت ابى هاشم 74

الزبير بن العوام 5، 10، 11، 12،

73، 127،

زرعة بنت مشرح 66

زيد بن الحسن بن الحسن بن على 18،

160،

زيد بن على بن الحسين 18، 72، 73،

74، 94، 160،

سالم بن ابى حفصة 10، 73، 146،

سالم بن مكرم الجمال (ابو سلمة) 81،

218،

السائب بن مالك الاسعدى 21،

سرحوب 71

السرى 52، 57، 189،

سعد بن عبادة الخزرجى 3، 119،

سعد بن مالك (ابى وقاص) 4، 125،

سعد بن مسعود الثقفى 24، 168،

سعد بن معاذ 14،

سفيان بن سعيد الثورى 6، 134،

سلافة 70، 200،

سلامة 67

سلمان الفارسى 15، 52، 57، 59،

61، 155، 189،

سلمة بن كهيل 10، 73، 147،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 267

سليمان بن جرير الرقى 7، 78، 79،

141،

سليمان بن داود 30، 99،

سمانة، 100،

سميع بن محمّد بن بشير 92

السندى بن شاهك 89، 93، 234،

سها 94

السيد الحميرى- اسماعيل بن محمّد 36،

177،

شريك بن عبد اللّه 6، 135،

شهد 94

صافية 76

صالح بن مدرك 39

صالح بن وصيف، 105، 250.

صائد النهدى 33، 34، 56، 57،

175،

الصباح المزنى 71

ضرار بن عمرو 9، 10، 12، 142،

طالوت 30، 174،

طلحة بن عبد اللّه 5، 10، 11، 12، 73

127،

الطفيل بن عامر 29، 171،

عائشة بنت ابى بكر 5، 127،

العباس بن عبد المطلب 65، 66، 90،

عبد الرحمن بن العباس 66

عبد اللّه السفاح راجع أبا العباس‏

عبد الرحمن بن ملجم 17، 158،

عبد السلام السروطى 42، 181،

عبد اللّه بن بكير بن اعين 89، 111،

233،

عبد اللّه بن جعفر (الأفطح) 81، 87،

88، 89، 93، 110، 111، 115

224،

عبد اللّه بن ابي يعفور 88، 227،

عبد اللّه بن الحارث 39، 43،

عبد اللّه بن حرس 20، 23، 162،

لعبد اللّه بن الحسن المثنى بن بن الحسن‏

(المحض) 73، 203،

عبد اللّه بن سبأ 20، 23،

عبد اللّه بن عمرو بن الحرب الكندى 26،

35، 40، 41، 43،

عبد اللّه بن العباس 13. 66، 152،

عبد اللّه بن على بن عبد اللّه بن العباس 67

197،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 268

عبد اللّه بن عمر، 4، 125،

عبد اللّه بن عمرو 55، 190،

عبد اللّه بن فطيح 87،

عبد اللّه بن محمّد بن الحنفية (ابو هاشم) 27،

34، 35، 37، 38، 39، 40،

42، 65، 69، 74، 167،

عبد اللّه بن معاوية 39، 41، 42، 43،

44، 48، 178،

عبد اللّه بن المغيرة 44، 186،

عبد اللّه بن المقفع الزنديق 67، 198،

عبد اللّه بن وهب الراسبى 20،

عبد اللّه بن ابى يعفور 88،

عبد المطلب 53،

عبد الملك بن مروان 23، 167،

عبد القيس 46،

عبيد بن زرارة بن اعين 88،

عبيد اللّه بن زياد 21، 24، 25، 165،

عثمان بن عفان 4، 5، 7، 8، 11،

20، 65، 73، 123،

عثمان بن عيسى الكلابى 91، 238،

عزير 30، 172،

العزيز 30، 96، 99،

عسفان 102

على بن اسماعيل الميثمى 92، 239،

راجع ابن التمار.

على بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن‏

عبد اللّه ابن العباس 38

على بن الحسن العسكرى 114

على بن الحسين بن على 35، 57، 74،

76، 87، 112، 199،

على بن الطاحى الخزاز 101

على بن ابى طالب 4، 5، 7، 8، 10،

11، 12، 13، 14، 15، 16،

17، 18، 19، 20، 26، 28،

44، 47، 48، 56، 61، 70،

71، 73، 74، 83، 104، 113،

124،[[698]](#footnote-698)

**1158 المقالات و الفرق ؛ النص ؛ ص268**

على بن عبد اللّه بن العباس، 40، 66،

180،

على بن محمّد ابن الحنفية 38، 178،

على بن محمّد بن على بن موسى (التقى) 99،

100، 101، 106، 244،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 269

على بن موسى (الرضا) 89، 91، 93،

94، 95، 99، 105، 106، 109

114، 115، 235،

علية بنت عون 39،

عمار بن موسى الساباطى، 89، 233،

عمار بن ياسر 15، 156،

عمر الخناق، 47

عمر بن الخطاب 3، 4، 8، 11، 17،

20، 65، 71، 73، 121

عمر بن الرياح 75، 206،

عمر بن سعد بن ابى وقاص 21، 24، 25،

165،

عمر بن ابى عفيف الازدى 37

عمر بن قيس الماصر 6، 132،

عمر بن يزيد بياع السابرى 88، 227،

عمرو بن عبيد 10، 145،

عيسى بن جعفر 93، 239،

عيسى بن زيد بن على 74، 205،

عيسى بن مريم 15، 41، 52، 56،

90، 95، 96، 99، 108،

عيسى بن موسى بن محمّد بن على بن عبد اللّه‏

بن العباس 43، 55، 67، 68،

81، 82، 185،

غيلان بن مسلم الدمشقى 6، 8، 132،

فارس بن حاتم 110، 209،

فاطمة أمّ ابراهيم بن محمّد 66

فاطمة بنت اسد بن هاشم 17،

فاطمة بنت الحسين بن على‏

فاطمة بنت رسول اللّه 16، 25، 44،

56، 57، 59، 60، 66، 158،

الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشى 8،

141،

الفضل بن العباس 66

فضيل (أو فصل) بن الزبير الرسام 71،

74، 201،

فلان بن ناووس 80

قرمطوية 83

قتادة بن دعامة 55، 190،

قثم 66

كثير النواء 10، 73، 146،

كثير بن عبد الرحمن 28، 170،

كيسان 21، 22، 37،

لاوى 30، 171،

لبانه بنت الحارث 66

لبانة بنت ابى هاشم 38

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 270

مالك بن انس 6، 136،

المأمون الخليفة 93، 94، 95، 100،

المبارك (مولى اسماعيل) 81

المتوكل الخليفة 99، 105، 245،

محمّد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله 2، 3، 6، 10، 12

16، 54، 56، 57، 59، 83،

103، 108، 119

محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن أيوب 100

محمّد بن ادريس الشافعى 6، 135،

محمّد بن اسماعيل بن جعفر 83، 84،

103، 217،

محمّد بن بشير 57، 62، 63، 91، 92،

محمّد بن جعفر بن محمّد 86، 93، 223،

محمّد بن الحسن بن على (القائم الحجة)

114،

محمّد بن الحنفية، 21، 22، 23، 25،

27، 28، 30، 32، 34، 35، 38

39، 47، 60، 65، 77، 81،

163، 164،

محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن 43،

48، 74، 76، 77، 184،

محمّد بن على بن الحسين (الباقر) 33، 37،

44، 46، 71، 72، 75، 76،

77، 84، 87. 176،

محمّد بن على بن عبد اللّه بن العباس 38،

39، 40، 65، 66، 177،

محمّد بن على بن محمّد بن على بن موسى 101،

111، 113، 115، 116،

محمّد بن على بن موسى بن جعفر (التقى) 95

96، 97، 99، 109، 110، 240

محمّد بن عيسى بن عبد اللّه الاشعرى، 106

250،

محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين 62، 91،

100، 192، 237،

محمّد بن قحطبة 94،

محمّد بن قيس الانصارى 75، 208

محمّد بن محمّد بن الحسن بن الفرات 100،

محمّد بن مسلمة 4، 126،

محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات 100

محمّد بن نصير الشميرى 100، 101، 246،

محمّد بن نصير ابو زكريا يحيى عبد الرحمن،

100،

محمّد بن نعمان مؤمن الطاق 88، 227،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 271

المختار بن ابى عبيد بن مسعود 21، 22،

26، 164،

مريم (أم عيسى) 30، 85، 172،

مسلم بن عقيل 24، 168،

مسيلمة الكذاب، 4، 122،

المسيح 85،

معاوية بن ابى سفيان 5، 14، 23،

25، 50، 26، 74، 127،

المعتصم الخليفة 99، 244،

معمر بن عباد السلمى 12، 151،

معمر (بن الاحمر) 53،

المغيرة بن سعيد 43، 44، 50، 55،

56، 57، 74، 76، 77، 184،

المغيرة بن شعبة 3، 121،

المقداد بن الاسود الكندى 15، 57،

155،

منصور بن ابى الاسود 74، 204،

المنصور (ابو جعفر، الخليفة) 65،

67، 68، 76، 81، 82، 196،

197،

منصور بن عبد اللّه بن شمر (شهر) 68،

المهدى (الخليفة العباسى) 65، 66،

67، 68، 197،

موسى (النبي) 15، 20، 31، 52، 56

موسى بن جعفر (الكاظم) 63، 81، 84،

89، 91، 92، 93، 94، 95،

99، 105، 106، 107، 110،

222، 235،

موسى (المبرقع) بن محمّد بن على بن موسى‏

99، 246،

موسى الهادى ابن محمّد المهدى 68، 199،

الناووس 80،

نتيلة بنت جناب 66،

نجية (نجمة) أم على بن موسى بن‏

جعفر 95،

نفيس 112، 113،

نوح 15، 27، 52، 56، 95،

هارون (النبي) 30،

هارون الرشيد 68، 89، 93، 199،

هارون بن سعيد 73، 204،

هاشم بن عبد مناف 17،

هشام بن الحكم 88، 231،

هشام بن سالم الجواليقى 88، 91، 225،

همام: 42، 181،

هند بنت ابى عبيدة 74،

واصل بن عطاء 10، 145،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 272

يحيى بن خالد البرمكي 89،

يحيى بن زكرياء 96، 99، 242،

يحيى بن زيد بن على، 74، 204،

يحيى بن ابى سميط 87،

يحيى بن هرثمة بن اعين 99، 246،

يزدجرد بن شهريار 70،

يزيد بن معاوية المهلبى 67، 198،

يزيد بن معاوية 24، 25، 26، 74، 168

اليسع 30، 173،

يوسف بن عمر الثقفى 47، 188،

يوسف بن يعقوب 30، 96، 99، 172

243،

يوشع بن نون 20، 30، 47، 162،

يونس بن عبد الرحمن القمى 62، 92،

98، 193،

يهودا 30، 171

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 273

الكنى‏

ابو الاسود 42، 181

ابو بكر الخليفة 3، 4، 7، 8، 10،

11، 17، 20. 65، 71، 73، 119،

ابو بكر بن عبد الرحمن الاصم 14

ابو الجارود (زياد بن المنذر) 18، 71،

72، 74، 200،

ابو جندل سهيل بن عمرو 14، 153

ابو جياذ 77

ابو حنيفة 6، 8، 11، 133،

ابو خالد الواسطى 71، 74، 201،

ابو خديجة 8،

ابو الخطاب محمّد بن ابى زينب، 50، 51،

52، 53، 55، 56، 81، 82،

83، 85، 188

ابو الدواليق 67، 197، راجع المنصور الخليفة

ابو ذر جندب بن جنادة الغفارى 15،

57، 156،

ابو رياح 40

ابو سفيان 50

ابو سلمة 81 راجع سالم بن مكرم الجمال.

ابو شجاع الحارثى 24

ابو شمر المرجى 8، 142،

ابو طالب (عم النبي) 53، 54،

ابو العباس عبد اللّه بن محمّد السفاح 66،

67، 196،

ابو عبيدة ابن الجراح 3، 120،

ابو عمرة 21، 22، 166،

ابو عيسى بن المتوكل 102، 250،

ابو كرب 27

ابو مسلم الخراسانى 39، 64، 65،

67، 69، 182،

ابو المقدام ثابت 11، 147،

ابو منصور العجلى 46

ابو موسى الاشعرى 13، 14، 152،

ابو الهذيل العلاف 12، 151،

ابو هريرة الراوندى 65

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 274

ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم 11،

150،

ابن اسود 20، 162،

ابن التمار (على بن اسماعيل) 8، 92

141

ابن سويد 23

ابن كرب (الضرير) 26، 34،

ابن اللبان 53،

ابن ابى ليلى 6، 135،

ابن ملجم، راجع: عبد الرحمن بن ملجم ابن يامين 30

أم البنين 95،

أمّ حبيب بنت عمر بن على 80

أمّ سلمة (زوج النبي) 57، 112، 252،

أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على 76

أمّ عثمان بنت ابى جرير 38

أم عون بنت عون بن العباس 39

أم موسى بنت منصور 68

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 275

فهرس البلدان و المدن و الامكنة

اصبهان (اصفهان) 44

البصرة 5، 11، 24، 42، 50، 55،

67، 76، 93، 95

بغداد 93،

البقيع: 79، 212،

الحبشه 103

الحاجر 76، 208،

الحجاز، 100

حروراء 5، 130،

حوران 3

خراسان 6، 74، 88، 94، 95، 97،

خم (الغدير) 16، 83، 157،

دار الرزق 83،

دمشق 50

رضوى (جبل) 28، 29، 32، 35،

36، 170،

سر من رأى، 100، 101، 102، 245

سقيفة بنى ساعدة 3، 120،

سنجان 42

السواد 83، 220،

الشام 3، 5، 6،

الشراة (بالشام) 40، 180،

صفين 5، 22، 128،

الطمية (جبل) 76، 208،

طوس 94، 241،

العراق 6، 24، 88، 94

العلمية (جبل) 76،

فارس 7، 95،

الفرات 82،

كربلاء 25، 29

الكوفة 24، 33، 39، 46، 72، 74،

81، 83، 86، 91،

المدائن 20، 24، 35، 39، 41، 43،

162،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 276

المدينة 24، 33، 34، 35، 79، 93،

103،

مظلم ساباط 23، 168،

مكّة 13، 24، 35، 76،

نجد 76

نهد 23

النهروان 5، 129،

اليمامة 86

اليمن 86، 88،

1158 المقالات و الفرق، النص، ص: 277

صورة فتوغرافية عن صفحتين من هذا الكتاب، كتب على إحداهما عنوان الكتاب و على الاخرى خطبة يفتتح بها الكتاب ()[[699]](#footnote-699)

1. ( 1) رجال الطوسى طبع النجف 1961 م ص 431. [↑](#footnote-ref-1)
2. ( 2) أيضا رجال الطوسى ص 475. [↑](#footnote-ref-2)
3. ( 3) الفهرست للطوسى طبع النجف 1937 م ص 75. [↑](#footnote-ref-3)
4. ( 1) رجال النجاشى طبع بومباى سنة 1317 ه ص 126. [↑](#footnote-ref-4)
5. ( 2) و هى الآن من نواحى آمل بمازندران. [↑](#footnote-ref-5)
6. ( 3) رجال العلامة طبع طهران ص 39 [↑](#footnote-ref-6)
7. ( 4) راجع تنقيح المقال للمامقانى ج 2 ص 17. [↑](#footnote-ref-7)
8. ( 5) الرجال للمجلسى طبع طهران ص 153. [↑](#footnote-ref-8)
9. ( 6) نقد الرجال للتفرشى ص 149. [↑](#footnote-ref-9)
10. ( 7) اتقان المقال ص 66. [↑](#footnote-ref-10)
11. ( 8) كمال الدين و تمام النعمة طبع طهران ص 251- 257. [↑](#footnote-ref-11)
12. ( 1) راجع: تنقيح المقال فى احوال الرجال ج 2 ص 17. [↑](#footnote-ref-12)
13. ( 1) راجع: اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت ص 1950 ج 34 ص 189. [↑](#footnote-ref-13)
14. ( 2) أيضا: اعيان الشيعة ص 192. [↑](#footnote-ref-14)
15. ( 3) تنقيح المقال فى أحوال الرجال للمامقانى ج 2 ص 17. [↑](#footnote-ref-15)
16. ( 1) اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر 1357 ج 1 ص 51. [↑](#footnote-ref-16)
17. ( 2) تاريخ قم طبع طهران 1353 ه ص 242- 265. [↑](#footnote-ref-17)
18. ( 3) راجع معجم البلدان مادة قم. [↑](#footnote-ref-18)
19. ( 1) راجع، رجال النجاشى ص 126. [↑](#footnote-ref-19)
20. ( 2) ذكر له السيد محسن الامين العاملى 37 مصنفا( راجع، اعيان الشيعة ص 188- 191). [↑](#footnote-ref-20)
21. ( 3) و هى تشتمل على كتب جماعة( الفهرست للطوسى ص 75) قال محمد بن على بن شهرآشوب، من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة: كالطهارة و الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و جوامع الحج( معالم العلماء لابن شهرآشوب المتوفى 588، عنى بنشره عباس اقبال، طهران 1353 ه ص 47). [↑](#footnote-ref-21)
22. ( 4) كتاب بصائر الدرجات أربعة اجزاء( الفهرست للطوسى ص 76)، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة( معالم العلماء ص 47) و قد ذكر اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى فى كتابه الموسوم بكشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار: منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلى، و كتاب البصائر لسعد بن عبد اللّه بن ابى خلف، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريحه باسانيد لئلا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد لغيره.( راجع: كشف الحجب و الاستار طبع كلكته 1330 ه ص 559). [↑](#footnote-ref-22)
23. ( 1) كتاب الضياء فى الامامة( الفهرست للطوسى ص 76؛ معالم العلماء ص 47) [↑](#footnote-ref-23)
24. ( 2) و قد ذكر الشيخ الطوسى فى فهرسته ص 76، و ابن شهرآشوب فى معالم العلماء اسم هذا الكتاب: مقالات الامامية. [↑](#footnote-ref-24)
25. ( 3) كتاب فى فضل قم و الكوفة( الفهرست للطوسى ص 176). [↑](#footnote-ref-25)
26. ( 4) كتاب فى فضل عبد اللّه و عبد المطلب و ابى طالب عليهم السلام( الفهرست للطوسى ص 176) [↑](#footnote-ref-26)
27. ( 5) ن- ل، كتاب الامانة. [↑](#footnote-ref-27)
28. ( 6) كتاب المنتخبات نحو الف و رقة( الفهرست ص 176). [↑](#footnote-ref-28)
29. ( 7) و اضاف الشيخ الطوسى و ابن شهرآشوب على هذه الكتب كتابا آخر و هو« فهرست كتب ما رواه»( انظر، الفهرست 176، معالم العلماء ص 47) راجع أيضا، البغدادى: إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون ج 2 ص 188، 198، 199، 266 272، 311، 349، 426، 427، 615 أيضا: معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحاله ج 4 ص 211 و 212. [↑](#footnote-ref-29)
30. ( 1) رجال النجاشى ص 127. [↑](#footnote-ref-30)
31. ( 2) الفهرست ص 76. [↑](#footnote-ref-31)
32. ( 3) مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال ص 186. [↑](#footnote-ref-32)
33. ( 1) تنقيح المقال للمامقانى ج 3 ص 198. [↑](#footnote-ref-33)
34. ( 2) مروج الذهب للمسعودى ج 5: 236؛ معجم المؤلفين ج 12: 85؛

Encyclopedie- del'Islam 4, P. 5811 art, par Massignon; Brockelmann: S, 1: 143 243. [↑](#footnote-ref-34)
35. ( 3) رجال النجاشى ص 263. [↑](#footnote-ref-35)
36. ( 4) فى تنقيح المقال ج 3 ص 198« كتاب اخلاق الشيعة» غلط الكاتب. [↑](#footnote-ref-36)
37. ( 5) راجع كتاب« خاندان نوبختى» للعلامة الفقيد المرحوم عباس إقبال الآشتياني طبع طهران 1311 شمسية. [↑](#footnote-ref-37)
38. ( 1) راجع المصدر السابق ص 96- 123. [↑](#footnote-ref-38)
39. ( 2) رجال النجاشى ص 46. [↑](#footnote-ref-39)
40. ( 3) الفهرست ص 46. [↑](#footnote-ref-40)
41. ( 4) خاندان نوبختى ص 136- 140. [↑](#footnote-ref-41)
42. ( 5) خاندان نوبختى ص 135 و 136. [↑](#footnote-ref-42)
43. ( 6) رجال النجاشى ص 46. [↑](#footnote-ref-43)
44. ( 7)

Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi a von Al Hasan Ibn Musa an- Nawbakhti Herausgegeben von Hellmut Ritter Istanbul, St- aatsd ruckerel 1391. [↑](#footnote-ref-44)
45. ( 8)

Dr Mashkur: An- Nawbakhti: Les sectes shiites Traduction Annotee avec introd uction'pa rue dans la revue de l'histoire des relig- ions'Presses universitaires de France. Tome cl 3. 8591. [↑](#footnote-ref-45)
46. ( 1) رجال الطوسى ص 515. [↑](#footnote-ref-46)
47. ( 2) راجع رجال الكشى او معرفة أخبار الرجال طبع بومباى 1317 ه [↑](#footnote-ref-47)
48. ( 3) راجع رجال النجاشى ص 302 [↑](#footnote-ref-48)
49. ( 4) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى ابو نصر المعروف بالعياش راجع النجاشى ص 247. [↑](#footnote-ref-49)
50. ( 5) خاندان نوبختى ص 140. [↑](#footnote-ref-50)
51. ( 6) مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال ص 481. [↑](#footnote-ref-51)
52. ( 1) راجع ترجمته فى طبقات المعتزلة لاحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق سوسنه ديوالد ويلزر طبع بيروت 1961 ص 88. [↑](#footnote-ref-52)
53. ( 2) كشف الظنون الطبعة الاولى ج 2 ص 427. [↑](#footnote-ref-53)
54. ( 3) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص 250. [↑](#footnote-ref-54)
55. ( 4) تنقيح المقال ج 3 ص 269. [↑](#footnote-ref-55)
56. ( 5) معجم المؤلفين الجزء 13 ص 89. [↑](#footnote-ref-56)
57. ( 6) رجال النجاشى ص 281. [↑](#footnote-ref-57)
58. ( 7) الفهرست لابن النديم ص 279. [↑](#footnote-ref-58)
59. ( 1) البابوشية( معالم العلماء ص 96) و لعله النّاووسيّة كما ورد فى كتاب الفهرست للشيخ الطوسى. [↑](#footnote-ref-59)
60. ( 2) الفهرست للشيخ الطوسى ص 103. [↑](#footnote-ref-60)
61. ( 3) رجال النجاشى ص 161 و تنقيح المقال ج 2 ص 162- 164. [↑](#footnote-ref-61)
62. ( 1) رجال النجاشى ص 126. [↑](#footnote-ref-62)
63. ( 2) الفهرست للشيخ الطوسى ص 76. [↑](#footnote-ref-63)
64. ( 3) معالم العلماء لابن شهرآشوب ص 47. [↑](#footnote-ref-64)
65. ( 4) بحار الانوار ج 1 ص 7، 13؛ كشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار ص 542. [↑](#footnote-ref-65)
66. ( 5) خاندان نوبختى تاليف عباس اقبال طبع طهران 1311 هجريه شمسية ص 140- 160. [↑](#footnote-ref-66)
67. ( 1) ترجمة فرق الشيعة للنوبختى بقلم الدكتور محمد جواد مشكور 1325 شمسية المقدمة صفحة ه ... [↑](#footnote-ref-67)
68. ( 1) هذه خطبة كتاب« المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها و القابها» تصنيف سعد بن عبد اللّه ابى خلف الاشعرى، اعنى كتابنا هذا، و لكن النسخة ناقصة من هذا الموضع و قد سقطت منها بعض الاوراق. فان ما ادرجناه فى هذا الكتاب بعد هذا الموضع إلى آخر العدد« 34» هو مما نقلناه عن كتاب« فرق الشيعة» للنوبختى طبع النجف( المصحح). [↑](#footnote-ref-68)
69. ( 1) و اتبعوه و لم يرجعوا إلى غيره و منها افترقت( خ- ل). [↑](#footnote-ref-69)
70. ( 2) الشام فى زمان عمر مراغما له( خ- ل). [↑](#footnote-ref-70)
71. ( 3) فى الاصل ضربناه و فى كتاب المعارف ص 133 و رميناه و هو اشبه. [↑](#footnote-ref-71)
72. ( 1) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لا نؤدى الزكاة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-72)
73. ( 2) لنا انه لمن الامر( خ- ل). [↑](#footnote-ref-73)
74. ( 3) و رجع من لم يقتل منهم( خ- ل). [↑](#footnote-ref-74)
75. ( 4) فصار المسلمون( خ- ل). [↑](#footnote-ref-75)
76. ( 5) بعد ذلك الى أربعة: فرقة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-76)
77. ( 1) طلبا لسلامة الحياة و صون المال لا للدين و قال لقومه( خ- ل). [↑](#footnote-ref-77)
78. ( 2) و أمالوه مع أهل الشام إلى حرب على و طلب دم عثمان( خ- ل). [↑](#footnote-ref-78)
79. ( 3) و لما قتل على عليه السّلام بسيف ابن ملجم المرادى من منهزمى الخوارج، اتفقت بقية الناكثين و القاسطين و تبعة الدنيا على معاوية فسموا المرجئة و زعموا ان اهل القبلة كلم مؤمنون و رجئوا إليهم جميعا المغفرة و لم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-79)
80. ( 1) كذا فى النسخ المخطوطة و المشهور عمر. [↑](#footnote-ref-80)
81. ( 2) لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبي صلى اللّه عليه و آله مات و لم يستخلف من يجمع الكلمة و يحفظ الدين و يرشد الامة و يدفع عن بيضة الاسلام و يعدل فى الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام و جوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبي فى الاسلام، ثم اختلف هؤلاء( خ- ل). [↑](#footnote-ref-81)
82. ( 3) و تاجير الامر( فى الاصل). [↑](#footnote-ref-82)
83. ( 1) من انفسهم( خ- ل). [↑](#footnote-ref-83)
84. ( 2) عضها حجاج و هؤلاء المهملة قالوا باهمال النبي صلى اللّه عليه و آله الامامة و يقابلهم المستعملة، قالوا باستعمال النبي صلى اللّه عليه و آله إماما لامامته( خ- ل). [↑](#footnote-ref-84)
85. ( 3) و وافق اكثرهم مع المستعملة فى أن الامامة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-85)
86. ( 1) و تركوا الافضل( خ- ل). [↑](#footnote-ref-86)
87. ( 2) و ابن شمر( خ- ل). [↑](#footnote-ref-87)
88. ( 3) باجتماع الامة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-88)
89. ( 4) في أمناء الناس( خ- ل). [↑](#footnote-ref-89)
90. ( 1) علمه.( خ- ل) [↑](#footnote-ref-90)
91. ( 2) قد انتهت هنا الصفحات المنقولة من كتاب النوبختى من- صحيفة 2 إلى- صحيفة 11. [↑](#footnote-ref-91)
92. ( 3)« و لا عندهم علمه فيكلفهم المحال» و هذه العبارة هى ما جاءت فى اوّل الصحيفة الثانية من نسخة سعد بن عبد اللّه، و بعد هذا نقلنا الكتاب كما جاء فى نسخة كتابه« المقالات» و ذكرنا فى الحواشى الاختلاف بين كتابى سعد بن عبد اللّه و النوبختى( المصحح). [↑](#footnote-ref-92)
93. ( 4) قد اصابوا لانه كان( خ- ل)، قد اصابوا فى ذلك( النوبختى ص 11). [↑](#footnote-ref-93)
94. ( 5) اصلحهم فى ذلك الوقت بالقياس و الخبر اما القياس( النوبختى ص 11) [↑](#footnote-ref-94)
95. ( 6) لما وجد ان الانسان لا يعمد إلى الذل لرجل( النوبختى ص 11). [↑](#footnote-ref-95)
96. ( 7) الا من ثلاث طرق( النوبختى ص 11). [↑](#footnote-ref-96)
97. ( 1) او عنده دين يرد( خ- ل). [↑](#footnote-ref-97)
98. ( 2) لم يكن اللّه تبارك و تعالى( النوبختى ص 12). [↑](#footnote-ref-98)
99. ( 3) كذا فى الاصل، و ابطال القرآن و هو الحجة علينا( النوبختى ص 12). [↑](#footnote-ref-99)
100. ( 4) و هذه علة المعتزلة و المرجئة باجمعهم( النوبختى ص 12). [↑](#footnote-ref-100)
101. ( 5) فى الاصل: لا يدرأ [↑](#footnote-ref-101)
102. ( 6) لم يجيزوا شهادته( النوبختى ص 13). [↑](#footnote-ref-102)
103. ( 7) عيينة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-103)
104. ( 1) ابى المقدام( النوبختى ص 13). [↑](#footnote-ref-104)
105. ( 2) و اكل الجرى( النوبختى ص 13) و هو الصحيح. [↑](#footnote-ref-105)
106. ( 3) و من قال بقولهما من المرجئة ابو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريسى و من قال بقولهم ان عليا( النوبختى ص 14). [↑](#footnote-ref-106)
107. ( 4) و يجب( خ- ل). [↑](#footnote-ref-107)
108. ( 5) القرآن 49: 9 [↑](#footnote-ref-108)
109. ( 6) فبغوا عليه( النوبختى ص 14). [↑](#footnote-ref-109)
110. ( 7) القرآن 48: 10. [↑](#footnote-ref-110)
111. ( 8) القرآن 9: 12. [↑](#footnote-ref-111)
112. ( 1) ربما اطلع( خ- ل)، اطلع اللّه عز و جل( النوبختى ص 14). [↑](#footnote-ref-112)
113. ( 2) فقال لهم( خ- ل). [↑](#footnote-ref-113)
114. ( 3) قد غفرت( النوبختى ص 15). [↑](#footnote-ref-114)
115. ( 4) ضرار بن عمرو( النوبختى ص 15). [↑](#footnote-ref-115)
116. ( 5) مخطئ بلا تعيين( خ- ل). [↑](#footnote-ref-116)
117. ( 6) بقولهم( النوبختى ص 15). [↑](#footnote-ref-117)
118. ( 7) الى اللّه عز و جل( النوبختى ص 15). [↑](#footnote-ref-118)
119. ( 8) القرآن 5، 47. [↑](#footnote-ref-119)
120. ( 9) القرآن 49، 9. [↑](#footnote-ref-120)
121. ( 10) فتركه القتال كفر( النوبختى ص 16). [↑](#footnote-ref-121)
122. ( 11) و قالت الشيعة و المرجئة و ابراهيم و بشر بن المعتمر( النوبختى ص 16). [↑](#footnote-ref-122)
123. ( 1) فى الاصل: المكث. [↑](#footnote-ref-123)
124. ( 2) فى الاصل: ان. [↑](#footnote-ref-124)
125. ( 3) فى الاصل: احتيال. [↑](#footnote-ref-125)
126. ( 4) كذا فى الاصل و الصحيح، ابى. [↑](#footnote-ref-126)
127. ( 5) فنظر للمسلمين ليألفهم( النوبختى ص 16). [↑](#footnote-ref-127)
128. ( 1) و حكم( خ- ل). [↑](#footnote-ref-128)
129. ( 2) فى قوله( النوبختى ص 16). [↑](#footnote-ref-129)
130. ( 3) هذه الفرقة لم تذكر فى النوبختى اصلا. [↑](#footnote-ref-130)
131. ( 4) فرقا كثيرة( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-131)
132. ( 5) يؤتمون بعضهم( النوبختى ص 17). يأتمون( خ- ل). [↑](#footnote-ref-132)
133. ( 6) و الفتوى( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-133)
134. ( 1) ينكر بعضهم( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-134)
135. ( 2) يعنون بذلك( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-135)
136. ( 3) بالجماعة( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-136)
137. ( 4) على دين( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-137)
138. ( 5) بشيعة على( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-138)
139. ( 6) من سمى( النوبختى ص 17). [↑](#footnote-ref-139)
140. ( 7) الشيعة( خ- ل). [↑](#footnote-ref-140)
141. ( 8) مفترض الطاعة( النوبختى ص 18). [↑](#footnote-ref-141)
142. ( 9) واجب على الناس( النوبختى ص 18). [↑](#footnote-ref-142)
143. ( 1) جليها( خ- ل). [↑](#footnote-ref-143)
144. ( 2) سابقته( خ- ل). [↑](#footnote-ref-144)
145. ( 3) مثل غدير خم و غيره( النوبختى ص 19). [↑](#footnote-ref-145)
146. ( 4) فهذا دليل إمامته و لا معنى الا النبوة و الامامة( النوبختى ص 19). [↑](#footnote-ref-146)
147. ( 5) إذ جعله نظير نفسه فى انه اولى بهم منهم بانفسهم فى حياته( النوبختى ص 19). [↑](#footnote-ref-147)
148. ( 6) القرآن 3: 54. [↑](#footnote-ref-148)
149. ( 7) فمقام النبي( النوبختى ص 19) [↑](#footnote-ref-149)
150. ( 8) بعد النبوة( النوبختى ص 19). [↑](#footnote-ref-150)
151. ( 1) مأمون رضى( النوبختى ص 19). [↑](#footnote-ref-151)
152. ( 2) فكانت( النوبختى ص 20). [↑](#footnote-ref-152)
153. ( 3) اوّل هاشمى ولد بين هاشميين( النوبختى ص 20). [↑](#footnote-ref-153)
154. ( 4) برئاسة الناس( خ- ل). [↑](#footnote-ref-154)
155. ( 5) إمامة ابى بكر و عمر و عدوهما( النوبختى ص 20)، و قالوا كانا اهلا( خ- ل). [↑](#footnote-ref-155)
156. ( 6) كما رضى اللّه المسلمين له( النوبختى ص 20). [↑](#footnote-ref-156)
157. ( 1) و لا يسع منا احدا( النوبختى ص 20)، هنا احدا( خ- ل). [↑](#footnote-ref-157)
158. ( 2) كذا فى الاصل، مجزئا( النوبختى ص 21)، مجربا( خ- ل). [↑](#footnote-ref-158)
159. ( 3) عليا كان او غيره( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-159)
160. ( 4) من دفع( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-160)
161. ( 5) فهو الامام( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-161)
162. ( 6) هما اللتان ينتحلان امر( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-162)
163. ( 7) صنوف الزيدية( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-163)
164. ( 1) كذا فى الاصل! [↑](#footnote-ref-164)
165. ( 2) افترقت التى( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-165)
166. ( 3) انها فرض من اللّه عز و جل و رسوله( النوبختى ص 21). [↑](#footnote-ref-166)
167. ( 1) منها( النوبختى ص 22). [↑](#footnote-ref-167)
168. ( 2) كذا فى الاصل. [↑](#footnote-ref-168)
169. ( 3) عليه( خ- ل). [↑](#footnote-ref-169)
170. ( 4) ولايتكم( خ- ل). [↑](#footnote-ref-170)
171. ( 5) اعدائكم( خ- ل). [↑](#footnote-ref-171)
172. ( 6) فصيره( النوبختى ص 22). [↑](#footnote-ref-172)
173. ( 7) بعد موسى( النوبختى ص 22). فى يوشع بن نون وصى موسى بالغلو( الكشى ص 71) [↑](#footnote-ref-173)
174. ( 8) بعد وفاة النبي( النوبختى ص 22). [↑](#footnote-ref-174)
175. ( 9) من شهر القول( النوبختى ص 22). [↑](#footnote-ref-175)
176. ( 10) فمن هناك( النوبختى ص 22). [↑](#footnote-ref-176)
177. ( 1) كذا فى النوبختى ص 22، فى الاصل: بدعائمه. [↑](#footnote-ref-177)
178. ( 2) كذا فى الاصل، لعل: المقفل. [↑](#footnote-ref-178)
179. ( 3) يلقب كيسان( النوبختى ص 23). [↑](#footnote-ref-179)
180. ( 4) حتى قتل من قتله و غيرهم من قتل( النوبختى ص 23). [↑](#footnote-ref-180)
181. ( 5) ادعا: فى الاصل. [↑](#footnote-ref-181)
182. ( 6) المكنا: فى الاصل. [↑](#footnote-ref-182)
183. ( 7) المكنى بابى عمرة( النوبختى ص 23)، ابو عمرو( خ- ل). [↑](#footnote-ref-183)
184. ( 8) كذا فى الاصل، و لعل كان يسمى. [↑](#footnote-ref-184)
185. ( 1) لم يذكر هذا الاسم فى( النوبختى ص 23). [↑](#footnote-ref-185)
186. ( 2) جدا( النوبختى ص 23). [↑](#footnote-ref-186)
187. ( 3) ان محمد بن الحنفية وصى على بن أبى طالب و انه الامام و ان المختار قيمه و عامله( النوبختى ص 23). [↑](#footnote-ref-187)
188. ( 4) و كان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتى المختار بالوحى عند اللّه( النوبختى ص 23). [↑](#footnote-ref-188)
189. ( 5) و مؤامرته( النوبختى ص 24). [↑](#footnote-ref-189)
190. ( 1) كذا فى الاصل، لعل لتنكيله. [↑](#footnote-ref-190)
191. ( 2) المكنا: فى الاصل. [↑](#footnote-ref-191)
192. ( 3) شرذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فآذوه يدا و لسانا و التى لزمته قالت بامامة اخيه( خ- ل). [↑](#footnote-ref-192)
193. ( 4) و صالح معاوية الحسن( النوبختى ص 24). [↑](#footnote-ref-193)
194. ( 5) سائر اصحابه( النوبختى ص 24). [↑](#footnote-ref-194)
195. ( 1) عليه السلام( النوبختى ص 24) [↑](#footnote-ref-195)
196. ( 2) بعد ابيه( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-196)
197. ( 3) فى ايام( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-197)
198. ( 4) قتله عبيد اللّه بن زياد الّذي يقال له ابن ابى سفيان و هو ابن مرجانة( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-198)
199. ( 5) على العراقين الكوفة و البصرة( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-199)
200. ( 1) فوجه إليه إلى البادية الجيوش( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-200)
201. ( 2) فلم يزالوا ماضين حتى وردوا كربلاء( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-201)
202. ( 3) و جعله على محاربته( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-202)
203. ( 4) ست عشرة سنة( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-203)
204. ( 1) على بن ابى طالب( النوبختى ص 26) [↑](#footnote-ref-204)
205. ( 2) و لما عرف( النوبختى). [↑](#footnote-ref-205)
206. ( 3) و مذهبه فيهم( النوبختى ص 27) [↑](#footnote-ref-206)
207. ( 4) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختى:

فلما توفى محمد بن الحنفية بالمدينة فى المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش فى زمان ابيه اربعا و عشرين سنة و بقى بعد ابيه احدى و اربعين سنة و أمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تيم‏[ الحطيم- خ ل‏] بن على بن بكر بن وائل و إليها كان محمد ينسب و تفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق فرقة قال ان محمد بن الحنفية هو المهدى سماه على عليه السلام مهديا لم يمت و لا يموت و لا يجوز ذلك و لكنه غاب و لا يدرى اين هو و سيرجع و يملك الارض و لا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم أصحاب ابن كرب و يسمون الكربية( النوبختى ص 27). [↑](#footnote-ref-207)
208. ( 1) القرآن. 2، 206. [↑](#footnote-ref-208)
209. ( 2) لم يمت و لا يموت و لا يجوز ذلك( النوبختى ص 27). [↑](#footnote-ref-209)
210. ( 3) كذا، و الاصح: يسقى [↑](#footnote-ref-210)
211. ( 1) كذا، و الاصح: هوى [↑](#footnote-ref-211)
212. ( 2) كذا فى الاصل! [↑](#footnote-ref-212)
213. ( 3) كذا فى الاصل و الاصح بالعمد و الخطأ. [↑](#footnote-ref-213)
214. ( 4) كذا، لعل: و ينأى عن الجور. [↑](#footnote-ref-214)
215. ( 5) كذا، و الاصح يخبر عن الاسباط. [↑](#footnote-ref-215)
216. ( 6) ولاة الحق( الفرق بين الفرق ص 29). [↑](#footnote-ref-216)
217. ( 1) ليس بهم خفاء( الفرق ص 29). [↑](#footnote-ref-217)
218. ( 2) فسبط( الفرق ص 29). [↑](#footnote-ref-218)
219. ( 3) يقود الخيل( الفرق ص 29). [↑](#footnote-ref-219)
220. ( 4) يغيب لا يرى فيهم زمانا( الفرق ص 29). [↑](#footnote-ref-220)
221. ( 5) قابل كتاب الاغانى 8: 32 و المسعودى« مروج الذهب»( طبعة مصر 1303) 2:

73 و« العقد الفريد» لابن عبد ربه ج 1: 253. [↑](#footnote-ref-221)
222. ( 6) و جاءت هذه الابيات فى الفرق بين الفرق كذلك.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا اخوتى يا شيعتى لا تبعدوا |  | و وازروا المهدى كيما تهتدوا |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محمد الخيرات يا محمد |  | انت الامام الطاهر المسدد |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا ابن الزبير السامرى الملحد |  | و لا الّذي نحن إليه نقصد |
|  |  |  |

( مختصر الفرق بين الفرق ص 50) [↑](#footnote-ref-222)
223. ( 1) كذا في الاصل و الصحيح: حزقيال. [↑](#footnote-ref-223)
224. ( 2) كذا فى الاصل و الصحيح: ارميا. [↑](#footnote-ref-224)
225. ( 3) القرآن 95: 1. [↑](#footnote-ref-225)
226. ( 1) القرآن 81: 1 [↑](#footnote-ref-226)
227. ( 2) وردت ابيات من هذه القصيدة فى الاغانى ج 8 ص 32 و فى عيون الاخبار لابن قتيبة( طبعة دار الكتب المصرية) ج 2 ص 144 و فى المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفى فى سنة 179 و فى تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة النجف ص 303 و فى بحار الانوار ج 9 ص 166- 172- 173 و 617 و فى كتاب البدء و التاريخ ج 5 ص 128. [↑](#footnote-ref-227)
228. ( 1) لقد امسى بجانب شعب رضوى( النوبختى ص 30). [↑](#footnote-ref-228)
229. ( 2) و اهد له( النوبختى ص 30). [↑](#footnote-ref-229)
230. ( 3) الاقل للامام( تذكرة الخواص). [↑](#footnote-ref-230)
231. ( 4) و عدوا اهل هذا الارض طرا( تذكرة الخواص). [↑](#footnote-ref-231)
232. ( 5) بمورق شعب رضوى( الاغانى، تذكرة الخواص، عيون الاخبار). [↑](#footnote-ref-232)
233. ( 6) تراجعه الملائكة( فى سائر الصادر) الكراما( تذكرة الخواص، عيون الاخبار) الكلاما( الاغانى) [↑](#footnote-ref-233)
234. ( 7) به ولديه نلتمس التماما( تذكرة الخواص). [↑](#footnote-ref-234)
235. ( 8) ادعى( النوبختى). [↑](#footnote-ref-235)
236. ( 1) سبعة اسباب( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-236)
237. ( 2) ناس من( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-237)
238. ( 3) فاتبعه( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-238)
239. ( 4) صائد( النوبختى ص 28) و هو الاصح. [↑](#footnote-ref-239)
240. ( 5) و للآخر بيان و لكان( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-240)
241. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-241)
242. ( 6) كذا فى الاصل، فشدهم باطناب القصب( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-242)
243. ( 7) يشتد( ظ) [↑](#footnote-ref-243)
244. ( 8) فخرج بنفسه ثم التفت( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-244)
245. ( 9) الى ان القى نفسه فى النار فاحترق معهم( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-245)
246. ( 10) القرآن: 28: 188 [↑](#footnote-ref-246)
247. ( 1) نكح ابنته( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-247)
248. ( 2) ابن كرب( النوبختى ص 28). [↑](#footnote-ref-248)
249. ( 3) رجوع اصحابه و يزعمون( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-249)
250. ( 4) ينزل الى الدنيا( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-250)
251. ( 5) و هذه آخرتهم( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-251)
252. ( 6) غير مقروء فى الاصل. [↑](#footnote-ref-252)
253. ( 7) كذا و لعل فى حقه. [↑](#footnote-ref-253)
254. ( 1) فى الاصل، فاستقرب. [↑](#footnote-ref-254)
255. ( 2) فى الاصل: منضوما. [↑](#footnote-ref-255)
256. ( 3) و انه مقيم( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-256)
257. ( 4) تغدوه الابارى( خ- ل)، تغذوه الارام( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-257)
258. ( 5) فيشرب من البانها( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-258)
259. ( 1) و مجيئه و قيامه( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-259)
260. ( 2) و قال بعضهم عن يمينه اسد و عن يساره نمر و هو عندهم( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-260)
261. ( 3) و هم احدى فرق الكيسانية( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-261)
262. ( 4) السيد اسماعيل بن محمد( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-262)
263. ( 5) حتى تخفى( خ- ل)، حتى متى تحمى( النوبختى ص 29). [↑](#footnote-ref-263)
264. ( 6) ورد البيت الاول و الثالث فى بحار الانوار للمجلسى طبع طهران ج 9 ص 617 مع خلاف فى اللفظ و البحر هكذا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ايا شعب رضوى ما لمن لك لا يرى‏ |  | فحتى متى تخفى و انت قريب‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت‏ |  | منا النفوس بانه سيئوب‏ |
|  |  |  |

و قد جاء فى مروج الذهب للمسعودى هذه الابيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى‏ |  | و بنا إليه من الصبابة أولق‏ |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حتى متى؟ و الى متى؟ و كم المدى‏ |  | يا ابن الرسول و انت حتى ترزق‏ |
|  |  |  |

( راجع مروج الذهب ج 3 ص 25- 27 أيضا، تذكرة الخواص ص 304). [↑](#footnote-ref-264)
265. ( 1) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا و قال بامامة جعفر بن محمد عليه السلام، و قال فى توبته و رجوعه فى قصيدة اولها: تجعفرت باسم اللّه و اللّه اكبر، و كان السيد يكنى أبا هاشم( النوبختى) وردت ستة ابيات من هذه القصيدة فى روضات الجنات للخوانسارى ص 29، و بعضها فى بحار الانوار ج 9 ص 173 و ج 11 ص 250 و راجع الاغانى ج 7 ص 5:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجعفرت باسم اللّه و اللّه اكبر |  | و ايقنت ان اللّه يعفو و يغفر |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و دنت بدين غير ما كنت داينا |  | به و نهانى سيد الناس جعفر |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقلت له هبنى تهودت برهة |  | و الا فدينى دين من يتنصر |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلست بغال ما حييت و راجعا |  | الى ما عليه كنت اخفى و اضمر |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا قائلا قولا لكيسان بعدها |  | و ان عاب جهال مقالى و اكبروا |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لكنه عنى مضى لسبيله‏ |  | على احسن الحالات يقفى و يؤثر |
|  |  |  |

 [↑](#footnote-ref-265)
266. ( 2) كذا و الصحيح: ابو هاشم [↑](#footnote-ref-266)
267. ( 3) القرآن: 3/ 138 [↑](#footnote-ref-267)
268. ( 4) فاكله الرسول فمات فى الحال( الشهرستانى ص 113)، و قتل بيان على ذلك و صلب( النوبختى). [↑](#footnote-ref-268)
269. ( 5) عمرو بن ابى عفيف( خ- ل) [↑](#footnote-ref-269)
270. ( 1) القرآن 28/ 88 [↑](#footnote-ref-270)
271. ( 2) عبد اللّه بن محمد ابنه و كان يكنى أبا هاشم( النوبختى ص 30) [↑](#footnote-ref-271)
272. ( 3) و إليه اوصى ابوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بابى هاشم( النوبختى ص 30) [↑](#footnote-ref-272)
273. ( 4) تفرق اصحابه اربع فرق( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-273)
274. ( 5) عبده( النوبختى)، غبره( خ- ل) [↑](#footnote-ref-274)
275. ( 6) معتب بن الجد بن العجلان( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-275)
276. ( 7) جشم بن و دم بن ذبيان( النوبختى ص 31)، جشم بن دينار بن روم بن هيثم( خ- ل) [↑](#footnote-ref-276)
277. ( 8) ذبيان بن هميم( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-277)
278. ( 9) ذهل بن هنى( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-278)
279. ( 10) عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-279)
280. ( 11) ابى هاشم عبد اللّه بن محمد( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-280)
281. ( 1) و الوصية عندهم فى ولد محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-281)
282. ( 2) الا انه خرجت منهم فرقة( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-282)
283. ( 3) فقطعوا الامامة بعد ذلك( النوبختى ص 31) [↑](#footnote-ref-283)
284. ( 4) حتى يرجع( النوبختى ص 32) [↑](#footnote-ref-284)
285. ( 5) ابو هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية( النوبختى ص 32) [↑](#footnote-ref-285)
286. ( 6) حتى غلوا فيه( النوبختى ص 32) [↑](#footnote-ref-286)
287. ( 7) و هؤلاء اصحاب عبد اللّه بن الحارث فهم يسمون الحارثية، و كان ابن الحارث هذا من اهل المدائن فهم كلهم غلاة يقولون: من عرف الامام فليصنع ما شاء( النوبختى ص 32) [↑](#footnote-ref-287)
288. ( 8) فى جيشه( النوبختى ص 33) [↑](#footnote-ref-288)
289. ( 9) عبد اللّه بن محمد بن الحنفية( النوبختى ص 33) [↑](#footnote-ref-289)
290. ( 1) عنده( النوبختى ص 33) [↑](#footnote-ref-290)
291. ( 2) الى ابيه( النوبختى ص 33) و هو الصحيح. [↑](#footnote-ref-291)
292. ( 3) فى بعض النسخ« الزيدية» و لعل الصحيح الروندية [↑](#footnote-ref-292)
293. ( 4) فشهد ان( النوبختى ص 33) [↑](#footnote-ref-293)
294. ( 5) أبا هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية( النوبختى ص 33) [↑](#footnote-ref-294)
295. ( 6) محمد بن على بن العباس( النوبختى ص 33) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس [↑](#footnote-ref-295)
296. ( 7) الزيدية( خ- ل) [↑](#footnote-ref-296)
297. ( 1) القرآن: 5- 96 [↑](#footnote-ref-297)
298. ( 2) القرآن: 5: 3 [↑](#footnote-ref-298)
299. ( 1) كذا فى الاصل، لعلها كانت حكى [↑](#footnote-ref-299)
300. ( 2) كذا فى الاصل و لعلها« سنجار» بالكسر ثم السكون مدينة مشهوره من نواحى الجزيرة فى لحف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام( مراصد الاطلاع) [↑](#footnote-ref-300)
301. ( 3)- ن- ل: بيدلك [↑](#footnote-ref-301)
302. ( 1) في جيشه( خ- ل) [↑](#footnote-ref-302)
303. ( 2) افترقت فرقته بعده ثلاث فرق، و قد كان مال الى عبد اللّه بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة برجل من اصحابه يقال له عبد اللّه بن الحارث و كان زنديقا من اهل المدائن فابرز لاصحاب عبد اللّه فادخلهم في الغلو و القول بالتناسخ و الأظلة و الدور و اسند ذلك الى جابر بن عبد اللّه الانصارى( النوبختى) [↑](#footnote-ref-303)
304. ( 3) فاخرج من شيعة عبد اللّه جمعا الى الغلو( خ- ل) [↑](#footnote-ref-304)
305. ( 4) فخدعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا مذهب جابر بن عبد اللّه و جابر بن يزيد رحمهما اللّه، فانهما قد كانا من ذلك بريئين.( النوبختى ص 35) [↑](#footnote-ref-305)
306. ( 1) بكر الامور الهجرى القتات( الفرق بين الفرق ص 148) [↑](#footnote-ref-306)
307. ( 2) في جبال( النوبختى ص 25) [↑](#footnote-ref-307)
308. ( 3) فسيموت حينئذ( النوبختى ص 35) [↑](#footnote-ref-308)
309. ( 4) انه يملك الارض و يملؤها قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا( النوبختى ص 35) [↑](#footnote-ref-309)
310. ( 5) قالت ان عبد اللّه بن معاوية( النوبختى ص 35) [↑](#footnote-ref-310)
311. ( 6) كذا في الاصل، الخرمدينية( النوبختى ص 36) [↑](#footnote-ref-311)
312. ( 7) و منهم كان بدء الغلو في القول( النوبختى ص 36). [↑](#footnote-ref-312)
313. ( 8) بالاظلة( النوبختى ص 36). [↑](#footnote-ref-313)
314. ( 1) غيره( النوبختى ص 36). [↑](#footnote-ref-314)
315. ( 2) في الاجسام الردية( النوبختى ص 36). [↑](#footnote-ref-315)
316. ( 3) هكذا ابدا لأبد فهى( النوبختى ص 36). [↑](#footnote-ref-316)
317. ( 4) القرآن 82: 8. [↑](#footnote-ref-317)
318. ( 5) القرآن 6: 38. [↑](#footnote-ref-318)
319. ( 6) القرآن 35: 24. [↑](#footnote-ref-319)
320. ( 7) فمن كان( النوبختى ص 37): [↑](#footnote-ref-320)
321. ( 1) الى بدن( النوبختى ص 37). [↑](#footnote-ref-321)
322. ( 2) بالدنيا( النوبختى ص 37). [↑](#footnote-ref-322)
323. ( 3) و جعل قالبه( النوبختى ص 37). [↑](#footnote-ref-323)
324. ( 4) القرآن 89: 15- 16. [↑](#footnote-ref-324)
325. ( 5) القرآن( 89: 18). [↑](#footnote-ref-325)
326. ( 6) القرآن( 89: 19). [↑](#footnote-ref-326)
327. ( 7) القرآن( 89: 19). [↑](#footnote-ref-327)
328. ( 8) و مسح على راسه و قال له بالفارسية يا پسر( الكشى ص 196)، و قال له بالسريانى( النوبختى ص 38) كلمه بالسريانية( خ- ل). [↑](#footnote-ref-328)
329. ( 9) ثم قال له اى بنى( خ- ل). [↑](#footnote-ref-329)
330. ( 1) كذا، يكونون بعدى انبياء( النوبختى ص 38). [↑](#footnote-ref-330)
331. ( 2) فهو كافر( النوبختى ص 38). [↑](#footnote-ref-331)
332. ( 3) القرآن( 9: 6). [↑](#footnote-ref-332)
333. ( 4) خالد بن عبد اللّه( النوبختى و هذا هو الصحيح ص 39). [↑](#footnote-ref-333)
334. ( 5) و ظفر( النوبختى ص 39). [↑](#footnote-ref-334)
335. ( 6) القرآن( 52: 44). [↑](#footnote-ref-335)
336. ( 1) كذا في الاصل و لعل: خلق من خلقه. [↑](#footnote-ref-336)
337. ( 2) فهؤلاء صنوف الغالية( النوبختى ص 39). [↑](#footnote-ref-337)
338. ( 3) و مع كل نبى في عصره و زمانه( خ- ل). [↑](#footnote-ref-338)
339. ( 4) و قد روى أيضا عن النبي( ص النوبختى ص 39.) [↑](#footnote-ref-339)
340. ( 5) كما قال على عليه السلام و كما روى عن النبي( النوبختى ص 39). [↑](#footnote-ref-340)
341. ( 1) و تجليتها( النوبختى 4). [↑](#footnote-ref-341)
342. ( 2) ثم تحول إلى الابدان الإنسية عشرة آلاف سنة( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-342)
343. ( 3) فتزول( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-343)
344. ( 4) القرآن 7: 39. [↑](#footnote-ref-344)
345. ( 5) ما هو في خلق الجمل( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-345)
346. ( 6) ان يلج في سم الخياط( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-346)
347. ( 7) و لا يتهيأ الا بنقصان( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-347)
348. ( 1) ردّ الى الابدان الانسية( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-348)
349. ( 2) الضعيف( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-349)
350. ( 3) فبين( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-350)
351. ( 4) عشرة آلاف( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-351)
352. ( 5) كذا فى الاصل، و فى( النوبختى ص 40): هذه قيامتهم. [↑](#footnote-ref-352)
353. ( 6) لا ننكر( النوبختى ص 40). [↑](#footnote-ref-353)
354. ( 7) لا نؤمن( النوبختى ص 41). [↑](#footnote-ref-354)
355. ( 8) لا نكذب( النوبختى ص 41). [↑](#footnote-ref-355)
356. ( 9) فى اجسامهم( النوبختى ص 41). [↑](#footnote-ref-356)
357. ( 10) جاء ذكر أبى الخطاب و مقالته فى هذا الكتاب أكثر تفصيلا من فرق الشيعة للنوبختى( ص 42) [↑](#footnote-ref-357)
358. ( 1) القرآن 23: 44. [↑](#footnote-ref-358)
359. ( 2) كان بياض فى الاصل و اضفنا هذه العبارة بالقرينة [↑](#footnote-ref-359)
360. ( 3) و أحلوا المحارم من الزنا و السرقة و شرب الخمر( النوبختى ص 42). [↑](#footnote-ref-360)
361. ( 4) و الصيام( النوبختى ص 42). [↑](#footnote-ref-361)
362. ( 5) و اباحوا الشهوات( النوبختى ص 42). [↑](#footnote-ref-362)
363. ( 6) كان بياض فى الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة. [↑](#footnote-ref-363)
364. ( 1) كان بياض فى الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة. [↑](#footnote-ref-364)
365. ( 2) و الفواحش و المعاصى( النوبختى ص 42). [↑](#footnote-ref-365)
366. ( 3) القرآن 4: 27. [↑](#footnote-ref-366)
367. ( 4)( النوبختى ص 43). [↑](#footnote-ref-367)
368. ( 5) السلام.( النوبختى ص 43). [↑](#footnote-ref-368)
369. ( 6) القرآن: 5: 20. [↑](#footnote-ref-369)
370. ( 7) و حجوا لجعفر بن محمد و لبوا له( النوبختى ص 44). [↑](#footnote-ref-370)
371. ( 8) كذا فى الاصل، و لعله يكذبون بهم. [↑](#footnote-ref-371)
372. ( 1) فدخل فى معمر و صار ابو الخطاب( النوبختى ص 44). [↑](#footnote-ref-372)
373. ( 2) فخرج ابن اللبان يدعو( النوبختى ص 44). [↑](#footnote-ref-373)
374. ( 3) قال انه اللّه عز و جل( النوبختى ص 44). [↑](#footnote-ref-374)
375. ( 4) و شرب الخمير( النوبختى ص 44). [↑](#footnote-ref-375)
376. ( 5) كذا في النوبختى ص 44، و لكن فى الاصل« فخاصمهم». [↑](#footnote-ref-376)
377. ( 6) بانه( النوبختى ص 45). [↑](#footnote-ref-377)
378. ( 1) كذا فى النوبختى ص 45 و لكن فى الاصل عبد الملك. [↑](#footnote-ref-378)
379. ( 2) القرآن 11: 38. [↑](#footnote-ref-379)
380. ( 3) القرآن 9: 80. [↑](#footnote-ref-380)
381. ( 4) فلما مضى ابو طالب خرجت الروح( النوبختى ص 45). [↑](#footnote-ref-381)
382. ( 5) القرآن 10: 100. [↑](#footnote-ref-382)
383. ( 6) القرآن 18: 80. [↑](#footnote-ref-383)
384. ( 1) كذا فى الاصل و الظاهر« عنى». [↑](#footnote-ref-384)
385. ( 2)»» و الصحيح: قتادة بن دعامة. [↑](#footnote-ref-385)
386. ( 1) كذا فى الاصل و الصحيح: النهديين. [↑](#footnote-ref-386)
387. ( 2)»»، العلبائية( الكشى ص 131)، العلبانية( الشهرستانى ص 134). [↑](#footnote-ref-387)
388. ( 3)»»، و الصحيح« البشيرية اصحاب محمد بن بشير»( الكشى 297). [↑](#footnote-ref-388)
389. ( 1) القرآن 112: 2. [↑](#footnote-ref-389)
390. ( 1) القرآن 2: 282. [↑](#footnote-ref-390)
391. ( 2) القرآن 4: 4. [↑](#footnote-ref-391)
392. ( 3) القرآن 4: 5. [↑](#footnote-ref-392)
393. ( 4) القرآن 2: 283. [↑](#footnote-ref-393)
394. ( 5) كذا، و الصحيح: اقرار به. [↑](#footnote-ref-394)
395. ( 1) كذا، و الصحيح فى كل الانسان. [↑](#footnote-ref-395)
396. ( 2) القرآن: 18: 50. [↑](#footnote-ref-396)
397. ( 3) فى القرآن 17: 50 فطركم اوّل مرة. [↑](#footnote-ref-397)
398. ( 1) القرآن 5: 21. [↑](#footnote-ref-398)
399. ( 1) فاذ لم تفعلوا القرآن 58: 13. [↑](#footnote-ref-399)
400. ( 2) القرآن 58: 13. [↑](#footnote-ref-400)
401. ( 1) لعله مصحف عن كيفيته أو كينونته. [↑](#footnote-ref-401)
402. ( 2) و توقف عليه الواقفة( الكشى ص 297). [↑](#footnote-ref-402)
403. ( 3) فادعى إنه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر( الكشى). [↑](#footnote-ref-403)
404. ( 1) و هو قائم فيهم موجود كما كان( الكشى) [↑](#footnote-ref-404)
405. ( 2) و كان عنده صورة قد عملها و اقامها شخصا كانه صورة أبى الحسن من ثياب حرير و قد طلاها بالادوية و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيه صورة انسان و كان يطويها فاذا أراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه( الكشى ص 299) [↑](#footnote-ref-405)
406. ( 3) و فى الكشى ص 298: المجسمة و العلياوية. [↑](#footnote-ref-406)
407. ( 4) كذا فى الاصل و لعله: كل من انتسب الى آل محمد. [↑](#footnote-ref-407)
408. ( 5) القرآن 4: 27. [↑](#footnote-ref-408)
409. ( 1) القرآن 50: 15. [↑](#footnote-ref-409)
410. ( 2) القرآن 6: 9. [↑](#footnote-ref-410)
411. ( 3) إلى الخرمدينية و المزدكية و الزنديقية( النوبختى ص 46). [↑](#footnote-ref-411)
412. ( 4) فى بدن مخلوق مئوف( النوبختى ص 46). [↑](#footnote-ref-412)
413. ( 5) مسكن للّه( النوبختى ص 46). [↑](#footnote-ref-413)
414. ( 6) مختلفون( النوبختى ص 46). [↑](#footnote-ref-414)
415. ( 7) ثم ان العباسية افترقت فرقا منها: الروندية و هم ثلاثة الاولى: الهريرية و هم خلص الروندية، و الثانية الرزامية و الثالثة الابامسلمية.( خ ل) [↑](#footnote-ref-415)
416. ( 8) فسموا الخرمدينية( النوبختى ص 47). [↑](#footnote-ref-416)
417. ( 9) الخرمية( النوبختى ص 47) [↑](#footnote-ref-417)
418. ( 1) محذوف فى الاصل و لعله رزام بن سابق او سائق. [↑](#footnote-ref-418)
419. ( 2) و اصلهم مذهب الكيسانية( النوبختى ص 47). [↑](#footnote-ref-419)
420. ( 3) اسلافها الاولى( النوبختى ص 48). [↑](#footnote-ref-420)
421. ( 4) على بن أبى طالب( النوبختى ص 48). [↑](#footnote-ref-421)
422. ( 5) المهدى محمد بن عبد اللّه( النوبختى ص 48). [↑](#footnote-ref-422)
423. ( 1) نتيله( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-423)
424. ( 2) مالك( النوبختى). [↑](#footnote-ref-424)
425. ( 3) عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان( النوبختى). [↑](#footnote-ref-425)
426. ( 4) كذا فى الاصل و الواو زائد. [↑](#footnote-ref-426)
427. ( 5) الحارث بن حزن بن بجير بن( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-427)
428. ( 6) رويبة( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-428)
429. ( 7) مشرح‏[ خ ل- شريح‏]( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-429)
430. ( 8) خ ل- شرحبيل. [↑](#footnote-ref-430)
431. ( 9) عمرو بن حجر بن الولادة[ خ ل- المدار بن الحارث‏] بن عمرو. [↑](#footnote-ref-431)
432. ( 10) الحارث بن معاوية بن كندة( النوبختى). [↑](#footnote-ref-432)
433. ( 11) كذا فى الاصل و لعله يريد المسمى بالسفاح. [↑](#footnote-ref-433)
434. ( 1) مالك( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-434)
435. ( 2) و هذا غلط و الصحيح: لاخيه كما جاء فى( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-435)
436. ( 3) فاخذه بعد ذلك( النوبختى ص 49). [↑](#footnote-ref-436)
437. ( 4) و كبر ابنه محمد بن عبد اللّه سماه( النوبختى ص 50). [↑](#footnote-ref-437)
438. ( 5) عشرين الف درهم( النوبختى ص 50). [↑](#footnote-ref-438)
439. ( 1) متابعة المهدى( النوبختى) خ ل: مبايعة المهدى. [↑](#footnote-ref-439)
440. ( 2) و تقدموا المهدى و لم تكونوا( النوبختى ص 51). [↑](#footnote-ref-440)
441. ( 3) و أم المهدى أم موسى( النوبختى ص 51). [↑](#footnote-ref-441)
442. ( 4) شمر( النوبختى). [↑](#footnote-ref-442)
443. ( 5) الوازع( النوبختى). [↑](#footnote-ref-443)
444. ( 1) وتح بن وصاه( النوبختى). [↑](#footnote-ref-444)
445. ( 2) مالك بن زيد بن سدد( النوبختى ص 51). [↑](#footnote-ref-445)
446. ( 3) خ ل: عمر. [↑](#footnote-ref-446)
447. ( 4) جشم( النوبختى). [↑](#footnote-ref-447)
448. ( 5) عريب بن زهير بن ايمن( النوبختى). [↑](#footnote-ref-448)
449. ( 6) العرنجج( النوبختى). [↑](#footnote-ref-449)
450. ( 7) يشجب( النوبختى). [↑](#footnote-ref-450)
451. ( 8) فرقتان( النوبختى ص 51). [↑](#footnote-ref-451)
452. ( 9) عن أبى هاشم إلى ولد العباس( النوبختى ص 52). [↑](#footnote-ref-452)
453. ( 10) و هو اللّه عز و جل( النوبختى). [↑](#footnote-ref-453)
454. ( 11) و هم من الروندية( النوبختى). [↑](#footnote-ref-454)
455. ( 1) و فى حاشية المتن:« فقتلهم و صلبهم ثم احرقهم و ابى بقيتهم ان يرجعوا. [↑](#footnote-ref-455)
456. ( 2) و قالوا المنصور ربنا و هو يقتلنا( النوبختى ص 53). [↑](#footnote-ref-456)
457. ( 3) شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز( النوبختى ص 54). [↑](#footnote-ref-457)
458. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-458)
459. ( 1) و هم كلهم( النوبختى ص 54). [↑](#footnote-ref-459)
460. ( 2) أبى خالد الواسطى( النوبختى ص 55). [↑](#footnote-ref-460)
461. ( 3) كذا فى الاصل، و اسمه يزيد( النوبختى ص 55). [↑](#footnote-ref-461)
462. ( 1) كذا، و الصحيح مختلفون( النوبختى ص 55). [↑](#footnote-ref-462)
463. ( 2) كلهم كامل( النوبختى). [↑](#footnote-ref-463)
464. ( 3) و الصغير( النوبختى ص 55). [↑](#footnote-ref-464)
465. ( 4) و ليس يحتاج( النوبختى ص 55). [↑](#footnote-ref-465)
466. ( 5) من أحد منهم( النوبختى ص 56). [↑](#footnote-ref-466)
467. ( 6) لا يروون عن أحد منهم( النوبختى ص 56). [↑](#footnote-ref-467)
468. ( 1) و أشياء يسيرة( النوبختى ص 56). [↑](#footnote-ref-468)
469. ( 2) عن عبد اللّه بن الحسن المحض( النوبختى ص 56). [↑](#footnote-ref-469)
470. ( 3) و الاختبار( خ- ل). [↑](#footnote-ref-470)
471. ( 4) كثير النواء( النوبختى ص 57). [↑](#footnote-ref-471)
472. ( 5) كذا فى الاصل، افضل هذه الاصناف( النوبختى ص 57). [↑](#footnote-ref-472)
473. ( 6) إمامة( النوبختى ص 57). [↑](#footnote-ref-473)
474. ( 7) مع كل من ولد على( النوبختى ص 57). [↑](#footnote-ref-474)
475. ( 1) كذا فى الاصل: الحسينية( النوبختى ص 58). [↑](#footnote-ref-475)
476. ( 2) محمد بن عبد اللّه بن الحسن( النوبختى ص 59). [↑](#footnote-ref-476)
477. ( 3) الحسن( النوبختى). [↑](#footnote-ref-477)
478. ( 4) و تولوه و اثبتوا إمامته( النوبختى ص 59). [↑](#footnote-ref-478)
479. ( 5) و لا يثبتون( النوبختى). [↑](#footnote-ref-479)
480. ( 1) قيل انه كان أولا يقول بامامة أبى جعفر ثم انه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه ...( الكشى ص 155). [↑](#footnote-ref-480)
481. ( 2) ثم عاد إليه فى عام آخر فسأله( النوبختى ص 60). [↑](#footnote-ref-481)
482. ( 3) العام الماضى( النوبختى ص 60). [↑](#footnote-ref-482)
483. ( 4) فشكك فى امره( النوبختى). [↑](#footnote-ref-483)
484. ( 5) لاتقائه( النوبختى). [↑](#footnote-ref-484)
485. ( 6) حضرك( النوبختى 60). [↑](#footnote-ref-485)
486. ( 7) من المسألتين( النوبختى 60). [↑](#footnote-ref-486)
487. ( 8) كذا، فحال بسببه إلى قول( النوبختى 61). [↑](#footnote-ref-487)
488. ( 1) ابن خمس و خمسين سنة( النوبختى). [↑](#footnote-ref-488)
489. ( 2) تسع عشرة و مائة( النوبختى 61). [↑](#footnote-ref-489)
490. ( 3) اصحابه( النوبختى ص 62). [↑](#footnote-ref-490)
491. ( 4) الحسن بن الحسن( النوبختى). [↑](#footnote-ref-491)
492. ( 5) يقال له العلمية( النوبختى) [↑](#footnote-ref-492)
493. ( 6) كذا، و نجد الحاجز( النوبختى) و الصحيح الحاجر. [↑](#footnote-ref-493)
494. ( 7) و انت ذاهب إلى مكة و هو الجبل الكبير( النوبختى 62). [↑](#footnote-ref-494)
495. ( 8) كذا، و اشتدت شوكته( النوبختى ص 62). [↑](#footnote-ref-495)
496. ( 1) اصحاب جعفر بن محمد( النوبختى ص 63). [↑](#footnote-ref-496)
497. ( 2) المغيرة المغيرة( النوبختى). [↑](#footnote-ref-497)
498. ( 3) محمد بن على( النوبختى). [↑](#footnote-ref-498)
499. ( 4) فى المغيرة بن سعيد( النوبختى). [↑](#footnote-ref-499)
500. ( 5) الحسن( النوبختى ص 63). [↑](#footnote-ref-500)
501. ( 6) كذا، و لعله مصحف عن: ابجاد او ابجد اى الحروف الابجدية. [↑](#footnote-ref-501)
502. ( 7) القرآن، 87: 1. [↑](#footnote-ref-502)
503. ( 1) بياض فى الاصل و قد اضفناه من النوبختى ص 63. [↑](#footnote-ref-503)
504. ( 2) رجعوا عن إمامته( النوبختى ص 64). [↑](#footnote-ref-504)
505. ( 3) بهذا السبب( النوبختى). [↑](#footnote-ref-505)
506. ( 4) لا يظهرون معهما( النوبختى ص 64). [↑](#footnote-ref-506)
507. ( 5) بياض فى الاصل اضفناه من النوبختى ص 65. [↑](#footnote-ref-507)
508. ( 5) بياض فى الاصل اضفناه من النوبختى ص 65. [↑](#footnote-ref-508)
509. ( 6) قالوا لشيعتهم بد اللّه( النوبختى ص 65). [↑](#footnote-ref-509)
510. ( 7) لما كثرت( النوبختى ص 65). [↑](#footnote-ref-510)
511. ( 1) و اشهر متباينة( النوبختى ص 66). [↑](#footnote-ref-511)
512. ( 2) اجوبة متفقة( النوبختى ص 66). [↑](#footnote-ref-512)
513. ( 3) كذا، و نحن نعلم( النوبختى ص 66). [↑](#footnote-ref-513)
514. ( 4) و متى يعرف لهم( النوبختى ص 66). [↑](#footnote-ref-514)
515. ( 5) فى البقيع( النوبختى ص 66). [↑](#footnote-ref-515)
516. ( 6) غير شهرين( النوبختى). [↑](#footnote-ref-516)
517. ( 7) كذا، حي لم يمت( النوبختى ص 67). [↑](#footnote-ref-517)
518. ( 1) رأسى قد اهوى عليكم من جبل( النوبختى). [↑](#footnote-ref-518)
519. ( 2) فلا تصدقوه( النوبختى). [↑](#footnote-ref-519)
520. ( 2) فلا تصدقوه( النوبختى). [↑](#footnote-ref-520)
521. ( 3) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس( النوبختى ص 67). [↑](#footnote-ref-521)
522. ( 4) جعفر بن محمد( النوبختى ص 67). [↑](#footnote-ref-522)
523. ( 5) كان ذلك على جهة التلبيس( النوبختى). [↑](#footnote-ref-523)
524. ( 6) لانه خاف فغيبه عنهم( النوبختى). [↑](#footnote-ref-524)
525. ( 7) بامر الناس( النوبختى( ص 67). [↑](#footnote-ref-525)
526. ( 8) انه صاحبه( النوبختى ص 68). [↑](#footnote-ref-526)
527. ( 9) بنت الحسين بن الحسن( النوبختى). [↑](#footnote-ref-527)
528. ( 10) و أمها أمّ حبيب بنت عمر بن على بن ابى طالب و أمها اسماء بنت عقيل( النوبختى ص 68). [↑](#footnote-ref-528)
529. ( 1) عيسى بن موسى بن محمد بن عبد اللّه( النوبختى ص 69). [↑](#footnote-ref-529)
530. ( 2) فبلغه انهم( النوبختى ص 69). [↑](#footnote-ref-530)
531. ( 3) قد مات و رجع( النوبختى ص 70). [↑](#footnote-ref-531)
532. ( 4) و لا تخل فيكم( النوبختى ص 70). [↑](#footnote-ref-532)
533. ( 1) كذا، من ترى( النوبختى). [↑](#footnote-ref-533)
534. ( 2) و لا تعطوا بلدتكم( النوبختى ص 70). [↑](#footnote-ref-534)
535. ( 3) فصلبها على باب مدينة بغداد( النوبختى ص 70). [↑](#footnote-ref-535)
536. ( 4) انما حاربوا بامر ابى عبد اللّه( النوبختى ص 70). [↑](#footnote-ref-536)
537. ( 1) جعفر بن محمد( النوبختى ص 71). [↑](#footnote-ref-537)
538. ( 2) بعد ذلك حين حدث( النوبختى ص 71). [↑](#footnote-ref-538)
539. ( 3) كذا، فى البحار نقلا من كتاب الفصول للشيخ المفيد و ما فى بعض النسخ« قرموطية» [↑](#footnote-ref-539)
540. ( 4) صار مأموما لعلى( النوبختى ص 73). [↑](#footnote-ref-540)
541. ( 1) ما رأيت بد اللّه عز و جل فى اسماعيل( النوبختى ص 73). ما رايت بداء اللّه عز و جل الا فى اسماعيل( خ ل). [↑](#footnote-ref-541)
542. ( 2) القرآن 2: 34 [↑](#footnote-ref-542)
543. ( 3) القرآن 2: 34. [↑](#footnote-ref-543)
544. ( 4) اى موسى بن جعفر( النوبختى ص 74). [↑](#footnote-ref-544)
545. ( 1) اثنتا عشرة( النوبختى ص 74). [↑](#footnote-ref-545)
546. ( 2) ان اللّه الأب و المسيح الابن( النوبختى ص 74) لقد كفر الذين قالوا ان اللّه ثالث ثلاثة( القرآن، المائدة: 73). [↑](#footnote-ref-546)
547. ( 3) الهلاك و الشقاء( النوبختى ص 75). [↑](#footnote-ref-547)
548. ( 4) و هى جزء من العقاب الادنى( النوبختى ص 75). [↑](#footnote-ref-548)
549. ( 5) و الازارقة من الخوارج فى قتل اهل القبلة( النوبختى ص 75). [↑](#footnote-ref-549)
550. ( 6) القرآن 9: 5. [↑](#footnote-ref-550)
551. ( 7) بياض فى الاصل و قد صححناه قياسا. [↑](#footnote-ref-551)
552. ( 8) بياض فى الاصل. [↑](#footnote-ref-552)
553. ( 9) القرآن 22: 32. [↑](#footnote-ref-553)
554. ( 1) القرآن 71: 26. [↑](#footnote-ref-554)
555. ( 2) القرآن 9: 123. [↑](#footnote-ref-555)
556. ( 3) و لعلهم ان يكونوا زهاء مائة الف( النوبختى ص 76). [↑](#footnote-ref-556)
557. ( 4) من اصحاب ابى عبد اللّه جعفر بن محمد( النوبختى 76). [↑](#footnote-ref-557)
558. ( 5) بنو جعفر بن محمد لام واحدة( النوبختى ص 76). [↑](#footnote-ref-558)
559. ( 6) و دفع معصر وجهه( خ ل). [↑](#footnote-ref-559)
560. ( 1) السميطة( النوبختى ص 77). [↑](#footnote-ref-560)
561. ( 2) جعفر الافطح( النوبختى ص 77). [↑](#footnote-ref-561)
562. ( 1) فى فعله و جلوسه( النوبختى ص 78). [↑](#footnote-ref-562)
563. ( 2) كذا فى منهج المقال ص 251 و لكن فى النوبختى طبع ريتر ص 66 عمرو. [↑](#footnote-ref-563)
564. ( 3) من وجوه الشيعة( النوبختى ص 79). [↑](#footnote-ref-564)
565. ( 1) موسى بن جعفر( النوبختى ص 79). [↑](#footnote-ref-565)
566. ( 2) لم يختلفوا فى امره فثبتوا على إمامته عند حبسه( النوبختى ص 79). [↑](#footnote-ref-566)
567. ( 3) بعثهما إليه( النوبختى ص 79). [↑](#footnote-ref-567)
568. ( 4) لم تشك فى امرها و لارتابت( النوبختى ص 80). [↑](#footnote-ref-568)
569. ( 1) و اعتلوا فى ذلك بروايات من ابيه، انه قال: سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت( النوبختى ص 80). [↑](#footnote-ref-569)
570. ( 2) بياض فى الاصل فقد صححناه قياسا. [↑](#footnote-ref-570)
571. ( 3) بياض فى الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة( النوبختى ص 80). [↑](#footnote-ref-571)
572. ( 4) شبها من عيسى( النوبختى ص 80). [↑](#footnote-ref-572)
573. ( 4) شبها من عيسى( النوبختى ص 80). [↑](#footnote-ref-573)
574. ( 5) فسموا هؤلاء جميعا الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم و لم يأتموا بعده بامام و لم يتجاوزوا الى غيره( النوبختى ص 81). [↑](#footnote-ref-574)
575. ( 6) بياض فى الاصل و لعله: و امرهم القبول منهم، [↑](#footnote-ref-575)
576. ( 1) بياض فى الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة( النوبختى ص 82). [↑](#footnote-ref-576)
577. ( 2) كذا فى الاصل و لعلها« البشرية» كما جاءت فى النوبختى ص 83. [↑](#footnote-ref-577)
578. ( 3) راجع الكشّي ص 297 و منهج المقال ص 230. [↑](#footnote-ref-578)
579. ( 1) المفترض الطاعة على الامة( النوبختى ص 83). [↑](#footnote-ref-579)
580. ( 2) كذا فى الاصل، و الصحيح فمبطلون كاذبون. [↑](#footnote-ref-580)
581. ( 3) كذا، و نفوهم عن انسابهم( النوبختى ص 83). [↑](#footnote-ref-581)
582. ( 4) القرآن 42، 50. [↑](#footnote-ref-582)
583. ( 5) كذا، واجبة( النوبختى ص 84). [↑](#footnote-ref-583)
584. ( 6) كذا، فى كل ما ملكوه من مال( النوبختى ص 84). [↑](#footnote-ref-584)
585. ( 7) و مذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة فى التفويض( النوبختى 48). [↑](#footnote-ref-585)
586. ( 8) و قد اشتد الكلام بينهم( النوبختى ص 81). [↑](#footnote-ref-586)
587. ( 9) كذا فى الاصل، اراد انكم انتن من جيف( النوبختى ص 82). [↑](#footnote-ref-587)
588. ( 10) فهم يعرفون به اليوم( النوبختى ص 82). [↑](#footnote-ref-588)
589. ( 1) كما فى ارشاد المفيد و الكافى و كشف الغمة و المناقب و اعلام الورى و الدروس. [↑](#footnote-ref-589)
590. ( 2) يعنى سنة تسع و عشرين و مائة. [↑](#footnote-ref-590)
591. ( 3) ابن ابى جعفر المنصور( النوبختى ص 85). [↑](#footnote-ref-591)
592. ( 4) و لم يكن له غيره( النوبختى ص 85). [↑](#footnote-ref-592)
593. ( 5) و كان ختن المأمون على ابنته( النوبختى ص 85). [↑](#footnote-ref-593)
594. ( 6) و مالوا( النوبختى ص 86). [↑](#footnote-ref-594)
595. ( 1) كذا فى الاصل، و الصحيح من العامة. [↑](#footnote-ref-595)
596. ( 2) دهرا( النوبختى ص 85). [↑](#footnote-ref-596)
597. ( 3) الى قومهم( النوبختى ص 86). [↑](#footnote-ref-597)
598. ( 4) و قال بعضهم فى سنة ثلاث و خمسين و مائة( النوبختى ص 87). [↑](#footnote-ref-598)
599. ( 5) و سبعة اشهر( النوبختى ص 87). [↑](#footnote-ref-599)
600. ( 6) خ ل: محمد بن قحطبة، راجع بحار الانوار ج 12 ص 5 و 36 و 37 و معجم البلدان ج 3 ص 560. [↑](#footnote-ref-600)
601. ( 7) شهد( النوبختى ص 87). [↑](#footnote-ref-601)
602. ( 1) نجيبة( النوبختى ص 87) و لعل الصحيح« نجمة» و أمه أم ولد يقال لها أم البنين( اصول الكافى ج 1 ص 486). [↑](#footnote-ref-602)
603. ( 2) يحتمل التكليف( النوبختى ص 88). [↑](#footnote-ref-603)
604. ( 3) بين الناس و دقيقه( النوبختى ص 88). [↑](#footnote-ref-604)
605. ( 4) لجاز( النوبختى ص 88). [↑](#footnote-ref-605)
606. ( 1) القرآن 19: 31- 34. [↑](#footnote-ref-606)
607. ( 2) القرآن 19: 13. [↑](#footnote-ref-607)
608. ( 3) و بحكم الصبى بين يوسف بن يعقوب و امرأة الملك( النوبختى ص 90). [↑](#footnote-ref-608)
609. ( 4) ضروبا( النوبختى ص 88). [↑](#footnote-ref-609)
610. ( 1) مما يدل( النوبختى ص 89). [↑](#footnote-ref-610)
611. ( 2) الرؤيا الصادقة( النوبختى ص 89) [↑](#footnote-ref-611)
612. ( 3) ان الامر له( النوبختى ص 89). [↑](#footnote-ref-612)
613. ( 4) اوضحه خاطرا( النوبختى ص 89). [↑](#footnote-ref-613)
614. ( 1) و لا عرفه بنظره( النوبختى ص 90) [↑](#footnote-ref-614)
615. ( 2) و لا استدل عليه بكمال عقله( النوبختى ص 90). [↑](#footnote-ref-615)
616. ( 3) تجيز القياس فى الاحكام للامام خاصة( النوبختى ص 90). [↑](#footnote-ref-616)
617. ( 4) كذا فى الاصل. [↑](#footnote-ref-617)
618. ( 5) و لو قلت( النوبختى ص 90). [↑](#footnote-ref-618)
619. ( 6) كذا فى الاصل و ظاهر« النقر» كما جاء من قبل. [↑](#footnote-ref-619)
620. ( 1) يوسف بن يعقوب و امرأة الملك( النوبختى ص 90). [↑](#footnote-ref-620)
621. ( 2) خمس و تسعين و مائه( النوبختى ص 91). [↑](#footnote-ref-621)
622. ( 3) ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و عشرين يوما( النوبختى ص 91). [↑](#footnote-ref-622)
623. ( 4) درة( النوبختى ص 91) يقال لها سبيكة نوبية( اصول الكافى ج 1 ص 429). [↑](#footnote-ref-623)
624. ( 5) سبع عشرة سنة( النوبختى ص 91). [↑](#footnote-ref-624)
625. ( 1) و هو يوم توفى ابن أربعين سنة( النوبختي ص 92). [↑](#footnote-ref-625)
626. ( 2) إلى سر من رأى( النوبختى ص 92). [↑](#footnote-ref-626)
627. ( 3) محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات( النوبختى ص 94). [↑](#footnote-ref-627)
628. ( 4) راجع الكشى ص 323. [↑](#footnote-ref-628)
629. ( 5) كان بياض فى الاصل اضفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص 259. [↑](#footnote-ref-629)
630. ( 1) مثقل اللسان( الغيبة ص 259). [↑](#footnote-ref-630)
631. ( 2) أحمد بن موسى بن الحسن بن الفرات( النوبختى 94). [↑](#footnote-ref-631)
632. ( 3) احمد بن أبى الحسين محمد بن بشر بن زيد( النوبختى ص 94) بشر بن يزيد الغيبة ص 260 [↑](#footnote-ref-632)
633. ( 1) ربيع الاول( النوبختى ص 96). [↑](#footnote-ref-633)
634. ( 2) اثر( النوبختى ص 96). [↑](#footnote-ref-634)
635. ( 3) أبو الحسن حديثا( النوبختى ص 96). [↑](#footnote-ref-635)
636. ( 4) و قد جاء فى كتاب النوبختى ثلاث عشرة فرقة و كان فيه سقطا و نقل السيد المرتضى فى الفصول المختارة عن أبى محمد الحسن النوبختى صاحب كتاب فرق الشيعة الاربع عشرة فرقة و كذا جاء فى بحار الانوار الاربعة عشرة فرقة( راجع بحار الانوار ج 9 ص 175- 176). [↑](#footnote-ref-636)
637. ( 5) و قد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة الثانية عشرة راجع( ص 108). [↑](#footnote-ref-637)
638. ( 6) لكان( النوبختى ص 96) [↑](#footnote-ref-638)
639. ( 1) اللهم انك لا تخلى الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا( النوبختى ص 109) [↑](#footnote-ref-639)
640. ( 2) عن الائمة الماضين لانه ليس للعباد( النوبختى ص 109). [↑](#footnote-ref-640)
641. ( 3) القرآن 17: 36. [↑](#footnote-ref-641)
642. ( 4) القرآن 28: 68. [↑](#footnote-ref-642)
643. ( 5) كذا فى الاصل و الظاهر يقيمهم. [↑](#footnote-ref-643)
644. ( 1) الصادق( النوبختى ص 110). [↑](#footnote-ref-644)
645. ( 2) باسم( النوبختى ص 110). [↑](#footnote-ref-645)
646. ( 3) يتلقاء( النوبختى ص 110). [↑](#footnote-ref-646)
647. ( 4) عن أبى إبراهيم موسى بن جعفر انه قال فى نفسه من منع( النوبختى ص 110) [↑](#footnote-ref-647)
648. ( 5) و لا يعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصى ابن وصى يؤتم به قبل أن يقوم( النوبختى ص 110). [↑](#footnote-ref-648)
649. ( 1) بياضان فى الاصل و قد اضفناهما قياسا. [↑](#footnote-ref-649)
650. ( 2) بياضان فى الاصل و قد اضفناهما قياسا. [↑](#footnote-ref-650)
651. ( 3) و الرواية قائمة ان للقائم غيبتين( النوبختى ص 97). [↑](#footnote-ref-651)
652. ( 1) و عاش بعد موته( النوبختى ص 97). [↑](#footnote-ref-652)
653. ( 2) و قد روينا ان القائم إذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان إماما و قد بليت عظامه فهو اليوم حي مستتر( النوبختى ص 97). [↑](#footnote-ref-653)
654. ( 3) كما ملئت جورا( النوبختى ص 98). [↑](#footnote-ref-654)
655. ( 4) و قد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة التاسعة مع اختلاف فى العبارات و المعانى.

راجع( النوبختى ص 105). [↑](#footnote-ref-655)
656. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-656)
657. ( 1) و قد روى عن الصادقين: ان الارض لا تخلو من حجة الا ان يغضب اللّه على أهل الارض.

( النوبختى ص 105) الاصول من الكافى ج 1 ص 178. [↑](#footnote-ref-657)
658. ( 2) هذه الفرقة مأخوذة من الفرقة التاسعة( النوبختى ص 105) و صارت فرقة اخرى. [↑](#footnote-ref-658)
659. ( 3) و الارض اليوم بلا حجة الا ان يشاء اللّه فيبعث القائم من آل محمد فيحيى الارض بعد موتها كما بعث محمدا على حين فترة من الرسل فجدد ما درس من دين عيسى و دين أنبياء قبله( النوبختى ص 105) [↑](#footnote-ref-659)
660. ( 4) و لما روينا من الاخبار انه كانت بين الأنبياء فترات و رووا ثلاثمائة سنة، و روى مائتي سنة ليس فيها نبى و لا وصى، و قد قال الصادق ان الفترة هى الزمان الّذي لا يكون فيه رسول و لا إمام( النوبختى ص 105). [↑](#footnote-ref-660)
661. ( 1) و الحجة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهى المتقدمين و العلم الّذي فى ايدينا مما خرج عنهم إلينا و التمسك بالماضى مع الاقرار بموته كما كانت الحجة على الناس قبل ظهور نبينا صلى اللّه عليه و آله امر عيسى عليه السلام و نهيه و ما خرج من علمه و علم أوصيائه و التمسك بالاقرار بنبوته و بموته و الاقرار بمن ظهر من أوصيائه( النوبختى ص 106). [↑](#footnote-ref-661)
662. ( 2) راجع( النوبختى ص 100) الفرقة الخامسة. [↑](#footnote-ref-662)
663. ( 3) معلنا للمعاصى( النوبختى ص 101). [↑](#footnote-ref-663)
664. ( 1) فلما قيل لهم ان الحسن و جعفرا ما زالا متهاجرين متصارمين متعاديين طول زمانهما و قد وقفتم على صنايع جعفر و مخلفى الحسن و سوء معاشرته له فى حياته، و لهم من بعد وفاته فى اقتسام مواريثه قالوا: إنما ذلك بينهما فى الظاهر فاما فى الباطن فكانا متراضيين متصافيين لا خلاف بينهما و لم يزل جعفر مطيعا له سامعا منه فاذا ظهر منه شي‏ء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن و عنه افضت إليه الامامة. [↑](#footnote-ref-664)
665. ( 2) و اقروا بامامة عبد اللّه بن جعفر و ثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصححوا بذلك مذهبهم( النوبختى). [↑](#footnote-ref-665)
666. ( 3) و كان رئيسهم و الداعى لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له« على بن الطاحى الخزاز» و كان مشهورا فى الفطحية و هو ممن قوى إمامة جعفر و امال الناس إليه و كان متكلما محجاجا و اعانته على ذلك« اخت الفارس بن حاتم بن ماهوية القزوينى« غير ان هذه انكرت إمامة الحسن بن على و قالت ان جعفرا اوصى ابوه إليه لا الحسن( النوبختى ص 99) [↑](#footnote-ref-666)
667. ( 4) راجع( النوبختى ص 100 الفرقة الرابعة). [↑](#footnote-ref-667)
668. ( 1) راجع( النوبختى ص 112) الفرقة الثالثة عشرة. [↑](#footnote-ref-668)
669. ( 2) و أهل الورع و العبادة مثل« عبد اللّه بن بكير بن اعين و نظرائه فزعموا ان الحسن ....

( النوبختى ص 112). [↑](#footnote-ref-669)
670. ( 3) راجع: كمال الدين و تمام النعمة للصدوق ص 231. [↑](#footnote-ref-670)
671. ( 1) راجع: الاصول من الكافى ص 384. [↑](#footnote-ref-671)
672. ( 2) لانه امام صامت فى حضرة عبد اللّه فهؤلاء« الفطحية الخلص» الذين يجيزون الامامة فى اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولدا و الامام عندهم« جفر بن على» على هذا التأويل ضرورة( النوبختى ص 112) [↑](#footnote-ref-672)
673. ( 3) راجع النوبختى ص 106: الفرقة العاشرة. [↑](#footnote-ref-673)
674. ( 4) ابو جعفر محمد بن على( النوبختى ص 106). [↑](#footnote-ref-674)
675. ( 5) راجع: اصول الكافى: باب ما عند الائمة من سلاح رسول اللّه و متاعه( ج 1 ص 232). [↑](#footnote-ref-675)
676. ( 6) لما خرج إلى الكوفة( النوبختى ص 107). [↑](#footnote-ref-676)
677. ( 1) لم يجز الا أن يوصى و الا ان يقيم إماما( خ ل). [↑](#footnote-ref-677)
678. ( 2) الكتب و العلوم( النوبختى ص 107). [↑](#footnote-ref-678)
679. ( 3) و ما تحتاج إليه الامة( النوبختى ص 107). [↑](#footnote-ref-679)
680. ( 4) أهل داره و المائلون إلى أبى محمد الحسن بن على( النوبختى ص 107). [↑](#footnote-ref-680)
681. ( 5) أبو جعفر محمد بن على اخوه الميت فى حياة أبيه و دفع إليه الوصية( النوبختى ص 107). [↑](#footnote-ref-681)
682. ( 6) و هذه الفرقة تتقول على أبى محمد الحسن بن على تقولا شديدا( النوبختى ص 108). [↑](#footnote-ref-682)
683. ( 1) راجع النوبختى ص 102 الفرقة السادسة [↑](#footnote-ref-683)
684. ( 2) يقال له( ظ). [↑](#footnote-ref-684)
685. ( 3) و ولد قبل وفاته بسنين( النوبختى ص 102). [↑](#footnote-ref-685)
686. ( 4) راجع النوبختى ص 103: الفرقة السابعة. [↑](#footnote-ref-686)
687. ( 5) راجع النوبختى ص 103، الفرقة الثامنة. [↑](#footnote-ref-687)
688. ( 1) قد امتحنا ذلك( النوبختى ص 103). [↑](#footnote-ref-688)
689. ( 2) و ان أبا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبى جعفر احدهم الامام( النوبختى ص 104) [↑](#footnote-ref-689)
690. ( 3)[ و قالت فرقة] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصيناه فى ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و الامر الّذي ادعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر و قد مضى للحبل الّذي ادعيتموه سنون و انكم على قولكم بلا حجة و لا بينة( النوبختى ص 105). [↑](#footnote-ref-690)
691. ( 4) راجع النوبختى ص 108 الفرقة الحادية عشرة. [↑](#footnote-ref-691)
692. ( 1) إلى هنا تنتهى نسخة الكتاب و من المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك. [↑](#footnote-ref-692)
693. ( 1)E I 1 ,Encyclopedie de 1 ,Islam [↑](#footnote-ref-693)
694. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-694)
695. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-695)
696. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-696)
697. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-697)
698. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-698)
699. اشعرى، سعد بن عبد الله، المقالات و الفرق، 1جلد، مركز انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالى - تهران، چاپ: دوم، 1360 ه.ش. [↑](#footnote-ref-699)